مجموعه مکاتيب حضرت عبدالبهاء(59)

اين مجموعه با اجازه محفل مقدس روحانی ملی ايران شيداللّه ارکانه به تعداد محدود به منظور حفظ تکثير شده است ولی از انتشارات مصوبه امری نميباشد شهرالعزة ١٣٢ بديع

اين مجموعه مکاتيب مبارک حضرت عبدالبهاء ارواحنا فداه در شيراز از نسخه خطی متعلق به جناب ابوالقاسم افنان عليه بهاءاللّه تسويد گرديده است.

\* ص1 \*

#  هوالله تعالی شانه العظمة

الحمد للّه الذی جعل الخط المتکوّن من النقطة الاوّليّة الظّاهرة بالباء طراز الختم لاسمه المهيمن علی الاسماء ثم قسّمه قسمين بالسّر المستسر بين الامرين و اخذ الواحد مع الاخر بالحکمة المکنونة تحت حجاب القدر اذاً تمّ کتاب الاکبر و تزيّن به من فی الارض و السّماء ليشهدنّ مطالع الّا عند نفی لا بما شهدت سدرة القضاء علی البقعة النّوراء و يتوجهنّ الی مشرق البدا عند مشهد الفداء مقر الذی فيه تقمصت الکلمة العلياء ثوب الحمرا فی ملکوت الانشاء و ليسمعنّ اهل الملکوت اطوار ورقات المعلقات علی السدرة المنتهی فی ذکر هذا الذّکر ظهر برايات الايات لمن فی الارضين و السّموات و الحمد للّه الذی جعل السّاعة برهاناً لهذه السّاعة الّتی اذا نطقت بالکلمة الاولی نصب ميزان الاعلی و اذا اهتزت بنفسها لنفسها تحرک اهل القبور من اهتزاز نفحات مالک الاسماء مرة ظهرت بطراز القدم فی سرّ اسمه الاعظم و استجذب منه الاشياء الی اللّه منزل الايات و الحمد للّه الذی جعل النفخة

 \* ص2 \*

الاولی بشارة اهل البهاء المستقرين علی الفلک الحمراء و الاخری فتنة لاهل البيان الذين تمسکوا بغير ما انزله الرحمن و تعقّبوا اهل الفرقان فيما عندهم من الظنون و الاوهام و اعرضوا عن البديع الظّاهر من جميع الجهات الذی شهد له لسان العظم فی سرادق الاجلال و جعله مقدساً عن الاشباه و الامثال و اظهره بقوة اللّاهوت فی

قطب الجبروت المتجلی علی الملکوت بحجج باهرات و ظهورات لائحات و الحمد للّه الذی نطق بفصل الخطاب فی الماب بين الاحزاب ليعرف کل عبد مولاه و يتوجه الی ملجائه و مثواه منقطعاً عمّا سواه اذاً انصعقوا اهل الاهواء الی الارض الغبراء و اهل البغضاء علی تيه الاغضاء و جعل طراز الصّحو بعد المحو لاهل القضاء الذی کان ضيائه من انوار الجمال بالمأل و به فصّل بين الحزبين من اهل الانشاء و قدر للاولی رحيق الحيوان من کاس اسمه الرحمن و ارجع الاخری الی مقر القهر فی اسفل النيران بما انکروا ظهور نور الذات عند قيام الساعة الممتنعة البديعة المتجليّة علی مطالع الاسماء و الصّفات ان يا ايّها المصطلی بنا الموقدة المشتعلة الملتهبة فی شجرة المبارکة التی نبتت علی بقعة السّينا ساحة الکبرياء قطب الافريدوس بحبوحة الفردوس و تسمع من زفيرها ندآء الرّحمن بابدع الالحان انّه لا اله

 \* ص3 \*

الّا انا الالمقتدر العزيز المنان لو تهبّ نسمة الاذن من مهبّ ارادة ربّک لتصغی من حفيف افنانها ما تنصعق به طيور البقاء فی اجّمة اللّاهوت و تتحيّر عقول سکّان حدائق الجبروت و تذهل الباب اهل المعانی و العرفان فی رياض الملکوت و تفور فی عنصر التّراب طيب النّار علی شأن تشتعل البحور بنار محبّة اللّه و تذوب الصّخور من حرارتها و تحيی العظام الرّميمة فی القبور من اثرها و تهتزّ النّفوس من شغفها

و تقرّ العيون من مشاهدتها و تستر القلوب من تقربها و تنشرح الصّدور بطلوعها و تفرح الارواح بظهورها و تتعطر الافاق من نشر روائها و تستنير الامکان من انوارها و تستضئ الافلاک بضيائها و تحترق احجاب الحدودات و الاشارت من اهل سبحات الجلال بجذوة منها و تنهتک اللاسبال عن الاعين و الابصار بقوتها ولکن لمّا سبقت ارادة ربّک بانّ الاسرار الرّبانيّة و المعارف الصّمدانيّة اللّاهوتيّة الّتی هی الموائد السّمائيّة الباقيّة الالهيّة تنزل علی حسب استعداد الامکان و قابليّة اهل الاکوان لذا سکت الورقاء عن هديرها و افنان سدرة البقاء عن حفيفها ولکن لمّا اشرقت شمس الاذن و الامر من افق مشيّة اللّه رب الارباب و رايناک السّائل الامل لدی الباب و ناظراً الی ربّک الوهاب فی الماب و مشتعلاً

 \* ص4 \*

من جذوات جذبات اللّه بين ملاء الاکوان و ناطقاً بذکره بين الاديان

و منادياً باسمه الرّحمن لذا هاجت ابحر المحبة فی قلبی و سالت اوديّة

الشّوق فی فؤادی و اردنا ان نذکر للمنقطعين من اهل البهاء ما يقرّبهم

الی ساحة الکبرياء و يبلّغهم الی مقام القدس و القرب و اللّقآء مقرّ

الّذی لايری فيه الّا تجليّات مالک الاسمآء علی من فی ملکوت الارض

و السّماء و ليشربنّ المخلصون رحيق الوصال من الکاس الظاهرة علی

هيئة الهاء المقدسة عن الواو الحاکيّة عن الجهات فی ناسوت

الانشاء الذين سافروا من مفازة الظّنون و الاوهام مقبلين

الی افق الايقان و شقّوا ستر الموهوم باسمه القيّوم الّذی کان

مهيمناً علی الافاق و طاروا باجنحة الرّوح و الرّيحان فی جوّ هذه

السّمآء الّتی ارتفعت علی اعلی الجنان و تزيّنت بمطلع شمس القدم و

مشرق نير الاعظم هنيئاً لهم بما زکّت نفوسهم و صفت قلوبهم و

انشرحت صدورهم و تنورت عيونهم و حدّت ابصارهم و وعت

اذانهم و انجلت عقولهم و هامت ارواحهم و لطفت و رقّت افئدتهم علی

شان انطبعت فيها تجليّات انوار صبح القدم اذا تجلّی باسمائه الحسنی

علی من فی الارض و السّماء و انک انت يا ايّها السّائل الجليل فاعلم بان

التفسير و البيان ولو کان بابدع التبيان عنوان للظّهور و العيان

 \* ص5 \*

عند المتعارجين الی معارج العرفان و المتدندنين حول حمی ربّک

العزيز المنان و المستشرقين من الانوار الّتی اشرقت و لاحت بها

الافاق فی هذا اليوم الذی فيه التفت الساق بالساق و احتجب اولو

النّفاق عن مبدء الاشراق و دخل اهل الوفاق فی هذا الوثاق بما

وفوا بالميثاق لذا لا ينبغی ان يتوجه الیهما من اتی بفصل الخطاب

بسلطان ربّک العزيز الوهاب و انّک لو تنظر بعين الحقيقة لتری

بانّهما فی الحقيقة الاوّليّة ختما بالاسمين الاعظمين الّذين کانا منادياً

فی بريّة الروح وادی الجذب و مبشّراً بظهور اللّه و برّه لما سواه

ليعرف الکلّ ملجائه و مثواه فبعد ما ادبرت ليلة الدّلماء و تنفّس

صبح الهدي و لاحت شمس البقاء و اشرقت الارض و السّماء و طلعت

الاقمار و اکفهرّت النّجوم بالانوار و اشتهرت الاثار و دارت الادوار

و تکوّرت الاکوار و جرت الانهار و اثمرّت الاشجار و تفتحت الازهار

و تزيّنت الحدائق بشقائق الحقائق و نصب الميزان و مدّ صراط الايقان

و تسعّر النّيران و نار الحسبان و ازلفت الجنان و نزّلت ملائکة العاديات

برايات من الايات و خرقت الاحجاب و حرقت الاسبال و انشقّت

الاستار و جاء ربّک العزيز الجبّار فی ظلل من غمام الحقايق و المعانی و

الاسرار فرأيت المقربين مهطعين الی ساحة نور الانوار و حافين حول

 \* ص6 \*

عرش اللّه الملک القهار اذا لا تحتاج الی التّفسير مع هذا الکشف

و الشّهود ولو کان بمزامير ال داود جوهر العيان مغنی عن البيان

و مثل التّفسير عند اولی الافئدة کمثل المصباح انّما ايلوح الی الصباح

متی اشرق شارق اليقين من افق مبين اذا التّدندن حول سراج

التّفسير من قبيل غضّ النّظر عن المنهاج الجليل و السّلوک فی اضيق

السّبيل ليس اليوم يوم الخوض فی اعماق الکلمات لاخراج لئائی التاويل

من اصداف التنزيل بل ان اوان المکاشفة و الشّهود و الوفود الی

مقام محمود و الوصول الی الرّفد المرفود بما اتی الوعد و ظهر الموعود

من لدی اللّه العزيز الودود . قل يا اولی الاحجاب من الاحزاب هذا يوم

الاياب و حسن الماب و نعم الثّواب و ظهور ربّ الارباب و قطع الانساب

و خلع الاثواب الی متی تهيمون فی فيافی الشّک و الارتياب و تتوارون

فی مغرب الاحتجاب و لن تدخلوا مدينة اللّه العزيز الوّهاب بعد ما

فتحت الابواب و تيّسرت الاسباب اَتَقْتنعوُن بالسّراب عن اعذب الشّراب

اَتَحْتجبوُن بما عندکم من منزل الکتاب اَتَنْشغلوُن باقبح الوجوه عن جمال

تشوّق الی الوفود ببابه مطالع القدس فی الاکوار و تمنّوا الشّهادة

فی سبيله مشارق الانوار فی الادوار اَتَحْسبون انفسکم علی علم من الکتاب

لا و ربّ الاسماء و الصّفات بل انتم اغتنمتم ظنوناً من العلوم و غفلتم

 \* ص7 \*

عن جمال المعلوم و اشتغلتم باوهام من الفنون و ترکتم جوهر المقصود

الّذی کانا مکنونا فی کتب اللّه العزيز الودود هل ينفع السّراج بعد

مااستضآء الافاق بنيّر الاعظم الوّهاج ام يشفی السّقيم مآء الحميم بعد الّذی

ظهر الدّرياق الاعظم و الاکسير الاکمل الاتم ام يروی غليل العليل ما

الصّديد بعد ما تلاطمت طمطام السّلسبيل بظهور ربّ مجيد فانصفوا

يا ملاء الاکوان هل برائحة نافجة روح ربّکم الرّحمن تتعطّر الامکان

و تهتزّ الارواح بروح و ريحان ام برائحة الدّفراء التّی تنشر من برهوت

الحسبان هل بفيض غمام فضل موجدکم العزيز المنان سالت اودية

المعانی و البيان و اهتزّت و ربت اراضی التّبيان ام بريح السّموم

التی تمر من وادی النّيران قل هذا مقام لايجول فی مضمار فوارس القدرة

و الاقتدار من الابرار و الاحرار فکيف هؤلاء الضّعفاء من الاشرار

بل من ترک کلّ حديث و خلع کلّ ثياب رثيت و استوهب من فضل

مولاه القيوم جناح الرّوح فی ظلّ هذا الجمال المعلوم ليطير فيهذا

السّماء و يدور حول هذا الحمی فی الافق الاعلی و الرّفيق الابهی و

انت يا ساذج الحبّ قل للمتلجلجين من امواج بحر المخزون المکنون و

المتلجلجين من انوار السّاطعة عن شمس الحقّ علی هياکل الانزعيّة

من سکّان الجبروت فاطلقوا الاعنّة فی هذا الميدان متکلا علی

 \* ص8 \*

فضل محبوبکم المنان و متوکلاً علی ذی الجود و الاحسان انصبوا

مغناطيس الجذب فی قطب الاکوان لينجذب قلوب اهل الامکان الی

الملکوت و يغضّوا الانظار عن التّوجه الی النّاسوت ثمّ حرّضوا

احباء اللّه ان يظهروا بين الخلق بشيم الحقّ و يترقوا الی مقام يصبحوا مرايا

لظهور اسمائه بين الوری و مجالياً لطلوع صفاته فی ملاء الانشاء

حتی تتضوّع رائحة الحقّ من کل شئونهم من حرکتهم و سکونهم قل يا ايّها

الاحباب کونوا کنسائم الاسحار خفيفياً عن ثقل العالم ثم مرّوا علی اشجار

هياکل العباد تاللّه اذاً من هزيزکم ينتبه العالم بذکر مالک القدم و من

رائحة السّاطعة عنکم يحيی رمم عظام الامم و يتزين هياکل الوجود

بحلل مواهب العزيز الودود اذا ترون الامکان کانّه قطعة الجنان

و روضة الخلد فی الاکوان و اية الکاملة التّامة الظاهرة الباهرة

الحاکية عن جمالکم المتجلية عن مجليّ الظّاهر باسمه الاعظم بين العالم

سبحانک اللّهم يا الهی تری ضعف عبادک و مسکنة ارّقائک و عجزهم

و انکسارهم تلقاء ظهور قدرتک و سلطانک و فقرهم و اضطرارهم

عند اثار غنائک فانظر اليهم بلحظات اعين الطافک و عاملهم بفضلک

و جودک و احسانک فلمّا امرتهم بجوهر تقديسک و ساذج تنزيهک و

اظهار امرک بين بريتک اذاً وفقّهم علی ان ينالوا الی هذا المقام الاعزّ

 \* ص9 \*

الاعلی و هذا المکمن الالطف الاقدس فی رفيقک الابهی ليحکوا بجوهرهم

عن ساذج امرک بين خلقک و يظهروا بطرازک بين عبادک و يترّدوا

بردآء اثارک فی ملکوت انشائک و يتحلّوا بحلل انوارک فی جبروت

و سلطانک لانّهم فقراء فی فِناء غنائک و ادّلاء بباب عزّک و علائک

و انتسبوا اليک بين الامم و استظلّوا فی ظلّ اسمک الاعظم و لاذوا

بکهف ذکرک الاکرم ای ربّ عاملهم بما يليق لعلوّ جودک و موهبتک

و ينبغی لسموّ عطائک و الطافک حتّی تصحّ نسبتهم اليک فی کلّ العوالم

من اعلی حقايق جوهرّياتهم الی منتهی دقايق انياتهم انّک انت اللّطيف

المعطی الرّؤف الرّحيم ان يا حبيب فاعلم بانّ فی غيب هذه الاية المبارکة

و الکلمة التّامة الرّنة الغيبتية و النّغمة اللّاهوتيّة تجری اودية اسرار

لابداية لها و لانهاية لانّها تجری من جبل القدم و تفيض من العين

الصّافية النّابعة الجارية عن يميم عرش اسم الاعظم و لو اراد هذا

القلم الاعلم ان يجول فی شرح معانيها السّاطعة فی فجر الاکرم و الصّبح

الافخم المتلاءلاء بانوار اللّائحة من مشرق القدم بالحان الّتی قد

خلقها اللّه فی سرّه المکتوم و نغماته الّتی قدّرها اللّه فی سرّ المستتر

بالسّر المخزون المکنون لينتهی ابحر الوجود مدادا و ينطوی الواح

الغيب و الشهود کتاباً و اثباتاً و لايسکن موج من امواج هذا البحر

 \* ص10 \*

الذخار العجاج و لاتنفد قطرة من هذا النّهر الطّافح الثجاج لان

هذا الخليج مستمدٌّ و متصلٌ بالطمطام الجهنام الاعظم و انشعب

من قمقام اللّه المهيمن العزيز القيوم و فی قطرة الفائذة منه غرقت

و غابت کل العوالم من الغيب و الشهود ولکن لايسعنی مجال الذّکر و

البيان فی هذا الاوان و الاحوال لذا امسکت الزّمام و اختصرت

فی الکلام و اجريت قطرة من مجاری الاقلام علی الالواح معتمداً متوکلاً

علی فضل ربّی المتعال قال جلّ ذکره و ثنآئه و عزّ جنابه من ان

يتصاعد طيور عقول اهل العروج سمة اسمه العليّ

العظيم يا قرّة العَين فاعلم بانّ القّرة هی برودة العين الحاصلة بعد

سکون احتراق القلب و التهابه لوصوله الی ما ربه او انقطاع بکائها او

مشاهدتها ما تشتاق اليه فی بدئها وعودها بمنتهی مناها و فی

هذا المقام تأتی طبقاً عيناً بکل معانيها فانظر ببصر الحقيقة الی کلّ عالم

من العوالم الکليّة و الجزئية فتراه ظاهراً علی هيئة الانسان باکمل

الارکان و احسن الابداع و اعدل الاعضاء حتی عالم الملک الّذی هو

مقام التّفصيل بالنّظر للحقايق الکونيّة و الّا بالنّظر للحقايق الملکوتيّة

اذا نظرت بعين الحقّ هو اجمال الاجمال و غاية الاختصار و ظلّ من دون

قرار بالجملة انّ الوجود فی کلّ المراتب علی احسن التّقويم و اکبر مثال قويم

 \* ص11 \*

و مرات مستقيم يحکی عن حقيقة الانسان و ظواهره و شئونه و بواطنه

غير انّ کل شأن فی کلّ عالم من العوالم يظهر بمقتضی ذلک العالم و مؤسس

علی هويته الدّاعيّه لکيفيّة المعلومة و انّ اعظم قوی الظّاهرة و

اتّمها و اکملها الّتی هذا الوجود قائم بها و محتاج اليها قوّة الباصرة

الظّاهرة فی هذا العضو الشّامخ الرّفيع و کذلک هذه لقوّة موجودة

فی کلّ العوالم بمنتهی الکمال و الاتقان کعالم الانسان الّذی هو

عنوان لکل عوالم الامکان و کذلک سائر القوی فقال روح العالمين

له الفدا متوجّهاً الی جماله الابهی فی کرّته الاخری يا قرّه العين ای يا

من قرّت عيون کل الاشياء بمشاهدة جمالک و انجلی ابصار کل العوالم

عند اشراق انوار طلعتک و جدّدت قمائص الوجود بظهورک و تزينت

الملکوت بطلوع آثارک کما احترق کبد الافاق من نار فراقک و ذاب

قلب العالم من حرارة شوقک و اشتياقک و حميت عبرات عين الوجود

من لهيب المتصاعد من احشائه فی بعدک و هجرانک فبظهورک قرّت

عينه و بردت لوعته و رويت غلّته و شفيت علّته و طابت سريرته

و ربحت تجارته و تنوّرت ظلمته و کشفت کربته و انجبر انکساره و توسع

انحصاره و انجلی غمّه و زال همّه و تبيّن رشده و بلغ اشدّه و عظم قدره

و فخم شأنه و تبدّل بالنّور ديجوره و انقلب بالميسور معسوره و کمل سروره

 \* ص12 \*

و حبوره و وصل غاية بغيته و حصل منتهی منيته ثم قال روح

العالمين له الفدا فاضرب علی اهل المدينة ضرباً باعلی المثلين ای فاظهر

سرّ الشّأنين من النفسين بسلطانک علی اهل مدينة الوجود و السّاکنين

فی امکنة الواقعه بين البحرين من الحقيقة و الحدود و لان حقيقة التّمثيل

عند الحقّ هی بيان الشّئ بالايجاد مع الظّهور و العيان فی عوالم الرّحمن

و اکماله من حيث الحقيقة و الذّات و عند اولی الرّوح المؤيّدين بمعشر

الغيب المثل عن الممثّل به کينونة و ذاتاً و صفة و حقيقة لا فرق و امتياز

بينهما بشأنٍ من الشّئون و عند اولی الافئدة المثل هو المثل متفّق و

متشابه مع الممثل به من کلّ الوجود نفياً و اثباتاً و امّا عند اولی العلم

المثل ما هو المشابه للممثّل به لو بوجهٍ ما و هذا ممّا لا يتعدّ به عند

الّذين رکبوا علی سفينة البقاء و ساحوا علی قلزم الکبريآٴ و شربوا رحيق

الاصفی من کأس الکافور و وصلوا الی ذروة الغبطة و السّرور فلنرجع

الی بيان ما کنّا فيه فقلنا فی بيان فاضرب لاهل المدينة ضرباً باعلی

المثلين فی النّفسين ای حقّق بقدرتک و سلطانک و قوّتک و اقتدارک

حقيقة کينونة النّفسين و ذاتيتهما و هويّتهما فی عالم الظّهور و الشّهود

بعد الکمون لينتبه بذلک سکّان ملکوت الانشاء و ينقطعنّ عن

کلّ شئ مقبلاً الی فناء باب عزّ احديّتک و متّکلاً علی فضلک و الطافک

 \* ص13 \*

و معتمداً علی جودک و احسانک و لائذا بکهف حفظک و کلائتک

و منقطعاً انظارهم عن استعدادهم و استحقاقهم املاً من خفيّ رأفتک

و رحمتک لانّ الّذی ينقطع عنه سوابق فضلک و تأييدات غيب احديتک

اقلّ من طرفة عين لينزل من اعلی الدّرجات العليا الی ادنی مراتب الجهل

و العمی و يتساقط من ذروة العزّة و العلی الی درک اسفل الذّل و الشّقا

ليس لاحدا لمناص عند اشتداد قواصف الامتحان و استمرار عواصف

الافتتان الا من حفظته فی سرادق حفظک و حرسته بلحظات اعين

رحمانيتک انّک انت الحافظ الغفور الرّحيم فامّا النّفسين احدهما

من اصطبح سلاف الالطاف من ايادی الفضل و الاحسان و ذاق

حلاوة فاکهة البقاء من الشّجرة الّتی اصلها ثابت فی الارض و فرعها

فی السّماء و اوّل فجر استشرق باشراق انوار اللّه العزيز القيّوم و اول

نهر انشعب من طمطام اللّه الملک المهيمن الغفور و اوّل نفس انبعثت

عن رقد الاوهام و طلعت و لاحت عن مطلع الايقان . و اول من ترّدی

برداء العزّ فی کور البيان و سمع نداء اللّه الملک العزيز العلّام من

الذروة العليا و مرکز الاعلی و نادی بکينونته و ذاته و حقيقته و

قلبه و فواده و لسانه بلی يا ربّ بلی و نشر اجنحة القدس فی ذلک الهوآء

الّذی جعله اللّه مقدّساً عن عرفان اهل الانشآء دنی فتدّلی فکان

 \* ص14 \*

قاب قوسين او ادنی و دخل الجنّتين المد هامتين و شرب من العينين

النّضّاختين و خاض فی البحرين الاعظمين و جاس الدّيارين

و اقتطف من ثمرة الشّجرتين المرتفعتين و احتوی المقامين الاعليين

و اشتمل علی الحرفين الاکملين و جمع الکلمتين التّامتين و طلع

عن افق الکبرياء کظهور النّيرين الانورين و الاح الخافقين و

اضاء المشرقين و اشرق المغربين فکان خطّ الفاصل بين الظّلّ

و النّور و نهاية اللّيل الأليل و مبدء صبح الظّهور و مطلع الفجر

بطلوع شمس الحقّ علی هياکل الذّين شربوا من کأس الکافور و هو

الذّکر الاوّل و الطّراز الاوّل و المشيّة الاوليّة فی کور البيان

فامّا النّفس الاخری فهی ظلمة الدّيجور و اصل الشّرور المختال الفخور

و المتکبر الکفور المحتجب بسبحات الجلال عن الّذی جاء فی ظلل من الانوار

المسمّی باسم الخوار من لدی اللّه العليّ المقتدر القّهار ثمّ قال جلّ و عزّ

قد قدّر اللّه لاحدهما حول الباب جنتين من الشّجرين المرتفعين

ای قدّر اللّه للّذی استنار بوجهه الافاق فی يوم الميثاق مقامين

من الاسمين الاعظمين المشرقين من المشرقين المستضيء بها المغربين

الظّاهرين علی شکل التّربیع فی هيئة التّثليث فی الافقين و احتوت

جنّة الاولی علی مشاهدة الذّات من دون الحجبات و ظهور الحقّ

 \* ص15 \*

بجميع الاسماء و الصّفات و فی خلالها تجری انهار الکافور من ذروة

الغيب باطن الظّهور و فيها تنبع عين الّتی تشرب منها المقرّبون و

ارتفعت قصورها الی ان اتّصلت الی مقام الّذی انقطع الذکر

عن علوّها و سموّها فی ملکوت الابداع و تزيّنت حورياتها

بحلل البقآء و ظهرت بطراز اللّه و شئونه بين ملاء الاعلی و استقرّت

شمسها فی کبد السّماء منتهی نقطة الاوج خطّ الاستواء من ازل

الازل و تلئلاء نجومها عن افق التّقديس الی دهر الدّاهرين و امّا

الجنّة الاخری فهی مقام اهل التّوحيد المتقمّصین بقميص التّفريد

الّذين سکنوا تحت عرش الکبرياء و يطوفون حول کرسيّ الرّفيع مقام

لايسمع فيه صوت الا صوته و لايصغی ذکر الّا ذکره و لايشهد شئ

الّا و يدّل بکينونته و ذاته و صفاته و افعاله علی جوهر الحقّ الظّاهر

بملکوت الاشياء فی الهيکل المکرّم و الاسم الاعظم و الرمز المنمنم

و لقد زيّن اللّه کلتی الجنّتين المدهامتين بالشّجرين المرتفعين بالحقّ

علی تلال القدرة و القوّة ارض الزّعفران حبل المسک کثيب الاحمر

و کل واحد منهما انشعب اغصانه و تفنّنت افنانه و تورّق و ازهر و

اثمر و امتد و نشاء و استطال حتّی ملاء الافاق من جواهر الانجذاب

و احاط کل العوالم و هذان الشّجران هما مقام الظّهور و مقام البطون

 \* ص16 \*

قال عزّ و جلّ احدهما يسقی الماء فی الحوضين ای انّ مآء التجليّ الّذی

انزله اللّه من سمآء الغيب و غمام الوجود علی اراضی الحقايق و الانيات

و فاض علی اتلال کينونات المنبعثة بظهور کلمة التّوحيد علی هيکل المکرّم

و المطلع الاقدس الاعظم و سالت اودية القدس علی اسم اللّه العزيز

الافخم انّه جمع فی هذين الحوضين المتدفقين الطّافحين احدهما بزلال

سلسال التّکوين و الاخر بفرات السّلسبيل التّشريع علی الممکنات و

حقائق الابداع و جواهر الاختراع تفيض منهما و کلّ الموجودات

مقترفون من هذين المآئين الفائضين فی الحوضين بفضل اللّه المقتدر

المهيمن العليّ الکريم و الاخر يشرب الماء فی الکأسين ای کأس الحيات

الباقية الابديّة الالهيّة و کأس العلم الّذی کان موهبة من لدی اللّه

العليّ الابهی و هو کطمطام يتموج فی ذاته و يقذف علی سواحل قلوب السائلين

من لئالی الحکمة الّتی من اوتيها فقد اوتی خيراً کثيراً قوله عزّ و جلّ و هما

قد کانا باذن اللّه حول النّار ای حول نار اللّه الموقدة الّتی اشتعل منهما

العالم و ظهر من زفيرها نداء اللّه الملک المقتدر القيوم و تلهبت فی

قطب الامکان و اثّرت فی الاکوان علی شأن ذابت منها الاحجار و تاجّجت

منها البحار و سيّرت الجبال و اندکّت الاتلال و احترق منها کبد الشّمس

و ذاب قلب کلّ کوکب سيّار قوله عزّ ذکره فی المآئين موقوفاً ای مآء

 \* ص17 \*

الوجود و الحيات الّذی فاض من سحاب الامر فی کور البديع علی اکمل موجود

و مآء العلم الّذی کان مستقرّ العرش الرّحمن قبل خلق الاکوان و لقد جری

عليه حکم الماء لانّ به احييت الممکنات و ا هتزّت الموجودات و به

حيات العالم و به ربت اراضی المعرفة و انتبتت من سبلات المعانی و الحکمة

و کذلک يعبّر بالنّار و لان به اوقدت نار محبة اللّه فی قلوب الاخيار من

الابرار و احترقت حجبات الاحرار و ظهرت حرکة الکليّة فی شريان

الوجود بحيث لو اجتمع الثّقلان علی ان يمنعوا هذه الحرکة من العالم

لن يقدروا و لن يستطيعوا ولو کان بعضهم لبعض ظهيراً و کذلک

يطلق عليه حکم الهواء لان باهتزازه اهتزّ کلّ شئ و انّه کنسائم

الرّبيع ما مرّ علی شجر من اشجار هياکل المقبلين الّا و البسه خلع العرفان

و زيّنه باوراق المعانی و البيان و کلّله بازهار الحکمة و التّبيان

و کذلک قلع اشجار هياکل المحتجبين من اصلها و اسّها عن ارض الوقوف

و جعلها لائقاً للنّيران و حصباً لجحيم الحرمان و کذلک يطلق عليه

اسم التّراب لانّ به کان و يکون سکون الوجود و اطمينان القلوب

و استقرار النّفوس و وقار المخلصين و سکينة المقرّبين لولاه لاضمحلّت

حقائق الممکنات و انعدمت کينونة الموجودات و انفطرت سمآء الابداع

و انشقّت ارض الاختراع و تفتّتت جبال الهويّات و انعدمت الحقائق

 \* ص18 \*

و القابليّات عند تصادم سطوات يو الهول الاکبر و الفزع الاعظم

و الزّلزال الّذی ارتجّ منه قوائم العالم فلنرجع الی ما کنّا فيه قال عزّ

ذکره و علی الاخر نهرين فی ارض المغربين ای الذی ابی و استکبر و اعرض

و ادبر و عبس و انکر و نکص علی عقبيه و اضلّ صاحبيه و رحق وجهه

غبرة النّار و المقلب بالخوار فکان فی اسفل النّيران محترقاً بلهيب الحرمان

و لقد من اللّه عليه بالورود علی النّهرين المنشعبين من البحر الاعظم

الجاريين باسم اللّه الارحم الاقدم الاسمين الاعليين و الرّسمين

المنمين الذين کانا يبشّران الامم بظهور جمال القدم نقطة الاولی

و يقظون النّاس بطلوع نيّر الاعظم عن افق الهدی و ينادون

باعلی النّداء و يصرخون فی بريّة البقاء قد اقترب ملکوت اللّه و

ان الاوان يضع الامکان حمله و يتجدّد اثواب الوجود و يحشر

خلق البديع فی کور الجديد و ينشاء رايات الحقّ علی اتلال القوّة

و القدرة و يأتی جنود الغيب من سمآء الامر و تنزل ملائکة النّور و تنکشف

ظلمات المستجنّة فی غياهب القلوب و هذان النّهران العذبات السائغان

السّلسبيلان قد جريا باسم اللّه فی ارض المغربين ای فی نهاية کور

الفرقان عند فقود الاثار و افول اشعّة السّاطعة عن شمس الحقّ

فی ذلک الدّور و الاوان بحيث غاب نوره و تواری نجومه و غربت

 \* ص19 \*

شمسه و اختفی بدره و احاطت الظّلمات مشارق الوجود و مغاربه

و بذلک ايقن المخلصون بان اقترب صبح الهدی و طلوع شمس الحقيقة

عن مشرق البقاء و ان الاوان ان يبعث الانام عن رقد الاوهام بين

يدی اللّه العزيز العلّام ثم قال عزّ و جلّ و قد کان له حيتان فی

احد الخليجين ای قد کان لهذه النّفس الخبيثة المجتثة الباطلة

حيتان ای اتباع و اشياع من الّذين کانوا حيتان فی احد الخليجين ای

کانوا داخلين فی ظلّ الاسم الجليل و السيّد النبيل و الخليج المنشعب من

البحر الاعظم و النّور المکرم و الطلعة النّورانيّة الکلمة الکاظميّة عليه

بهآءاللّه العزيز المقتدر القيّوم و هؤلآء الحيتان ولو دخلوا هذا

الخليج الاعظم و وردوا علی هذا المنهل المکرّم و خاضوا فيه و انتسبوا

اليه لکنّ لمّا رجع هذا الخليج الکريم الی البحر العظيم و دخلوا هذه الحيتان

فی برّ البرهوت هذا الشّيطان و وقعوا فی الذّل و الخسران و غفلوا عن

المآء العذب الحيوان الجاری عن يمين عرش الرّحمن و احتجبوا باوهام

شرّ الانعام عن جمال اللّه العزيز العلّام فضلّوا خائضاً فی غمرات الجهل

و العمی و تائهاً فی مفازة الغيّ و الطّغی و محترقاً من يحموم الغلّ و البغضآء

و محجوباً عن کوثر الحيات و محروماً عن الفيض الّذی نزل من غمام ظهور

مالک الاسمآء و الصّفات ثم قال روح من فی الملک فداه فقال

 \* ص20 \*

لصاحبيه الاولين انّکما علی الامر فی الاخرين و انّی ما اظنّ الحقّ فی

السّاعتين قائمتين ای قال ذلک المغرور و الجهول لصاحبيه الاولين

ای الاسمين الاسبقين المبشرين انّکما علی الامر فی الاخرين ای انّکما

علی المنهج القويم و الصّراط المستقيم و اقرّوا عترف بهما و استظلّ

فی ظلّهما ولکنّ اعرض عن خالقهما و رازقهما بقوله انّی ما اظنّ

الحقّ فی السّاعتين قائمتين ای انکر السّاعتين و جحد القیامتين

بعد ما قد قامتا بالحقّ و ظهر الحشر الاکبر بما کشف الغطاء عن وجهه

جمال الاطهر و قامت الطّامّة الکبری بما طلع جمال القدم عن

مطلع البقاء و هاتان ساعتان التقتا و التصقتا فکانت الاخری

باطن الاولی و بذلک تزلزلت الارض و انفطرت السّماء و ارتجّ

ارکان ملکوت الانشآء و نسفت الجبال و تسجّرت البحار و انطمست

النّجوم و انخسفت الاقمار و وضعت کلّ ذات حملها و ضجّت

القبائل و الامم و صرخت الاقوام و الملل و قبض الرّوح من کلّ

ذی روح بالنّفخة الاولی ثم نفخ نفخة اخری اذاً کل قيام ينظرون

و اشرقت ملکوت الانشاء بما اشرق و الاح جمال اللّه العليّ

الابهی من مطلع العما و قرّت عيون کلّ الاشياء بلقاء ربّها و

انجلت ظلمات الدّهماء و ظهرت ملکوت الاعلی و نزّلت الايات

 \* ص21 \*

من جبروت مليک الاسماء و الصّفات ثم قال روحی له الفداء

و هو علی الکفر باليقين للانفس نفسه و للنفسين بعده ای هذه

النّفس الخبيثة المجتّثة الباطلة الموقوفة علی شفا حفرة النّار الواردة

علی شفا جرف هار علی الکفر و الطّغيان و الضّلالة و الخسران

للانفس نفس الّتی هی نفسه و النّفسان المردود ان اللّذان کانا صاحبيه

فی العداوة و البغضاء علی اللّه المهيمن القيّوم الملّقيان بالبغل

و العجل الغشوم لانهم اوّل من نقض الميثاق و اظهر النّفاق و استکبر

علی اللّه و اعترض عليه و جحد برهانه و انکر سلطانه و ارتفع نباحه

و صعد قباعه فی کور البيان و بذلک رجع الی اسفل النّيران و رهقت

وجهه غبرة الخذلان و کان من الاخسرين اعمالاً و الاثقلين احمالاً

و الاسفلين درکاً و مکانا فتبا له ثمّ زهقاً له و لامثاله و اعوانه

فبئس مثوی المعرضين ثم قال جلّ اسمه تاللّه الحقّ فانصفوا بالحقّ

فايّ النّفسين من الحزبين قد کان حول النّار محموداً الايا معشر

الوجود فانظروا ببصر الاطهر الّذی انجلی بالکحل الانوار و ما ارتدّ

عن المنظر الاکبر فی يوم ظهور مالک القدر و احکموا بالحقّ الخالص

فای النّفسين فی الحزبين قد کان حول النّار الموقدة الرّبانيّة الّتی

اشتعل منها العالم محموداً مقبولاً احديهما اقبلت الی ربّها بوجه

 \* ص22 \*

ناضر و جبين باهر و عين ناظرة و اذن واعية و لسان ناطق بذکر اللّه

و قلب مشتعل من نار محبة اللّه و روح متوّله من جذباته و فؤاد

منطبع فيه آياته و اقرّت بوحدانيته و اعترفت بفردانيته و خضعت

لجنابه و خشعت لحکمه و سلطانه و فدت روحها و ذاتها و کينونتها

فی سبيل ربّها و استفاضت من الفيوضات الالهيّه و استشرقت

من انوار شمس الحقيقة فکانت مشيّته الاوّليّة و مبدء الوجود فی

کور البديع و الذّکر الاوّل و الطراز الاجلّ و النور السّاطع و البرق

اللّامع و الکلم الجامع و العين الواقع و استنار الافاق من اشراقها

و تزيّن الفردوس بجمالها و دارت کأوس رحيق المختوم باسمها و جرت

انهار الکافور بذکرها و لهجت السن المخلصين بثنائها و غنّت

الطّيور فی حديقة السّرور و الحبور بنعتها و اوصافها و طارت

الی ملکوت الاعلی باجنحة قدسها و صعدت الی الرّفيق الابهی بقوّة

القوی و ثالث الدّرجة العليا بفضل ربّها العليّ الابهی طوبی لها

و حسن مأب فامّا النفس الاخری ولّت وجهها مدبرا و ارتدّت عن

فنآء الحقّ مستکبرا و رجعت الی الجحيم خائباً خاسراً و سقت حميماً و غسّاقاً

جزآء وفاقا و ذاقت من شجرة الزّقوم بغضاً و شقاقا الا يا معشر الوجود

فانصفوا ايّ النّفسين فی النّشاتين قد کان بالحقّ علی الصّراط القيّم موقوفا

 \* ص23 \*

#  هو الطالع الظّاهر فی مشرق الانوار

اللهم يا الهی و جذبة فوادی و وله قلبی و فرح روحی و مونسی فی وحدتی

و سلوتی فی وحشتی و راحتی فی کربتی و ملجئی و ملاذی فی غربتی ترآنی

تشتّتی و تفرّقی و توّجعی و شعثی و اغبراری و فقری و اضطراری و

تسمع ضجيجی و عجيجی و تاوّهی و تلّهفی و زفيری بفنآء باب احديّتک و انّنی راض بقضائک و صابر علی بلائک و عاجز عن ثنائک مشتعل بنار ولائک

انّ حرّمتنی انت العادل فی حکمک و قضائک و انّ قرّبتنی فانت الفضّال

بجودک و احسانک اسئلک بنور وجهک الکريم ان تؤيّد هذا العبد

فی روحه یستبشر بنفحات وحيک و فی قلبه ان یشتعل بنار محبّتک

و فی لسانه ان ينادی باسمک و فی جسمه ان يقوم علی خدمتک انّک

 انت الجواد الوهاب الکريم ع

#  هو هو

الحمد اللّه الّذی انطق الورقآء باحسن اللّغی فی حديقة الرّحمن علی الاغصان

بابدع الالحان فاهتزّت و ابتهجت و انتعشت و انجذبت من نغماتها الحقائق

القدسيّة المجرّدة الصّافيّة الّتی انطبعت من اشّعة ساطعة عن شمس الحقيقة

و اشتعلت بالنّار الموقدة من السّدرة الرّبانيّة فی الحقيقة الانسانيّة

عند ذلک هتفت بالتّهليل و التّکبير فی ذکر ربّها العزيز القدير و

 \* ص24 \*

اطلقت اللسان و قالت سبحان من انطقها بثنائه فی حديقة الوجود

بمزامیر ال داود و علّمها حکمه و اسراره و جعلها مهبط الهامه و مشرق

انواره و مطلع آثاره و ذل کلّ رقبة بقوة بيانه و خضع کلّ عنق بظهور برهانه

و اصلی و اسلم علی الحقيقة الکليّة الفائقة فی بدء الوجود الفائضة

علی کلّ موجود المبعوث فی المقام المحمود بالظلّ المدود

فی اليوم المشهود الوسيلة العظمی و الواسطة الکبری صلوة اللّه

عليه و آله فی الاخرة و الاولی ايها الفاضل الجليل ذو المجد

الاثيل ان شئت الصّعود الی الاوج الاعلی من دائرة الوجود فعليک

ببصر حديد فی هذا العصر المجيد حتی تری نور الهدی ساطعاً من

الافق لاعلی و اشرقت الارض بنور ربّها و تعرض لنفحات اللّه فانّها

من رياض القدس جنّة الفردوس و اقصد وادی طوی بقلب

منجذب الی العلی تجد الهداية الکبری علی النّار الموقدة فی الشّجرة

المبارکة النّاطقة فی طور سيناء و اخرج يداً بيضاء متلئلاءً بالانوار

بين ملاء الاخيار لعمرک ايّها النّحرير لمثلک النّاقد البصير يليق العروج

الی اعلی فلک البروج فاخلع هذا الثّوب البالی الرّثيث و البس حلل

التّقديس و انشر اجنحة العرفان و اقصد ملکوت الرّحمن و استمع الحان

طيور القدس فی اعلی فروع السّدرة المنتهی لعمرک تحيی العظام الرّميم

 \* ص25 \*

و تشفی صدوراً انشرحت بمحبة اللّه و لها حظّ عظيم دع الحيوة الدّنيا

و شئونها الّتی تؤول الی الفناء و ربّک الاعلی انّها احلام بل اوهام عند

اولی النّهی انّما الحيوة حيوة الرّوح متحليّا بالفضائل الّتی یوقد و يضئ

مصباحها فی ملکوت الانشآء و اللّه المثل الاعلی و ان شئت حيوة طيّبة

فانثر بذر الحکمة فی ارض طيّبة طاهرة لتنبت لک فی کلّ حبّة سبع

سنابل خضر مبارکة و ان قصدت البنيان فی صقع الامکان فانشاء

صرحاً مجيداً مشيّد الاركان اصله ثابت في النّقطة الجاذبة الوسطي في

الحضيض الادنی و اعلی غرفاتها فی اوج الاثير الاسمی و اشرب رحيق المعانی

من الکأس الانيق فی الرّفيق الاعلی مرکز دائرة الموهبة العظمی و قطب

فلک المنحة الکبری و مشرق الهدی و مطلع انوار ربّک الاعلی قسماً بشوقی

اليک مادعانی الی بثّ هذا الحديث الحديث الّا جذبة حبّک و شدّة

ولائک و شغف ودادک و اخترت لک اعظم امالی الّتی قصرت يدی

عن نوالها و لاتؤاخذنی فی کشفی الغطآء عن وجه عطآء ربّک و ما

کان عطآء ربّک محظوراً و انظر نظرة ممعن فی القرون الاولی و شئونها

و اثارها و اطوارها و اعيانها و ما طرئت فيها من عجائب احوالها و

غرائب اسرارها و اختلاف مشارب رجالها و تفاوت اذواق اعلامها

فانّ اخبار الاسلاف تذکرة و عبرة للاخلاف ثم اختر لنفسک ما شئت

 \* ص26 \*

فعليک بشأنا امتن بنياناً و اجلی تبیاناً و اعظم برهانا و اقوی

سلطانا و اظهر نوراً و اکبر سروراً و اتمّ حبوراً و اشدّ نفوذاً و احلی

ذوقاً و اشدّ شوقاً و ا‌سرع علاجاً و اقوم منهاجاً و انور سراجاً و اعظم

موهبة و اکمل منحة بل اقوی قوّة حياء و روح نجات لجسد الامکان

لعمرک کل من عليها فان و يبقی وجه ربک ذوالجلال و الاکرام ان

استطعت ان تستظلّ فی ظلّ الوجه امنت الفنآء و حظيّت بالبقاء و

تلئلئت فی الافق المبين بنور اضاء منه ملکوت السّموات و الارضين

و سينطوی بساط القبول و يمتدّ فراش الخمول و لاتذر السیول الّا

الطّلول و يهوی المترفون من القصور الی القبور و تأخذهم السکرات

و تشتد بهم الحسرات و لات حين مناص و لاتسمع لهم صوتاً و لاذکراً

فامّا الزّبد فيذهب جفاء و امّا ما ينفع النّاس فيمکث فی الارض

فی الذّاهبين الاوّلين من القرون لنا بصائر و ان کنت ايدّک اللّه

بالرّأی السّديد و الحذق الشّديد تفکّر فيما تعود به هذه الملّة

البيضاء الی نشئتها الاّولی و منزلتها السّامية العليا قسما بعاقد

لوائها و شمس ضحيها و نور هديها و مؤسس بنيانها ليس لها الّا قوّة

ملکوتيّة الهيّة تجدّد قميصها الرّثيث و تنبت عرقها الاثيث و تنفذها

من حضيض سقوطها و هأء هبوطها الی ميم مرکزها و اوج معراجها

 \* ص27 \*

 الا هی لها هی لها هی لها و السّلام علی من اتبع الهدی

#  هو الابهی

ای رب ثبّت اقدامنا علی صراطک و قوّ قلوبنا علی طاعتک و وجّه

وجوهنا لجمال رحمانيّتک و اشرح صدورنا بايات وحدانيتک و

زيّن هياکلنا بردآء العطاء و اکشف عن بصائرنا غشاوة الخطاء

و انلنا کأس الوفاء حتّی تنطلق السنة الحقائق الذاتيّة بالثّناء فی مشاهد

الکبرياء و تجل يا الهی علينا بالخطاب الرّحمان و السّر الوجدانی حتّی تطربنا

لذّة المناجات المنّزهة عن همهمة الحروف و الکلمات المقدّسة

عن دمدمة الالفاظ و الاصوات حتّی تستغرق الذّوات فی بحر من

حلاوة المناجات و تصبح الحقايق متحقّقة بهويّة الفنآء و الانعدام

عند ظهور التّجليّات ای ربّ هؤلاء عباد ثبتوا علی عهدک و ميثاقک

و تمسّکوا بعروة الاستقامة فی امرک و تشبّثوا بذيل ردآء کبريائک

ای ربّ ايّدهم بتأييداتک و وفقهم بتوفيقاتک و اشدد ازورهم علی

 طاعتک انّک انت العزيز المقتدر القدير ع ع

الحمد للّه الّذی جعل اسمائه و صفاته لم يزل نافذة احکامها فی مراتب

الوجود و باهرة اثارها و ثابتة اياتها فی عوالم الغيب و الشهود و بها

 \* ص28 \*

جعل الحقايق المقدّسة المستفيضة المستنبئة مستأثرة لظهور شئونه

و سائرة فی فلک الکمال قوسی النّزول و الصّعود و قدّرها مبدء الايجاد

فی عالم الانشاء و مصدر الحقائق المندرجة فی مراتب الوجود بالوجه

الاعلی المعهود فلما اشرقت شمسها بقوّتها النّاشرة الجاذبة علی الحقائق

الکامنة فی هوّية الغيب فانبعثت و انتشرت و انتثرت و انتظمت و

استفاضت و استنبأت و استأثرت لظهور الشّئون الرّحمانيّة و الاثار

الصّمدانيّة فظهرت بحلل الانوار بعد خرق الاستار و سارت فی افلاک

التّوحيد و دوائر التّقديس و مدارات التّهليل فکانت شموس التّسبيح

للّه الحقّ دائرة مشرقة فی فضآء رحب واسع غير متناه لا تحدّده الجهات

و لاتحصره الاشارات فسبحان بادعه و منشأه و باسطه و ناظمه و مزينة

بمصابيح لاعداد لها و قناديل لانفاد لها و لا يعلم جنود ربّک الا هو

و جعل دوائر هذه الکواکب النّورانيّة الرّحمانيّة افلاکها العلويّة و

جعل اجسام هذه الافلاک الرّوحانيّة لطيفة ليّنة سيّالة مایعة

موّاجه رجراجة بحيث تسبح تلک الدّراری الدريّة فی دائرة محيطها و

تسبح فی فضآء رحيبها بعون صانعها و خالقها و مقدّرها و مصورها

و بما اقتضت الحکمة البالغة الکليّة الالهيّة ان تکون الحرکة ملازمة

للوجود جوهريّا و عرضيّاً و جسميّاً و ان تلک لهذه الحرکة زمام

 \* ص29 \*

و معدل و ماسک و سائق لئلا يبطل نظامها و يتغيّر قوامها فتتساقط

الاجسام و تنهابط الاجرام قد خلق قوّة جاذبة عامّة بينها غالبة حاکيّة

عليها منبعثة من الرّوابط القويمة و الموافقة و المطابقة العظيمة الموجودة

بين حقائق هذه العوالم الغير المتناهية فجذبت و انجذبت و حرکت

و تحرّکت و دارت و ادارت و لاحت و الاحت تلک الشموس القدسيّة

الباهرة بعوالمها النّورانيّة و توابعها و سيّاراتها و مدارتها و

سمواتها و دوائرها فبذلک تمّ نظامها و حسن انتظامها و اتقن صنعها

و ظهر جمالها و ثبت بنيانها و تحقق برهانها فسبحان جاذبها و قابضها

و فائضها و مدبّرها و محرکّها عمّا يصفه العارفون و ينعت به النّاعقون

يا ايّها المستفيض من فيضان البحر الاعظم المتموّج المتهيّج المتهاجم

الامواج علی شواطی الامم طوبی لک بما اويت الی الرّکن الشّديد و

الکهف المنيع مقام التّبتّل الی ربّک العزيز الحميد و تبرئت من ظنون

الفنون و تقدّست من اوهام الافهام سارعاً الی موارد الحقائق

و الاسرار و متعطّشا الی معين فرات العلم مجمع البحار و مرجع الانهار

فاعلم بان کل غير متناه صنعه غير متناه و انّ الحدود صفة المحدود

و انّ الحصر فی الوجود ليس فی حقيقة الوجود و معذلک کيف يتصور

الحصر للاکوان من دون بيّنة و برهان فانظر ببصر حديد فی

 \* ص30 \*

هذا الکور الجديد هل رأيت لشأن من شئون ربّک حدّ ايقف عنده

بالتّحديد لا و حضرة عزّ بل احاطت شئونه کلّ الاشياء و تنزّهت

و تقدّست من حدّ الاحصاء فی عالم الانشاء هذه شئون رحمانيّة

فی العوالم الرّوحانيّة و کذلک فاستدلل بها فی العوالم الجسمانيّة

لانّ الجسمانيّات ايات و انطباعات للرّوحانيّات و انّ کلّ سافل

صورة و مثال للعالي بل انّ العلويّات و السفليّات و الرّوحانيّات

و الجسمانيّات و الجوهريّات و العرضيّات و الکليّات و الجزئيّات

و المبادی و المبانی و الصّور و المعانی و حقايق کلّ شئ و ظواهرها

و بواطنها کلّها مرتبط بعضها مع بعض و متوافق و متطابق علی

شأن تجد القطرات علی نظام البحور و الذّرات علی نمط الشّموس

بحسب قابليتها و استعداداتها لان الجزئيّات بالنّسبة لمادونها

کليّات و انّ الکليّات المتعظّمة فی اعين المحجوبين جزئیات بالنّسبة

الی الحقائق و المکوّنات الّتی اعظم منها فالکليّة و الجزئيّة فی

الحقيقة امرٌ اضافيّ و شأنٌ نسبی و الا رحمة ربّک وسعت کلشئ

اذا فاعلم بانّ الهيئة الجامعة لنظام الوجود شاملة لکلّ موجود

کليّ او جزئی امّا ظهورا او بطوناً ستراً او علانية فکما انّ الجزئيّات

غير متناهية من حيث الاعداد کذلک الکليّات الجسميّة و الحقايق العظيمة

 \* ص31 \*

الکونيّة خارجة عن حدّ العداد و الاحصاء و انّ مشارق التّوحيد

و مطالع التّفريد و شموس التّقديس تعالت و تقدّست عن قيود

العدديّة و انّ العوالم الرّوحانيّة النّورانيّة تنزهت عن الحدود

الحصريّه و کذلک عوالم الوجود الجسمانيّه لاتحصيها العقول و

الافهام و لاتحيط بها مدارک اولی العلم الاعلام فانظر الی الحديث

المأثور و دقّق فی معانيه الدّالة علی سعة الکون و اتّساعه

الخارج عن العقول و الحدود هذا نصّه انّ اللّه تعالی خلق مائة الف

الف قنديل و الارض و السّماء و ما بينهما حتّی الجنّة و النّار کلّها فی قنديل

واحد و لايعلم ما فی باقی القناديل الّا اللّه و کلما اذکر العارفون لها

حدّ او عبّروا لها انّما کان لضيق دائرة العقول و الادراکات

احتجاب اهل الاشارات الّذين قرائحهم جامدة و فطنتهم خامدة من

فرط الحجاب و انّ فی کلّ کورٍ و دورٍ رزقاً مقسوماً و شأناً معلوماً و ان

الحقائق لها ظهور و بروز بالنّسبة الی المراتب و الدّرجات و الاستعداد

و القابليّات مثلا فانظر فی الحقيقة الانسانيّة و الکمالات النفسانيّة

و الفضائل الرّوحانيّة و الشّئون الوجدانيّة انّها لها اشتهار و ظهور

و انبعاث و سنوح بتتابع التّدرّج و النّشاة الاولی من مقام

النّقطة الادنی الی اعلی مدارج البلوغ الاعلی فيمثل ذلک شأن کليّة

 \* ص32 \*

الوجود من الغيب و الشهود اذا تفرّس فی هذا الکور البديع و قل تعالی

اللّه ربّ العرش الرّفيع بما اظهر الشّمس الوحدانيّة و الحقيقة الصّمدانيّة

من هذا المطلع الشّامخ الباذخ القويّ القديم بحيث لمّا سطعت

اشعتّها النّافذة الجاميّة علی الاکوان الخاوية و الاراضی الخالية

انبعث حقايق کلّ شئ و المعانی الکليّة بقوّتها النّاميّة و اشتهرت

مکنونات العلوم الکاشفة لحقايق المعلوم و ظهر السّر المصون المخزون

و الرّمز المکنون لانّ فی هذا الکور الکريم و الطّلوع العظيم دور الحقائق

و الاسرار و حشر الشّئون الرّحمانيّة فی مرکز الانوار و ظهور الکنوز

المستترة فی هويّة عوالم ربّک العزيز المختار بحيث فی حقيقة القطرات

تتمزّج بحور الايات و فی هويّة الذّرات تتجلّی شموس الاسماء و الصّفات

و يکتشف المعاصرون فی صفائح الاحجار اسراراً لم يکتشفوا السّابقون

فی لوائح مراياء الانوار لانّ فی هذا الظّهور الاعظم دون النّظر و

الاستدلال قد فتح ابواب المکاشفة و الشّهود و تخلّصت ذوات الاجنحة

من الافکار من شبکة الاوهام و انکشف السّبحات و انشقّت الحجبات

و هتک الاستار من سطوة الاسرار و لمّا کان شأنه الضّعف

و الاضمحلال لم يستطع و لم يحتمل ظهور اثار هذا الظّهور و المشرق علی

اعلی الطّور الا تدريجاً فلاجل ذلک ستنظرون بأعين الفرح و الابتهاج

\* ص33 \*

اثار هذا المنير الاعظم الوهاج و تجتلون انوار الحکمة مشرقة علی کلّ

الارجاء من الافاق و تلتقطون دراری النّوراء الّتی يقذفها هذا الطمطام

المتلاطم المتهيّج الموّاج و تشربون من الينابيع الصّافيّة العذبة التابعة

من فيضان هذا الغمام المدرار بالماء الثجاج فطوبی لمن لم تحجب بسبحات

علوم کالاوهام عن مشاهدة حقائق العلم و ادراک جواهرها فی ايّام اللّه

و بشری لمن کشف عنه الغطاء و بعث ببصر حديد بين ملاء الانشآء

بعد ما شاخصت الابصار من تجلّی المختار و ويل لمن حشر يوم القيمة

اعمی و غفل عن ذکر ربّه الاعلی و فی اذانه وقر عن استماع النداء المرتفع

فی هذا الفردوس الاعلی و قل يا الهی لو خلقت فی کلّ جزء من اعضائی

السناً ناطقة بافصح اللّغات و معانيّاً رائقة فائقة عن حدود

الاشارات و حمدتک و شکرتک فی الدّهور و الاحقاب لعجزت عن

اداء فرائض شکری لفضلک و احسانک بما وفقنی علی الايمان

بمظهر رحمانيّتک و مطلع فردانيّتک و مشرق اياتک الکبری و

مهبط اسرار قيوميّتک فی قطب الانشاء و ايّاما تدعوا فله الاسماء

الحسنی و کشفت عن بصری الغشاوة الحاجبة للابصار و استمعتنی

نغمات طيور القدس علی افنان دوحة البقآء و سقيتنی من الکآس

الکافور و المآء الطّهور عن يد ساقی عنايتک فی هذا الظّهور

 \* ص34 \*

الاعظم الامنع الاقدس المبارک الکريم يا ايّها المرفرف فی

جوّ فضآء محبّة اللّه فاعلم بانّ المعارف و العلوم و الحکم و الفنون

الّتی ظهرت و سبقت فی الادوار الاوّلیة بالنسبة للحقايق و المسائل

الالهيّة و الاسرار الکونيّة الّتی انقشع سحابها و کشف نقابها و

سطع شعاعها فی هذا الظّهور و اللّامع فی الاوج الاعلی انّما هی مباد

و کنايات بل اکثرها اوهام و شبهات لانّ الحقيقة الجامعة الکونيّة

مثلها عند ربّک کمثل الحقيقة الجامعة الانسانيّة فانّها فی مراتبها

الاوّليّة من الطّفوليّة و الصّباوة و المراهقة ولو کانت مصدراً

لظهور الصّفات و المحامد ولکن اين هذا الشّئون من

الکمالات العقليّة و الحقايق الملکوتيّة و الاسرار الرّباّنية السّانحة

الفائضة فی مرتبة بلوغها و اعظم سطوعها و شروقها فلاجل

ذلک ينبغی ان تتّخذ هذا الامر ميزاناً لکلّ الامور و لا تعبأ بالحکايات

و الاقاويل الّتی تتناقل علی افواه اهل الوهم و الاشارات لانّها مبالغات

و قصص و اساطير لايعتبرها اولو الابصار بل الشّأن فی تحقيق المسائل

و اکتشاف الحقايق المستورة و الاسرار المکنونة هويّة الحقايق الکونيّة

بالبراهين الواضحة و الدّلائل الباهرة و الحجج القاطعة بموازين تامّة

کاملة فامثال هذه الامور لايجوز الاعتماد و الرّکون عليها عند

\* ص35 \*

الذين فتح اللّه بصيرتهم و طابت سريرتهم و تنوّرت بواطنهم و لطفت

ظواهرهم و انجلت قلوبهم و انشرحت صدورهم فی هذا الکور

المجيد العظيم و الا الحکم و المعانی الّتی مؤسّسة علی الاوهام و لا

يقتنع بها الفطن الزکّی الخبير العلّام اصبحت عند اولی العلم اليوم

کاضغاث احلام فسبحان المجلی علی العقول بانوار الحقيقة السّاطعة

من مشرق الظّهور و تعالی الرّب المجيد بما خرق الحجاب و هتک السّبحات

کشف الظّلمات و قطع سلاسل الاشارات و کسر اغلال الظّنيّات

و حرر العقول عن قيود الظّنون و اطلق طيور الافکار فی اوج الاسرار

حتّی يطيرنّ باجنحة السّرور فی عوالم الوجود و تشقّ حدّة الابصار

الاستار الّتی نسجتها عناکب الاوهام فی هذا الايوان الرّفيع و السّرادق

المنيع اذا فاعلم بانّ العلوم الرّياضيّة انکشف مسائلها و انجلت

معضلاتها و انتظمت قوانينها و اثمرت افانينها فی هذا العصر الکريم

و القرن المجيد و انّ الاکتشافات الّتی سبقت للمتقدمين من الفلاسفة

و ارائهم لم تک مؤسّسة علی اصل متين و اساس رصين لانّهم

ارادوا ان يحصروا عوالم اللّه فی اضيق دائرة و اصغر ساهرة و

تحيّروا فيما ورائهما الی ان قالوا لاخلاء و لاملاء بل عدم و هذا

الرّأی مناف و مبان لجميع المسائل و الالهيّة و الاسرار الرّبانيّة

\* ص36 \*

بل عند تطبيق عوالم المعانی بالصّور و الرّوحانيّات بالجسمانيّات

تجد هذا الرّأی اضعف من بيت العنکبوت لانّ العوالم الرّوحانيّة

النّورانيّة منزّهة عن حدود الحصريّة و العدديّة و کذلک العوالم

الجسمانيّة فی هذا الفضآء الاعظم الاوسع الرّحيب و هذا سرّ کشفه

اللّه لعباده بفضله و رحمته حتّی يظهر اوهام الّذينهم منکرون و يفضح

براهين الّذينهم فی غفلتهم يعمهون و ينهدم بنيان ظنونهم و تسوّد وجوه

فنونهم بحيث عميت اعينهم عن مشاهدة عوالم اللّه و قصرت عقولهم عن

ادراک اسرار الملکوت فی هذا المشهد العظيم و اعتقدوا بانّ العوالم

محصورة فی هذه الدّائرة الصّغيرة الّتی بالنسبة الی العوالم کسواد

عين نملة فی فضآء لانهاية لها کما قال و قوله الحقّ و لايعلم جنود

ربّک الا هو و امّا ذکر من الطّبقات السّبع و السّموات السّبع المذکورة

فی الاثار الّتی سبقت من مشارق الانوار و مهابط الاسرار هذا لم

يکن الّا بحسب اصطلاح القوم فی تلک الاعصار و کلّ کور له خصائص بحسب

القابليّات و استعداد ظهور الحقايق من خلف الاستار اذا کلّ شئ

عند ربّک بمقدار و ما قصدوا بذکر الافلاک الّا المدارات السيّارات

الشمسية الّتی فی هذا العالم الجامع لنظام هذه الشّمس و توابعها لانّ

سيّارات هذه الشّمس علی الاقدار السّبعة من حيث الجرم و الجسامة

\* ص37 \*

و الرويّة و النور و مدار القدر الاوّل منها فلک من افلاک هذا

العالم الشّمس و سمآء من سموات هذه الدّائرة المحيطة المحدودة الجهات

الواقعة ضمن محيطها و کذلک الدّراری الدّهر السّاطعة فی وجه

السّماء الّتی کلّ واحدة منها شمس و لها عالم مخصوص بتوابعها و سيّاراتها

اذا نظرت اليها تجدها بالنّظر الی ظهورها الی الابصار من دون واسطة

مرایاء المجسّمة يظهر انّها علی اقدار سبعة و مدار کلّ قدر منها او دائرته

سمآء مرفوع و فلک محيط فی الوجود ثم اعلم بانّ هذه المدارات و الدوائر

العظيمة واقعة ضمن اجسام لطيفة مائعة رائقة سيّالة موّاجة رجراجة

کما هی مأثور فی الرّوايات و مصرّحة فی الکلمات بانّ السّماء موج مکفوف

لان الخلاء ممتنع محال فغاية ما يقال انّ الاجسام الفلکيّة و الاجرام

الاثيريّة مختلفة فی بعض المواد و الاجزاء و الترکيب و العناصر و الطّبايع

المسبّبة لاختلاف تأثيرات الظّاهرة و الکيفيّات الفائضة منها و ان

الاجسام الفلکيّة المحيطة بالاجرام يختلف ايضاً بعضها مع بعض من

حيث اللّطافة و السّيلان و الاوزان والّا الخلاء محال فالظرف لابدّ

له من مظروف و لايکاد يکون المظروف الّا جسماً ولکن اجسام الافلاک

فی غاية الدّرجة من اللطافة و الخفّة و السّيلان لان الاجسام تنقسم

الی الجامدة کالاحجار و المتطرقة کالمعادن و الفلزّات و السّائلة

\* ص38 \*

کالمياه و الهواء و اخفّ منه ما يتصاعدون به اليوم فی السّفن الهوائيّة

الی جوّ السّماء و اخفّ منه الاجسام النّاريّة و الاجسام الکهربائيّة البرقيّة

فهذه اجسام فی الحقيقة ولکن بعضها غير موزونة و کذلک خلق ربّک

فی هذا الفضآء الواسع العظيم اجساماً متنوعة غير حدّ و حدّ

تذهل العقول عن احاطتها و تتحيّر النّفوس فی معرفتها و مشاهدتها

و امّا الّذين زعموا بانّ الافلاک اجسام مصمة صلبة مماس بعضها

بعضاً زجاجيّة شفّافة لاتمنع نفوذ ضوء الاجرام و لاتقبل الخرق و

الالتيام و لاتعرضه التّخلّل و التذبّل فی کرور الايّام هذه آراء اولی

الظّنون من اهل الفنون و لم ينتبهوا المعنی الاية الباهرة بصريح الاشارة

و کل فی فلک يسبحون و هذا واضح بانّ السّياحة لايتصور الّا فی اجسام

ليّنة مايعة سائلة و ممتنعة محال فی اجسام صلبة جامدة اذاً

فانظر ببصر حديد فی هذا البيان الشّافی الکافی الواضح المبين ثمّ

انظر الی اوهام الحکماء و کيف تاهوا و هاموا فی فلوات اللّازم و الملزوم

و تصوّرات ما نزّل بها سلطانا الملک العزيز القيّوم و امّا قضيّة

انّ الارض دائرة حول الشّمس و انّها ای الارض سيّارة من هذه الادّراری

التّابعة للشّمس و انّ الحرکة اليوميّة المسبّبة للطلوع و الغروب حاصلة

من حرکة الارض علی محورها فهذه ليست من الاراء المستجدّة و الکشفيات

\* ص39 \*

الحاصلة فی الازمنة الاخيرة بل اوّل من قال بحرکة الارض حول الشّمس

هو فيثاغورث الحکيم احد اساطين الحکمة الخمس و حامی زمارها و کاشف

اسرارها و اشار الی هذا الامر قبل التاريخ الميلادی بخمسمأة عام و

استدلّ بانّ الشّمس مرکز للعالم بسبب ناريتها و اتّبعه فی هذا الرّای

افلاطون الحکيم فی اواخر ايّامه و الّف اريستورخ الحکيم کتاباً قبل الميلاد

بمأتين و ثمانين سنة و صرّح فيه انّ الارض دائرة علی الشّمس و علی محورها

ولکن لم يکن مستنداً علی براهين قاطعة و ادّلة واضحة و حجج بالغة من

قوانين الهندسة و القواعد الرّياضيّة بل هی سنوح فکری و تصوّر

عقلی و امّا اکثر الحکماء السّابقة من حيث مشاهدتهم الحسيّة و مطالعتهم

النّظرية فی العالم المرئی و رصدهم فی الکواکب و النّجوم حکموا بحرکة الشّمس

و سکون الارض و منهم البطلميوس الرّومانّی الاسکندرانی الشّهير فی علم

النّجوم و التّاريخ و کان معلما فی مدرسة الاسکندريّه فی المائة الثانيّة

من الميلاد فاختار قاعدة من القواعد القديمة و اسّس عليها رصده

و رتب زیجا مؤسّساً علی حرکة الشّمس و سکون الارض و قد اشتهرت قاعدته

و شاع و زاع رصده و زيجه بين العالم للسّلطة القويّة الّتی کانت للامة

الرّومانيّة و حکومتها علی سائر الامم و هو الف کتاباً فی فنّ النّجوم و

الرّياضيات و سماه بمجسطی و فی القرون الاوليّة من الاسلام ترجمه

 \* ص40 \*

الفارابی الی العربی و اشتهر بين علماء الاسلام هذا الرّأی و اتّبعوه و

قلّدوه من دون امعان نظر و تحقيق و انتباه الی بعض الايات و معانيها

کما قال و قوله الحق و کلّ فی فلک يسبحون و بهذه الاية المبارکة

ثبت انّ کافّة هذه الدّراری اللّامعة فی جوّ هذا السّماء الرّفيع و

الفضآء الفسيح الوسيع و هذه الارض ايضاً متحرکة سائرة فی مداراتها

و سابحة فی افلاکها و دوائرها و اعظم من ذلک ذهولهم فی تفسير

الاية المبارکة الاخری الدّالة علی حرکة الشّمس علی مرکزها و محورها

قال و قوله الحق و الشمس تجری لمستقر لها تاهت عقولهم و تحيّرت

نفوسهم و عجزت مشاعرهم عن ادراک معانيها لانّهم ارادوا ان

يطّبقوا علی قواعد بطلميوس الرّومانيّ المذکور و يوّفقوها علی

الزّيج الّذی رتبه فلم يتمکّنوا علی هذا التّطبيق فاحتاجوا الی تاويلات

رکيکة کقول بعضهم لمستقر لها کان فی الاصل لا مستقرّ لها فحذفت

الالف منه و قول الاخرين انّ المستقرّ يوم القيمة عند ذلک تقف

الشّمس عن سيرها و حرکتها مع انّ فی لاية صراحة واضحة بانّ الشّمس

لها حرکة علی مرکزها و محورها اذاً فاعلم بانّ المسائل الرّياضيّة الّتی

تحقّقت دلائلها و لاحت براهينها مصدّقة بالدّلائل القطعيّة من

الاصول الحکميّة و قواعد هندسيّة فی علم الهيئة و مؤسّسة علی

\* ص41 \*

التحقيقات النّجوميّة و التّدقيقات الرصديّة و ايضاً مطابقة لاصول

المسائل الکليّة فی العلوم الالهيّة لانّ عند تطبيق العالم الظّاهر

بالباطن و العالی بالسّافل و الصّغير بالکبير و الاجمال بالتّفصيل يظهر

باجلی البيان بانّ القواعد الجديدة فی علم الهيئة اعظم تطبيقاً من سائر

الاقوال کما بيّنا و اوضحنا و انّ رصد لکوفرنيکو و زيجه اتقن فی الاعمال

و التّدقيق و التّحقيق من سائر الزّيجات لانّه کان فی سنة خمس مائه بعد

الالفين الميلاد و رصد مدّة ستّة و ثلاثين سنة حتّی اخرج القاعدة

المشهورة بحسب اکتشافه فی حيّز العرض علی الافکار ولو لا حبّ الايجاز و

الاختصار لشرحت لک تفاصيلها و لخصت محاصيلها ولکن بهذه کفاية

لاولی الابصار و هداية لذوی الانظار و قل تعالی الملک القيّوم الّذی

بظهوره انشقّ حجاب الموهوم و استغنی المخلصون تحجب جماله المعلوم

الکاشف لحقايق الحکم و الشئون من نتائج الظّنون و وهميّات العلوم

و اطّلعوا المشتاقون علی السرّ المکتوم و الرّمز المصون المخزون و طاروا

باجنحة الشّهود الی اوج اللّقاء معدن السّرور و مقام الفرح و الحبور

و سمعوا نغمات الطّيور علی افنان ايکة الظّهور و اغتسلوا من العين

الطّهور و شربوا بحور الحيوان فی عالم النّور و انتشأوا من الکأس

الّذی کان مزاجها کافور فی يوم مشهود مشهور و يناجون ربّهم

\* ص42 \*

بالحان لم تسمع الاذان بمثلها فی جنّات و عيون و يقولون اناجيک يا

الهی و محبوبی بلسان هويّتی مقبلاً الی مشرق احديّتک و مطلع شمس عزّ

فردانيّتک و مرطباً لسانی بالشکر و الثّناء علی مرکز رحمانيّتک بما

خلقتنی من غير استحقاق بفضلک فی هذا الکور المجيد و الظّهور الفريد

فی ايّام اختصصتها بين الازمان بطلوع شمس حقيقتک السّاطعة

اشّعتها علی الافاق و اسبغت فيها نعمتک و اکملت حجّتک او تتمت

الائک و نعمک علی المخلصين من بريتک لانّک شرّفتهم بايّام کانوا

الاصفياء فدوا الارواح فی مفاوز الفراق اشتياقاً لاستنشاق

نفحة من النّفحات المرسلة فيها و انتظاراً لمشاهدة اثار من الانوار

المشرقة فی سمائها و انّک بفضلک و احسانک توجّتنی هذا الاکليل

اللّامع فی قطب الامکان و اجلسنی علی سرير محبّتک بين ملاء الاکوان

و ايدتنی علی الاستقامة علی امرک بعد ما تزعزع منه اعظم القوی

بين ملاء الانشآء و ارتعد الفرائص و تسعسع ارکان الوجود فی عوالم

الابداع و الاختراع اسئلک بجمالک القديم و نور وجهک الکريم و سرّک

العظيم ان تحفظنا عن اوهام اهل الاشارات و تؤيّدنا علی الاستقامة

و الثبوت و الرکوز و الرّسوخ فی امرک يا مالک الغيب و الشّهود و انّک

 انت المعطی الکريم الرّحيم

 \* ص43 \*

# هو الابهی

 اللهم يا الهی و سيدی و سندی عليک اعتمادی و اتکالی

و بحبل فضلک تشبّثی و بباب احديّتک توّسلی و بنفحات قدسک

حيات قلبی و بجذبات جمال وحدانيّتک وله فؤادی و بالانوار المشرقة

من افق فردانيّتک فرح روحی و بنسائم مهبّ عنايتک اهتزاز کينونتی

و بتجليّات ملکوت رحمانيّتک انبعاث ذاتی و بتاييدات ملائک الاعلی

نصرتی و علو کلمتی و بتوفيقات ملکوتک الابهی ظفری و سموّ همّتی و

بحبّک نجاتی و بعرفانک حياتی و بعونک ثباتی و بفيض غمام جودک

ردآء غلّتی و بزلال عين فضلک برد لوعتی و بدرياق حکمتک شفآء

علّتی الهی الهی لا تخیّب آمالی و لاتنظر الی اعمالی و سوء حالی و فرط هوائی

و شدّة حرمانی و کثرة عصيانی عاملنی يا الهی بما يليق لعلوّ کبريائک

و لاتعاملنی بما يليق لدنوّ ذلّی و فقری و خذلانی الهی الهی الاعين

مترصدة لنزول مواهبک الهی الهی القلوب منتظرة لظهور انوار عواطفک

فاشدد ازری بقوّتک القاهرة علی الموجودات و قوّ ظهری بقدرتک

الغالبة علی الممکنات و نوّر بصری بانوارک السّاطعة من مشرق الکلمات

و اشرح صدری باياتک الباهرة من مطالع الظّهورات و قوّ جندی

براياتک المرتفعة علی اتلال افئدة حقائق المقدّسة النّاطقة فی الارضين

و السّموات انک انت المقتدر علی ما تشاء و انک انت القويّ العزيز القدير ع ع

\* ص44 \*

#  الحمد للّه الّذی بفيض ظهوره

الاعلی کشف الغطاء عن وجه الهدی و اشرقت الارض و السّماء

فارتفع ضجيج الملاء الاعلی سبحان ربّی الابهی قد انقضت اللّيالی

الدّهماء و انشقّت الحجبات الظّلماء و انفلق صبح البقاء و لاحت

شمس الحقيقة فی افق العلی فهتفت ملائکة البشری تعالی تعالی

من هذا الجمال الاسنی قد هاج رياح الوفاء و ماج قلزم الکبرياء

و خاض نفوس الاصفياء و التقطوا لئالی نورآء و نثروا فی ذيل

الاذکياء فهلّل الاوليآء سبّوح قدوس ربّ هذه الايادی

البيضاء لاحت لوائح العطاء و فاحت فوائح النّدی و هبّت لواقح الصبا و ارتفعت سحائب الجود فوق الغبراء و حیّ الحیا تلک

الحزون و الربّی و تزينت الحدائق الغلباء و اخضرّت الرّياض الغنآء

فغردت حمائم الذکری فی الجنّة العلياء تبارک اللّه ربّ الاخرة

و الاولی قد نفخ فی الصّور النّفخة الاولی و انصعق من فی الارض

و السّموات العلی ففتبتعها نفخة اخری نفخة الحياة و قامت الاموات

من مراقد الفنآء و امتدّ الصّراط السوی بين الوری و نصب الميزان

الاوفی و ازلفت الجّة المأوی و تسعّرت نار اللّظی فضجّت النّفوس

بالنّداء قد قامت القيمة الکبری و ظهرت الطّامّة العظمی و

 \* ص45 \*

حشر من فی الانشاء و جاء ربّک و الملک صفّاً صفّاً فنطق السن اهل

الولی و قالت لبيّک اللّهمّ لبيک يا ربّنا الحيّ القيّوم فی

ملکوت الابهی فحمدک و نشکرک فی جنّة اللّقآء علی هذه الموهبة

و العطاء و الموائد الّتی لاتحصی و معاملتک الحسنی و مشاهدة

جمالک الطّالع اللّامع بالافق الاعلی يا قيوم الارض و السّماء و

البهآء السّاطع اللّامع من الفيض الرّحمانی و التجلّی الالهی بفيض علی

الکلمة الجامعة العليا و الحقيقة اللّامعة النّورآء و الکينونة الباهرة

الاولی و الذّاتيّة الکاملة المثلی المؤيّدة بشديد القوی عند

سدرة المنتهی و المسجد الاقصی الّذی بارک اللّه حوله المبشّرة

بطلوع شمس الضّحی و بدرر الدّجی شارق البهآء الشجرة المبارکة الثّابتة

الاصل و فرعها فی السّماء و علی فروعها و اصولها و افنانها و

اوراقها و ازهارها و اثمارها فی جميع المراتب و الشّئون من

ظاهرها و باطنها دائماً ابداً سرمداً ببقاءاللّه الملک الاعلی

يا ايّها السّائل المتدندن حول الحمی المتساقط فی وهدة الحيرة فی امر

ربّک الابهی الی متی تستغرق نوماً فی مضاجع الحسرة و الهوی و مراقد

الشّبهات و الامتراء فانتبه و اخرق الحجبات و مزّق السّبحات بقوّة

القوی و انظر ببصر ما زاغ فيما شاهد و رأی من ايات ربّک الکبری

\* ص46 \*

ثم اعلم بان وفد فی فناء ساحة الکبرياء معهد اللّقاء رجال فازوا

بلقاء ربّهم الابهی و شملتهم العناية و اشرق عليهم انوار الوجه و فاض عليهم

غمام الجود و مآء مبارکاً من العطآء و طهرّ افئدتهم عن شائبة المرية

و الغوی و ادرکتهم لحظات اعين الرّحمانيّة حتّی فازوا بمقام المکاشفة

و الشّهود و ذلک فضل يختصّ به من يشاء و نادوا ربّهم بصوتهم الاخفی

ربّ اکشف الغطآء عن ابصار ذوی القربی و اهدهم السبل الرّشاد

انّهم عباد الضّعفآء الاذلّاء الفقرآء برحمتک الکبری

و اشف سمعهم و ابصارهم و ارفع الغشاوة عن قلوبهم فی ايّامک و

اوردهم علی شريعة هدايتک و منهل عنايتک فانهم هلکا من شدّة

الظّلمآء ايربّ انّهم وقعوا فی البلاد الاقصی و جمالک الاعظم فی

معاهد الانبياء البقعة البيضآء و لايفقهون معنی الکتاب و ما

تمرّنوا فی فهم فصل الخطاب بين الارقآء و وقعوا فی تيه الحيرة صرعی

من وساوس اهل الشّقآء و اراجيف اولی الوهم و الهوی الّذين نقضوا

ميثاقک و غفلوا عن اشراقک و ترکوا العروة الوثقی و تبرّوا من مظهر

نفسک العليّ الاعلی علی المنابر فی محضر الجهلاء و تفوّهوا بما تزلزل به

ارکان الوجود و سالت العبرات و اشتدّت الزّفرات فی قلوب اهل

النّفی ايربّ لو لا فيضک الشّامل الاولی و فضلک الکامل علی ذوی

 \* ص47 \*

النّهی انی للضّعفآء ولو کانوا من اولی الحجی مع الاجنحة المنکسرة العروج

الی الذّروة الاسنی و الصّعود الی الرّفرف الاعلی و تخصّص برحمتک من

تشآء و تهدی من تشآء و تضلّ من تشآء و ما يشاؤن الّا ان تشآء

انّک انت المؤيّد الموّفق المحيی المميت ثمّ حضروا هؤلآء عند عبد اواه

اللّه فی جوار رحمة الکبری و افاض عليه سحائب عنايته العظمی و

التمسوا منه ان يتصدّی بطلب بيان معانی سورة الفاتحة النّاطقة

باسرار الملک الاعلی ليکون ذلک التّفسير و التّأويل من معالم التنزيل

عبرة للّذين يريدون البصيرة و الهدی فصدرو الامر من مطلع ارادة

ربّک لهذا العبد البائس العاجز المنکسر الجناح ان احرر ما يجريه

علی قلمی بنفثات روح تاییده و انفاس قوّة توفيقه ليکون ذلک

عبرة لاولی النّهی و يثبت انّ الصّعوة بفضل من اللّه تستنير فی

ايّام اللّه بسم اللّه الرّحمن الرّحيم اعلم انّ البسملة عنوانها البآء

و انّ البآء التّدوينی هی الحقيقة المجملة الجامعة الشّاملة للمعانی

الالهيّة و الحقايق الرّبانيّة و الدّقائق الصّمدانيّة و الاسرار الکونيّة

و هی فی مبدء البيان و جوهر التبيان عنوان الکتاب المجيد و

فاتحة منشور التجريد بظهور اللّه کلمة التّوحيد و آية التّفريد

و التّقديس من حيث الاجمال و التّفصيل و انّ البآء التّکوينی

 \* ص48 \*

هی الکلمة العلياء و الفيض الجامع اللّامع الشّامل المجمل الحائز للمعانی

و العوالم الالهيّة و الحقايق الجامعة الکونيّة بالوجه الاعلی لانّ

التّدوين طبق التّکوين و عنوانه و ظهوره و مثاله و جلاه و تجليّه

و شعاعه عند تطبيق المراتب الکونيّة بالعالم الاعلی فانظر فی

منشور هذا الکون الالهی تلقاء لوحاً محفوظاً و کتاباً مسطوراً و سفراً

جامعاً و انجيلاً ناطقاً و قراناً فارقاً و بياناً واضحاً بل امّ الکتاب الّذی

منه انتشرت کلّ الصّفحات و الزّبر و الالواح و انّ الموجودات و الممکنات

و الحقايق و الاعيان کلّها حروف و کلمات و ارقام و اشارات تنطق

بافصح لسان و ابدع بيان بمحامد موجدها و نعوت منشأها و تسبيح

بارئها و تقديس صانعها بل کلّ واحدة منها قصيدة فريدة غرّآء

و خريدة بديعة نورآء قل لو کان البحر مداداً لکلمات ربّی لنفد البحر

قبل ان تنفد کلمات ربّی لو جئنا بمثله مداداً و لايحيطون بشئٍ

من علمه و هذا الرّق المنشور و حقيقة الزّبور المحتوی علی کلمات الوجود

منظوماً و منثوراً تلاه علينا الرّبّ الغفور تلاوة ايات الکينونة بسرّ

البينونة اجمالاً و تفصيلاً من حيث الايجاد من الغيب الی الشّهود

و لا زالت هذه الکلمات صادرة و الايات نازلة و البيّنات واضحة

و المعانی ظاهرة و الحقائق بارزة و الاسرار کاشفة و الرّموز سافرة

\* ص49 \*

و الالسن ناطقة سرمداً ابداً فی هذه النّشأة الکبری و مجالی القدرة

العظمی فسبحان ربّی الاعلی طوبی لاذن واعيّة و اسماع صاغية

و افئدة صافية و ادراکات کافية تنتبه الاستماع هذه الايات

الجليلة و ادراک المعانی الکليّة الالهيّة و لنرجع الی بيان الباء

و نقول انّها متضمّنة معنی الالف المطلقة الالهيّة بشئونها و

اطوارها اللينية و القائمة و المتحرکة و المبسوطة و نحوها فی البسملة

الّتی هی عنوان کتاب القدم بالطّراز الاوّل المشتملة علی جميع المعانی

الالهيّة و الحقايق الربّانيّة و الاسرار الکونيّة المبتدء فيها بالحرف الاوّل

من الاسم الاعظم بالوجه الاتم الاقوم کما قال امام الهدی

جعفر بن محمد الصّادق عليه السّلام فی تفسير البسملة البآء بهآءاللّه

و القوم انّما اعتبروا الحذف و التّقدير للالف بين البآء و السّين

جهلاً و سفهاً حيث لم ينتبهوا المعرفة الايات الباهرة و البيّنات

الظّاهرة و الجامعيّة الکاملة الزّاهرة السّافرة فی هذا

الحرف المجيد و السرّ الفريد لانّها متضمّنة بالوجه الاعلی جميع المعانی

الکليّة المندمجة المندرجة فی هويّة الحروفات العاليات و

الکلمات التّامات اما تری انّ الالف ظهرت فی سبّح اسم ربّک الاعلی

و قراء باسم ربّک و باسم اللّه مجريها و مرسيها لاسيّما انّها ای الباء

 \* ص50 \*

الف مطلقة الهيّة فی غيبها و الف مبسوطة فی شهادتها و عينها

فاجتمعت الشّهادة و الغيب و العلم و العين و الباطن و الظّاهر

و الحقيقة و الشّئون فی هذا الحرف السّاطع البارع الصّادع العظيم

و انّ سائر الحروف و الکلمات شئونها و اطوارها و اسرارها فانّها

مبدء الوجود و مصدر الشّهود فی عالمی التکوين و التّدوين و انّها

عنوان الکتب الالهيّة و الصّحف الرّبانيّة و الزّبر الصّمدانيّة فی البسملة

الّتی هی فاتحة الالواح و الاسفار و الصّحائف و القران العظيم و هذه

الکتب باجمعها و اتّمها و اکملها و جميع معانيها الالهيّة المندرجة

المندمجة فی حقيقة کلماتها سارية جارية فی هويّة هذا الحرف

الکريم و العنوان المجيد کما هو مسلّم عند اولی العلم و مروی عن

عليّ عليه السّلام ان کلّ ما فی التّوريّة و الانجيل و الزّبور فی القرآن

و کلّ ما فی القرآن فی الفاتحة و کلّ ما فی الفاتحة فی البسملة و کلّما

فی البسملة فی البآء و کلّ ما فی البآء فی النّقطة و المراد من النّقطة

الالف اللّينيّة الّتی هی باطن البآء و عينها فی غيبها و تعيّنها و تشّخصها

و تميّزها فی شهادتها و قد صرح به من شاع و ذاع فی الافاق علمه و

فضله السّيد الاجل الرشتی فی ديباجة کتابه و فصل خطابه شرحاً

علی القصيدة اللّاميّة فقال الحمد للّه الّذی طرّز ديباج الکينونة

 \* ص51 \*

بسرّ البينونة بطراز النّقطة البارز عنها الهاء بالالف بلا اشباع

و لا انشقاق فهذه النّقطة هی الالف اللّينيّة الّتی هی غيب البآء

و طرازها و عينها و جمالها و حقيقتها و سرّها و کينونتها کما بيّناه

آنفاً و هذه العبارة الجامعة اللّامعة الواضحة الصّريحة ما

ابدعها و افصحها و ابلغها و انطقها للّه در قائلها و ناطقها و منشاءها

الّذی اطّلع باسرار القدم و کشف اللّه الغطآء عن بصره و بصيرته

و ايّده شديد القوی فی ادراکه و استنباطه و جعل اللّه قلبه مهبط

الهامه و مشرق انواره و مطلع اسراره و معدن لئالی حکمه

حتی صرّح بالاسم الاعظم و السر المنمنم و الرّمز المکرّم و مفتاح

کنوز الحکم بصريح عبارته و بديه اشارته و وضوح کلامه و رموز

خطابه فانک اذا جمعت النّقطة الّتی هی عين البآء و غيبها و الهآء

و الالف بلا اشباع و لا انشقاق استنطق منهنّ الاسم الاعظم الاعظم

و الرّسم المشرق اللّائح فی اعلی افق العالم الجامع الجوامع المشتهر

اليوم بين الامم ثم انظر الی المتلبسّين بالعلم المنتسبين الی ذلک

المنادی فی اعلی النّادی کم من ليال تلوا هذه الخطبة الغّراء و کم

من ايّام رتلوا هذه الدّيباجة النّورآء و لم يلتفتوا الی هذه الصّراحة

الکبری و هذه البشارة العظمی والحال انّ هذه العبارة صريحة

\* ص52 \*

اللفظ واضحة المعنی معلومة منطوقة من معالم التّنزيل و لايحتاج

الی تفسير و تأويل و ايضاح و تفصيل ليثبت انّهم مصداق الاية المبارکة

انّک لا تهدی العمی عن ضلالتهم و لاتسمع الصمّ الدّعآء انّک لا

تهدی من احببت ولکنّ اللّه يهدی من يشآء و هذا الرّاسخ فی العلم

الشّهير الشّريف قد بيّن فی جميع المواضع من شرحه المنيف بعبارات

شتّی و اشارات غير معمّی و بشارات اظهر من الصّبح اذا بدا سرّ هذا

الظّهور النّاطق فی شجرة الطّور و السّر المکنون و الرّمز المصون و لقوم

يدرسون و يدرّسون و لايفهمون و لايفقهون و لو لا يطول بنا

الحديث و نخرج عن صدد ما نحن به حثيث لبيّنت بيانه و شرحت

عباراته و اتيت بصريحه و کناياته ولکن فلنضرب صفحا الان عن

هذا البيان و نترکه لزمان قدّره العزیز المنّان و نعود الی ما کنّا

فيه من انّ القران عبارة عن کلّ الصّحف و الالواح و الفاتحة

جامعة القران و البسملة مجملة الفاتحة و البآء هی الحقيقة الجامعة

للکلّ بالکلّ فی الکلّ و انّ المحمد فاتحة القرآن و البسملة فاتحة الفاتحة

و انّ البآء فاتحة فاتحة الفاتحة و انّها لعنوان البسملة فی الصّحف

الاولی صحف ابراهيم و موسی و الاناجيل الاربعة الفصحی و القرآن

الّذی علّمه شديد القوی و البيان النّازل من الملکوت الاعلی

 \* ص53 \*

و صحائف ايات ربّک الّتی انتشرت فی مشارق الارض و مغاربها

و لمّا نزلت سورة البرائة فی الفرقان مجرّدة عن البسملة فابتدء

فيها بالبآء دون غيرها من الحروف لجامعيّتها و کامليّتها و عظيم

برهانها و کثرة معانيها و قوّة مبانيها و انّها ای البآء اوّل حرف

نطقت به السن الموّحدين و انشقّت به شفة المخلصين فی کور

الظّهور و الاختراع بل اول حرف خرج من فم الموجودات و فاحت

به افواه الممکنات فی مبدء التکوين و الابداع عند ما خاطب

الحقّ سبحانه و تعالی خلقه فی ذرّ البقآء و نادی الست بربکم قالوا

بلی فابتدأوا بهذا الحرف الشّفوی التّام دون غيره من سائر الاحرف

و بهذا ثبت له خصوصيّة ليس لها کلام و فی البآء الواقعة المتّصلة

بخبر ليس فی الخطاب اشارة لطيفة بديعة يعرفها العارف الخبير

و النّاقد البصير فانّهم و بالجملة انّ البآء حرف لاهوتی جامع

لمعانی جميع الحروف و الکلمات و شامل لکلّ الحقائق و الاشارات

و مقامه مقام جمع الجمع فی عالم التّدوين و التّکوين و الادّلة

واضحة و البراهين قاطعة و الحجج بالغة فی ذلک و انّها سبقت

الاحرف الملکوتيّة و الارقام الجبروتيّة فی جميع الشّئون و المراتب

و المقامات و التّعيّنات الخاصّة بالحروف العاليات فهو فی

 \* ص54 \*

اعلی مقامات الوحدة و الاجمال فی الحقيقة الاولی علی الوجه

الاعلی قد قال العالم البصير ما رايت شيئاً الا و رأيت البآء

مکتوبة عليه فالبآء المصاحبة للموجودات من حضرة الحقّ الّتی فی مقام

الجمع و الوجود ای بی قام کلّ شئ و ظهر و قال محيی الدّين بالبآء

ظهر الوجود بالنّقطة تميّز العابد من المعبود و النّقطة للتميیز

و هو وجود العبد بما تقتضية حقيقة العبوديّة انتهی و النّقطة

فی هذا المقام اية البآء و رايتها و من علائمها و معالمها و

تعيّن من تعيّناتها و بها تمييزها و تفريقها و تشخيصها يا ايّها

السّائل المبتهل اذا اطّلعت علی بعض المعانی و الحقائق و العلوم

من المنقول و المعقول المودوع فی هذا الحرف الکريم القديم

السّاطع الجامع المبين الّذی هو عنوان الاسم الاعظم العظيم

قل فتبارک اللّه احسن النّاطقين و تعالی اللّه خير المقدرين

و نعم المنشئين و قال السيّد السّند فی شرح القصيدة و قد قال

سبحانه و تعالی اللّه نور السّموات و الارض فاطلق النّور علی الاسم

الّذی هو العلّة لانّ الظّاهر بالالوهيّة هو الاسم الاعظم الاعظم

الی ان قال يقول مولانا و سيّدنا ابو عبداللّه جعفر بن محمدّ

الصّادق عليهما الاف التحيّة و الثّنآء من الملک الخالق فی

\* ص55 \*

تفسير البسملة ان البآء بهاء اللّه يا ايّها السّائل فاکرع خمر المعانی

من هذه الکاس الّتی ملئت من فيض عناية الباری و تمعن فی هذا

التّصريح الّذی قدّسه اللّه عن التّفسير و التّأويل حتّی تعرف اسرار

اللّه المودعة فی هذا الحرف المجيد و الرّکن الشّديد فثبت بالبرهان

الواضح المبين و الدّليل اللّائح العظيم انّ الاسم الاعظم و الطلسم

الاکرم و السرّ الاقدم هو عنوان جميع الکتب السّماويّة و الصّحف و الالواح

النّازلة الالهيّة و مبتدءٌ به فی اللّوح المحفوظ و الرّق المنشور و مستعان

به فی امّ الکتاب الّذی انتشر منه التّورية و الانجيل و الفرقان و الزّبور

بل کان ملجاء منيعاً للانبياء و کهفاً رفيعاً و ملاذاً امناً للاصفیاء فی

کلّ کور و دور من الاکوار و الادوار و ايضاً قال فی شرح القصيدة

و هو بآء بسم اللّه الرّحمن الرّحيم الّتی ظهرت الموجودات فيها و هی الالف

المبسوطة و شجرة طوبی و اللّوح الاعلی فاذا اطّلعت بهذه الاسرار

و اشرق عليک الانوار و هتکت الاستار و خرقت الحجبات المانعة عن

مشاهدة العزيز الجبّار و شربت الرّحيق فی الکأس الانيق من يد الرّحمن فی

رياض الاعرفان و لاحظتک عين العناية بجود و احسان و عرفت حقائق

المعانی و الرّموز و الاسرار الفائضة من حرف الاسم الاعظم فی عالم

الانوار قل تعالی تعالی من هذا لاسرّ العجيب و تبارک اللّه من هذا الکنز

\* ص56 \*

الغريب و القدرة و القوّة و العزّة و الکبرياء للنّاطق بالحقّ و الهدی

من هذا الحرف الّذی جمع الحقائق و المعانی کلّها و دقائق الکلمات باسرها

حتّی الزّبر و الصّحف الاولی و الواح ملکوت ربّک الابهی و هذا بيان فی

منتهی الاجمال و تبيان فی غاية الاختصار فی معانی فی هذا الحرف الکريم

من النّباء العظيم فان اطلق زمام جواد المداد فی مضمار معانی الکليّة

و الحقائق الجليلة الّتی تتموّج کالبحار و تتلاطم کالمحيط الزّخّار فی حقيقة

سرّ الاسرار السّاری فی بواطن هذا الحرف المبين و النّور القديم لضاقت

صفحات الافاق و تتابع هذا الاشراق مستمرّاً في مطالع الاوراق و

لکن اين المجال فی مثل هذه الاحوال و انی لهذا الطّير المنکسر الجناح

الطّيران فی اوج العرفان بعد ما حجبت الابصار عن مشاهدة الانوار

و صمّت الاذان عن استماع ندآء الرّحمن و القوم فی حجاب عظيم و ضلالهم

القديم لعل اللّه بيد القدرة يشقّ الحجبات الظّلمآء عن الاعين

الرّمدآء و البصائر المبتلية بالعمی عند ذلک تسمع نغمات عندليب الوفآء

علی افنان دوحة الذّکری و امّا الان نمسک العنان فی ميدان التّبيان

نبتدء ببيان معنی الاسم و نقول ان الاسمآء الالهيّة مشتقّة عن

الصّفات الّتی هی کمالات لحقيقة الذّات و هی ای الاسمآء فی مقام احديّة

الذّات ليس لها ظهور و تعيّن و لاسمة و لااشارة و لا دلالة بل هی

\* ص57 \*

شئون للذات بنحو البساطة و الوحدة الاصليّة ثم فی مقام الوحدانيّة

لها ظهور و تعيّن و تحقّق و ثبوت و وجود فائض منبعث من الحقيقة

الرّحمانيّة علی الحقائق الرّوحانيّة و الکينونات الملکوتيّة فی حضرة

الاعيان الثّابتة فمن ثمّ انّ الذّات من حيث الرّبوبيّة لها تجليّات

و اشراقات علی الحقائق الکونيّة و الموجودات الامکانيّة يستغرق بها

تلک الحقائق فی مقتضياتها و اثارها و شئونها و کمالاتها و اسرارها

فی الحقيقة الاولی بالوجه الاعلی فبذلک الاعتبار ای احدية الذّات

الاسم عين المسمّی و حقيقته و هويّته و ليس له وجود زائد ممتاز عن

الذّات فانّ الوجود اما عين الماهيّة او غيرها فاذا کان غيرها

هل هو ملازم لها و من مقتضاها من غير تعطيل و انفکاک او جاز

التّعطيل و الانفکاک فالاوّل حقيقة الذّات من حيث احديّته وجوده

عين ماهيّته و ماهيّته عين وجوده و الثانی فی مقام الوجوب فالوجود

ممتاز عن الماهيّته و ملازم لها بوجهٍ لايتصوّر الانفکاک و لا

يتخطّر الانفصال لانّه من مقتضاها و الثّالث مقام الامکان ای الوجود

المستفاد من الغير المکتسب عمن سواه فوجوده غير ماهيّته و ماهيّته

غير وجوده مع جواز الانفکاک و الانفصال و مثله فی المضيئات

فانظر فی جرم القمر حال کونه ساطعاً منيراً لامعاً انّما اکتسب و استفاد

 \* ص58 \*

النّور من الشّمس و غير ملازم له و يجوز انفکاکه منه و هذا مقام الوجود

الامکانی شأنه الحدوث فی عالم الکيان لان الماهيّة غير الوجود و

الوجود غير الماهيّة و يجوز الانفکاک بينهما و امّا الشّمس مع وجود

الجرم و الضّيآء ای الماهيّة و الوجود بالاستقلال و الامتياز بينهما

الالتزام و الاقتضآء ای الضّيآء ملازم لجسمها و جسمها مقتضی له بوجه

لاانفکاک و لاانفصال و لاانقطاع لانّها شمس بوجوب الضّيآء

و اذا وقع ادنی توّهم التّعطيل سقطت عن الوجوب الذّاتی و الضّيآء

الاستقلالی و ثبت الاستفادة و الاستفاضة من الغير و هذا شأن

الامکان ليس شأن الوجوب و امّا حقيقة النّور بذاته فی ذاته فشعاعه

عين جسمه و جسمه عين شعاعه ای ماهيّته عين وجوده و وجوده عين

ماهيّته لاتتصوّر الکثرة و الامتياز و لاتتوّهم الغيريّة و الاختلاف

و هذا مقام الوجود البحت و واحديّة الذّات مع بساطة و وحدةٍ

الاسمآء و الصّفات فاذا کان الوجود المفهوم المحاط الواقع تحت التّصور

و الادراک من حيث حقيقة المجرّدة عن النّسب و الاضافات هويّة مقدّسة

عن الکثرات فی احديّة الذّات فما ظنک بالحقيقة البسيطة الکليّة

الّتی هی محيطة بالحقائق و الادراکات و منزّهة عن الاوهام و الاشارات

بل کلّ وصف و نعت من جوهر الاحديّة و ساذج الواحديّة لانّها حقيقة

 \* ص59 \*

صمدانيّة مجرّدة عن كلّ سمة و اشارة و دلالة فهل يتصوّر فيها

التکثّر و التعدّد و الامتياز من حيث کمالات الذّات و وجه تعلّقه

بالصّفات و جامعيته للاسمآء الالهيّة و الرّبوبيّة المقتضية

لوجود الممکنات استغفر اللّه عن ذلک تبارک اسم ربّک ذوالجلال

و الاکرام فيهذا الدّليل و البرهان و المکاشفة و العيان ثبت

انّ الاسم فی الحقيقة الاولی عين المسمّی و کنهه و هويّته و ذاته و

حقيقته لانّ الاسمآء و الصّفات فی الحقيقة تعبيرات کماليّة و عنوانات

حقيقة واحدة کان اللّه و لم يکن معه شئ و هذا بيان شاف کاف

ظاهر باهر لارموز و لاغموض يزيل کلّ حجاب و يکشف کلّ نقاب عن

وجه الحقيقة عند من بلغ مقام المکاشفة و الشّهود و بتأييد من الرّب

الودود و المقصود من الاسمآء معانيها المقدّسة و حقائقها

المنزّهة عن کلّ دلالة و اشارة فانّ الاسمآء المنطوقة الملفوظة

باعانة الهواء فی عالم الشّهادة انّها غير المسمّی لانّها اعراض

تعتری الهوآء و اشارات للمعانی الموجودة المعقولة فی الافئدة

المقدسة و العقول المجردة بل المراد المعنی القائم بالذّات بوجه

البساطة و الوحدة دون شائبة الامتياز فلنختصر فی بيان الاسم

و نذکر معانی الاسم الجليل و الذّکر الحکيم و العنوان الالهی فی لسان

 \* ص60 \*

القاصی و الدانی ای اسم الجلالة المتصّرف فی عوالم الغيب و الشّهادة و نقول

ان المفسّرين و الماوّلين من اهل الظّاهر و الباطن و اللبّ و القشور

بمثل ما تحيّرت عقولهم و ذهل شعورهم فی ادراک کنه ذات الاحديّة

و حقيقة صفاته الکماليّة قد تکثّرت بياناتهم و تعدّدت تعريفاتهم

و اختلفت معانيهم و احتارت عقولهم و عجزت نفوسهم فی بيان حقيقة

مفهوم هذا الاسم الکريم و العلم العظيم و اشتقاقه قوم ذهبوا انّ

اللّام للتّعريف و الا له اسم مصدر بمعنی المألوه کالکاتب بمعنی المکتوب

و قالوا معناه و فحواه المعبود بالاستحقاق و المنعوت بکلّ کمال جامع

عند ملاء الافاق و قوم اعتقدوا انّ معناه و فحواه المختار فی ادراک

کنهه کلّ العقول و النّفوس علی الاطلاق و امثال ذلک کما هو المذکور

فی الکتب و الاوراق و اصّح الاقوال عند المحقّقين منهم انّه علم للذّات

المستجمع لجميع الصّفات الکماليّة الفائض بالوجود و الشّئون الالهيّة

علی الموجودات الکونيّة و اختصروا علی ذلک و نحن لسنا بصدد ذلک

و لانسلک فی اضيق المسالک بل نقول انّ هذه الکلمة لجامعة و الحقيقة

الکاملة من حيث دلالتها علی کنه الذّات البحت البات لايتصوّر عنها

الاشارة و لاتدخل فی العبارة امّا من حيث ظهور الحقّ سبحانه و تعالی

بمظهر نفسه و استقراره و استوائه علی العرش الرّحمانی هذه الکلمة

\* ص61 \*

الجامعة بجميع معانيها و مبانيها و اشاراتها و بشاراتها و شئونها

و حقائقها و اثارها و انوارها و باطنها و ظاهرها و غيبها و شهودها

و سرّها و علانيتها و اطوارها و اسرارها ظاهرة و باهرة ساطعة لامعة

فی الحقيقة الکليّة الفردانيّة و السّدرة اللّاهوتيّة و الکينونة الربّانيّة

و الذّاتيّة و السّبحانيّة الهويّة المطلقة المجليّة بصفتها الرّحمانيّة و

شئونها الصّمدانيّة النّاطقة فی غيب الامکان قطب الاکوان المشرقة فی سينآء

الظّهور طور النّور فاران الرّحمن المتکلّمة فی سدرة الانسان انّی انا

اللّه الظّاهر الباهر المتجلّی علی افاق الامکان بحجّة و برهان و قدرة و قوّة

احاطت ملکوت الاکوان خضعت الاعناق لاياتی و خشعت الاصوات

لسلطانی و شاخصت الابصار من انواری و ملئت الافاق من اسراری

و قامت الاموات بنفحاتی و استيقظت الرّقود من نسماتی و حارت العقول

فی تجليّاتی و اهتزّت النّفوس من فوحاتی و قرّت العيون بکشف

جمالی و تنوّرت القلوب بظهور اثاری و انشرحت الصّدور فی جنّة

لقائی و فردوس عطائی فاه اه يا ايّها السّائل النّاظر الحقّ بعين

الخلق المستوضح الدّليل من ابنآء السّبيل لو استمعت باذن الخليل

لسمعت الصّريخ و العويل و الانين و الحنين من حقائق الموجودات

و الالسنة الملکوتيّة من الممکنات بما غفل العباد و ضلّوا عن الرّشاد

 \* ص62 \*

فی يوم الميعاد عن الصّراط الممتدّ بين ملکوت الارض و السّموات مع

انّ کلّ الامم مبّشرة و موعودة فی صحائف اللّه و کتبه و صحفه و زبره

بصريح العبارة المستغينة عن الاشارة بهذا الظّهور الاعظم

و النور الاقدم و الصّراط الاقوم و الجمال المکرّم و النيّر الافخم فاذا

تلک الصّحائف و الرّقاع تجدّها ناطقة بانّ هذا القطر العظيم و

الاقليم الکريم منعوت بلسان الانبيآء و المرسلين بانّه ارض مقدّسة

و خطّة طيّبة طاهرة و انّها مشرق ظهور الرّب بمجده العظيم و سلطانه

القويم و انّه مطلع اياته و مرکز راياته و مواقع تجليّاته و سيظهر

فيها بجنود حياته و کتائب اسراره و انّها البقعة البيضآء و انّ فيها

الجرعا بوادی طوی و فيها طور سينآء و مواضع تجلّی ربّک الاعلی

علی اولی العزم من الانبيآء و فيها الوادی الايمن البقعة المبارکة

و الوادی المقدّس و فيها سمع موسی بن عمران ندآء الرّحمن من الشّجرة

المبارکة الّتی اصلها ثابت و فرعها فی السّمآء و فيها نادی يحيی بن

زکريّا يا قوم توبوا قد اقترب ملکوت اللّه و فيها انتشرت نفحات

روح اللّه و رفع منه النّدآء ربی ربی الهی الهی ايدّنی بروحک علی

امرک الّذی تزلزل منه ارکان الارض و قواة و فيها المسجد الاقصی

الّذی بارک اللّه حوله و البهآء اسری بالجمال المحمّدی فی ليلة الاسری

 \* ص63 \*

ليری من آيات ربّه الکبری و وروده عليها هو العروج الی الملکوت

الاعلی و الافق الابهی فتشرّف بلقآء ربّه و سمع النّدآء و اطّلع باسرار

الکلمة العليا و بلغ سدرة المنتهی و دنی فتدّلی و کان قاب قوسين

او ادنی و دخل الجنّة المأوی و الفردوس الاعلی و اراه اللّه ملکوت

الارض و السّماء کلّ ذلک بوفوده علی ربّه فی هذه البقعة المبارکة

النّورآء و هذه الحظيرة المقدّسة البيضآء و هذا کلّه صريح الاية

من غير تفسير و تاويل و اشارة و لاينکره الّا کلّ معاند جحود و جهول و

لايتوقف فی الاذعان به الّا کلّ من انکر صحف اللّه و زبره و نعوذ

باللّه من کلّ لجوج و عنود و اذا عاند معاند و قال تلک الاوصاف

و النّعوت و المحامد الّتی شاعت و زاعت فی صحائف الملکوت

انما حازها هذا الاقليم الکريم و القطر العظيم حيث کان منشاء

الانبيآء و موطن الاصفيآء و ملجاء الاتقيآء و ملاذ الاوليآء فی

زمن الاولين فالجواب القاطع و البرهان السّاطع انّ اللّه شرّف

و بارک و قدّس هذه البقعة النّورآء بتجليّاته و ظهور آياته و نشر

راياته و بعث رسله و انزال کتبه و ما نبی و لا رسول الّا و هو بعث

منها او هاجر اليها او تشرّف بطوافها او کان معراجه فيها فالخليل

اوی الی لهف الرّب الجليل فيها و موسی بن عمران سمع ندآء الرّب

 \* ص64 \*

لسان من شجرة المبارکة المرتفعة فی طور سينآء فيها والی الان

لم يلتفتوا النّاس ما معنی هذه الواقعة العظيمة المذکورة فی کلّ الصّحف

و الزّبر و ما هذا الشّجرة المبارکة زيتونة لاشرقية و لاغربية يکاد

زيتها يضيئ ولو لم تمسسه نار نور علی نور فالشجرة هذه الحقيقة

الظّاهرة الباهرة اليوم النّاطق من فی نارها بورک من النّار فموسی

بن عمران کان يسمع هذا النّدآء منها و ذلک الاستماع و الاصغآء

مستمرّ الی الان لانّ حدود الزّمان ليس لها حکم فی عالم الرّحمن و

مقامات الالوهيّة و الرّبوبيّة المقدّسة عن الوقت و الاوان جميع

الازمنة فيها زمن واحد و الاوقات وقت واحد و فيها يتعانق

الماضی و الحال و الاستقبال لانه عالمٌ ابدٌ سرمدٌ دهرٌ ليس له اوّل

و لا اخر فلنرجع الی بيان ما کنّا فيه و نقول و انّ المسيح نادی ربّه

لبيّک اللّهم لبيک فی جبالها و سهولها و انتشرت روائح قدسه فيها

و الحبيب اسری به اليها و تشرّف بلقآء ربّه و رای اياته العظمی فی مشارقها

و مغاربها بوفوده عليها و قس علی ذلک سائر الانبياء و المرسلين

الی ان ظهر هذا الامر المبين الکريم و النباء العظيم و السرّ القديم و

دار فی الاقطار الشّاسعة و الاقاليم الواسعة الی ان تلئلاء هذا

الاشراق فی هذا الافاق و استقرّ العرش الاعظم فی هذا القطر المکرم

\* ص65 \*

فلو کان شرفها و عزّها و سموّها و تقديسها و تنزيلها لبعث الانبياء

فيها و هجرتهم اليها و وفودهم عليها لما خوطب موسی بن عمران فاخلع

نعليک انّک بالوادی المقدّس طوی لو کانت البقعة المبارکة

شرفها بقدومه لما امر بخلع فعله بخضوع و خشوع الّذی من لوازم

اداب الوفود علی ملک کريم و سلطان عظيم و قال بورک من فی النّار

و بهذه کفاية لمن القی السّمع و هو شهيد و الّا ولو تأتيهم بکلّ ايةٍ

لن يؤمنوا بها و ما تغنی الايات و النّذر صدق اللّه العليّ العظيم

و فی کتاب محيی الدّين انّ هذه الارض المقدسة ارض ميعاد ای

تقوم فيها القيمة الکبری و هی البقعة البيضآء و انّ الملحمة الکبری

بمرج عکّا و تصبح ارضها کلّ شبرٍ منها بدينار و فی جفر ابن مجلّة

انّ مرج عکّا مأدبة اللّه و اذا اردنا بيان الاحاديث و الاخبار

و الرّوايات الواردة فی مناقب هذه الارض المقدّسة ليطول بنا

الکلام و نقع فی الملام فاختصرنا بما هو صريح القرآن و اشرنا مجملاً لما هو فی الصحف الاولی و السلام علی من اتبع الهدی. و لنعد الی معنی البسملة و نقول فی بيان الرحمن و الرحيم اعلم ان الرحمة عبارة عن الفيض الالهی الشامل لجميع الموجودات و سعت رحمته کلّ شیء و انّها مصدر لجميع الممکنات من جميع الشؤون و الاطوار و الظواهر و

 \* ص66 \*

الاسرار و الحقيقة و الوجود و الاثار و التّعيّنات و القابليّات

التشخصّات من الغيب و الشّهادة فی عالم الانوار و انّها تنقسم قسمين

بالرّحمة الذاتيّة الالهيّة و هی عبارة عن افاضة الوجود بالفيض

الاقدس الاعلی فی جميع المراتب و المقامات الّتی لانهاية لها للحقائق

و الاعيان الثّابتة فی حضرة العلم الذّاتی الاعلی و بالرّحمة الصّفاتيّة

الفائضة من الحضرة الرّحمانيّة بالفيض المقدّس الاوّل بحسب الاستعداد

و المقابليّات المستفيضة من التجليّات الظّاهرة الباهرة فی اعيان

الموجودات و کلّ واحدة منها تنحل الی رحمة عامّة الّتی تساوت

فيها الحقائق الموجودة من حيث الوجود العلی و العينی و رحمة

خاصّة ظهر برهانها و انکشفت اسرارها و اشتهرت اياتها و خفقت

راياتها و تلئلئت انوارها و تموجت بحارها و طلعت شموسها و

اکفهرت نجومها و رقّ نسيمها و فاح شميمها و اضآء افق مبينها فی

الحقائق النّورانيّة التی استضائت و استنارت من الاشعّة السّاطعة

من شمس الحقيقة فی جميع الشّئون و الاطوار و الاحوال و الاثار و بمثل

هذا فانظر فی عالم التّشريع و الظّهور و الاشراق تری انّ الفيض الاقدس

الخاص الّذی به وجود الهياکل القدسيّة و الکينونات المنزّهة اللّطيفة

الرّوحانيّة هو افاضة الهداية الکبری و ايقاد نار المحبة الالهيّة

 \* ص67 \*

الموقدة فی القلوب الصّافيّة المشتعلة من النّفس الرّحمانی و المدد

السّبحانی و الفيض الالهی و الجود الصّمدانی و تجد انّ الفيض المقدّس الرّبانی

هو افاضة الکلمات و الفيض الوجدانی و الصّفات و الملکات و العطآء

الرّوحانی و الخصائل و الفضائل الّتی بها حيات العالم و نورانيّة سائر

الامم فهاتان الرّحمتان الذّاتيتان ای الخاصّة و العامة الصّادرتان

من الفيض الاقدس الالهی الذّاتی مذکورتان فی البسملة الّتی فاتحة الايجاد

و افاضة الوجود للموجودات المجرّدة الماديّة و اما الرحمتان الصّفاتيتان

الخاصة و العامة الصّادرتان من الفيض المقدّس الصّفاتی فهما مذکورتان

فی الفاتحة الّتی هی بيان المحامد و النّعوت الالهيّة و بهذه کفاية لمن

اراد ان يطّلع باسرار البسملة و الّا ليس لمعانيها بداية و نهاية و الرّوح و

 البهاء علی اهل الهداية و السّلام

#  هو الابهی الابهی

اللّهم يا الهی تری وجوهاً نورانيّة فيها نضرة رحمانيتک و قلوباً

...[[1]](#footnote-1) فيها جمال وحدانيّتک و صدوراً منشرحة بايات فردانيّتک

و افئدة منجذبة بنفحات رياض احديّتک و ابصاراً شاخصة الی ملکوت

صمدانيّتك و اذاناً ممدودة الي صوامع اللّاهوت لتسمع ذكرك و ثنآئك

ای ربّ هؤلآء عباد هاموا فی هيمآء حبّک و اشتعلوا بالنّار الملتهبة

 \* ص68 \*

فی سدرة محبتک و اهتزّوا و تمايلوا عند تنفّس نسيم عنايتک و اووا

الی کهف حفظک و حمايتک و دلعت السنهم بمحامدک و نعوتک و

تانقت رياض ضمائرهم برياحين معرفتک و تدّفقت رياض سرائرهم

بمياه موهبتک ای ربّ احشرهم تحت لوآء الميثاق بوجوه نورآء و اجمعهم

فی ظلّ شجرة انيسا بقلوب طافحة بالسّراء و اغرقهم فی قلزم الکبرياء حتّی

يخوضوا و يغوصوا فی عمق الصّفات و الاسماء و يلتقطوا الخريدة النّورآء

و اليتيمة العصمآء و وفقهم علی اعلاء کلمتک العلياء و نشر آثارک فی کلّ

الانحآء و انتشار نفحاتک فی جميع الارجاء و سطوع انوارک من الافق

الاعلی ليتوجّه کلّ الشّعوب و القبائل الی ملکوتک الاسنی و يتخلّقوا

باخلاق تقديسک و شيم توحيدک فی عالم الانشآء و تتفتّح علی وجوه

الکلّ ابواب جنّة الماوی و تتمدّد مائدة السّمآء و ينکشف حجاب

الکون عن جنّة الابهی انک انت مؤيّد من تشآء علی ما تشآء بما تشآء

 و انّک انت الملک المقتدر المهيمن القيّوم

 ع ع

# هوالابهی

 الحمد اللّه الّذی تجلّی فی البقعة المبارکة الارض المقدّسة

طور الايمن وادی طوی جبل سينآء علی موسی الکليم و اشرق فی بريّة

القدس وادی المقدس جبل ساعير البقعة البيضآء و العدوة النّورآء

 \* ص69 \*

علی عيسی المسيح و ظهر فی فاران الحبّ و مطلع الانوار مشرق الاثار بطحآء

الرّوح يثرب الاسرار ظهور الضّيآء فی رابعة النّهار علی محمّد الحبيب

و لاح و اضآء فی کينونة العلی و ذاتيّة الثّنآء مصباح الملاء الاعلی

النّقطة الاولی افق التّوحيد ثمّ هتک ستر الغيوب و زال الظّلام الدّيجور

و انکشف السّبحات المجلّلة علی شمس الظّهور و ارتفع النّقاب و انشقّ السحاب

و زال الحجاب و کان يوم الاياب الموعود فی کلّ صحف و زبر و کتاب انزله

العزيز الوّهاب فی سالف القرون و الدّهور و الاحقاب فاشرق و

سطع و لمع و بزغ نور الجمال فی هيکل الجلال و استقرّ الرّحمن علی عرش

الاکوان و تشعشع و تلئلاء شمس الحقيقة علی افاق الامکان و کانت

بهآء السّموات و الارض فی عالم الغيب و العيان و البهآء و الثّنآء و التحيّة

و السّلام علی حقائق مقدّسة استفاضت من فيض القدم و استشرقت

من انوار سطعت من اسمه الاعظم و علی نفوس مقدّسة انجذبت بنفحات

اللّه و استمعت لنغمات الورقآء المغرّدة فی ايک الثّنآء و اشتعلت بالنّار

الموقدة فی سدرة السّينآء و فازت بيوم اللّقآء و شکرت للّه بما انعم

عليهآ بهذه الفيوضات المختصّة بالنّقبآء النّجبآء الّذين لم تاخذهم

لومة لائم فی ثبوتهم علی ميثاق اللّه و تمسّکهم بعهدٍ رقم من القلم الاعلی

الا انّهم من اوليآء اللّه و الا انّهم هم الفائزون امّا بعد

\* ص70 \*

ايّها السّائل الجليل المتوجّه الی الملکوت العظيم اعلم انّ الرّؤية فی

يوم اللّه مذکور فی جميع الصّحائف و الزّبر و الالواح النّازلة من السّمآء

علی الانبيآء فی غابر الازمان العصور الخاليّة و القرون الاوليّة و کلّ

نبيّ من الانبيآء بشّر قومه بيوم اللّقآء فارجع الی النّصوص الموجودة

فی الانجيل و الزّبور و التّوراة و القرآن قال اللّه تعالی فی الفرقان

اعلموا انکم ملاقوه يوم القيمة و ايضاً قد خسر الّذين کذّبوا بلقآء

ربّهم و ايضاً لعلکم بلقآء ربّکم توقنون و فی حديث مرويّ من احد

و عشرين من الصّحابة انّ رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله قال

سترون ربّکم کما ترون البدر فی ليلة اربع عشر و قال علی عليه

السّلام رأيت اللّه و الافريدوس برأی العين و ايضاً قال و رأيته

و عرفته فعبدته لا اعبد ربّاً لم اره مع هذه العبارات المصرّحة

و النّصوص الصّريحة و الرّوايات الماثورة اختلف الاقوام فی هذه المسئلة

منهم من قال انّ الرؤية ممتنعة و استدلّ بالاية المبارکة و هی لا

تدرکه الابصار و هو يدرک الابصار و هو اللطّيف الخبير و منهم

من قال اذا انکرنا الرّوية بالکليّة يقتضی انکار نصوص القرآن

و يثبت عدم العصمة للانبيآء فانّ السّوال عن الممتنع المحال لايجوز

قطعيّاً من نبيّ معصوم و سئل موسی الکليم عليه السّلام الرّوية

 \* ص71 \*

و قال ربّ ارنی انظر اليک و العصمة مانعة عن سؤال شیء ممتنع و حيث صدر منه هذا السؤال فهو برهان قاطع و دليل لائح علی امکان الرؤية

و حصول هذه البغية و ما عدا هذا الدليل الجليل عندک

دليل واضح مبين و هو اذا فرضنا امتناع الرؤية حقيقة فی

عالم الشهود و العيان فما النعمة الالهيّة الّتی اختص اللّه بها فی

جنّة اللقاء عباده المکرمين من الاصفياء بل امتناع الرؤية

انّما هو فی الدنيا و اما فی الآخرة متيسرة حاصلة لکلّ

عبد أواب. فان الکليم عليه السلام لما شرب مدام

محبّة اللّه و اهتز من استماع کلام اللّه و ثمل من سورة

صهباء الخطاب نسی انه فی الدنيا و انکشفت له الجنّة

المأوی و حيث ان الجنّة مقام المشاهدة و اللقاء قال ربّ

أرنی أنظر اليک فأتاه الخطاب من ربّ الارباب ان هذه

المنحة المختصّة بالاصفياء و يختصّ برحمته من يشاء انّما تتيسر

فی اليوم الّذی ترتعش فيه أرکان الأرض و السمآء و تقوم

القيامة الکبری و تنکشف الواقعة عن الطامّة العظمی.

هذا ماورد فی جميع التفاسير و التأويل من أعلم علماء الاسرار

فی کلّ الاعصار من جميع الاقطار. و اما جوهر المسئلة

و حقيقة الامر ان اللقاء أمر مسلّم محتوم منصوص فی

الصحف و الواح الحيّ القيّوم و هذا هو الرحيق المختوم

ختامه مسک

\* ص72 \*

 و فی ذلک فليتنافس المتنافسون. فان للحقيقة

الکلّيّة و الهويّة اللاهوتيّة الظهور فی جميع المراتب

و المقامات و الشّؤون لانّها واجدة المراتب ساطعة البرهان

لامعة الحجّة فی کلّ کيان و هو بکلّ شیء محيط کما قال عليه

السلام أيکون لغيرک من الظهور ما ليس لک حتّی يکون

هو المظهر لک عميت عين لا تراک و قال يا من دل علی

ذاته بذاته و تنزّه عن مجانسة مخلوقاته لان المراتب

و المقامات مجال و مرايا لظهور الاسماء و الصفات فظهور

الحقّ محقق فی جميع الشؤون حتّی يکون الوصول اليه فی

جميع المراتب ممّا کان و يکون و الممکنات ممتلئة من اسرار

الاسماء و الصفات و الادراک لا يتحقّق الا من حيث الصفة

و اما الذات من حيث هو هو مستور عن الانظار و محجوب

عن الابصار غيب منيع لا يدرک ذات بحت لا يوصف

السبيل مسدود و الطلب مردود فان الحقّ من حيث

الاسماء و الصفات له ظهور فی جميع المراتب المترتّبة فی

الوجود علی النظم الطبيعی و الترتيب الفطری و له تجليات

علی رؤوس الاشهاد فی جنّة اللقاء الفردوس الأعلی

و الملکوت الأبهی اذا فاعلم بان الرؤية و اللقاء من

حيث الحقيقة الغيبيّة الّتی تعبر عنها بالغيب الوجدانی

لا تدرکه الابصار و هو يدرک الابصار. و اما من حيث

الظهور و البروز و التجلّی و کشف الحجاب و ازالة السحاب

و رفع النقاب فی يوم الاياب

\* ص73 \*

 فالرؤية أمر مشروع موعود

فی اليوم المشهود يختصّ اللّه بها من يشاء من أهل

السجود الّذين لهم نصيب مفروض من هذا المقام المحمود

و البرهان واضح منصوص مثبوت و يشهد به العقول

المستوية الربّانيّة الالهيّة. فان الفيض لا ينقطع من مرتبة

من المراتب و الفضل و الجود لا يحرم منه مقام من المقامات

و بما ان حضرتک الآن مصمم علی السفر فلم يتيسر أکثر

من هذا الاثر و ان شاء اللّه من بعد هذا عند سنوح

الفرصة نشرح لک شرحا بليغاً تاما مستوفيا تنشرح به

الصدور و تقر به الاعين فی يوم النشور و الآن اکتف

بهذا المقدار و توجّه الی الديار وناد باسم ربّک المختار و أحيی

الناس بالماء النازل من سحاب الاسرار و کن فی کلّ صقع

قدوة للاحرار و أسوة للابرار للقيام فی خدمة أمر اللّه

العزيز الجبّار. فيا زائر الروضة المقدّسة الغناء خذ نفحة

من جنّة الأبهی و اعرضها علی مشام أهل الآفاق حتی

يتعطر برائحة زکيّة محيية للقلوب المنجذبة الی الاشراق

و ادع الناس الی اللّه و طهرهم بماء المزن الهامی المنسجم المنهمر

من السمآء و نور الوجوه بنور معرفة اللّه و ألبس الهياکل

خلع المواهب الّتی ظهرت أنوارها فی ميثاق اللّه. تاللّه الحق

ان الغبراء تهتزّ بنفحات القميص و الخضراء تتنور بنور

أبدی الاشراق و ينزع الوجود عن هيکله الثوب الرّثيت

و يظهر فی أحسن حلل من الجمال علی الهيکل

\* ص74 \*

المکرم العزيز. حينئذ تمتد مائدة السماء و تنزل الرحمة علی الکبراء

و الصغراء و تنکشف جنّة الأبهی بأحسن جلوة نورانيّة

ساطعة الارجاء لامعة الانحاء متدفقة الحياض مؤنقة الرياض

غضة الغياض و تنطلق الالسنة بثناء البهاء و الشکر للعليّ

الأعلی سبوح قدّوس ربّ الملائکة و الروح. الهی الهی

هذا عبدک المستجير بباب رحمتک اللائذ بکهف رحمانيّتک

قدر له کلّ خير بسلطان أحديّتک و نوّر وجهه بانوار

ربوبيّتک انّک انت الکريم الرحيم البر الرؤف القديم ع ع

#  هواللّه الابهی

انی يا الهی اتقرّب اليک بعجزی و فقری و ذلّی و مسکنتی و اقول ربّ ربّ

عاملنی بفضلک العظيم و عفوک الوفير و صفحک الشّهير و غفرک القديم

و انّک بعبادک لرؤف رحيم و انّی يا الهی لو انطق بلسان فصيح و اطلق عنان

البيان فی ميدان وسيع فسيح لا اکاد ان اقوم بما وجب علی من المحامد

و النّعوت و الشّکر و الثّناء علی ما اوليتنی يا الهی من الفضل و العطآء

فانّک يا الهی خلقت بقدرتک المحيطة علی الاشيآء احبّآء هديتهم الی

معين سلسبيل الولاء و نوّرت ابصارهم بنور الهدی و جعلتهم معادن

التّقوی و مشارق انوار الوفآء و بهم اکفهرّ نجوم زهرآء فی اللّيلة الدّلمآء

و تشعشعت انوار الحقّ فی الاقاليم الظّلمآء و بهم فجّرت ينابيع الحکمة و بهم

 \* ص75 \*

کشفت الغمّة و اظهرت النّعمة و ازلت النّقمة و بسطت الرّحمة و بذلت المنحة

و ازلت المحنة لک الحمد علی هذا الفضل العظيم و لک الشّکر علی هذا الفيض

الجديد ای ربّ ايدّ هولاء الرّوحانيين و وفّق هؤلآء الثّابتين و

اعلی کلمة هؤلآء الرّاسخين علی ميثاقک و عهدک المبين ای ربّ نوّر

هذه الوجوه النّضرة باشّعة ساطعة من ملکوتک الابهی و عطّر ادمغة

هذه النّفوس الزّکيّة بنفحة عطريّة منتشرة من رياض ملائک الاعلی

و انصرهم بجنود الالطاف فی کلّ الافاق و انجدهم بفيالق الالهام فی

 کلّ القّارات انّک انت النّصار ع ع

#  هو اللّه

الحمد اللّه الّذی اشرق علی الفؤآد بنور الرّشاد و نوّر القلوب بسطوع

ايات القدس بکلّ روح و سداد و هدی المخلصين الی معين العرفان

ببيّنات ظهرت فی حقيقة الايات و الکلمات و اخرج الطّالبين

الی عالم النور من بحبوحة

الظلمات و الصلاة و التحيّة و الثناء الساطع من زجاجة

القلب المقدّس الطافح بالبشارات و نزل الروح الامين علی

فؤاده بالآيات المحکمات و آله الطيّبين الطاهرين أولی

البراهين و الحجج البالغة بين الممکنات و وسائط فيض

الحقّ بين الموجودات فاعلم ايّها الواقف فی صراط

اللّه

\* ص76 \*

المتوجّه الی اللّه و المقتبس من أنوار معرفة اللّه بان الآية

المبارکة الّتی نزلت فی الفرقان بصحيح القرآن قوله تعالی

ما کذب الفؤاد ما رأی لها سر مکنون و رمز مصون

و حقيقة لامعة و شؤون جامعة و بيّنات واضحة و حجّة

بالغة علی من فی الوجود من الرکع السجود و نحتاج فی

بيان حقيقتها لبثّ تفاصيل من موازين الادراک عند القوم

و شرحها و دحضها حتّی يظهر و يتحقّق بالعيان ان الميزان

الالهی هو الفؤاد و منبع الرشاد فاعلم بان عند القوم

من جميع الطوائف أربعة موازين يزنون بها الحقائق و المعانی

و المسائل الالهيّة و کلّها ناقصة لا تروی الغليل و لا تشفی

العليل. و لنذکر کلّ واحدة منها و نبيّن نقصه و عدم صدقه

فأول الموازين ميزان الحس و هذا ميزان جمهور

فلاسفة الافرنج فی هذا العصر و يقولون بأنه ميزان تام

کامل فاذا حکم به بشیء فليس فيه شبهة و ارتياب. و الحال

ان دليل نقص هذا الميزان واضح کالشمس فی رابعة النهار

فانّک اذا نظرت الی السراب تراه ماء عذبا و شراب و اذا

نظرت الی المرايا تری فيها صوراً تتيقن بانّها محققة الوجود

و الحال انّها معدومة الحقيقة بل هی انعکاسات فی الزجاجات

و اذا نظرت الی النقطة الجوالة فی الظلمات ظننتها دائرة أو

خطا ممتدّاً و الحال انّها ليس لها وجود بل يتراءی للابصار

و اذا نظرت الی السماء

\* ص77 \*

و نجومها الزاهرة رأيت انّها اجرام

صغيرة و الحال ان کلّ واحد منها توازی أمثال و اضعاف

کرة الأرض بآلاف و تری الظلّ ساکنا و الحال انه

متحرّک و الشعاع مستمراً و الحال انه منقطع و الأرض

بسيطة مستوية و الحال انّها کرويّة. فاذا ثبت بان الحس

الّذی هو القوّة الباصرة حال کونها أقوی القوی الحسيّة

ناقصة الميزان مختلة البرهان فکيف يعتمد عليها فی عرفان

الحقائق الالهيّة و الآثار الرحمانيّة و الشؤون الکونيّة

 و امّا الميزان الثانی الّذی اعتمد عليه أهل الاشراق

و الحکماء المشاؤن هو الميزان العقلی و هکذا سائر طوائف

الفلاسفة الاولی فی القرون الأوّليّة و الوسطی و اعتمدوا

عليه و قالوا ما حکم به العقل فهو الثابت الواضح المبرهن

الّذی لا ريب فيه و لا شکّ و لا شبهة أصلا و قطعا. فهؤلاء

الطوائف کلّهم اجمعون حال کونهم اعتمدوا علی الميزان

العقلی قد اختلفوا فی جميع المسائل و تشتّت آرائهم فی کلّ

الحقائق. فلو کان الميزان العقلی هو الميزان العادل

الصادق المتين لما اختلفوا فی الحقائق و المسائل و ما تشتّتت

آراء الأوائل و الأواخر. فبسبب اختلافهم و تباينهم

ثبت ان الميزان العقلی ليس بکامل فاننا اذا تصورنا ميزانا

تاما لو وزنت مائة ألف نسمة ثقلا لاتّفقوا فی الکميّة فعدم

اتّفاقهم برهان کاف واف علی اختلال الميزان العقلی

 \* ص78 \*

و ثالثة الميزان النقلی و هذا أيضاً مختل فلا يقدر

الانسان ان يعتمد عليه لان العقل هو المدرک للنقل

و موزن ميزانه. فاذا کان الاصل ميزان العقل مختلا

فکيف يمکن ان موزونه النقلی يوافق الحقيقة و يفيد اليقين

و ان هذا أمر واضح مبين و أما الميزان الرابع فهو

ميزان الالهام فالالهام هو عبارة عن خطورات قلبيّة

و الوساوس الشيطانيّة هی أيضاً خطورات تتابع علی القلب

من واردات نفسيّة. فاذا خطر بقلب أحد معنی من المعانی

أو مسئلة من المسائل فمن أين يعلم انّها الهامات رحمانيّة

فلعلها وساوس شيطانيّة. فاذا ثبت بأن الموازين الموجودة

بين القوم کلّها مختلّة يعتمد عليها فی الادراکات بل

اضغاث أحلام و ظنون و أوهام لا يروی الظمآن و لا يغنی

الطالب للعرفان و أما الميزان الحقيقی الالهی الذی

لا يختل أبداً و لا ينفک يدرک الحقائق الکلّيّة و المعانی

العظيمة فهو ميزان الفؤاد الّذی ذکره اللّه فی الآية المبارکة

لأنّه من تجلّيات سطوع أنوار الفيض الالهی و السرّ الرحمانی

و الظهور الوجدانی و الرمز الربّانی و انه لفيض قديم و نور

مبين و جود عظيم. فاذا أنعم اللّه به علی أحد من أصفيائه

و أفاض علی الموقنين من احبّائه عند ذلک يصل الی المقام

الّذی قال علی عليه السلام لو کشف

\* ص79 \*

الغطاء ما ازددت

يقينا لان النظر و الاستدلال فی غاية الدرجة من الضعف

و الادراک فان النتيجة منوطة بمقتضيات الصغری

و الکبری فمهما جعلت الصغری و الکبری ينتج منهما نتيجة

لا يمکن الاعتماد عليها حيث اختلفت آراء الحکماء. فاذاً

يا ايّها المتوجّه الی اللّه طهّر الفؤاد عن کلّ شؤون مانعة

عن السداد فی حقيقة الرشاد و زن کلّ المسائل الالهيّة

بهذا الميزان العادل الصادق العظيم الّذی بينه اللّه فی القرآن

الحکيم و النبأ العظيم لتشرب من عين اليقين و تتمتع بحق

اليقين و تهتدی الی الصراط المستقيم و تسلک فی المنهج

القويم و الحمد للّه ربّ العالمين ع ع

#  هو اللّه

قد انتشرت نفحات الرّب السّبوح القدّوس فی ارض النّفوس و

تفتّحت اجنحة الطّاوس فی هوآء الفردوس و ترنّمت الطّيور فی حديقة

الظّهور يوم اشرق نيّر جبل الطّور و اتّقدت نار اللّه الموقدة فی

اعلی قلل السّرور و دارت کأس مزاجها کافور و ثملت الارواح من

تلک الصّهبآء و امّا الان قد اشتدّت زوابع الافتتان و الامتحان

طوبی للثابتين بشری للرّاسخين من هذا الفضل العظيم فان الامتحان

 رحمة للموقنين و نقمة للمتزلزلين ع ع

 \* ص80 \*

# هوالابهی

 انت تشهد يا الهی بعبوديّتی و ذلّی و فقدی و مسکنتی

و عجزی و فقری بباب احديّتک و فنائی و اضمحلالی و فقود وجودی

و رکوعی و سجودی و خضوعی و خشوعی و فرط تضرّعی و ابتهالی

و تبتّلی و تذلّلی بفنآء رحمانيّتک کفانی يا الهی اکون تراباً فی

سبيلک و حبی شرفاً ان اکون ذرّة فانية فی ملکک وحدک لا

شريک لک فی کلّ شأن من شئونک تفردّت بوحدانيّتک يا الهی

فی ذاتک و صفاتک و اسمائک و تقدّست بفردانيّتک يا رجآئی

فی سلطانک و برهانک عن کلّ شبيه و نظير و مثيل فی ملکک

و ملکوتک کلنّا ارقّآء ببابک و عجزآء بفنآئک و فقرآء عند بحر

و ادّلاء عند ظهور اية من اياتک و جهلاء عند اشراق نور من

علمک ذلّت الرّقاب لسلطانک و خضعت الاعناق لبرهانک

اسئلک بتوفيقات صمدانيّتک و تأييدات مليک وحدانيّتک

ان تجعلنی ثابتاً راسخاً علی عبوديّة صرفة لفنآء باب احديّتک و فنآء

محض عند ظهور وحدانيّتک فانّها اکليلی الجليل و تاجی الوّهاج

افتخر به فی ملکوت خلقک و استغفرک يا الهی عن کلّ ذکر دون هذا

الذّکر الصّريح و استعيذ بک عن کلّ سمة غير هذا الشّأن الواقع

الصّحيح و اسئلک بجمالک المنير فی افقک الابهی و ملکوتک الاعلی بان

\* ص81 \*

توفّقنی علی العبوديّة المحضة و المسکنة التّامّة و التّذلّل و الانکسار

و التّبتّل و الافتقار الی عتبتک العليّة السّامية و تراب ساحتک

الواسعة العالية لان هذه غايتی القصوی و سدرتی المنتهی

و مسجدی الاقصی و رفرفی الاعلی فاجعل يا الهی وجهی لائحاً بنور

العبودية و قلبی حيّاً بروح العبوديّة و وجودی فانياً بنار العبودية

و رجلی مستقيماً علی صراط العبوديّة و ارزی مشدوداً بقوّة

العبوديّة و صدری مشروحاً بظهور العبوديّة ايدنی يا الهی

بهذه المنحة العظمی و حققنی يا سيّدی بهذه الموهبة الکبری

فانّها شفآء علّتی و برد لوعتی و اجعلها يا الهی نور فؤادی و روح

حياتی و سفينة نجاتی انّک انت المؤيّد الموفق الکريم ع ع

#  هو اللّه

الحمد للّه الّذی تنزّه ذاته و تقدّست کينونته عن ادراک

حقائق مشرقة عن أفق العرفان و کيف أهل النسيان

و علت و ارتفعت ان ترف أجنحة طيور الافکار فی أوج

عرفانه فکيف الذباب و البغاث فان الحقيقة الربّانيّة

و الکينونة الصمدانيّة غيب فی ذاته و کنز مخزون فی کنه

صفاته و الحقائق الّتی تذوتت بکلمته و شيئت بقدرته کيف

تحيط بعظمة جلاله و تدرک حقيقة ذاته

\* ص82 \*

 لان المحيط أعظم

من المحاط و المدرک له السلطة علی المدرک تنزهت ذاته

ان تحاط و تقدّست کينونته ان تدرک لا تدرکه الابصار

و هو يدرک الابصار و هو اللطيف الخبير و التحيّة و الثناء

علی الجوهر الرحمانی و المظهر الصمدانی و الهيکل النورانی

الّذی قدر و هدی و أظهر و أعطی و جمع و نادی. و قال

ما عرفناک حقّ معرفتک فانه النور الوحيد الّذی أضاء

الفضاء الوسيع بشعاع اليقين فی بيان کنه ربّ العالمين

و اقر بالعجز و التقصير و اعترف بالمنع و التحذير. فان

الامکان حده العجز عن العرفان و الا من اشتداد عريّ

الطغيان يدعی أولو النسيان معرفة کنه الرحمن و الحال

کلّ ما ميّزوه بالاوهام فی أدق معانی البيان تصور ذهنی أو

تخطر قلبی لا يکاد يروی الظمآن أو يشفی العيّان. و الصلاة

و السلام و البهاء علی کلّ من اتبع هذا الطريق و اهتدی الی

الصراط المستقيم و الحمد للّه ربّ العالمين ايّها النحرير

البصير و البحر الخضم الخبير اعلم ان الکينونة

الاحمديّة و الحقيقة المحمّديّة لما نظرت الی حقيقة الوجوب

و عزّتها و ذاتيّة الامکان و ذلتها و القدرة الالهيّة

و صولتها و العجز الخلقی فی ساحة العزة و عظمتها . بيّن

بلسان فصيح و بيان بليغ بأن حقيقة الذات القديمة

\* ص83 \*

من حيث هی هی مقدّسة عن کلّ نعت و ثناء و منزّهة ‌عن

کلّ مدح و بيان و وصف و تبيان و ان الحقيقة المتذوّتة

بآية من آياتها کيف تستطيع ان تدرک کنهها و ان آية

من آيات قدرتها کيف تقدر ان تحيط بحقيقتها فان

الذات البحت عين الجمع غيب منيع لا يدرک و کينونة

خفيّة لا تنعت. انّما العرفان من حيث آثار الاسماء

و الصفات الّتی کانت آيات باهرات للذات و مشاهدة

شؤون الحقّ فی حقائق الکائنات فان الحقيقة الانسانيّة

من حيث هی هی آية معروفة ناطقة بثناء بارئها و مبيّنة

لاسرار موجدها و شارحة لمتون الحکمة البالغة المودعة

فيها. فتعالی الّذی خلقها و أبدعها و أنشأها و فی أنفسکم

أفلا تبصرون. فبناء علی ذلک قال من هو غنّی علی فروع

سدرة المنتهی بأبدع نغم و ايقاع لو کشف الغطاء

ما ازددت يقينا فهذا العرفان هو معرفة آيات الملکوت

المودعة فی حقيقة الانفس و الآفاق سنريهم آياتنا فی

الآفاق و فی أنفسهم حتّی يتبيّن لهم أنه الحقّ فانظر بالعين

الحقيقی و البصر الروحی ان حقائق الکائنات الموجودة

فی مراتب مختلفة و مقامات متفاوتة فلا يقدر الموجود

فی رتبة الدانية ان يدرک بل يستخبر عن الموجود الّذی

فی رتبة أعلی من رتبته. فانظر فی مراتب الجماد و النبات

و الحيوان و الانسان فان الجماد مهما يترقّی الی ذروة الکمال

لا يکاد

\* ص84 \*

 يدرک حقيقة النبات و لا صفاته و لا کمالاته بل

صعوده و ترقّيه فی الصقع الّذی وجد فيه بحسب ذلک

الرتبة و المقام و ان النبات مهما تدرّج فی رتبة الکمال

لا يکاد يصل الی حقيقة الحيوان و يدرک القوّة الحساسة

و الکمالات الموجودة فی العالم الحيوانی فان کمالاته

بالنسبة اليه أمر وجدانی. فالفاقد کيف يدرک الحقائق

و ان الحيوان مهما ترقی و تصاعد الی أوج الکمال و تدرّج

الی أعلی درجة الاحساس و الادراک بالسمع و العيان

لا يکاد يدرک الحقيقة الانسانيّة و کمالاتها و ذاتيّة البشريّة

و صفاتها و احاطتها و قدرتها و اتّساع فکرها و اتقاد نار

ذکرها. فانه محروم عن ذلک و ممتنع محال له عرفان ذلک

فاذا کان کلّ حقيقة امکانيّة لا تقدر ادراک حقيقة امکانيّة

فوقها فکيف الامکان و الوجوب سبحان اللّه عمّا يصفون

فلاجل ذلک قال مخاطب لولاک ما عرفناک حق

معرفتک ثمّ ان مطلع الهدی عليّا عليه السلام لما نظر الی

الآثار و الآيات و الاسرار المودعة فی حقيقة الکائنات

و ارجع البصر و ما رأی من فتور قال لو کشف الغطاء

ما ازددت يقينا و کلا البيانين واقعان فی محلهما و مطابقان

لاسّ أساس المسائل المعضلة الالهيّة الّتی عجزت النفوس

عن ادراکها و قصرت العقول

\* ص85 \*

 عن عرفانّها و انّک أنت

فاشکر اللّه ربّک بما أغناک و بيّن لک فی الکتاب أسرار

کلّ شیء بأبدع تبيان و أظهر افصاح خارج عن الخفاء و کن

فی أمر ربّک ثابتا ناطقا و مناديا و هاديا حتّی يجعل لک

فی جميع الشؤون مخرجا و يؤيّدک بجنود من الملأ الأعلی

و ينصرک بقبيل من الملائکة من الملکوت الأبهی انه

هو ناصرک و مؤيّدک و موفقک علی ما يحب و يرضی

و السلام علی من اتبع الهدی ع‌ع

#  هواللّه

يا احبّآء اللّه و ابنآء ملکوت اللّه انّ السّمآء الجديدة قد اتت و انّ

الارض الجديدة قد جائت و المدينة المقدسة اورشليم الجديدة

قد نزلت من السّمآء من عند اللّه علی هيئة حوريّة حسنآء بديعة

الجمال فريدة بين ربّات الحجال مقصورة فی الخيام مهيّاة للوصال

و نادی ملائکه الملاء الاعلی بصوت عظيم رنّان فی اذان اهل الارض

و السّمآء قائلين هذه المدينة اللّه و مسکنه مع نفوس زکيّة مقدّسة

من عبيده و هو سيسکن معهم فانّهم شعبهم و هوالهم و قد مسح دموعهم

و اوقد شموعهم و فرّح قلوبهم و شرح صدورهم فالموت قد انقطعت

اصوله و الحزن و الضجيج و الصّريخ قد زالت شئونه و قد جلس مليک

الجبروت علی سرير الملکوت و جدّد کلّ صنع غير مسبوق انّ هذا

 \* ص86 \*

لهو القول الصّدق و من اصدق من رؤياء يوحنّا القّديس حديثاً

هذا هو الالف و اليآء و هذا هو الّذی يشفی العليل من درياق

النّجاة من يؤيّد بفيض من هذا الملکوت فهو من اعظم الوارثين للمرسلين

و القدّيسين فالرّبّ له آله و هو له ابن عزيز فاستبشروا يا احبّآء

اللّه و شعبه و يا ابنآء اللّه و حزبه ارفعوا الاصوات بالتّهليل و التّسبيح

للرّبّ المجيد فانّ الانوار قد سطعت و انّ الاثار قد ظهرت و انّ البحور

 قد تموّجت و قذفت بکلّ درّ ثمين ع ع

#  هو الابهی

الهی الهی انت الّذی احاطت قدرتک و ظهرت سلطنتک و عمّت رحمتک

و اشرقت انوار موهبتک من افق الميثاق علی اهل الاشراق ای ربّ ايدّ

الثّابتين علی اعلاء کلمتک فی الافاق و اجعلهم ايات توحيدک الباهرة

للاحداق و نجوم سمآء موهبتک البازغة فی مطلع الوفاق و جنود

ملکوت تقديسک الهاجمة علی صفوف الشّقاق و جموع جبروت تفريدک

المجتمعة تحت راية الاتّفاق انک انت الموّفق المؤيّد العزيز المقتدر

 الوهاب ع ع

#  هو الابهی

الحمد للّه الّذی ذرء و برء نقطة جامعة کاملة مجملة حاوية واجدة

 \* ص87 \*

للمعانی الکليّة فی عالم الوجود مندمجة فيها کلّ الحقائق

و الاثار و الاحکام بنحو البساطة و الوحدة المستدعية للتوحيد فی

جميع الشّئون فی حيّز الشّهود فتفضّلت و تکثّرت و تشعّب و تفسّرت

و دارت فی دائرة الحروف فظهرت بابدع الاشکال و کانت مغناطيس

لارواحها و تجلّت باحسن الجمال فی جميع المراتب و المقامات ثمّ رجعت

و ابت الی مرکزها فی المقام المحمود فبدورها و سيرها و ميلها و بدئها

و رجعها تحقّقت الکلمات التّامات و الحروفات العاليا و انتظمت الايات

و البيّنات فظهر اللّوح المحفوظ و الکتاب المسطور و الرّق المنشور فسبحان

مبدعها و منشأها و مصوّرها و مفصّلها و مفسّرها عمّا يقولون

الواصفون و البهآء عليک و علی کلّ ثابت راسخ علی عهد اللّه و

 ميثاقه و ثبت و نبت فی هذا الامر المحمود ع ع

#  هو الابهی

يا الهی تری هؤلآء عباد تقدّست قلوبهم عن شوائب الشّبهات و تنزّهت

ارواحهم هن وضر السّيئات و طابت سرائرهم بطيب الحسنات و اضائت

وجوههم بنور الثّبوت الکاشف للظّلمات ای ربّ اجعلهم انواراً

ساطعة فی کلّ الجهات و اثاراً باهرة فی المشارق و المغارب و الاقطار

وشعائر الحقّ فی الممالک و الاقاليم و الانحآء ای ربّ نحن ضعاف

 \* ص88 \*

و انت القوی العزيز و نحن اذلاء و انت ذوالعزّة القوی المتين ايدّنا

علی نصرة دينک المبين بالبيان و التّبيان و الحکمة الّتی نزّلها فی صحفک

و الواحک يا ربّی الکريم ای ربّ طهّر النفوس بمياه العرفان الّذی نزلته فی

کتبک و زبرک و انعش قلوب خلقک بنفحات تعبق من رياض ملکوتک

 انّک انت الرّحمن الرّحيم ع ع

أيا نفحات اللّه هبی معطرة و أيا نسمة اللّه مری مطيّبة

و اقصدی وادی الرحمان نادی العرفان. بادية خراسان

و اعبقی امام احبّاء اللّه و أمنائه و طيّبی مشام أولياءاللّه

و أصفيائه الّذين أضاءت وجوههم و اکفهرت نجومهم

و رسخت أقدامهم و نشرت أعلامهم و ثبتت قلوبهم

و نبتت أصولهم و فروعهم و انتعشت نفوسهم و انشرحت

صدورهم فی يوم اللقاء. و وفوا بعهد اللّه و ميثاقه فی ذرّ البقاء

ثمّ بلغی نزلاء تلک المعاهد و الربّی تحيّة ربّک الأعلی و بشريهم

بايّام اللّه لعمر ربّی هذه موهبة ابتغاها مطالع النور و مواقع

النجوم و مهابط وحی ربّک العزيز القيّوم فی القرون

الاولی و فاضت جفونهم و ذرفت عيونهم و علت زفراتهم

و سالت عبراتهم شوقا و توقا اليها. فهنيئا و مريئا لکم من

هذه المائدة النازلة من سماء فضل ربّکم الرحمن الرحيم.

و يا ريح الصبا و شميم عرار الوفا امتثلی بساحة

\* ص89 \*

 أحبة اهتزت

رياض قلوبهم بفيض سحائب محبّة اللّه و أشرقت وجوههم

بنور معرفة اللّه و بلغی شوقی اليهم و تشوفی لهم و ولعی بهم

و صرحی و بثی بولهی و شغفی و هيامی بذکرهم. و قولی عليکم

بهاءاللّه و سلامه و تحيّته و ثنائه و فی وجوهکم نوره و ضيائه

و فی قلوبکم روحه و وفائه و فی صدورکم حبّه و شفائه. أيا

أولياء الرحمن رطبوا ألسنتکم بشکره و ثنائه بما أيّدکم بأمر

يهتف بذکره الملأ الأعلی و نادی به مبشر الفلاح فی

الزبر و الالواح طوبی لکم من هذه الموهبة العظمی

بشری لکم من هذه المنحة الکبری الّتی هی فيض اللّه

الطافح و نور اللّه اللائح جعلکم اللّه مشاعل ذکره و مواقع

أسراره و مشارق أنواره و مطالع آثاره. عميت أعين لم

تشاهد أنوار بهائه و ما قرّت بمشاهدة آياته الکبری يوم

ظهوره و سنائه و صمت آذان لم تسمع ندائه و لم تتمتع بلذيذ

خطابه و خرست السن لم تنطلق بذکره و ثنائه و خسرت

أفئدة لم يکن لها نصيب من حبّه و ولائه و خابت نفس لم

تسلک فی سبيل رضائه و لم ترتو من سلسبيل عرفانه. و يا حمامة

الوفاء خاطبی الضعفاء انه اذا وجدتم الضراء اشتدّت

و البأساء امتدت و الأرض ارتجفت و الجبال ارتعدت

و زوابع الشدائد أحاطت و بحور البلايا ماجت و ارياح

الرزايا هاجت و طوفان الامتحان أحاط الامکان عليکم

بالصبر الجميل فی سبيل ربّکم الجليل. و ايّاکم يا عباد الرحمن

\* ص90 \*

 ان يعلو منکم الضجيج اذا اشتدّ أجيج نيران الافتتان و ارتفع

زفيرها و ايّاکم الصريخ و العويل فی سبيل ربّکم الجليل. عند

ما يتلاطم بحر البلاء و يتفاقم أمره من ظلم أهل الطغيان

و لا تحسبوهم بمفازة من العذاب و لا تخشوا بأسهم و جمعهم

و قد مضت قبلهم المثلات و قص عليهم الکتاب جند

ما هنالک مهزوم من الاحزاب و لقد کانوا القرون الاولی

أشد قوّة من هؤلاء و أعظم أثاثا و أقوی جندا و لو أنکم

يا أغنام اللّه بين براثن الضواری من السباع و مخالب

جوارح البقاع لا تيأسوا من روح اللّه سينکشف القناع

باذن اللّه عن وجه الامر و يسطع هذا الشعاع فی آفاق

البلاد و تعلو معالم التوحيد و تخفق أعلام آيات ربّکم المجيد

علی الصرح المشيد و يتزلزل بنيان الشبهات و ينشق حجاب

الظلمات و ينفلق صبح البيّنات و يشرق بأنوار الآيات

ملکوت الأرض و السموات و ترون أعلام الاحزاب

منکوسة و راياتهم معکوسة و الوجوه ممسوحة

ممسوخة و الاعين شاخصة غائرة و القلوب خافقة

خاسرة و البيوت خالية خاوية و الجسوم واهية بالية

و الارواح هاوية فی الهاوية. لعمر اللّه ان فی قوم نوح

و هود و قوم لوط و ثمود و أصحاب الحجر و اليهود و تبابعة

سبا و جبابرة البطحاء و قياصرة الفيحاء و أکاسرة الزوراء

و المؤتفکاة فی القرون الاولی لعبرة لأولی النهی

\* ص91\*

 و ذوی البصيرة الکاشفة لخواتم الامور بفواتح الآثار. قد.

انتثرت کواکبهم و انعدمت مواکبهم و اغبرت وجوههم

و انطمست نجومهم و استأصل أرومهم و اقتلع جرثومهم

و انثلت عروشهم و انهزمت جيوشهم و تزلزلت أرکانهم

و انهدم بنيانهم و اقفرت قصورهم و انکسرت ظهورهم

و خسفت قبورهم و شاهت وجوههم و اقشعرت جلودهم

و اندرست دثارهم و انمحت آثارهم. فانظر الی مدائنهم

و قراهم بالبادية . لما أتی بأس ربّک جعلها خامدة هامدة

مؤتفکة بائدة لا تسمع لها صوتا و لا همسا. و أما الذين

اتّخذوا جوار رحمة ربّک الأبهی ملجأ و ملاذاً و مأوی

و معاذا. هم طيور اتّخذوا أفنان سدرة المنتهی مطاراً و أوکارا

فمکنهم الله فی الأرض و جعلهم أئمة أخيارا و أشهر لهم

آثارا و أضاء لهم مناراً و أتی بهم من أفق التوحيد يلوح وجوههم أنوارا ع‌ع

#  هو اللّه

الهی الهی انت البصير بحالی و السّميع لندائی و الطّبيب لدائی و الدّوآء

لشفآئی لک الحمد بما انعمت و اوليت و احسنت و اعطيت و اسقيت

و ارويت من عين التّنسيم و مآء معين و الکوثر و السّلسبيل و

هديت الطّالبين الی الصّراط المستقيم و النّور المبين و ثبّت الاقدام

\* ص92\*

علی العهد القديم و شرحت الصّدور باشّعة ساطعة من نيّر

الميثاق فی قطب الافاق و عمّمت الاشراق و زيّنت الاوراق

بالثّنآء علی کلّ ثابت و الصّلوة من کلّ راسخ و النّعت علی کلّ متمسّک

بحبلک المتين ای ربّ هؤلآء احبّتک و اصفيآئک و صفوتک

و اوليآئک و خيرة خلقک و خلصّ اوّدآئک قد اجتمعوا فی ظلّ کلمة

وحدانيّتک و اتّفقوا فی اعلاء راية فردانيّتک و نشر نفحات رحمانيّتک

و الثّبوت علی عهدک و ميثاقک و اجتنوا من ثمار حدائق ملکوتک

و خضعوا لسلطان جبروتک و سمعوا لندائک و اجابوا لدعائک

و هتفوا باسمک و ملئت قلوبهم بذکرک و دلعت السنتهم بثنائک

و تلوا اياتک و اظهر بيّناتک ايرب نور مجامعهم بانوار ملکوتک

الابهی و عطّر صوامعهم بنفحات قدس تعبق من جبروت الاسمی

و لذّذ مسامعهم باستماع النّدآء من الملاء الاعلی و بشّر نفوسهم

بحصول موهبتک الکبری انّک انت الکريم الرّحيم الاوفی ع ع

#  هو الابهی

يا من هام فی هيمآء الافکار استکشافاً لسرّ الاسرار قد هتک الاستار

و شقّت الاطمار و انکشف الظّلام الدّيجور عن سطوع فجر النّور و کشف

الغطآء و ظهرت النّورآء و اضآء عزّته الغرّآء بنور العطآء و

 \* ص93\*

شاعت الاثار و ذاعت الاسرار و احاطت الانوار و هبّت نسائم الاسحار

و انتشرت نفحات الازهار و اخضرّت الاشجار و تنوّعت الانوار و نضجت

الاثمار و تموّجت البحار و جرت الانهار و تزيّنت الرّياض و تدّفقت

الحياض و تانّقت الغياض و صدحت عنادل الانس و غرّدت حمامات

القدس سبّوح قدّوس مجلّی الطّور ساطع النّور صاحب الظّهور

ربّ الملائکة و الرّوح يا ايّها السّائح فی فقار الاثار و السّابح

فی بحار الاسرار کيف تختار و انت کالحوت فی غمار هذا البحر السّائغ

العذب الفرات لعمرک لو توّجهت لحظة الابصار الی ملکوت اللّه

الّذی تفتح منه الابواب لاخذتک بشارة الربّ الجليل و جذبتک

نغمات ذلک الرّوض النّضير جذباً شفقت به الجيوب و الاطمار و

خلعت العذار و ناديت حيّ علی الشّهور للغيب و المشهود حيّ علی

الورد المورود علی الرّفد المرفود حيّ علی المقام المحمود فی ظلّ

هذا اللّواء المعقود و تحت هذا الظّلّ المدود و البهاء عليک

و علی کلّ من سمع و ابصر و ادرک و ظفر بالمقصود فی اليوم الموعود

 و رحمة اللّه و برکاته ع ع

#  هو الابهی

اللّهم يا کاشف الاسرار و المطّلع بسرائر الاحرار و الواقف بضمائر الابرار

 \* ص94\*

و ماحق الظّلام الدّيجور بالانوار تعلم و تشاهد ذلّی و هوانی و فقری

و حرمانی و ضرّی و بلائی و فبعزّة قدسک و سرّ انسک بخلقک انی

اشکرک علی هذا البلاء بما انّه فی سبيل محبّتک و احمدک علی هذا الجفآء

حيث انّه فی عبوديّتی لک ای ربّ ما احلی سريان روح العبوديّة فی

روحی و ذاتی و کينونتی و جميع اعضائی و اجزائی لعتبتک السّاميّة

و ما اشهی حلاوة نفوذ الرّقيّة فی هويّتی و حقيقتی و ظاهری و باطنی

لباب احديّتک المقدّسة العالية ای ربّ کلّ شهد بعزّتک مرّ

فی ذوقی الّا هذا العسل الاصفی و کلّ نعت عندی قدح الّا هذا

النّعت الّذی جمع فاوعی ايربّ اجعلها کهفی الاعلی و ملاذی الاوقی

و سدرتی المنتهی و مسجدی الاقصی و غايتی القصوی و معراجی الی ملکوتک

الابهی ای ربّ تمّم معی احکامها و اکمل بی اسمائها و صفاتها و

اسکنی فی ظلّ خيامها و ادخلنی فی ظلالها و خلّدنی فی جنانها و ارزقنی

الائها و نعمائها و اسقنی من معينها و ارنی نور مبينها ای ربّ انّها

الوسيلة العظمی و الواسطة الکبری للوصول الی مشاهد الکبريآء

و الدّخول فی حظيرة القدس فی الفردوس الاعلی و الورود فی جوار

رحمتک الکبری و الوفود عليک يا من هو بافقه الاعلی و ترکنی مقصوص

الجناح فی وهدة الوحدة بقدرة و قضآئه المحتوم علی الاحبّة و الارّقآء

 \* ص95\*

ای ربّ ثبّت قدميّ علی هذا الصّراط المستقيم و اسلکنی علی هذا

 المنهج القويم ع ع

هو الابهی صورت مناجات و زيارت حضرت نبيل اکبر عليه بهآء اللّه الانور است

#  هو الابهی

الهی تسمع زفير ناری و صريخ فؤادی و حنين روحی

و أنين قلبی و تأوهی و تلهّفی و ضجيج أحشائی و تری أجيج

نيرانی من شدّة حرمانی و توجعی و تفجعی و احزانی

و شدّة بلائی و عظيم أشجانی و تعلم ذلی و مسکنتی

و افتقاری و اضطرابی و اضطراری و قلة نصرتی

و کثرة کربتی و شدة غمتی و حرقة لوعتی و حرارة

غلتی و هل لی من مجير الا أنت و هل لی من ظهير الّا

أنت و هل لی من نصير الّا أنت و هل لی من سمير الّا

أنت لا و حضرة عزک أنت سلوتی و عزائی و راحتی

فی شقائی و برئی و شفائی و عزتی و غنای و مونسی

فی وحدتی و أنيسی فی وحشتی و مناجی للناجی فی جنح

الظلام فی الليالی حين تهجدی فی أسحاری و تضرعی

فی أسراری و تبتلی فی عشواتی و ابتهالی فی غدواتی

الهی الهی قد انصرم صبری و اضطرم قلبی و تفتت کبدی

و احترقت أحشائی و اندق عظمی و ذاب لحمی فی

مصيبتک الکبری و رزيّتک العظمی فتلاشت أعضائی

وتفصلت أرکانی من أحزانی و أشجانی الّتی أعجزتنی فی

هذه النازلة القاصمة و الفاجعة

\* ص96\*

القاصفة و ما مرت ايّام الّا

سمعت صوت الناعی ينعی النجم الدری الابهر بنبيلک

الأکبر فسالت بمصيبته العبرات و صعدت الزفرات

و ازداد الشجن و اشتدّ الحزن و ارتفع نحيب البکاء

و ضجيج الاصفياء فانّک يا الهی خلقته من جوهر حبک

و انشأته من عنصرالوله فی جمالک و الشغف فی ولائک

و ربّيته بأيادی رحمتک و شملته بلحظات أعين رحمانيّتک

حتّی نال رشده و بلغ أشده فاوردته علی مناهل العلوم

و شرائع الفنون العالية و الآليّة الذائعة الشائعة فی آفاق

مملکتک بين عبادک حتّی أقر له کلّ عالم بقدم راسخ فی

کلّ فن بجودک و منک و اعترف له کلّ فاضل ببراعة

فائقة فی کلّ علم الهی و رياضی نظراً و استدلالا و اشراقا

بفضلک و عطائک. و لکن تلک المنابع و المصانع ما کانت

تقنعه يا الهی و تروی ظمأ قلبه و غليل فؤاده بل کان

ملتاحاً لفرات معرفتک و ظمآناً لبحر عرفانک و عطشانا

لسلسبيل علمک حتّی وفقته علی الحضور بين يديک

و الوفود بساحة قدسک و التشرف بلقائک و جذبته

نفحات وحيک و أخذه رحيق بيانک و انعشه نسائم

رياض أحديّتک فاهتزّت کينونته من نسيم عطائک

و تعطر مشامه من شميم عرار نجدک و قام علی نشر آياتک

و اقامة برهانک و اشهار سلطانک

\* ص97\*

 و اعلاء کلمتک و اثبات

حجتک بين عبادک فتضوع من رياض قلبه طيب حبک

و عرفانک و انتشر انفاس حبّه و هيامه بين أشرار خلقک

و طغات عبادک و قاموا عليه بظلم مبين و جور عظيم

الی ان أخرجوه من موطنه مهانا فی سبيلک و ذليلا فی

محبّتک و أسيراً فی مملکتک مکشوف الرأس حافی

الاقدام حقيراً فقيراً مظلوماً مبغوضاً بين جهلاء خلقک

و مضت أيّامه کلّها ليالی لکربته و غربته و شدّة بلائه

و عظيم ابتلائه فی سبيل حبّک و هو مع کلّ ذلک مستبشر

بنفحاتک و مسرور بعناياتک و فرح فی ايّامک و منشرح

بفضلک و عنايتک و احتمل کلّ مصيبة فی أمرک حتّی

وقعت الواقعة العظمی و الفاجعة الراجفة الکبری

و زلزلت الأرض زلزالها و وضع کلّ ذات حمل حملها

و صعد النيّر الأعظم الی الأفق الأعلی و الأوج الاسمی

نادی بلسانه الاخفی أدرکنی يا ربّی الأبهی و الحقنی

بجوار رحمتک الکبری و أجاب النداء منجذباً راجعاً

الی مقعد الصدق فی ظلّ سدرة رحمانيّتک الممدود علی

الاصفياء من أحبائک الاتقياء. ای ربّ اسکنه فی کهف

عنايتک و ادخله فی جنّة أحديّتک و ارزقه نعمة لقائک

ببقاء وحدانيّتک و دوام صمدانيّتک انّک أنت الفضال

الرحمن الرحيم. و اذا اردت ان تزور تلک الروضة الغنآء

الطيّبة

\* ص98\*

 الارجاء المتضمنة جسداً احتمل الشدائد فی سبيل

اللّه اقبل عليها و قل عليک بهاء اللّه و أنواره و ألقی عليک

ذيل ردائه و طيّب رمسک بصيب رحمته و اسراره و أراح

روحک فی ظلّ سدرة فردانيّته و أفاض عليک غمام

صمدانيّته و أدرّ عليک ثدی رحمانيّته. أيّتها الکينونة

المنجذبة الی جوار رحمته و الحقيقة المستفيضة من فيوضات

شمس حقيقته أشهد انّک آمنت باللّه و آياته و أقررت

بوحدانيّته و شربت کأس العرفان من يد ساقی عنايته

و سلکت فی صراطه المستقيم و ناديت باسمه الکريم

و هديت أهل الوفاق بظهور نيّر الآفاق من مطلع الاشراق

و ثبت علی حبّه ثبوتا يتزعزع منه رواسخ الجبال و خدمت

مولاک فی أولاک و أخراک و احتملت المصائب و ابتليت

بأشد النوائب فی سبيل ربّک و ربّ آبائک الاولين. لا ضير

ان تواری جسدک تحت الثری فروحک بالأفق الأعلی

و الملکوت الأبهی. طوبی لک فی هذه المنحة الکبری

و الموهبة العظمی فانّک أوّل من أجاب داعی الصواب

بعد غروب شمس الهدی ربّ السموات العلی من

الأفق الأدنی و يلوح و يضیء جماله من الأفق الأعلی

ملکوته الرفيع و جبروته المنيع. بشری لک فی اللقاء

و هنيئاً لک کأس العطاء من يد ساقی البقاء يا من استغرق

فی بحر الغنی و سکن فی جوار رحمة ربّه الکبری الرفيق

الأسمی. أسأل اللّه ان

\* ص99\*

يؤيّد احبّائه علی هذه المقامات

السامية العليا الّتی تتلئلأ الوجود فيها بأنوار اللّه فی ملکوت

الاسماء و انه مجيب الدعاء و سميع لمن ناجاه متوسلا

بکرامة احبّائه و برکة أصفيائه الّذين احتملوا الشدائد

العظمی فی سبيل اللّه ربّ الآخرة و الاولی ع‌ع

هوالابهی عشق آباد

جناب ابن اخ النّبيل الاکبر المتصاعد الی الرّفيق الاعلی عليها بهاء اللّه

الابهی ملاحظه نمايند

#  يا من اشتعل بالنّار الموقدة من السّدرة الرّبانيّة

المرتفعة فی سينآء الظّهور قد احترقت القلوب و شقّت الجيوب و ارتفع نحيب

البکآء و صعد ضجيج الاسی لما سمع نعی النبيل الاکبر من العدوة القصوی

و انهمرت و اشتعلت احشآء المقرّبين بنار الحسرات من هذه

النّازلة الرادفة للمصيبة الکبری و الرزيّة العظمی و انها کبرت و ثقل

وطئها علی اهل اللّه و اشتدّ حزنهم و زاد لهفهم و عظمت نوائبهم و

کبرت مصائبهم ولکن انک انت يا ايّها النّاظر الی الافق الاعلی لاتحزن

و لا تجزع من هذه المصيبة لان العناية الخاصّة و الرّحمة الواسعة

ساعدت النّبيل الجليل علی الصّعود و العروج الی الرّفيق الاعلی فی

هذه الايام الّتی اخذ الاضطراب ارکان الامکان و احاط الاحزان

و اشتدّ اجنح نيران الحرمان و ارتفع ضجيج اولی العرفان من هذا الفزع

\* ص100\*

العظيم فطوبی له ثمّ طوبی له من هذا الفضل الجليل و بشری له ثمّ

بشری له من هذه الموهبة الّتی خصّصه اللّه بها بين ملاء المقرّبين

فانّه اوّل من اجاب داعی الحقّ بعد صعود مولاه و عروج محبوبه الی الملکوت

الاعلی و جبروته الابهی و جعل ذلک المخلص فی محبّة اللّه و المشتعل

بنار عشقه و شوقه تذکاراً منه لنا و سلوة لقلوب امتلئت بمعرفة اللّه

 و ترکک شفآء لصدور انشرحت بنفحات اللّه عبد عبّاس

#  هواللّه

الهی الهی قد ارتعش اناملی و ضعف بصری و اندقّ عظيمی و ذاب لحمی

و انعقد دمی و تفتّت کبدی من شدّة بلائی فی سبيلک و عظيم

مصائبی فی محبّتک ای ربّ ادرک هذا العظم الرّميم و الجسد السّقيم و

الهيکل البالی و البنيان الخاوی و ارفعنی اليک و احضرنی بين يديک

و اشف صدری بمشاهدة جمالک و اکشف کربی بالوفود علی ملکوت

لقآئک قد انحلنی شدائد الالام فاسقنی کاس الشّفآء بکشف الغطآء

عن وجهک و اضنانی عظآئم الاسقام يسرّ لی درياق وصالک و ابيضّت

عينای من انسجام العبرات نوّرها بکحل عطآئک ای ربّ لم يبق لی شغل

شاغل غدوت معطّل القوی منقطع الرّجآء متسعّر الاحشآء محصور

الارجآء منفصم العری متشتّت الاهوآء ارحمنی ارحمنی بتسليم الرّوح

\* ص101\*

يا راحم کلّ عبد بسط اکف الدّعآء و اکشف عنّی الضّر يا مجير کلّ من ناجا

 انک انت الرّؤف بکلّ الوری ع ع

#  هو الابهی

يا من انجذب بنفحات القدس الّتی تهبّ من مهبّ موهبة ربّک الرّحمن الرّحيم

و لمثلک ينبغی هذا الانجذاب و لمثلک يليق هذا الاشتعال و لشبهک

جدير هدير الوفآء فی حديقة التوحيد و الاتقاد بنار الاتحاد

تاللّه الحقّ انّ جنود ربّک ظهيرک و انّ مولاک مجيرک و محبوبک سميرک

لاتبتئس من قصور الافهام و لا من فتور اللّئام و لا من قلّة شعور

الانام فاطلق اللسان و ارخ العنان فی حلبة البيان لتحوز قصبات

السّباق فی الافاق و تؤيّدک قوّة الميثاق علی تشتيت شمل اهل الشّقاق

و تبديد صفوف النّقض و النّعاق لعمرک قبيل ملائکة ملکوت

الابهی لفی هجوم و انّ ربّ الجنود لفی حرب مع الاحزاب فسوف تری رايات

الايات مرتفعة و اشرعة البيّنات منتشرة و نجوم الهدی ساطعة و رجوم

السّمآء ثاقبة و انوار التّقی لامعة و غمائم النّهی فائضة و نسائم الرّوح هابة

و شمائم الفتوح عابقة لعمرک يبعث اللّه نفوساً اعينهم کاللّهيب و

السنهم کالصّارم الشّديد و ارجلهم من حديد يحمون حمی الميثاق و

يدافعون عن حصن عهد اللّه و يمنعون هجوم المارقين و تحريف

\* ص102\*

المبتدعين و تمليق النّاقضين و انک کن قائد هذا الجيش العرمرم

و قدوة هذه العصبة القائمة بقوّة الاسم الاعظم و البهآء علی

 کلّ ثابت علی العهد المبرم ع ع

#  هو اللّه

يا من تمثّل بالحصول علی الفيض فی محفل التّجلّی فاشکرنّ ربّک المتجلّی فی

سينآء الظّهور اعلی قلل الطّور بما اشرق عليک بنور سطع و لمع و تشعشع

فی البقعة المبارکة وادی الايمن ارض السّرور فی يوم النّشور و سقاک

صهبآء مزاجها كافور فرّنحتك كالغصون الخضل النّضر الخضر الرّيان

فی حديقة الحبور لعمرک لو نطقت بمحمد ربّک احقاباً و دهور لما

ادّيت شکر الاء مولاک الغفور فی هذا القرون المشکور و اليوم المشهود

اذاً استبشر ببشارات اللّه و توقّد بنار محبة اللّه و تسعّر بنيران الوله

و الانجذاب بما ذکرت فی محفل الاحباب مجمع الاصحاب محضر وجوه

تهلّلت بنور الميثاق و استبشرت بمواهب نيّر الافاق ع ع

#  هو اللّه

يا من انجذب بنفحة نفحت من حدائق الملکوت انّی لاشتاق الی احبّآء اللّه

اشتياق الظّمأن الی الکوثر الحيوان و اتوق اليهم بقلب طافح بذکر الرّحمن

و اتذلّل الی ملکوت اللّه و جبروت ربّی الابهی ان يحيی قلوب الابرار

 \* ص103\*

بانفاس طيّب عبقت من رياض محبة اللّه و يؤيّدک علی نشر النّفحات بقوّة

 من اللّه ع ع

#  هو اللّه

يا من اشتعل بالنّار الموقدة فی سدرة السّينآء قد فضضنا ختام عطر

الارواح فتعطّر الافاق من نفحات القدس و قد فتح ابواب الفردوس و

تزيّنت رياض محبّة اللّه بازهارها و الانس و تفتّحت اوراق حديقة معرفة

اللّه و انتعش من طيب انفسها القلوب و انشرح من عبوق ريح زهوره

الصّدور و انّک انت يا ايّها المنجذب بايات استبشر روحاً و اشتعل

قلباً و اهتزّ فؤادا بما مرّ عليک هذا النّسيم الّذی سطع منه شميم الرّوح ع ع

#  هو اللّه

قد تشهقّ الطّاوس فی فردوس ملکوت الابهی و هدرت الورقآء فی حديقة

القدس ايکة البقآء و تفجّر ينابيع الهدی و تأنّقت رياض العطآء و تزيّنت

محافل الانس فی الملاء الاعلی و توقّدت مصابيح الفلاح و دارت کأوس

الوفآء و اطربت القلوب نغمات الطّيور الشّکور فی الرّوضة الغنّآء ع ع

#  هو الابهی

يا من اراه اللّه ملکوت الايات و اقامه علی تثبيت الاقدام لعمراللّه انّ

اهل ملکوت الابهی يخاطبونک باعلی النّداء و يبّشرونک برحمة اختصّک

 \* ص104\*

اللّه بها فی عالم البقآء و يشيرون اليک بالبنان و يقولون هذا الّذی

خدم عهد اللّه و نصر ميثاق اللّه و وفّی بما عاهد عليه اللّه و روّج دين

اللّه و اعلی کلمة اللّه و نشر نفحات اللّه و قام علی نصرة امراللّه و نفس الحقّ

انّ ذرّات الکائنات من حيث حقائقها المرّتبة علی النّظم الوجودی

يصلين عليک و يبتهلنّ الی اللّه و يناجين ربّهن و يقلن ربّ ايّد

عبدک هذا بجنود ملکوتک الابهی و بقبيل من الملائکة المقرّبين

ای ربّ هذا عبدک الّذی اخلص وجهه لوجهک الکريم و سجد لنورک

المبين و هدی الی صراط المستقيم و منهجک القويم و تحمل مشقّة فی

سبيلک و احتمل کلّ تعب فی محبّتک و قطع الفيافی و السّباسب و المفاوز

و الجبال و طوی البيدآء و الصّحرآء و القفار و نادی باسمک فی کلّ

الجهات فاجعل له المواهب جوائز ما انشاء و انشد من المحامد و النّعوت

بالثّنآء علی جمالک الابهی ع ع ای ربّ فی عنقه رسم السّلاسل من

حديد و فی رجله اثر الکبول و الوثيق و فی جسده علائم العذاب و العقاب

الشّديد فی حبّک فاعطف عليه بعين رحمانيّتک و اغرقه فی بحار

الطافک و احسانک و ادخله مدخل صدق و اخرجه مخرج صدق

و اجعل من لدنک سلطاناً نصيراً ای ربّ اعين احبّتک شاخصة

الی انوارک و ناظرة الی ملکوتک و تترصّد ظهو رتأييدک لعبدک

 \* ص105\*

هذا فنوّر ابصارهم بمشاهدة ايات رحمتک الّتی تنزل علی عبدک

و انوار موهبتک الّتی تغشاه بفضلک و جودک انّک انت الکريم المعطی

 الرّؤف الوّهاب ع ع

#  هو الابهی

ن ظ ذکر رحمة ربک الابهی عبده الّذی قرّب اللّه قلبه نجيا و اسمعه ندائه

و اراه ملکوت آياته و کشف عنه غطآئه و بصره اليوم ارتد بصيراً و انجذب

بنفحات الوحی و اتقدّ بنيران محبّة اللّه الّذی تری لها اجيجاً و تسمع منها

زفيراً يا عبد الحيّ القيّوم لاتحزن من هذه الشّئون فسوف تراها منسياً

و تشرق شمس الامال من مطلع الاجلال بجمال ساطع تجده قمراً منيراً

لکل افول من طلوع و لکلّ هبوط من صعود و ستری فی ظلال الشّجرة

ينکشف به ظلام الخمول باشعّة ساطعة و سراج کان بنور الاقبال منيراً

و ينشرح به الصّدور و تتجلی به من الاکدار القلوب و تنتعش النّفوس

و يصبح الامر مقضيّاً انّ ربّک يقدّر ما يشآء لمن يشآء و يختصّ برحمته

من يشآء و کان اللّه علی کلّ شئ قديراً و البهآء عليک ع ع

#  هو الابهی

الحمد للّه الّذی اشرق و لاح و سطع نوره و باح و احيی الارواح القدسيّة

بالنّفحة الرّحمانيّة و النّفحة الصّمدانيّة و النّسمة الملکوتيّة و الجلوة

اللاهوتيّة

 \* ص106\*

احمده و اشکره علی ما کملت نعمته و سبقت رحمته و بلغت حجّته و علت

کلمته و ظهرت قوّته و ذاعت اثاره و شاعت اسراره و لاح برهانه و

ثبت عهده و احکم ميثاقه و التّحيّة و الّنآء علی عباده الّذين اصطفی

لنشر الانوار و ظهور الاسرار و ايقاظ الرّقود و الايقاظ الرّکع السّجود

ما غنّت الوقآء علی السّدرة المنتهی و اهتزّت قلوب الاصفيآء من نفحات

محبة اللّه فيا ايّها المصطلی بالنّار الموقدة و المستضئ من مشکاة

انوار الحقيقة الجامعة و المستمدّ من النّقطة البارزة قد رتّلت ايات

ثبوتک و رسوخک فی عهد اللّه و ميثاقه و شدّة تمسّکک بعروة اللّه

الوثقی و برهانه و تهجدّک اللّه علی ما اظهر صراطه المستقيم و اخذه عهده

القديم و نصّ بالمرجع الوحيد و الملاذ الفريد و کشف الغطآء و

لمثلک ينبغی هذا الثّبوت و يليق هذا الرّسوخ بشری لک بما بيّض

وجهک بين اهل الشّهود و شرّفک بهذا النّعت المحمود و النّور اللّامع

المشهود ع ع استيذان نگارش جواب اوراق فرموده بوديد مفصّل

و مدلّل مرقوم نموده ارسال باينجا فرمائيد تا ملاحظه گردد ع ع

#  هو الابهی

يا من انجذب بنفحات اللّه قد طلع و اشرق و لاح و وضح و تنفّس صبح مواهب

ربّک الرّحمن من افاق الاکوان و ابتسم ثغر الفجر بانوار الايقان و القوم

 \* ص107\*

فی ظلمات بعضها فوق بعض عمی الابصار صمّ الاذان و انک انت يا من

قرّت عينه بمشاهدة الانوار و انشرح صدره بادراکه الاثار و استبشر

روحه بنفحات الازهار و انتعش فؤاده بنسمات الاسحار اشکر ربّک بما

ايدّک يوم الاشراق و يوم الفراق عند فجر الانوار و عشيّ الاستتار و البهآء

 عليک و علی کلّ موقن مغوار ع ع

#  هواللّه

يا من استضآء من مصباح اضآء به الارض و السّموات لو اطّلعت بانوار

فضل سطعت عليک من فيض ربّک الابهی لطفح لسانک شکرا بهذا الجود

و العطآء و تحدّثا بنعمة ربّک الاعلی فسبحان ربّی الابهی ولکنّ اللّه ستره

و اخفاه تحت حجاب الغيب لحکمة يعلمها اللّه فسبحان ربّی الاعلی و انّی

اخاطبک من هذا المکان المعتکف فی سفح جبل الکرمل مستقبلاً ساجداً

للبقعة المبارکة مطاف ملاء الاعلی الّتی توقد و تضئ انوارها الی

کبد السّمآء و تنتشر منها نفحات القدس الی کافّة الانحآء و الارجآء و

يتبرکون بتراب حضرة قدسها ملائکة الفلک الاعلی و لسوف تسمع

لها صوتاً رنّاناً فی شرق الارض و غربها عند ذلک تری ذلّت الرّقاب

لسلطانها و خضعت الاعناق لبرهانها و عنت الوجوه للحيّ القيّوم

فسبحان ربّی الابهی بالنّيابة از انجناب طواف مينمايم ع ع

\* ص108\*

# هو اللّه

 يا من تمسّک بذيل الکبريآء انّ لسان الغيب من الملکوت الابهی يخاطبک

بهذا الاثنآء و يقول يا مهدی ثبّت القدم علی عهد القديم و قوّ القلب

بالميثاق الوثيق و شنّف الاذان بلئالی ذکر ربّک الرّحمن الرّحيم يا مهدی

قد هاج اعاصير التّزلزل و الاضطراب و ماج طماطم التّذبذب و الانقلاب

فالق علی القلوب ما تطمئن به النّفوس و تتجلّی به الابصار و هو عهد

الّذی اخذه اللّه فی ذرّ البقآء لمرکز الميثاق و اليوم هجموا المتزلزلون

هجوم الجراد و ثبوا وثوب السّباع و اطلقوا الاعنّة و اشرعوا الاسنة

و نادوا بالويل و انحدروا کالسّيل ليشتّتوا شمل الاحبّآء و يتزلزل

اقدام الضّعفآء و يضطرب الجهلاء ولکن الّذين راقت سريرتهم زادت

بصيرتهم و ازدادت استقامتهم و ثبت اصولهم و تعدّلت فروعهم و اما

الضّعفاء سترونهم هائمين فی هيمآء العمی ذرهم يلعبون مکتوب انجناب

واصل و از مضمون قلب محزون شد و کمال تاثّر حاصل گشت ولی ای

بندهٴ قديم جمال قدم الحمدللّه صراط واضح و دليل لائح و سراج ساطع

و حجّت بالغ و نور الهی لامع عهد الهی مشهود و مرکز ميثاق موجود مرجع

منصوص و مبيّن مخصوص مشهور جمال مبارک جای توقّف نگذاشتند

و محل ترديد باقی ننهادند مگر آن که نفسی امر را بر خود عمداً مشتبه نمايد

\* ص109\*

و افتاب ...[[2]](#footnote-2) و آب زلال را سراب گمان کند و يعرفون نعمة اللّه ثمّ

ينکرونها گردد با وجود مبيّن منصوص بنص قاطع مخالفت نمايد

و خودسرانه بتأويل متشابهات و القآء شبهات پردازد البتّه از

از اوج عرفان بحضيض خسران افتد و در اسفل غفلت و زهول

مقر يابد ان جناب بايد ضعفا را حفظ فرمائيد که مبادا با القآء

زخرف قول از دور و نزديک پريشان گردند و گوش باقوال بی

 خردان دهند ع ع

#  هو الابهی

ايّها المستوقد نار محبّة اللّه فی سينآء الصّدور انّی ارسل اليک

التّحيّة و الثّنآء من وادی المقدّس طور السّينآء البقعة المبارکة البيضآء

و اقول احسنت احسنت يا من دخل ظلال السّدرة الّتی ارتفعت

فی الارض المقدّسة و انتشرت اظلالها فی الافاق بشری لک بما مررت

من الوادی الايمن و انست من جانب الطّور ناراً و اصطليت من حرارتها

و اهتديت بنورها فعليک باليد البيضآء و القآء العصآء و ارجاعها

الی الثّعبان المبين الا انّ تلک اليد هی قدرة الرّحمن و الثعبان

هو البرهان و هذان الامران ظهيران لک فی کلّ مکان و روح

القدس يؤيّدک بقوّة و سلطان و البهآء علی کلّ ثابت و راسخ و

 \* ص110\*

مستقيم و ناطق و هاد لمن فی الامکان ع ع

# هوالابهی

يا من استنشق رائحة الحدائق ان کنت من اهل السّفينة فی بحر الکبريآء

فاتّبع ملّاح هذه الجوار المنشآت الخائضة فی قطب البحار و المواخر

فی لجج الاسرار و انشر شراع الانجذاب و خُض فی هذا الغمار و سبّح

باسم ربّک السّتار و اسبح فی اعماق هذا القلزم الخضّم المتلاطم المتقاقم

الموّاج و قل باسم اللّه مجريها و مرسيها لتصل الی ساحل النّجات ع ع

#  اللّه ابهی

ايّها المتوّجه الی الملکوت الابهی تاللّه الحقّ انّ قبائل الملاء الاعلی

يصلّين علی الثّابتين علی ميثاق اللّه و ينصرّن عباداً لاتأخذهم لومة

لائم فی الرّسوخ علی عهداللّه و انک انت يا من ذاق حلاوة شهد

الميثاق لا تردّ بصرک عن نور الاشراق لعمرک انّ الشّمس الحقيقة من

ملکوت غيبها تبدل انوارها و شعاعها علی کلّ الافاق ولکنّ المحتجبون

لفی حجاب حالک مظلم صيلم ظلمات ثلاث بعضها فوق بعض و هم لا

 يهتدون ع ع

#  اللّه ابهی

ايّها الخلّ الوفی لو اطلّعت علی ما يختلج بقلبی من هواجس الحبّ الخالص و الودّ الصّافی و الانجذاب الی مشاهدة انوار وجوه الابرار و المسامرة

 \* ص111\*

مع الاحرار المطلقين من قيد النّفس و الهوی و سلاسل الجهل و العمی

لرثيت و بکيت و قلت اين انت يا انيسی البار و جليسی فی جنح الليالی

المرخية السّدول و الاستار لعمر من خلق الحبّ و الهوی و قدر البعد

و النّوی انّ قلبی مشتغل بذکريکم يا اهل الوفآء و فؤآدی مشتعل

 من نيران الفراق يا اهيل وادی الحمی ع ع

#  اللّه ابهی

ايّها المتذکّر المتفکّر دع الافکار و اترک الاذکار و توجّه الی الانوار

السّاطع من ملکوت الاسرار و استمع النّدآء المتواصل من الملکوت

الابهی جبروت الغيب سبحان ربّی الاعلی و قل لک الحمد بما مننت علی

عبدک هذا و هديت الی سوی الصّراط و وطدت المهاد و وفّقت

علی الثّبات فی يوم تزلزل ارکان الکائنات و اشتعل قلوب الموجودات

و وضعت کلّ ذات حمل حملها و ذهلت کلّ مرضعة عمّا ارضعت انّک

 انت الکريم الوّهاب ع ع

#  هواللّه

يا جبريل الامين الجيب اين بشارتک و اين اشارتک اين اطفآء

نيران الخليل و اين الدّلالة الی الامر الجليل اين وحيک السّماوی

و اين الهامک الرّحمانی اين شدّة بأسک فی القرون الخوالی و اين

 \* ص112\*

شدّة قوّتک فی العصور العوالی اين شدّة قواک و اين دنوّک الی سدرة

المنتهی اذا اتضرّع الی اللّه و ابتهل الی المولی ان يؤيّدک بشديد القوی و

يقرّبک الی الملاء الاعلی و يؤيّد الضّعفآء بقدرتک و قوّتک الّتی

 سلفت فی القرون الاولی و البهآء عليک ع ع

#  هو اللّه

يا من انجذب بنفحات اللّه انّ الربّ المجلّی علی الطّور مرج البحرين بحر الظّلام

و بحر النّور يلتقيان هذا عذب فرات سائغ و بارد و شراب و ذاک

ملح اجاج بل منتن و سراب و جعل بينهما برزخاً و حجراً لايختلطان

و لايمزجان اين الضّلال من الهدی و اين الظّلام من الضّيآء

فانّ الکلمة اللّه فرقت بين الاحزاب و شتّت شمل اهل الارتياب

انّ الابرار لفی نعيم و انّ الفجار لفی جحيم و امّا المظاهر المقدّسة الّتی

تاتی من بعد فی ظلل من الغمام من حيث الاستفاضة هم فی ظلّ جمال

 القدم و من حيث الافاضة يفعل ما يشآء ع ع

#  هو الابهی

ايّها المتوّجهون السابقون الی رحمة ربّکم الرّحمن انتبهوا و استفيضوا

من مضاجع الخمود و توقّدوا بالنّار الموقدة فی سدرة الميثاق سينآء

العهد و طيبوا نفساً و انشرحوا صدراً و استبشروا روحاً و انجذبوا

 \* ص113\*

بنفحات تعبق من حدائق الملکوت الابهی و قوموا علی خدمة امراللّه و

ثبّتوا اقدامکم هلی هذا الميثاق العظيم تاللّه الحقّ انّ کتائب من جنود

الملاء الاعلی تنجدکم و فيالق من جيوش الملکوت الابهی تنصرکم و سترون

انّ الاشعّة السّاطعة من شمس الميثاق احاطت الافاق و تزلزلت

ارض الشّبهات و فاض غمام العهد و غيض غدير النّقض يومئذٍ ترون جمال

العهد مستقرّاً علی کرسيّ الجلال و ايات الميثاق تتلی علی الافاق الهی و سيدی

و مولای اتضرّع عليک و ابتهل اليک ان تؤيّد کلّ ثابت و تنصر کلّ راسخ

و توّفق المتوّجهين الی ملکوتک الابهی علی رضاک و ترويج کلمتک و تأييد

سلطنتک و تأسيس معرفتک و تشديد ارکان محبّتک و تمکين اساس

اوامرک ايرب اجعل وجوههم نورآء و جباههم غرّاء و قلوبهم بهرآء و

صدورهم فيحآء و نفوسهم قدسّية ربّانيّة ملهمة مؤيّدة بشديد القوي

ای دوستان الهی جهدی کنيد و همّتی بنمائيد که در اين قرن جليل محبوب

جميل دستی چون يد بيضآء از جيب ثبوت بر ميثاق اللّه بيرون آريد و

شرق و غرب اقليم آذربايجان را روشن نمائيد ای ياران صبح نورانی از

افق معانی چون تجلّی ايت ملکوت سطوع و طلوع نموده و پرتو عنايتش

بر افاق بذل الطاف مينمايد اين صبح از فيض عبوديّت ربّ قديم است و اين

شعاع از اشراق نور مبين پس فرصت را غنيمت شمريد و استمداد و افاضهٴ

\* ص114\*

عبوديّت نمائيد فاستخيروا ما تريدون من فضل ربّکم الرّحمن الرّحيم اين

ايّام بسر آيد و اين اوقات باخر رسد و منتهی گردد رياض معانی دائماً مؤنق

نه حياض رحمانی هميشه متدّفق نه بلبل گلزار فصل بهار ناله زار نمايد

و نفحهٴ مشک بديع در موسم ربيع منتشر گردد ابر بهمن در فصل شتا بر چمن

و دمن ببارد پس تا وقت باقی بايد همّتی عظيم نمود و در اين ميدان وسيع

اسبی راند و سمندی دواند و چوگانی بدست آورد و گوئی ربود صد

هزار افسوس که بعضی نفوس خود را محروم نمودند و بی نصيب کردند فسوف

ترون النّاکثين فی خسران مبين و البهآء عليکم اجمعين ع ع

#  هو الابهی

يا من ثبت علی الميثاق احسنت ثم احسنت بما ثبّت و نبّت و بيّنت

و اوضحت بادّلة قاطعة و حجة فائقة و قوّة دامغة نقض العهود و رفض

البرهان المشهود و ترک الميثاق و التّمسک بذيل الشّقاق من الّذين

نسوا اللّه فانساهم انفسهم و اشتدّ السّاق بالسّاق لعمراللّه انّهم همج

رعاع فی وادی الظّنون يهيمون و فی غمرات الاوهام يخوضون و فی خوضهم

يلعبون و يؤفکون و يخرصون و يحقدون و يحسدون لا يخشون اللّه

و لا يشفقون لايخجلون و لایستحیون يخرّبون بيوتهم بايديهم و لايشعرون

و يستأصلون بنيانهم و لايدرکون ذرهم فی غمرتهم يعمهون و انّ انت

\* ص115\*

يا ايّها الملتهب بالنّار الموقدة فی قلب العالم دع الامم و شبهات الضّعفآء

فی العلم و الحکم البلدآء الحمقآء الجهلاء عن قوّة ميثاق جمال القدم لعمر

اللّه انّهم صمّ عن الدّعآء و عمی عن الضّيآء و خرس عن البيان و اموات غير

احيآء ترکوا النّصّ المثبوت و تعلّقوا ببيوت العنکبوت و نسوا الميثاق

و عربدوا فی الافاق و اهملوا المرکز المنصوص و البنيان المرصوص و اووا

الی مقرّ العقوبات و مرکز المثلات و استظلّوا فی ظلّ محموم و استطعموا

من شجرة الزّقوم و هم فی کلّ وادی يهيمون و فی هيمآء الطّغيان يتيهون

و البهآء عليک و علی کلّ ثابت علی عهد اللّه المهيمن القيّوم ع ع

#  هو الابهی الابهی

ايّها العندليب فی حديقة التّوحيد طوبی لک بما تغّنيت فی رياض العرفان

بابدع الالحان و تغرّدت فی غياض الميثاق باحسن الانغام و الايقاع

تاللّه الحقّ يستمع لالحانک اذان الملاء الاعلی فی التّهليل و التّسبيح فی

ثنآئک علی ربّک الابهی اذاً فادلع کديک الملکوت و تغرّد کحمامة القدس

فی رياض الجبروت مثنياً علی ربّ العظمة و اللّاهوت النّير الابهی و مبيّناً

لعبوديتی لتلک العتبة السّاميّة الّتی اکبّت عليها الملاء العالين بالوجوه النّورآء ع ع

# هو الابهی

 يا من ثبت علی الميثاق و استنشر من نو الاشراق قد

\* ص116\*

ترعرع بنيان الامکان من سطوة الافتتنان و تزعزع اساس اولی

الطّغيان من قوّة الامتحان و تسعسع ظهور اهل النّسيان من اشتداد

عواصف الشّبهات الهابة من هبّ الظّنون و الاوهام و تشعشع الانوار

السّاطعة من شمس الحقيقة فی عمآء الغيب و من افق الميثاق و تلئلاء

الانجم البازغة فی مطلع الامال بضيآء شاخصت منه الابصار و

انّک انت يا ايّها الثّابت علی العهد و الرّاسخ علی الميثاق استبشر بفضل

مولاک و افرح بما انعطف اليک بلحظات اعين الرّحمانيّة من کلّ الجهات

تاللّه انّ جدّک الخليل يصلّی عليک من الملکوت الابهی و يخاطبک

 و يقول طوبی لک يا ابنی الحبيب النّجيب المختار ع ع

#  هو اللّه

يا احبّآء الرّحمن و امنآء الاسرار لعمر الحقّ انّ قلزم الميثاق قد هاج و ماج

و طمطام العهد تلاطم و تقاقم بامواج کالجبال و قذف الاجسام الميّتة

و الاصداف الخاليّة الخاوية الی سواحل الهاوية و الدّماء و سآء

مثوی اهل الغرور و الاستکبار فهولاء الاجسام الميّته و الاجساد

البالية و الغطام الرّميمة و الاصداف الخاسئة الخاسرة اجتمعت و

التئمت و تمنّت منع بحر الميثاق عن الامواج و تسکين طمطام الاکرام من

الهياج بعد ما ارتعدت الافاق من دويّة الرّنان الّذی طنطن فی اذان

 \* ص117\*

الملاء الاعلی فسبحان ربّی الابهی و البهآء عليکم يا اهل الميثاق ع ع

#  اللّه ابهی

ايّها المنادی بالميثاق و النّاشر لنفحات اللّه فی الافاق استبشر بفضل

ربّک الّذی خصّصک به فی ملکوت الوجود و جعلک قائد اهل السّجود

فی هذا اليوم المشهود و اطلق اللّسان و انثر درر البيان و غرر التّبيان

فی الثّنآء و المحامد الّتی تليق لتلک العتبة العليا بما ايّدک شديد

القوی و ادرکک بشائر الملکوت الابهی و جذبتک الحان الملاء الاعلی

و انطقت بالثّنآء بين ملاء العلّيين فی مجامع الذّکری و نور وجهک

فی العتبة السّاميّة العليا اذا فاشدد ازرک و قوّ ظهرک و شدّد

عزمک علی خدمة امر ربّک و قم علی التّرويج و ارفع الضّجيج فی مشاهد

النّور البهيج حتّی يحرق اجيج نارک سبحات اهل الشّبهات و حجبات اهل

المتشابهات و اضرم نار محبّة اللّه فی قلوب الاصفيآء و غنّ و رنّ

بابدع الالحان فی رياض جنّة الابهی لعمرک روح القدس يؤيّدک و روح

الامين يلهمک و روح المبين يشوقّک و جنود العلّيين يؤيّدک و قوآء

 الملکوت تنصرک و البهاء عليک ع ع

#  هو الابهی

يا من تمسّک بحبل الميثاق تاللّه الحقّ انّ سکّان الرّفيق الابهی و المتصدّرين

\* ص118\*

فی دسوت الملاء الاعلی لفی شعف و انجذاب و شغف و اشتياق من اولی

الثّبوت و الرّسوخ علی ميثاق اللّه و يتهلّل وجوههم عند ذکرهم و ينشرح

صدورهم بنفحات تعبق من حديقة قلوب هؤلاء فيا بشري لهم من هذا

الفضل الّذی يتلئلاء کالسّراج فی زجاج العوالم کلّها و انک انت

ايّها السّراج الوهاج بنور محبة اللّه استبشر بهذه البشارة الّتی تطير

بها قلوب اصفيآء اللّه و ثبّت الاقدام علی صراط اللّه هذا الميثاق

الّذی اخذه اللّه تحت شجرة انيسا يوم ظهوره و اشراقه فی ذرّ البقآء

ثم تجسّم و تمثلّ في ملکوت الاعيان علی صورة لوح منقوش بالقلم الاعلی

سبحان ربّی الابهی تاللّه الحيّ القيّوم يؤيّدک فی ذلک جنود ربّک و ينصرک

فی ذلک ملائکة مقرّبون جميع دوستان جمال ابهی روحی لاحبائه الفدآء

را به کمال اشتياق جانفشانيم چه که نفحات جانبخش ملکوتش از حدائق

قلوب اين هياکل تقديس در مرور شب و روز بياد رخ دلجويشان

در شعف و سروريم و از عون و عنايت الهی اميد شديد که هر يک چون

سدّ حديد در مقابل ياجوج نقض و ماجوج تزلزل و اضطراب در امر

قيام نمايند تا قوّت تاييد مشاهده نمايند و سطوت نصرت پروردگار

تماشا کنند لعمر اللّه اليوم طفلی ثابت مقاومت من علی الارض نمايد

تا چه رسد باين اطفال مهد و جنود صبيان نقض عهد و البهآء

\* ص119\*

عليکم فی کلّ ان و حين ع ع

# هوالابهی

يا من انجذب بنفحات القدس قد تجلّی مصباح الملاء الاعلی فی زجاجة

الصّباح بنور الافراح و الاشعّة السّاطعة من ملکوت الغيب علی

عالم الارواح فحيّ علی الفلاح حيّ علی النّجاح حيّ علی الورد المورود

و المنهل العذب الفرات المعسول و المورد السّائغ الشّراب حيّ علی

البحر الخضّم الموّاج حيّ علی المآء الثّجاج حيّ علی السّراج الوّهاج

حيّ علی النّور اللّامع فی زجاج المعراج تاللّه الحقّ انّ صوت التّهليل

من ملاء التّوحيد مرتفع الی اذان اهل الخبآء المجيد فی عرش الرّحمن

مثنياً علی هياکل التّقديس بما قرّت اعينهم بمشاهدة انوار الهدی

السّاطعة من الملکوت الابهی و توّسلوا بالحبل المتين الاقوی و

توجّهوا الی النّور المبين فی الافق الاعلی و ثبتوا علی ميثاق اللّه و

تحدّثوا بنعمة اللّه و تمسّکوا بالعروة الوثقی و انک انت يا ايّها المتوّجه

الی اللّه عم صباحاً بهذا الاصطباح من صهبآء محبّة اللّه و الاستصباح

بنور معرفة اللّه و الانشراح بروح نسمة اللّه و الفلاح فی هذا القرن

 المجيد و العصر الجديد بين اصفيآء اللّه ع ع

#  هو الابهی اللّه ابهی

ايّها الحبيب القديم قد تلوت شروح شوقک و اطّلعت بمعانی صحيفتک

 \* ص120\*

النّاطقة بسورة اشتعالک و قوّة انجذابک الی الورود فی هذا الورد

المورود و النّوال الی هذا الرّقد المرقود و الوصول الی معين التّسنيم و

الحصول علی الفوز حتّی تطوف مطاف الملاء الاعلی و تمرّغ وجهک

علی تراب العتبة العليا و تعطّر مشامک بنفحات القدس فی البقعة

النّوراء و تتوقّد بالنّار الموقدة فی سدرة السّينآء و تذوق الفاکهة

الجنّية فی الفردوس الاعلی حيّ علی الفيوضات العظمی حيّ علی الموهبة

الّتی لا عدل لها حيّ علی الفوز العظيم حيّ علی مشاهدة النّور المبين حيّ علی

الکوثر التّسنيم تاللّه الحقّ انّ البقعة النّورآء معطّرة الارجآء معنبرة

الانحآء مورّدة الغبرآء منوّرة الاطراف مشرقة الافاق لعمراللّه انّ هذه بشارة

تعبق منها نفحات الملکوت الابهی جناب ابن را تکبير ابدع ابهی ابلاغ بفرمائيد

 و همراه باشند ع ع

#  اللّه ابهی اللّه ابهی

يا من انجذب بنفحات القدس قد تلوت ايات شکرک اللّه القديم بما هداک

الی صراط مستقيم و شرح صدرک بنور اليقين و نوّر بصرک بمشاهدة

الافق المبين و انعش مهجتک بنسيم القبول الهابّة من جنّة النّعيم هنيئاً

لک هذه الکأس الطّافحة بصهبآء محبّة اللّه مريئاً لک هذه المائدة

النّازلة من السّمآء لعمرک انّها المائدة عند الابرار و صهبآء مرنّحة

\* ص121\*

للاعطاف و مقدّسة من الاوصاف من تجرّع جريحة منها لا يفيق

ابداً و لانهاية لنشوتها ولو عبقت انفاس طيبها لاحتیت الاموات فی

مراقدها و اذا طفحت اقداحها بها اغرقت العقول فی سيولها و خلعت

العذار فی الاحيآء عذرائها و بتولها فاشکر و اسجد و اقترب بما اختصّک

بهذا الفضل العظيم و ايّدک بجنود الهدی و نجدات لم تروها فانشر نفحات

اللّه بهذه القوّة المؤيّدة من الملکوت الابهی و ادع النّاس الی رحمة ربّک

و مغفرة انّ اللّه هو الهادی المبين الهی و محبوبی انّ هذا طير استطار الی

مطار المکاشفة و الشّهود و تمنّی التّنزّه فی حدائق الوجود اذاً ايّده بمزامير

آل داود و الحان تلين الصّخرة الجلمود حتّی يترّنم بابدع الالحان فی فسحة الجنان

و وسعة رياض الرّحمن و يهدی اهل الفرقان و اولی البيان الی معين الحيوان

و ينقذهم من الذّل و الهوان ای ربّ انّه عبدک الصّادق المنجذب الی

ملکوت احديّتک المشتعل بنار موقدة فی سدرة وحدانيّتک انجده

بافواج تأييدک و انصره بجنود توفيقک انّک انت المقتدر القدير ای مقبل

الی اللّه و منقطع الی اللّه مقام مظاهر قبل نبوّت کبری بود و مقام حضرت

اعلی الوهيّت شهودی و مقام جمال اقدس اقدم احديّت ذات هوّيت وجودی

و رتبة اين عبد عبوديّت محضهٴ صرفهٴ بحته حقيقی و هيچ تفسير و تأويل

ندارد ما انا الّا عبد صادق فی عتبته السّاميّة و رقيق ثابت فی فنآء

\* ص122\*

حضرته الباهية و بهذا افتخر في ملکوت الوجود و هذا دينی و مذهبی و

مشربی و مذاقی و اعتقادی ای منجذب الهی اگر سرور و فرح وجدانی عبد

بها را خواهی رسالة تأليف نما و اثبات عبوديّت و رقيّت اين عبد را

در آستان جمال ابهی بنما تا من بلحن خوش تلاوت نمايم و جانم شادمان

گردد و روحم مهتزّ شود و البهآء علی کلّ من ينطق بعبوديتی فی عتبة

 البهآء و ثبت رقيّتی فی فنآء البهآء ع ع رمضان سنه ١٢١٥

#  هو الابهی

الحمد للّه الّذی انطق الورقآء بالثّنآء و اظهر النّقطة البارزة عند البآء

بالالف المطلقة الممدودة فی صحف الکبريآء فتجمّعت و تکلّمت و تنظّمت و

تضمّنت و ائتلف فکانت الاسم الاعظم مشرقاً لائحاً فی قطب الابداع ع ع

#  اللّه ابهی

قد انقطعت الظّهورات الی الظّهور الاعظم و الرّمز المنمنم و نور القدم

و مالک الامم و استقرّ هيکل المقدّس الجمال الابهی علی عرش العظمة و الاقتدار و سطعت الانوار من ملکوت الغيب و احاطت الافاق اشّعة ذلک الاشراق

ولکنّ القوم فی جهل عظيم ع ع

#  هو الابهی

يا من تمسّک بذيل العطآء قد هتک الاستار و اشرقت لمعات الاسرار

 \* ص123\*

و احاطت الانوار و اعتدلت الفصول و اللّيل و النّهار و جآء ربيع الابرار

و تانّقت حديقة الاحرار و تدفّقت حياض الايثار و المؤمنون لفی سرور

 و حبور و عزّ و اشهار ع ع

#  هو الابهی

يا من انجذب بنفحات انتشرت من رياض موهبة اللّه قل قد فتح اللّه بيد

القدرة و القوّة ابواب النّجاح و نادی منادی الافراح حيّ علی الفلاح

يا جواهر الارواح فی اصداف الاشباح فابشروا بهذا اليوم المشهود و

الورد المورود و النّور المحمود من فضل ربّکم الودود تاللّه الحق انّ

النّار الموقدة فی الشّجرة المبارکة السّينائيّة قد تلّظی لهيبها و ارتفع

زفيرها و تشعشع شعاعها و تلئلاء ضيائها و احاطت حرارتها

مشارق الارض و مغاربها و انک انت يا ايّها المستبشر بهذه النّعمة

و المبشّر بهذه الرّحمة فانشرح صدراً و انعش قلباً بما ايّدک اللّه بنشر

هذا النّفحات الّتی تعطّرت منها الافاق فبعزّة ربّک انّ ملاء ملکوت الابهی

يصلّين عليک من الافق الاعلی و يخاطبونک طوبی لک يا ايّها المنادی

باسم اللّه بشری لک يا ايّها المنجذب الی اللّه طوبی لک يا ايّها النّاطق

بذکر اللّه بشری لک يا من ايّدک روح القدس من السّموات العلی فاشدد

ازراً و استقو ظهراً و قرّ عيناً و طب نفساً و انشرح صدراً بما ايّدک علی

\* ص124\*

هذه المحنة العليا التی ستلوح و تضئ کالزّهرآء و الشّمس البهرآء

فی افاق غرّاء و مطالع الوجود و مشارق الشّهود و يغبطک الملوک فی

ساحة الغبرآء و البهآء عليک و علی الوجوه النّورآء الّتی تزیّنت بنصرة الرّحمن

 فی تلک العدوة العليا ع ع

#  هو الربّ الرّحيم

يا ابنآء الملکوت انّ سلطان الملکوت قد استقرّ علی سرير النّاسوت

و انّ شمس عوالم اللّاهوت قد سطعت و لاحت من افق الجبروت العزّة لها

و لمن استضآء بنورها و استفاض من فيض جودها و انّ ربّ الجنود

الموعود فی التّورية و بلسان داود قد ساق اجواق ملائکته و

افواج کتائبه و برکته الی مشارق الارض و مغارب البسيطة و نزلوا

فی ميادين الکفاح و معترک النّزال و همجوا علی احزاب الظّلمات و

جنود الضّلالة بلمعات ساطعات فخرقوا منهم الصّفوف و کسروا منهم

الالوف و استضائت الارجآء و اضآء وجه السّمآء و تلئلأت الانوار

و انکشف الظّلام بسطوع نور انتشرت من نار الشّجرة المبارکة فی فردوس

الربّ الجليل و تهلّل وجه المخلصين و تهلهل السن الرّبّانين و اغبرّ

وجوه الفريسيين و الحمد للّه ربّ العالمين و انتم يا ابنآء الملکوت

مثلکم ما نطق به روح القدس فی انجيل الجليل انّ اميراً کريم مدّد

 \* ص125\*

مائدة رعناء مزيّنة بجميع النّعمآء و الالاء و فيها ما تشتهی الانفس و

تلذّ به اعين الاصدقآء و تحلو به ذائقة الوجهآء و تفرح به قلوب

الاتقيآء و دعا اليها الکبرآء و الامرآء و العلمآء فلمّا اتی الميقات

و اعدّت الاقوات من الذّ نعمآء متنوّعات اجهم المدعوون عن الحضور

و اظهروا العذر الموفور و تاخرّوا عن الرّقد المرفود و الورد المورود

عند ذلک نادی الامير کلّ کبير و صغير و قريب و غريب و اجلسهم

علی المائدة و اطعمهم من الذّ الطّعام باوفر انعام و اعظم اکرام حيث

انّ الوجهآء ما کان لهم نصيب من تلک النّعمآء و امّا الطّائفة الاخری

کانوا اهلاً لتلک الالاء و انتم يا ابنآء الملکوت فی تلک الارجآء

الشّاسعة و الانحاء الواسعة بما کنتم اهلاً لهذه المنح الرّحمانيّة و النّعم

الرّبانيّة بعث اللّه اليکم نفساً زکيّة تهديکم الی هذه المائدة القدسيّة

السّمائيّة و تدلّکم الی هذه الانوار السّاطعة من ملکوت ربّکم و

الفيوضات النّازلة من سمآء جبروت بارئکم فيا فرحاً لکم من هذه

المواهب و يا سروراً لکم من هذه الرّغائب و يا طرباً لکم من هذه

الموائد و يا طوبی لکم من هذه الالطاف الّتی هی نسمة اللّه تيقّظ کلّ

نائم و روح اللّه يحيی کلّ عظم رميم هالک استبشروا استبشروا

استيقظوا استيقظوا تنتشر هذه الرّوائح المحيية للارواح و

\* ص126\*

تبهر هذه الانوار الکاشفة للظّلام هنيئاً لمشام تعطّر من تلک

الرّوائح و بشارة لکلّ بصيرة تنوّرت من هذه الانوار فی الخواتم

 و الفواتح ع ع

#  هو اللّه

الهی الهی تری فقری و فاقتی و حرقتی و شدّة لوعتی و سورة غلّتی

و کثرة ظمئی و عطشی لمعين فيوضاتک و سلسبيل عنايتک فوا ولهی

فی جمالک و واجذبی لمشاهدة انوار طلعتک و واشوقی للقائک

و التّجرع من کأوس طافحة بصهبآء عطائک ايربّ انّی اسير اطلقنی

بقدرتک و انّی مستجير فاجرنی من وهدة حرمانی بقوّتک و انّی

دخيل فاونی فی کهف حفظک و حمايتک و مشتاق ارفعنی الی ملکوتک

و ملهوف ادخلنی فی ظلّ صونک و کلائتک و ما سوف عليه اشملنی

بلحظات اعين رحمانيّتک ای محبوبی الی متی هذا الفراق و الی متی هذا

الاحتراق فی نيران حرمان الاشتياق فبعزّتک ضاق صدری و ارتخی

ازوری و انکسر ظهری و اصفرّ وجهی و ابيضّ شعری و ذاب لحمی و بلی عظمی و

سالت عبراتی و صعدت زفراتی و اشتدّت سکراتی و زادت حسراتی

فی کلّ يوم اما ترحمنی يا الهی ما تتعطّف عليّ يا مولای هل لی مجير الّا

انت ام لی نصير الّا انت ام لی حنون الّا انت ام لی ودود الّا انت لا

 \* ص127\*

و حضرة عزّک انت ملاذی و ملجئی و مهربی فی کلّ حالی اجرنی و احفظنی

و اعرج بی الی ملکوت جوار رحمتک انّک انت المقتدر الرّؤف الرّحيم ع ع

#  هو الابهی

ايّها الفرع الکريم من سدرة السّينآء قد قضت السّنون و الشّهور

بل مضت الاحقاب و الدّهور و لم يرد بريد السّرور و مصحوباً بتحرير من

ذلک الحبيب الشّکور هل الاقلام جفّت ام الصّحف طويت ام الايدی

اخرّت بعد ما قدّمت ام النّجوم انتثرت کلّا انّ الارض زلزلت و

انّ السّمآء اقلعت و الامتحانات اشتدّت و افتتانات سنة الشّداد

تعاقبت و الجبال نسفت و الزّوابع قمعت و الاشجار انقعرت و انک

انت ايّها الفرع الکريم ثبّت القدم علی هذا الصّراط المستقيم و اسلک

فی هذا المنهج القويم و تتّبع فی السّفر القديم اللّوح المحفوظ و الرقّ

المنشور کتاب الاقدس و الصّحف المقدّس انّه لصراط السّوی

و السّبيل المستوی ثم انظر الی شرح اياته الّتی شرحها يد العظمة و الاقتدار

فی کتاب عهد اللّه العزيز الجبّار من دون حجاب و ستار لعمرک قد ترکوا

المنصوص و هدموا البنيان المرصوص و تمّسکوا بالشّبهات و اهملوا

الايات المحکمات و احتجبوا بالاوهام و غفلوا عن العزيز العلّام

فسوف تراهم فی کرب عظيم ای فرع کريم وقت آنست که چون سيف

\* ص128\*

شاهر گردی و شهاب ثاقب چون علم مبين از نسيم يمين مهبّ عنايت

بحرکت آئی وقت سکوت نيست و زمان سکون نه فرصت از دست

مده و ماهی از شست منه نار موقده شو و نيران موصده ناطق باش

تا نخل باسق گردی و رطب فائق ببار آوری بجهت امروز خلق شدی

تا شمع افروز گردی و شعلهٴ پرده سوز پردهٴ اوهام انام بدر و آفت

انعام باش باسم اعظم کورها را بينا و کرها را شنوا و مرده ها را

احيا ايّام در گذر است و ملکوت مستمرّ ما بنده آستانيم و دربان و پاسبان

بيدار بايد بود و هشيار بايد زيست تو در حق من دعا کن تا از هر بندی

رها گردم و بخدمت عتبهٴ عليا موفق و بجان فشانی مؤيد سر بر قدم

خجالت دارم و از خود شکايت خواهم باری تو فرزانه باش و از هر قيدی

ازاده بخدمت برخيز و بذيل هدی درآويز مستانه بگو مردانه بکوش

اللّهم يا مفرّع الدّوحة الرّحمانيّة بالافنان فی سدرة الانسان

هذا فرع کريم من شجرة الاثبات اجعله اية من الايات و اثبت قدميه علی

الصّراط و اشدد ازره علی خدمتک و قوّ ظهره فی عبادتک و افتح عليه

ابواب معرفتک و اسبغ عليه نعمتک و اکمل عليه عنايتک و احفظه

بعونک و صونک و حمايتک ای ربّ فروعه بفيض غمام موهبتک

و اثمر افنونه باثمار رحمتک و احفظ سلالته فی کهف صيانتک انّک

 \* ص129\*

انت الحافظ الوافی الکافی المقتدر القدير ع ع الحمد اللّه الّذی انشاء

السّدرة السّينآء و غرسها فی بحبوحة الفردوس الاعلی فنشئت و نمت

و فرّعت و اورقت و ازهرت و اثمرت و طالت و امتدّت فی الافاق

و اهتزّت لها السّبع الطّباق فيا ايّها الفروع تمسّکوا بالدوحة

الکريمة و تشبّثوا بذيل الاصل و الارومة القديمة و شمّروا عن ساعد

الجدّ خدمة السّدرة القويمة لعمراللّه انّی اضطرب القلب و مضطرم

الفؤاد و منسجم الدّمع تذّرف منّی العبرات و تتصاعد منّی الزّفرات و تشتدّ

عليّ الحسرات خوفاً من عواقب الفتور حذراً من عقوبات القصور و خشية

من صعوبات الامور و انحلال عقد الخريدة الغرّاء و انتثار اللّئالی

النّورآء عند ذلک يظلم وجه السّمآء و تستولی الی الظّلمة الدّهمآء علی

الخضرآء و الغبرآء ربّ احفظ سدرة رحمانيّتک عن عواصف الخلاف

و صن دوحة صمدانيّتک عن قواصف الشّقاق و اجمع شمل احبتّک

فی ظلّ کلمة وحدانيّتک و لمّ شعث عبيدک فی فيئ شجرة فردانيّتک و اجعل

الافنان ايات قدس سبّوحيّتک و رايات عزّ قدّوسيتک انّک انت

 الکريم العزيز الوّهاب ع ع

#  هو الابهی

ايّها الزّائر للجدث المطهرّ الحمد للّه الّذی وفقک و ايّدک و نصرک او سبغ

 صفحه ١٣٠

عليک النّعمة و اتمّ الرّحمة و کشف الغمّة و سيّرک فی البرّ و البحر و جاوز

بک الاودية و السّباسب و الوهاد الشّاسعة الارجآء و ادخلک فی البقعة

المبارکة المسکية النّفحات و طوّفک مطاف الملاء الاعلی و نوّر بصرک

بمشاهدة الايات الکبری و عطّر مشامک بنسمة اسحار الرّوضة الغّنا

و نفحة ازهار الحديقة الزّهرآء لعمرک انّ الملاء الاعلی يثنون عليک

و يهتفون بذکرک لهذه الموهبة الکبری فاشکراللّه علی هذه النّعمة

الّتی لاتماثلها نعمة ما و قم علی خدمة امر مولاک حمداً عليها و شکراً عليها

و بشّر النّاس بمواهب ربّک و ذکّرهم بايات اللّه و اکشف الغطآء عن ابصارهم

و اهدهم الی الصّراط المستقيم و اسقهم من هذا المعين و ادخلهم فی

جنّة النّعيم و دلّهم علی الخلق العظيم و ثبّتهم علی العهد القديم و الق

عليهم ما القی اللّه عليک و اجذبهم بمغناطيس محبّة اللّه تاللّه انّه قوّة

جاذبة لاجزآء متشتّتة متفرقة متبدّدة فی الفضآء الّذی لايتناهی

انّ ربّک عن يمينک و روح القدس عن شمالک و ملائکة النّصر عن

ورائک و بشارات ربّک تستقدمک اذا ثبّت علی الميثاق و دعوت

النّاس الی الافاق و عطّرت الارجآء بنفحات مسکيّة ساطعة

من الحديقة المقدّسة التّربة منزّهة الروح و الرّيحان ع ع

هو اللّه ط برادر زاده حضرت نبيل اکبر الّذی صعد الی اللّه عليه بهاء اللّه

الابهی

 \* ص131\*

#  اللّه ابهی

يا من انجذب بنفحات اللّه انّی اخاطبک من هذه العدوة القصوی و

مکان قصيّ البقعة المبارکة الّتی تنتشر منها فوائح نوافج الاسرار و تنتشر

منها لئالی اصداف الاثار و يلوح صبح الانوار و يوقد و يضئ مصباح

الهدی و تتوقدّ نار المحبّة فی اعلی قلل السّينآء سبحان ربّی الابهی لعمر اللّه

انّ الملاء الاعلی ينادون و يخاطبون الثّابتين الرّاسخين الخير لمن والاکم

و الويل لمن عاداکم و النّصر لمن اطاعکم و الفوز لمن خضع لکم فانّکم عونة

دين اللّه و سفرة کتاب اللّه و حفظة عهد اللّه و جنود ميثاق اللّه و

وفود باب رحمة اللّه و رقود کهف اللّه و سجود صفی اللّه احسنتم ثمّ

احسنتم عشتم و طبتم و البهآء عليک ع ع ان جناب بايد بعون و

عنايت جمال قدم روحی لاحبّآئه الفدا چنان بر نشر نفحات و ترويج

ايات بيّنات قيام نمائيد که زلزله بر ارکان قبائل افتد و شعله

در خرمن نفوس افاضل سطوع انوار منتشر گردد و جنود ظلام منهزم

شود آيت ميثاق ثابت گردد روايت نقض منسوخ شود و رايت فتور

منکوس گردد قدری باطراف اگر ممکن باشد حرکت نمائيد و

 بيهوشان را بهوش آريد و خفتگان را بيدار نمائيد ع ع

هو اللّه جناب آقا شيخ محمد علی قائينی المنتسب الی النبيل الجليل المتصاعد الی اللّه عليه بها اللّه الابهی

\* ص132\*

 اللّه ابهی

الهی هذا عبدک المنجذب بنفحات الايات المشتعل بالنّار الموقدة فی سدرة

الکلمات المتوّجه اليک بقلب خاضع خاشع متصدّع الی ملکوتک مشعوف

بحبّک محترق بنار الاشتياق قد احتمل فی سبيل محبّتک کلّ بلاء و الام و

خضع لسلطان احديّتک بوجه ناضر و بصر ناظر و جبين باهر و قلب طاهر

الی ان تجلّل جمال وحدانيّتک بغمام الغياب فثبت و نبت و استقام

علی العهد و الميثاق ای ربّ اجعله مروّجاً لعبوديّتی لعتبتک السّاميّة

و مناديّاً برقيّتی لحضرتک العالية و يتّبع رضائی فی کلّ الشّئون حتّی

يتمکنّ من رضآئک يا حيّ و يا قيّوم و يقول ما اقول و ينطق بما انطق

و يرضی بما ارضی و يفرح بما افرح و يعتقد بما اعتقد من فنائی و عبوديّتی

و محويّتی و اضمحلال فی عتبتک القدسيّة انّک انت المؤيّد الکريم ع ع

#  اللّه ابهی

ای يارگاران جوهر هدی در جميع اوقات و احيان در خاطر بوده و

هستيد و از درگاه جمالقدم استدعای تأييد و توفيق ميشود که موفق

بترويج عبوديّت اين عبد باشيد ای ثابت شرط استقامت متابعت

در کلّ شئونست يعنی آنچه ميگوئيم بايد بگوئی و آنچه ترويج ميکنم بايد

ترويج کنی و آنچه معتقد من است اعتقاد نمائی و آن اين است که اين عبد

 \* ص133\*

بندهٴ آستان مبارکم و چون راستان بعبوديت قائم هوائی جز هواء

عبوديّت محضه در سر ندارم و آرزوئی جز رقيّت صرفه در دل ندارم

نهايت اوج عزّتم تذلّل در آستان مقدس است و منتها علوّيتم تبتّل در

درگاه احديّت از جامی بحر الطافش سرمستم و در بزم عبوديّتش پيمانه

بدست هذا هو اعظم عزّی و شرفی و منتهی املی و غاية رجائی و جوهر

منائی و حقيقة مقصدی و مآربی و البهآء علی کلّ من تمسّک بهذا

الحبل المتين و اعتقد بهذه العقيدة الّتی هی العروة الوثقی بين العالمين

احرام زيارت کعبهٴ مقصود بر بند و توجّه بمطاف ملاء اعلی نمائيد

 چه که مأذونيد فاستبشر بهذه البشارة العظمی ع ع

#  هو اللّه

يا امين الاساة انّ الطّبّ الالهی قد وضع الخيام فی هذه الفضآء الامکانی

و ضرب اطنابه فی سهوله و حزونه المتّسع الحوالی و جلس تحت خبائه المعمّد

مسيحه الرّحمانی و لقمانی الوجدانی و شخص مريض هيکل العالم الانسانی

و استعمل الدّرياق الاعظم الرّبانی الا و هو الميثاق القديم و العهد العظيم

و النور المبين و العلاج الوحيد لسقم العالم و علل الملل و الامم ع ع

#  هو اللّه

يا من نطق باسم اللّه قد ارتفع النداء من سدرة السّينآء و القوم تواروا

 \* ص134\*

فی الحجاب قد سطع انوار الفيض فی مطلع الامال و النّاس عميت منهم

الابصار قد تموّج بحور الالطاف و قذف الاصداف الممتلئة من

دراری النّور الدّرهرهة بشعاع الظّهور علی ساحل الوجود ع ع

#  هواللّه

يا من انتشاء من سلّاف محبة اللّه قد انتشرت اجنحة الطّاوس فی قطب

الفردوس و نعب الغراب فی مزبلة الخراب و غنّت الورقآء فی ايکة الوفاء

و نعق البوم فی ارض الشّوم تنبّهوا يا احبآء اللّه قد اخبرناکم من قبل

ستنتشر اوراق الشّبهات فی کلّ الجهات و تأخذ زلازل الارتياب

اهل الاجتناب و ترجف الرّاجفة ارکان الضّعفآء الّا من تمسّک

بالحبل المتين و سلک فی الصّراط المستقيم اولئک عليهم صلوات

 من ربّهم الکريم ع ع

#  هو اللّه

يا احبّاء الرحمن و مشارق شموس الايقان و الثّابتون الرّاسخون علی

الميثاق و المستضيئون بنور الاشراق اعلموا ان نعق الغراب فی قطب الافاق

و انتشرت اجنحة البوم فی الفضآء المعلوم و عوی کلّ معاوی غشوم و

امتدّ ظلّ من يحموم و فاحت رائحة الدّفراء نفخت نفحة العذاب و

عفنت الغبراء و الخضراء و کونوا يا احبّآء اللّه لکلّ مارد شهاباً ثاقباً و

 \* ص135\*

لکلّ غافلاً عرقاً نبّاضاً و لکلّ ظلوم عدلا خالصاً و لکلّ جهول علماً کاملا

و لکلّ معاند برهانا قاطعاً و لکلّ طالب دليلاً لائحاً و لکل ظمأن

سلسبيلاً عذباً فراتاً و لکلّ ميّت روحاً حياتاً و لکلّ مخمود ناراً و لکلّ

رجآء و انّی ابتهل الی ربّی الابهی ان يؤيّدکم بجنود من الملاء الاعلی و

يوّفقکم علی کشف الغطآء عن اعين المتزلزلين فی هذا الميثاق الّذی لم

تر عين الوجود مثله من اوّل الابداع ويل لکلّ متزلزل و خسران لکلّ

متوقّف و عذاب لکلّ غافل لئيم سوف يأخذهم اللّه اخذ عزيز مقتدر

 و البهآء عليکم ع ع

#  هو الابهی

قد اشرق الافاق من انوار نيّر الاشراق طوبی للفائزين قد ارتفع النّدآء

من الشّجرة المبارکة فی طور سينآء طوبی للسّامعين قد تعطّرت الارجآء

من نفحات القدس فی البقعة البيضآء طوبی للمستنشقين قد تجلّی نور

التّوحيد فی هيکل التّفريد طوبی للمستشرقين قد کشف الغطاء عن وجه

البهآء طوبی للمنجذبين قد دارت کأس العطآء الطّافحة بصهبآء الوفآء طوبی

للشّاربين قد تجلّل الملکوت الابهی و هلّل الملاء الاعلی طوبی للفائزين

قد فاض سحاب الکرم بالفيض الاعظم انّ هذا الفيض عظيم قد تنوّرت

القلوب من انوار وجه المحبوب انّ هذا النور مبين قد تردّی عبدالبهآء

\* ص136\*

بردآء العبوديّة لاحبّآء البهآء و انّ هذا الفوز عظيم ع ع ٤ ذيقعده سنه ١٣١٦

#  هو المؤيّد الموّفق الواهب الکريم

سبحانک اللّهم يا الهی انت الذّی ايدّت الملوک العادله و السّلاطين

الباذلة و الدّول الکاملة علی الوصول الی اعلی مراتب الجلال و

الحصول علی اسمی مدارج الاجلال و جعلتهم مظاهر قدرتک و

مشارق قوّتک و مواقع تأييدک و مطالع توفيقک و ايات سطوتک

و رايات عظمتک و ارکان بيت صونک و حمايتک لبريّتک بهم

اشرقت انوار عدلک عن مطلع الافاق و بهم نشرت نفحات کرمک فی

ممالک الامکان و بهم حفظت عبادک عن شرّ اهل الطّغيان و بهم

اسکنت ارقّائک فی مهد الامان و جعلتهم ملجاء لکلّ مظلوم و

ملاذاً لکلّ ملهوف و حصناً حصيناً لکلّ معذور و کهفاً منيعاً

لکلّ ما سوف عليه نسئلک بقدرتک القاهرة و قوّتک الباهرة

و سلطنتک الکاملة و عظمتک الظّاهرة و انوارک السّاطعة و

اياتک الظّاهرة ان تؤيّد مليک هذه الدّيار و توّفق سلطان

هذه المدن و القفار الّذی نشر اعلام العدل و الاحسان علی

اعلام هذه الممالک و القری و رفع الويّة النّصر علی هذه التّلول

و الجبال و رعی رعيّتک بعين الفضل و الالطاف و حفظ بريّتک

 \* ص137\*

بجنود العدل و الاعطاف و حی هذه الفئة المظلومة فی ظلّ

حمايته و حرس هذه الثّلة المعذورة فی کهف رعايته بحيث

اصبحت راتعة فی رياض الامن و الامان و سارحة فی غياض

الرّاحة و الاطمينان تتضرّع الی ملکوت احديّتک و تبتهل الی

باب رحمة فردانيّتک ان تؤيد هذا الملک الجليل و الاسکندر

العظيم علی الوصول الی اعلی مراقی الامال و الصّعود الی اسمی

مدارج الجلال و توفقه علی اعلاء لواء العظمة علی اعلام الاقطار

و تنصره فی جميع الاحوال برحمتک و فضلک و جودک و احسانک

يا ربّی المتعال و ان تؤيّد امير هذه المدينة فی ظلّ رأفتک و

رافتک علی الصّعود الی اوج الجلال و الحصول علی اعظم الامال

و الوصول الی اعلی المقامات بين الرجال انک انت الکريم الرّحيم

 المعطی الفضّال عبدالبهاء عباس

#  هو المحبوب

الهی الهی تری تلهبّ زفراتی و تحلّب عبراتی و تطّلع باجيج احتراقی و

تسمع ضجيج اضطرابی و تاوّهی و تلهفی لفراتی و بعدی من ملکوت لقائک

و سقوطی و هبوطی فی وهدة النّوی و تجزّعی عن کأوس الاسی و الجوی

 \* ص138\*

فی بوادی هجرانک ايرب من ثمل من سلّاف الحضور عند اشراق انوار

جمالک لاينس حلاوة ذلک الشّهد الباهر الظّاهر فيه ايات توحيدک

و شئون تفريدک ربّ ايّدنی علی امر يضيئ به وجهی في ملکوت الانشاء

و يعرج بی الی الملاء الاعلی و يسمعنی کلمتک العليا و يوصلنی الی

السّدرة المنتهی و المسجد الاقصی انّک انت الکريم الرّحيم ع ع

#  هو الابهی

الی گلهای گلشن محبّة اللّه و ای سراجهای روشن انجمن معرفة اللّه

عليکم نفحات اللّه و اشرق افاق قلوبکم ببهاء اللّه شما امواج بحر

عرفانيد و افواج ميدان ايقان نجوم فلک رحمتيد و رجوم بر

اهل ضلالت حدائق وجود را سحائب رحمتيد و حقائق موجودات

را فيوضات احديّت در لوح منشور امکان ايات توحيديد و

بر صرح مشيد رايات ربّ مجيد در گلزار الهی گل ريحانيد و

در گلستان معنوی بلبلان نالان طيور اوج عرفانيد و شاهباز

ساعد حضرت رحمن پس چرا مخمود و خاموشيد و افسرده و مدهوش

چون برق بدرخشيد و چون بحر بخروشيد و چون شمع برافروزيد

و چون نسآئم الهی بوزيد و چون نفحات ملک جان و فوائح رياض

رحمان مشام اهل عرفان را معطّر نمائيد و چون انوار ساطعهٴ

 \* ص139\*

از آفتاب حقيقی قلوب اهل عالم را منوّر کنيد نسيم حياتيد و شميم عرار

حديقهٴ نجات مردگان را جان بخشيد و خفتگان را هوشيار و بيدار

کنيد در ظلمت امکان شعلهٴ نورانی باشيد و در وادی گمراهی چشمهٴ

حيات و هدايت ربّانی وقت همّت و خدمت است و زمان شعله

و حرارت تا زمان از دست نرفته است اين فرصت را غنيمت شمريد

و اين وسعت را اعظم نعمت عنقريب اين چند روزهٴ عمر فانی بسر ايد و با دست تهی بحفرهٴ خواموشی درائيم پس بايد دل بجمال مبين بنديم و تمسّک بحبل متين جوئيم و کمر خدمت بربنديم و آتش عشق برافروزيم و از حرارت محبت اللّه

و زبان بگشائيم و آتش بقلب امکان زنيم و جنود ظلمت را بانوار هدايت

معدوم کنيم و در ميدان جان فشانی در سبيل اللّه جانفشانی

کنيم و کنج استين معرفة اللّه را بر سر اهل عالم بيفشانيم و با سيف قاطع

لسان و سهام نافذ عرفان جنود نفس و هوی را شکست دهيم و

بمشهد فدا بدويم و بقربانگاه حق بشتابيم و با طبل و علم آهنگ ملاء

 اعلی و ملکوت ابهی نمائيم فطوبی للعاملين ع ع

#  هو اللّه

الهی و مجيری تعاليت و تجلّلت لعزّة الوهيّتک و عظمة ربوبيّتک

عن ثنآئی و ثنآء کلّ شئ و تقدّست و تنزّهت بحقيقة احديّتک

\* ص140\*

عن محامدی و نعوتی و نعوت کلّ شئ فما احلی يا الهی فی موارد العجز اعتراف

بالذلّ و الانکسار و الاجتناب عن العزّة و الاستکبار کفانی يا الهی عجزی

و فقری و ذلّی و هوائی و فنائی و اضمحلالی و حسبی يا محبوبی الطافک و احسانک و جودک و اکرامک ايربّ اغنيتنی بفضلک القديم و جودک المبين و

فيضک العظيم عمّا سواک بما هديتنی الی معين رحمانيّتک و اوردتنی

علی شريعة فردانيّتک و انزلتنی منزل صدق بسلطان وهابيّتک

و سقيتنی من کأس العطآء من يد ساقی عنايتک و رزقتنی مائدة السّمآء

علی خوان موهبتک ايربّ لک الحمد علی ذلک و لک الشّکر علی هذه الموهبة

الّتی اختصصت بها المخلصين من ارّقائک و يشهد روحی و ذاتی و

کينونتی بانّک اتممت عليّ الرّحمة و اکملت عليّ النّعمة و اسبغت عليّ العطآء

و اکثرت عليّ النّعمآء ولکن يا الهی تذلّل اليک و ابتهل بين يديک و

اتضرّع الی ملکوتک الابهی و ارجّی من سلطان جبروتک الاسمی ان

تقدّر لی غاية منائی و منتهی رجائی و ما هو جلاء بصری و صفآء قلبی

و راحة روحی و اعظم فتوحی و مسرّة فؤادی و اکبر رشادی و نور

جبينی و افق مبينی و هو سفک دمی و انفاق روحی فی سبيل محبّتک

و احتراقی بنار عذاب اعدآئک فی سبيلک و ذلّی و تبلبل جسمی علی التراب

اشتياقاً الی ملکوت لقآئک ای ربّ قدّر لی هذا المنی و اسقنی هذه

 \* ص141\*

الکاس الطّافحة بصهبآء الالطاف من فيض رحمتک الکبری و اطعمنی

من هذه المائدة الّتی رزقت جمالک الاعلی و توجّ راسی بهذا الاکليل

الّذی تتلئلاء جواهر الباهرة فی قطب العوالم کلّها و اجعلنی من

عبادک المخلصين المستشهدين انّک انت الرّحمن الرّحيم ای ربّ هذان

عبدان انتسبا الی عبدک الّذی انجذب بنفحات قدس احديّتک و اشتعل

بنار محبّتک و اهتزّ من نسآئم الّتی ماجت من رياض معرفتک و استبشر

بانوار سطعت من مشرق موهبتک و هام فی هيماء الشّغف فی جمالک و

توغّل فی صحراء صاح و ناح فيه المشتاقون لزيارة طلعتک و ثمل من

کأس عطائک حتّی سرع الی مشهد الفداء فی سبيلک و رکض الی ميدان

الفدآء حبّاً لجمالک و انفق روحه شوقاً الی لقائک ای ربّ اجبت

عليه السّجن بسلطانک و جعلته جنّة غنآء و روضة غلبا بقدرتک

و برهانک و استقام فيه سنين متواليات تحت السّلاسل و الاغلال

المثقلات و هو يستبشر بذلک و يتبهج فی کلّ ذلک الی ان ايّدته

بفضلک و جودک ان يتصاعد الی ملکوت قدسک فاخرجوه طغاة

خلقک من قعر السّجون الی فضآء الفدآء فی سبيلک يا حيّ يا قيّوم فخاطب

و قال يا ايّها الحاضرون لقتلی فی سبيل ربّی المحبوب ليس لی شئ اهدی

لکم لهذه البشارة الّتی بشّرتمونی بها الّا هذا الغطآء لرأسی فاهديه

 \* ص142\*

لکم مقابلة لعرفکم فتظاهر بين الملاء کاسد الثّری و تطار فی السّمآء

توجّهاً الی الافق الاعلی و صعد روحه الی ملکوتک الابهی و جبروتک

الاسمی طوبی له ثم طوبی ايربّ هذان المنتسبان اليه ايّدهما علی

الثّبوت علی عهدک و ميثاقک و وفّقهما علی طاعة امرک و اخلصهما

 فی دينک انّک انت الکريم الرّحيم الوّهاب ع ع

#  هو الابهی

يا من استبشر بظهور الميثاق قد انتصب خبآء المجد علی اعلی قلل الافاق

و استقرّ سلطان الميثاق علی سرير قلوب اهل الاشراق و ارتفعت اصوات

التّهليل من ملکوت الربّ الجليل و نادی الملائکة البشری يا اهل

التّنزيل و البرآء من التّأويل طوبی لکم بما ثبّتم بشری لکم بما استقمتم

تاللّه انّ الميثاق ربّ الاشراق سلطان الافاق يحکم باذن ربّ

العهد علی الشّرق و الغرب تخضع له الاعناق و تخشع له الاصوات

و تشخص منه الابصار طوبی لاهل القرار و الويل لمن استکبر و تولّی

الفرار ع ع

#  هو الابهی

يا من استسقی من معين الحيات انّ قافلة الملکوت قد ظعنت فی بيدآء

الجبروت فارسلت رائدها يبتغی مآء فی غياهب الابار فادلی دلوه

 \* ص143\*

و قال يا بشری هذا غلام الميثاق قد القوه الاخوة فی جبّ البهتان

و شروه بثمن بخس دراهم معدودة فويل لهم بما يکتسبون و البهآء

عليک و علی من اشتری هذا الغلام من هؤلاء الاخوان ع ع

#  هو القيّوم

حمداً لمن خلق حقيقة نورانيّة و هويّة رحمانيّة و کينونة روحانيّة

و جوهرة ربّانيّة و درّة نورآء و فريدة غرّآء و جعلها واسطة الفيض

العظمی و رابطة العهد الکبری و وسيلة الموهبة العليا ففاضت

بمواهب ربّها و افاضت برغائب اهلها و تشعشعت و تلئلئت و

اضائت و اشرقت و لاحت و اباحت بالاسرار و هتکت الاستار

و شقّت الحجاب و ازاحت النّقاب عن وجه توارت به الشّمس فی السّحاب

کلّ من عليها فان و يبقی وجه ربّک ذوالجلال و الاکرام و اقدّم

التّحيّة و الثّنآء و التّسليم و البهآء علی تلک الدّرّة البيضآء و الياقوتة

الحمرآء و الخريدة النّورآء الجوهرة الرّبانيّة و الکينونة الصّمدانيّة و

الذّاتيّة الرّوحانيّة و الانيّة الوجدانيّة و اسئل اللّه ان يجعلنی

مغترفاً من نهرها و مستغرقاً فی بحرها و مستفيضاً من فيضها و مستنيراً

من اشراقها و مقتبساً من انوارها و مصطلياً من نارها و مستضيئاً

 \* ص144\*

من مشکوتها فسبحان من خلقها و انشأها و اختارها و

اصطفاها علی العالمين ع ع قال اللّه تبارک و تعالی حتّی اذا بلغ

مغرب الشّمس وجدها فی عين حمأة الاية يعلم بانّ فی هذه

الاية المبارکة و الرّنة الملکوتيّة و النّغمة اللّاهوتيّة و الحقيقة الرّوحيّة

لايات للمتبصرين و اثار للشّاهدين فانظر بانّ ذلک العالم البصير

و العارف الواقف العليم المطّلع باسرار الرّب القدير المشتاق الی مشاهدة

انوار الجمال المنير قد ساح فی اقاليم الوجود و سافر فی مشرق الابداع

و مغرب الاختراع و اشتاق الی المشاهدة اللّقآء فما رأی کائناً

من الکائنات و موجوداً من الموجودات الا طلب فيه شهود نور

الوجود و ملاحظة الحقيقة الفائضة علی کلّ موجود مرکز السّنوحات

الرحمانيّة و مطلع الانوار الرّبّانيّة و السرّ المستسرّ و الرّمز المکنون

فی الکينونة الفردانيّة فساح فی عوالم الغيب و الشّهود و خاض فی بحار

الکبريآء و مفاوز عوالم المخفيّة عن اعين اهل الانشآء حتّی اهتدی

الی شاطی البقآء السّاحل الّذی خفی عن الانظار و ستر عن الابصار

و غاب عن عقول اهل الافکار الفجر القدم و الاسم الاعظم و المطلع

الاکرم و المغرب المنوّر الطّالع علی الافاق الامم فوجد شمس الحقيقة

الرّبانيّة و النيّر الاعظم الرّحمانيّة و الهويّة القدسيّة السّبحانيّة

 \* ص145\*

و الذّاتيّة النّورانيّة الصمدانيّة غاربة ای مخفيّة مستورة مکنونة

فی کينونة جامعة لمآء الوجود و حرارة النّار الوقود حيث انّ المظهر

الرّحمانی و المطلع الرّبانی و المغرب الصّمدانی له مقامان فی عالم الظّهور

و مرتبتان فی حيّز الشّهود و فی المقام الاول هو فائض بمآء الحيات

و سلسبيل النّجات و الرّوح السّاری فی حقائق الموجودات و هذا

الفيض العظيم و الجود المبين يعبّر بالمآء المعين و من المآء کلّ شئ حيّ

و فی مقام الثّانی هو النّار الموقدة فی السّدرة المبارکة و الشّعلة

السّاطعة فی السّينآء المقدسة و اللّمعة النّورانيّة فی طور البقعة

الرّحمانيّة کما قال الکليم عليه السّلام امکثوا انی انست نارا لعلی

اتيکم منها بقبس او لعلکم منها تصطلون فالمآء الفائز من حقيقة

الجود علی عالم الوجود فی حيّز الشّهود و الحرارة الشديدة الّتی ظهرت

من النّار الوقود اذا اجتمعا يعبّران بالعين الحماة ای حامية بحرارة

محبة العزيز الودود يا ايّها النّاظر الی ملکوت الوجود فلنبيّن

لک معنيً ثانياً فی الاية المبارکة فانّ ذلک الاعلم السّالک فی عوالم

الايجاد بقدم الفواد السّائح فی افاق الکائنات بنور الرّشاد لما

اشتد فيه الغرام و الصّبابة و الاشواق الی مشاهدة الاشراق من نور

الافاق فی هيمآء مظاهر الکائنات و هام فی سباسب و صياصی

 \* ص146\*

مطالع الموجودات حتّی وصل الی قطب الرّحی مرکز دائرة الوجود فی

الفلک الاعلی و محور الکرة العليا الدّائرة حول نفسها فی الفضآء

الّذی لايتناهی فاهتدی الی نور الهدی و الکلمة العليا و السدرة

المنتهی و المسجد الحرام و المسجد الاقصی الّذی بورک حوله فوجد انّ

شمس الحقيقة غاربة فی مغرب عين الحيات الحماة ای معين مآء الوجود

المختلط بحماة ای طين من العناصر الموجودة فی حيّز الخارج المشهود

فذلک النّور السّاطع اللّامع حقيقة الحقائق و النّير الاعظم موجود

فی هيکل بشريّ و قالب ترابی و جسم عنصری ای متجليّ بجميع الاسمآء

و الصّفات و الانوار فی هذا المشکوة اللّه نور السّموات و الارض مثل

نوره کمشکوة فيها المصباح و العين له سبعون معنيً فی اللّغة منها

عين جارية و عين باکية و بمعنی الشّمس و الشّعاع و السّحاب و الرّئيس

و الحقيقة و الذّات و امثال ذلک و قال المفسّرون کانّها تغرب فی

 عين حمئة ع ع

#  هو اللّه

الهی الهی تری فقری و فاقتی و حرقتی و شدّة لوعتی و سورة غلّتی و کثرة

ظمئی و عطشی لمعين فيوضاتک و سلسبيل عنايتک فوالهی فی جمالک

و واجذبی لمشاهدة انوار طلعتک و واشوقی للقائک و التّجرّع

 \* ص147\*

من کاوس طافحة بصهبآء عطائک ايربّ انّی اسير اطلقنی بقدرتک و انّی

مستجير فاجرنی من وهدة حرمانی بقوّتک و انّی دخيل فاونی فی کهف

حفظک و حمايتک و مشتاق ارفعنی الی ملکوتک و ملهوف ادخلنی

فی ظلّ صونک و کلائتک و ما سوف عليه اشملنی بلحظات اعين

رحمانيّتک ای محبوبی الی متی هذا الفراق و الی متی هذا الاحتراق

فی نيران حرمان الاشتياق فبعزتک ضاق صدری و ارتخی ازری

و انکسر ظهری و اصفر وجهی و ابيض شعری و ذاب لحمی و بلی عظمی و سالت

عبراتی و صعدت زفراتی و اشتدت سکراتی و زادت حسراتی فی کلّ

يوم اما ترحمنی يا الهی اما تتعطّف عليّ يا مولای هل لی مجير الّا انت ام

لی نصير الّا انت ام لی حنون الّا انت ام لی ودود الّا انت لا و حضرة

عزّک انت ملاذی و ملجئی و مهربی فی کلّ حالی اجرنی و احفظنی و

اعرج بی الی ملکوت جوار رحمتک انک انت المقتدر الرّؤف الرّحيم ع ع

#  هو الابهی

يا ايّها المتوّجه الی ملکوت الوجود و المتشبّث بذيل رداء العظمة

فی حيّز الشّهود و المتقلب بين اهل السّجود فامعن النّظر فی طبقات

البشر تريهم منهمکين فی الشّهوات الّتی هی المهلکة و السّيئات الهالکة

و الحجبات السّائرة و الظّلمات الحالکة من شرور النّفس و الهوی و

\* ص148\*

الهبوط فی مهاوی الذلّ و الشّقی و معذّبين بشئون الغفلة و العمی و

هائمين فی هيمآء الجهل و الجفا فکلّ الملل تنتظر اشراق شمس الحقيقة

فی افق الامل و کل فرقة تترصّد سطوع انوار ساطعة فی مشرق انوار

و کلّ قوم موعودون بظهور سيّد الوجود الموعود عند اليهود

و المنتظر عند اهل الانجيل بفضل ربّ الودود و المبشّر بظهوره فی

حيّز الشّهود فی لسان الحبيب المحمود حتّی باشراقه عن افق العالم تنکشف

الظّلمات الصيلم و تزول الغيوم المتکاثفة فی افاق الامم و یتشتّت

شمل جنود الجهل و ينتصر ملاک العلم و الفضل و يتمکّن اولوا العرفان

و يتبدّد عونه الخذلان و يلوح صبح الهدی و يشرق سراج النّهی

و يعتدل کلّ اعوجاج و يستقیم کلّ انحراف و تزول کلّ الشّبهات و

تنکشف السّبحات عن وجه الحقيقة فلمّا جائهم بالبرهان القاطع و

النّور السّاطع و الدّليل اللّامع انقلبوا علی اعقابهم صاغرين و عن

 الحقّ من المحتجبين ع ع

#  هو اللّه

سبحان من انشاء الوجود و ابدع کلّ موجود و بعث المخلصين مقاماً

محمود و اظهر الغيب فی حين الشّهود ولکنّ فی سکرتهم يعمهون و

اسّس بنيان القصر المشيد و الکور المجيد و خلق الخلق الجديد فی حشر

 \* ص149\*

و القوم فی سکراتهم لغافلون. و نفخ فی الصور

و نقر فی الناقور و ارتفع صوت السافور و صعق من

فی صقع الوجود و الاموات فی قبور الاجساد لراقدون.

ثمّ نفخ النفخة ألاخری و أتت الرادفة بعد الراجفة

و ظهرت الفاجعة و ذهلت کلّ مرضعة عن راضعها

و الناس فی ذهولهم لا يشعرون. و قامت القيامة و أتت

الساعة و امتد الصراط و نصب الميزان و حشر من فی

الامکان و القوم فی عمه مبتلون. و اشرق النور و أضاء

الطور و تنسم نسيم رياض الربّ الغفور و فاحت نفحات

الروح و قام من فی القبور و الغافلون فی الاجداث

لراقدون. و سعرت النيران و أزلفت الجنان و ازدهت

الرياض و تدفقت الحياض و تأنق الفردوس و الجاهلون فی

أوهامهم لخائضون. و کشف النقاب و زال الحجاب

و انشقّ السحاب و تجلّی ربّ الارباب و المجرمون لخاسرون

و هو الّذی أنشأ لکم النشأة الاخری و أقام الطامّة

الکبری و حشر النفوس المقدّسة فی الملکوت الأعلی

ان فی ذلک لآيات لقوم يبصرون. و من آياته ظهور الدلائل

و الاشارات و بروز العلائم و البشارات و انتشار آثار

الاخبار و انتظار الابرار و الاخيار و أولئک هم الفائزون.

و من آياته أنواره المشرقة من أفق التوحيد و أشعته الساطعة

من المطلع المجيد و ظهور البشارة الکبری من مبشره الفريد

\* ص150\*

ان فی ذلک لدليل لائح لقوم يعقلون و من آياته ظهوره

و شهوده و ثبوته و وجوده بين ملأ الاشهاد فی کل البلاد

بين الاحزاب الهاجمة کالذئاب و هم من کلّ جهة يهجمون

و من آياته مقاومة الملل الفاخمة و الدول القاهرة و فريق

من الاعداء السافکة للدماء الساعية فی هدم البنيان فی

کلّ زمان و مکان ان فی ذلک لتبصرة للّذين فی آيات اللّه

يتفکرون. و من آياته بديع بيانه و بليغ تبيانه و سرعة نزول

کلماته و حکمه و آياته و خطبه و مناجاته و تفسير المحکمات

و تأويل المتشابهات لعمرک ان الامر واضح مشهود للذين

ببصر الانصاف ينظرون. و من آياته اشراق شمس علومه

و بزوغ بدر فنونه و ثبوت کمالات شؤونه و ذلک ما أقر به

علماء الملل الراسخون. و من آياته صون جماله و حفظ

هيکل انسانه مع شروق أنواره و هجوم أعدائه بالسنان

و السيوف و السهام الراشقة من الالوف و ان فی ذلک لعبرة

لقوم ينصفون. و من آياته صبره و بلاؤه و مصائبه و آلامه

تحت السلاسل و الاغلال و هو ينادی اليَّ اليَّ يا ملأ

الابرار اليَّ اليَّ يا حزب الاخيار اليَّ اليَّ يا مطالع

الانوار قد فتح باب الاسرار و الاشرار فی خوضهم يلعبون.

و من آياته صدور کتابه و فصل خطابه عتابا للملوک و انذارا

لمن هو أحاط الأرض بقوّة نافذة و قدرة ضابطة و انثل

عرشه العظيم بايّام عديدة

\* ص151\*

 و ان هذا الأمر مشهود مشهور عند العموم. و من آياته علو کبريائه و سموّ مقامه

و عظمة جلاله و سطوع جماله فی أفق السجن فذلت له

الاعناق و خشعت له الاصوات و عنت له الوجوه و هذا

برهان لم يسمع به القرون الاولون. و من آياته

ظهور معجزاته و بروز خوارق العادات متتابعا مترادفا

کفيض سحابه و اقرار الغافلين بنفوذ شهابه لعمره ان هذا

الامر ثابت واضح عند العموم من کلّ الطوائف الذين

حضروا بين يدی الحيّ القيّوم. و من آياته سطوع شمس

عصره و شروق بدر قرنه فی سماء الاعصار و الاوج الأعلی

من القرون بشؤون و علوم و فنون بهرت فی الآفاق و ذهلت

بها العقول و شاعت و زاعت و ان هذا لأمر محتوم. ع‌ع

#  هو اللّه

شمع روشن است و انجمن روحانيان گلزار و گلشن نفحات قدس

منتشر است و نسائم حدائق ملکوت ابهی روح بخش هر مستبشر ندای

الهی از جبروت غيب بلند است و صلای رحمن از جهان پنهان گوش زد

هر مستمند و ارجمند بحر الطاف پر موج است و موج احسان رو

باوج گلزار رحمت است که باغبان عنايت بدست خويش تزيين نموده

و مرغان چمنستان رحمانيت است که رشک طيور بهشت برين گشته

رحيق مختوم است که نشئه بخش مواقع نجوم است و کأس طهور است

 \* ص152\*

که طافح بمزاجها کافور است ای دوستان تا چند در زاويهٴ خموليم و

مخمود در اين نار وقوديم و غافل از مقام محمود چه که جمال موعود

مقامی به جهت دوستانش مقدّر فرموده که غبطهٴ اصفياست و منتهای

آرزوی سرور اوليا و آن مقبوليّت و محموديّت در ساحت کبرياست

آن مقام منصور است و منظور است مؤيّد است و موّفق است

سپاهش جنود لم تروهاست و پناهش ملکوت ابهی رايتش يا بهيّ

الابهی آيتش علمه شديد القوی طوبی لمی فاز به بفضل ربّه الاعلی

ع ع

# هواللّه

حقائق کونيّه عموماً مظاهر آيات حقائق الهيّه ايسه ده انجق شرف

کرامت و منقبت موهبت کليّه ايله سرفراز و ممتاز و لان انساندن

ايت کبری در نسخهٴ عظمی در مظهر کامل در فيض شامل در نور باهر دن

طور شاهق در مظهر اسما در مطلع صفات عليا در برزخ جامع در

مشرق لامع در ملتقا بحرين در مجمع نهرين در مرکز سطوع انوار حقيقت له

برابر معن ظلمت شرتدر قوای روحانيّه مقتضای جسمانيّه غالب

کلور ايسه ملکوتی جبروتی الور لاهوتی اکون رحمانی الور معدن

محبّت الور عنايت الور عنايت الور مطلع موهبت الور مصدر فضائل انسانيّه

اولوز منبع خصائل رحمانيّه اولوز جامع عفّت و استقامت و امانت

\* ص153\*

و معرفت و رحمت و شهامت و عبوديّت اولور جهت شهوانيّه و خصائص

حيوانيّه سی غالب کلور ايسه معدن ظلمت اولور منبع خيانت اولور

مظهر جهالت و شناعت و شرت اولور ای اللّهک سوگلی قو للّری

چالشملی جمال مبارک لطفيله مظهر رحمان اولملی و السّلام ع ع

 هو اللّه

شمع شبستان حق نور به آفاق بخش مقتبس از شمس شو شعله و اشراق بخش

شرق منور نما غرب معطّر نما روح بصقلاب ده نور بافلاک بخش

جسم عليل جهان خسته شده ناتوان مرهم هر زخم شو داروی درياق بخش

فتنهٴ عالم مجو در ره آدم مپو خالی از اين گفتگو نور باخلاق بخش

گاه چو برق سحاب گاه چو ابر بها خنده بلبها بده گريه باماق بخش

يوسف کنعان من مصر ملامت خوش است جلوه ببازار کن بهره باحداق بخش

فيض بهائی سراج عون بهائی زجاج خاک درش بر تو تاج مژده بمشتاق بخش

جان به چنين دلبری آفت انس و پری گر بدهی بر پری فرصت عشّاق بخش

بلبل گويا بيا نغمه بگلشن سرا صيحه بزن يا بهار جفه باطباق بخش

#  هو اللّه

کيم که بودرکاهده دربان اولور کشور جان و دله سلطان اولور

مور ضعيف اولسه بيله بستبون جمله اقاليمه سليمان ارلور

 \* ص154\*

ذرّه صفت پرتو خورشيد ده نور حقيقتله نمايان اولور

قطرهٴ نابود وجود اوله بيله درّو کهردن دولو عمّان اولور

بندهٴ ناچيز ضعيف تولسه اکره تاج رجملهٴ شاها اولور

لشکر جهل ايتسه هجوم باشه مير سپه صفدر ميدان اولور

شمع حقيقت اولور اغلو نياز نور هدی شعلهٴ سوزان اولور

دلبر جاناننه جانی فدا کيم که ايدر شاه شهيدان اواور

افت هر فتنه دن اوقور تولور ثابت عهد راسخ پيمان اولور

 ع ع

هو اللّه جناب عطآء اللّه خان عليه بهآء اللّه الابهی

 هو القيّوم

الحمد اللّه الّذی تجلّی بنور جماله و کشف الغطآء عن وجه عزّه و جلاله

و اشرق بنور وصاله فی سينآء ظهور اسمائه و صفاته و استضآء

حقائق الکائنات و استتار کينونات الانفس و الافاق من ذلک

الاشراق و اشتعل النّار الموقدة فی افئدة اهل الوفاق

و ا ستبشر القلوب فی يوم هذا الميثاق و سالت العبرات

مسرّة و فرحاً و فاضت الاماق و انبعث الحقائق المکنونة المصونة

فی البقعة المبارکة يوم التّلاق و انجذب النّفوس المطمئنّة الرّاضيّة

\* ص155\*

المرضيّة الی حضرة الاحديّة بشئون تقدّست و تنزّهت عن احاطة الابصار

و الاحداق و التّحيّة و الثنآء و البهآء المشرق من مطلع شمس الهدی علی

جوهر التّقی و مطلع المثل الاعلی و مرکز سنوح الاسماء المتعالی عن کلّ

نعت و وصف و ثنآء فی عالم الانشآء الجامعة الحقائق الغيبيّة المستورة

عن ابصار اهل النّهی الحائزة للحقائق الکونيّة فی عوالم الابداع و الاختراع

 و انّه لبا الافق الاعلی سبحان محبوبی الابهی ع ع

يا ايّها المنجذب من نفحات نفحت من رياض معرفة اللّه المستبشر من انوار

سطعت و لمعت من شمس ساطعة الفجر فی افق ملکوت اللّه توکّل علی اللّه

ثم انشر شراع سفينة النّجات فی هذا البحر المتلاطم و الطمطام الزّاخر

الموّاج و سرّ فی قطب النجار و قلزم الاسرار و تفرّج فی العمق الاکبر لتری

ايات باهرات و شئونات زاهرات حتّی تصل الی شاطی الملکوت ساحل

ربّ الجبروت مأمن البقاء عالم العمآء ملاذ الاولياء ملجاء الاصفياء

عرش الرّحمن الّذی عليه استوی لعمرک ايّها المشتاق الی مقام القرب

و الوفاق لو تصل الی ذلک السّاحل الاهل الامکان المقدس المنزّه

عن ادراک کلّ طالب و امل لتری نفسک نوراً لامعاً و شعاعاً

ساطعاً و بحراً زاخراً و نجماً زاهراً و عيناً نابعاً و سحاباً فائضاً و حديقة

مؤنّقة و برکة متدفّقة و نسيماً لصيفاً و روحاً قدسيّاً ع ع

 \* ص156\*

الهی الهی هذا عبدک الّذی قضی ايّامه هائماً فی هيمآء الاشتياق

راکضاً فی بيداء الفراق متعطّشاً الی عين الوصال ظماناً للعذب

الفراب من الکوثر و السّلسبيل فی يوم التّلاق الی ان داربه الادوار

و طوّحت به طوائح الاقدار الی تلک الدّيار و وفّقه بالحضور

فی محفل احد من احبّائک السّائح النّائح المنادی فی نادی باسمک

النّاطق فی کلّ مجمع بثنائک الواقف حياته لاعلاء کلمتک و نشر طيب

معرفتک المنجذب بنفحاتک المشتعل بنار محبّتک الموجّه وجهه لک

الملتهب بنيران فرقتک المتحسّر فی زاوية الخمول من شدّة الوطأة عليه

من هجوم جنود طغاة مملکتک فاستضآء من مصباحه و اهتدی

بنار هدايته و نور نبراسه و سمع منه کلماتک و عرف اياتک و

لبّی لندائک و امن بظهور اثارک ای ربّ وفّقته بهذه

الموهبة الکبری و ايّدته بهذه النّعمة و الالاء اشدد ارزه فی امرک

الّذی لاتقاومه قوّة اهل الارض و اجعله اية من الايات الظّاهرة

الزّاهرة الباهرة هذا الکور العظيم انّک انت الرّحمن الرّحيم ع ع

#  هو القيّوم

قال اللّه سبحانه و تعالی فی کتابه الحکيم يوم يقوم النّاس لرّب العالمين

اعلم ايّها السّالک فی منهج القويم و المتوجه الی وجه ربّک الکريم

 \* ص157\*

انّ المظاهر الرّحمانيّة و المطالع القدسيّة و الهياکل الصّمدانيّة

و مهابط وحی ربّک فی عوالم الرّوحيّة لهم سمة و صفة و نعت

و خصوصيّة بالنّسبة بشئون دورهم و استعداد عالم الکون

و استحقاقه و قابليّته و تعيّنه من حيث المراتب فی الوجود و انتقال

الشّمس فی منطقة البروج فالشمس فيکل نقطة من نقاط دائرة الابراج

لها شأن معلوم و تأثير محتوم و تجلّی يختلف و يتفاوت عند اولی

الابصار و الواقفين بمواقع النّجوم ففی نقطة تظهر بصفة الجلال و فی

نطقه تشرق بسمة الجمال و فی نقطة تطلع بنور الکمال و کذلک

شمس الحقيقة لها تجلی خاص فيکل مطلع من مطالع الحقيقة و البروج

الکريمة و لها ظهور و بروز و لمعة و شعاع و قوّة و ضيآء

و تأثير و تدبير و تقدير فی کلّ مشرق من المشارق الالهيّة و افق من

الافاق الرّحمانيّة و اما فی هذا الظّهور البرج رحمانيّ الهی و الکوکب

نيّر اعظم لامع مشرق لائح واضح سبحانی ع ع

#  هو المحبوب

ای شعله محبّة اللّه حضرت ابی الفضائل را نه چنان حسن توّجه و

فرط محبّت بانجناب است که توصيف توان نمود گاهی فرمايند که آن

سرگشته کوی الهی است و گهی گويند که آشفته و شيدائی است و

 \* ص158\*

وقتی ستايش نمايند که تأثيراتش وجدانی است نوبتی بستايند که

جام عطا لبريز است دمی بسرايند که ترانه اش فرح انگيز اين گمگشتهٴ

صحراي محبّة اللّه منتظر ظهور آثار اين ستايش و محامد مترصد

بروز و سطوع انوار مقتبسه از جلوهٴ طور و لمعهٴ نور باری افسرده

مباش و پژمرده منشين مخمود مشو تا مقام محمود پی بری جمودت مطلب

تا بشهود موهبت برسی اين عصر مجيد و قرن جديد ربّ فريد است

جهدی بکن سعيی بنما تا در اين موسم بهاری و فصل ربيع روحانی

نهال رفيع بديعی گردی و سبز و خرّم شوی و شکوفه باز کنی و بار

و ثمار ابدار بدهی و ايت سدرهٴ منتهی گردی و رايت ملاء اعلی و

 و البهآء عليک و علی کلّ عبد اوّاب ع ع

#  هو المقصود

نور هدی تابان شده طور تقی رخشان شده موسی بجان پويان

شده کهسار سينا آمده صبح جبين نور مبين و ان عارض گلگون ببين

با لعل رنگين چنين ان غرّه غرّا آمده هر دم نسيمی ميوزد بوی عبيری

ميرسد صبح اميدی ميدمد غبراء نوراء آمده دريای حق پر موج شد

هر موج از ان يک فوج شد و آن فوجها بر اوج شد هر پست بالا آمده

صوت انا الحق هر زمان ايد ز اوج آسمان می نشنود جز گوش جان

 \* ص159\*

اذان صمّاء آمده ابر گهربار است اين فيض درر بار است اين نور شرر

بار است اين انوار بهراء امده افاق عنبر بار شد امکان پر از انوار شد

بس خفته ها بيدار شد تعبير رؤيا آمده عشق خدا خون ريز شد

عالم شرر انگيز شد جام عطا لبريز شد چون دور صهباء آمده

#  هو المحمود فی کلّ فعاله

زنجير سجن يوسفی چون کردنه احسان اولور مصر حقيقتده عزيز هر

کشوره سلطان اولور ملک سليمان منحصر بو تودهٴ غبرا ده در ملک

الهيدر کنش بيحدّ و بی پايان اولور فيض قدم باق سجدم که موج يم

که جام جم بر قطره جک اندن ايچن سر حلقهٴ مستان اولور فيض خدا

درقاندرر عشقی يور کلر ياندرر طاطی آغر صولندور هر دردنه

درمان اولور عالم بتون اغيار در انجق سکا حق يارور دل عاشق

ديدار در يارم بکا مهمان اولور معشوق چون غمخوار در جام عطا

سرشار در عشقک ولو خونخوار در قانلر بتون ارزان اولور

بيچاره دل نالان اولور يراء و پر افغان اولور پر درد و بی درمان

اولورهردم سکا قربان اولور ای دلبر مه پاره يم افتادهٴ بيچاره يم

 بو غربته اواره يم کو کلم همان بريان اولور

هو الابهی ق جناب حاجی ميرزا موسی خ اح ک عليه بهاء اللّه الابهی ملاحظه نمايند

 \* ص160\*

# هوالابهی

 حمداً لمن اشرق و لاح من افق التّوحيد بسطوع شديد و

ظهور مجيد و تجلّی و انکشف به الظّلمات و انشقّت به الحجبات و زالت

به الشّبهات فی الکور الجديد و الدّور الحميد و استقرّ علی عرش الجلال

بنور الجمال و بهاء الکمال بهآء استضآء به ملکوت الارض و السّموات

فی اليوم السّعيد مرّة يتجلّی علی هيئة الشّمس السّاطعة الفجر لامعة الشّرق

فائضة النّور واضحة الظّهور خالعة العذار هاتکة الاستار کاشفة

الغيوم مبدّدة الظلام الهموم و مرة تراه علی هيکل السّراج الوّهاج

يوقد و يضئ فی زجاج الافق الاعلی کانّه کوکب دريّ لا شرقی و لا

غربيّ بل کلّ الجهات جهاته و يکاد و يحترق ستر الجلال من شعلة ناره

ذات الوقود فی اليوم الشّهود و مرّة تراه علی شکل سحاب مرکوم فائض

علی التّلال و الجبال و الوهاد و البطاح و الحزون بالمآء المسکوب

فاهتزّت و انتشعت و اخضرّت من هذا الفيض المدرار المحمود و تارة

تراه علی سعة قلزم غير متناه و محيط ليس له قعر و قرار يعلو موجه الی

الاوج الاعلی و تقذف الامواج العليا الفرائد الغرّاء و الخرائد النّورآء

بل اليتيمة العصمآء علی سواحل القلوب و الارواح و انّ هذا لفضل

واضح مستغنی عن الشّهود و لطف و احسان علی کلّ موجود و البهآء

و الثّنآء علی نقطة الوجود الظّاهر فی صفة الجود ع ع

\* ص161\*

قال اللّه تعالی ربّ المشرقين و ربّ المغربين الی اخر الاية يا ايّها النّاظر

الی الجمال الانوار و المتمسّک بالذيل الاطهر و المتشبّث بالعروة الوثقی

تشبّث المبتهل المتبتّل المتضرّع الی الجليل الاکبر اعلم انّ النيّر الاعظم و

النّور الاقدم عند طلوعه و سطوعه عن مشرق العالم علی سائر الامم له

مطلعان و مشرقان و افقان و مغربان افق آفاقیّ امکانيّ غيبيّ فی الخارج

و افق انفسيّ قلبيّ روحانيّ علمیّ وجدانیّ فی الذّهن فهذا النيّر النّورانيّ و

الکوکب الرّحمانيّ و البدر الربّانيّ و الشّمس الّتی ليس لها ثانی له طلوع و

سطوع من افق الافاق و شروق و ظهور من افق الانفس کما قال اللّه تعالی

ستريهم اياتنا فی الافاق و فی انفسهم حتّی یتبيّن لهم انّه الحقّ فانظر بعين

البصيرة و بصر الحقيقة فی الادوار العظيمة و الاکوار القديمة لتری

حقيقة معانی هذه الاية المبارکة مشخّصة مجسمة کاشفة لکلّ حجاب

رافعة لکلّ نقاب واضحة البرهان لائحة التّبيان فاذا نظرت الی هذا

الکون العظيم تری اثارهم ناشرة و انوارهم منتشرة و شعائرهم باهرة

و شريعتهم شائعة و طريقتهم ذائعة و دينهم المبين محيط علی العالمين

و نورهم العظيم منير من افاق السّموات و الارضين طريقتهم هی المثلی

و الويتهم هی الخافقة فوق الصّروح عليا فهذا اشراقهم و تجلّيهم و

ظهورهم من مشرق الافاق ثم انظر الی عالم الانفس و الارواح و القلوب

 \* ص162\*

لتری انّ النّفوس ملهمة بذکرهم و مطمئنّة بفکرهم راضية بقضائهم

مرضيّة بولائهم قدسيّة بضيائهم مستبشرة بعطائهم مستضيئة بانوارهم

مستفيضة من سطوع شعاعهم و ان الارواح مهتزّة من نسائم

حدائقهم و ملتذّة من نعمآء حقائقهم و مبتهجة بنضرة رياضهم

منشرحة بنفحة غياضهم مسرورة بفيض من حياضهم و القلوب خافقة

بحبّهم و الالسن ناطقة بذکرهم و انّ الوجدان ذو روح و ريحان

بنفحاتهم و متيّقظ اللّيالی و الايّام بنسماتهم و الکينونات مستفيضة

من فيوضاتهم و الحقائق صافية من تجليّاتهم و الذّاتيّات مقتبسة

الانوار من نارهم الموقدة و الهويّات مکتسبة الاسرار من فيوضاتهم

المنهمرة و الوجود متهلّلة و الالسن متهلهلة و الاذان ملتذّة و

الابصار منوّرة و الصّدور منشرحة و کلّ ذلک من فيوضاتهم الکاملة

و کمالاتهم الشّاملة فعليهم التّحيّة و الثّنآء من ربّ الاخرة و الاولی

 و الحمد للّه ربّ العالمين ع ع

#  هو الابهی

الهی الهی ترانی مبتهلاً الی سمآء رحمانيّتک و متضرّعاً الی علاء

مقام ربوبيّتک و ملتمساً بعتبة قدس الوهيّتک و راجياً بحضرة عزّ

احديّتک ان تؤيّد عبدک الّذی ناجاک بمجامع قلبه فی خفيّ سرّه و

 \* ص163\*

جلّی جهره طالباً مرضاتک متمنيّاً رضائک متاججّاً بنار محبتک متبلجا

بنور معرفتک متلجلجاً کالبحار بذکرک و متموجاً کالطّمطام الزّخار

بنعتک عند ما مرغ جبينه بتراب حضرة قدسک و عفّر وجهه بعفآء

عتبة انسک و تنوّر بصره بمشاهدة اياتک و تعطّر مشامه بنفحات

عبقت من البقعة المبارکة و انتعش روحه بنسمات تنفّست من الرّوضة

المقدّسة و رجع منک اليک و توّکل عليک و تضرّع لديک ان تؤيّده

حين الرّجوع علی اعلاء لواء الوهيّتک علی اعلی الاتلال و نشر شراع

امرک فی سفن البحار و السّعی البليغ و الجهد العظيم فی سطوع انوارک

عن مطلع الکائنات و اشتهار کلمتک العليا بين الوری ای ربّ

هيّاء له من امره رشداً و يسّر له ما يرضی و يتمنّی و انطق لسانه بالثّناء

و الهم قلبه باسرارک المودعة فی حقائق الاشيآء و اجعله راية من راياتک

و اية من اياتک و معنيً من معانی کتابک المسطور و سرّاً من اسرارک

 فی الرّق المنشور و اللّوح المحفوظ ع ع

#  هو الابهی

يا من استضآء بانوار مصباح الهدی فی زجاجة الملکوت الابهی

انسيت العهود و ذهلت عن الوعود الّتی وعدتنا بها اما عهدت

عند ما رجعت الی البلاد و اقتفيت اثر الرّشاد و تمشّر ذيل الجهد

 \* ص164\*

و الاجتهاد و تکشف عن ساعد الجدّ العظيم بين العباد و تدخل خلال

ديار القبائل و تحلّ بخيام الاحيآء بين العشائر و الطّوائف و تکشف

غيوم المتکاثفة علی افاق تلک الاقوام و الارهاط و تشتعل کالنّيران و توقد و تضيئی کالمصباح السّاطع اللّامع المنير بين تلک القبائل بانوار الفضائل فيا حبيبی ستنقضی ايّام الحيات و تنزل من معاقل العزّ و الغنا و قصور الرّاحة و الرّخآء الی قبور الهلاک و الدّمار و تنقضی ايّامنا سُدی و تنطوی بساط النّعمة الّتی کسراب بقيعةٍ

يحسبه الظّمان ماء دع ما يشغلک الی الوراء و تمسک بالعروة الّتی لا انفصام

لها و امتط غارب الصّافنات من جياد الملکوت العلی و اطلق العنان

و ادم الجولان فی ميدان اعلاء کلمة ربّک الرّحمن تاللّه الحق تتأيّد بجنود

 لم ترها و هجوم افواج من الملکوت الابهی

#  هو الابهی

ای منجذب بنفحات حق صبح است و هر نفسی در هوسی و اين عبد بياد

روی و خلق و خوی تو مشغول و در کمال وجد و اشتياق بتحرير مالوف

چنديست که به هيچ وجه خبری از ان جناب نه و اثری از خامه عنبر بار

حاضر نشد اگر چه ميدانم که در هر جائی که هستی و به هر جامی که مستی در

پای خم معانی آرميدهٴ و از صهبآء محبّت الهی مخمور و افتادهٴ ولی اشتياق

 \* ص165\*

از جهتی و انتظار ورود اخبار از جهتی مشکل است البتّه اخبار شما

دائماً بايد برسد خواه جواب ارسال شود و خواه بعهده تعويق ماند

چه که فرصت تحرير و تقرير به جهت اين عبد اکسير اعظم شده است با

وجود اين ملاحظه کن که چه قدر تحارير و مکاتيب از اين قلم نگاشته

ميگردد از جمله با وجود عدم آنی فرصت مکتوبی مفصّل از شدّت

محبّت بانجناب مرقوم گرديد که فی الحقيقه حکم چند مکتوب دارد

باری به آنچه وعده نموديد بايد وفا نمائيد تا در خطّه و ديار و در

اطراف و اکناف از قبائل و ايليات انوار الهی ساطع و روشن گردد

و نفوس تربيت شوند و ليظهره علی الدّين کلّه محقّق شود اي دوست

حقيقی وقت وقت جوشش چون درياست و کوشش در همه جا الحمدللّه عدالت حکومت و مروّت سلطنت واضح و مبرهن است و کلّ رعيت در حمايت اعليحضرت ع ع

#  هو الابهی

ای موقن بيوم قيام در يوم ظهور نفخ صور شد و نقر ناقور گشت موقن و

مرتاب هر دو محشور شدند ولی موقن بيدار شد و هوشيار گشت و از

موت و حيات خبردار گشت و از صراط مرور نمود و در جنّت تقديس

داخل شد ولی غافل از موت و حیات هر دو بی خبر و ما يشعرون ايّان يبعثون ع ع

\* ص166\*

هو الابهی بواسطهٴ جناب ابن ابهر احبای الهی عليهم بهآء اللّه الابهی

 هو الابهی

ايّها المشتاقون المهتزّون من سریان نسيم محبّة اللّه من رياض ملکوت

الابهی تاللّه الحقّ انّ ملاء التّقديس و جواهر التّوحيد من هياکل

التّفريد يشتاقون اليکم و بالاخصّ هذا العبد البائس الابق الخاضع

المنکسر المسکين و ادعو اللّه يهيّاء لی من امری رشداً و يرزقنی مشاهدة

وجوه الاحبّآء و مؤانسة المطالع النّورانيّة فی محفل الوفآء ربّ يسرّ لی

هذا العطآء و اسکرنی بهذه الصّهبآء و نوّر بصری بمشاهدة الانوار

السّاطعة من وجوه الاودّآء الاتقيآء انّک انت الکريم المعطی الرّحمن

الحمد للّه معطی الالاء رازق النّعمآء مفصّل النّقطة البارز عنها الهآء

مکوّر الشّمس البازغة فی اوج الاسمآء و ناثر النّجوم الخنّس فی کنائس الهوی

و موقّد السّرج السّاطعة فی زجاج الوفآء و جعلهم کواکب ملکوته الابهی

و الصّلوة و البهآء و الثّنآء علی النّفوس القدسيّة الّتی خضعت و خشعت

و بخعت و سجدت لکلّ تراب موطاء لاقدام احبّاء اللّه يا اصفيآء اللّه

عليکم بالاتّحاد و الاتّفاق و الاحتراز عن الشّقاق و الابتعاد من اهل

النّفاق کونوا ازمة واحدة ملکوتيّة و جنوداً مجنّدة لاهوتيّة و هيئة

متّحدّة اجتماعيّة يظهرکم اللّه علی کلّ الامم و الملل و يعلی کلمتکم بين

الشّعوب

\* ص167\*

و القبائل و طوائف العالم و ينصرکم بجنود و وفود من جبروت الابهی و

محافل و کتائب هاجمة من الملاء الاعلی و اذا اختلفتم يذهب فيضکم

و ينقطع سيلکم و يغضب حبيبکم و يقلّ نصيبکم و يفرّ طبيبکم و يغلب

اعدائکم و يستولی عليکم شانيکم و يتشتّت شملکم و يتفرّق جمعکم

و يظلم انوارکم و يغرب شهابکم و يأفل کوکبکم و يتفرّق موکبکم و يغور

مائکم و يفور نيران عذابکم و تصبحون اجساماً لا روح لها و کئوساً

لاصهبآء فيها و زجاجاً لاسراج و لامنهاج و لامعراج و انّی ابتهل الی

اللّه ان يفتح عليکم ابواب التّوحيد فی جميع الشّئون منزّهاً عن التّحديد

و التّقييد و متوّسلاً بذيل التّفريد و التّجريد لعمر اللّه انّ قلب عبدالبهآء لايفرح الّا بوحدة احبّاء اللّه و احبّآء اصفيآء اللّه و اسئل اللّه ان يمنّ عليّ بهذا الفضل العظيم ع‌ع

# هو الابهی حضرت ابن ابهر هو الابهی عليه بهآء اللّه الانوار

ای ياران حقيقی جمع بشر نوع انسان بمثابهٴ اطفال دبستانند و

مطالع نور و مظاهر وحی ربّ غفور اديب عجيب جليل و مربّی بی نظير و

مثيل در دبستان حقائق اين فرزندان را بتعاليم الهی تربيت نمايند

و در آغوش عنايت پرورش دهند تا در جميع مراتب ترقّی نموده مظاهر

مواهب گردند مرکز سنوحات رحمانيّه شوند و مجمع کمالات انسانيّه

 \* ص168\*

در کلّ شئون صوری و معنوی پنهان و عيان جسمانی و روحانی

ترقّی نمايند و عالم فانی را آئينهٴ جهان نمای جهان جاودانی کنند

پس ای دوستان حق شمس حقيقت چون در اين دور عظيم در اشرف

نقطهٴ اعتدال ربيعی طلوع نمود و بر افاق اشراق کرد چنان حشر و

نشری نمايد و شور و ولهٴ در اطباق وجود اندازد و چنان نشو

و نمائی ببخشد و چنان تابشی بتابد و ابر عنايتش چنان ببارد و باران

رحمتش چنان ريزشی بنمايد و دشت و صحرا چنان گل و رياحينی بروياند

که غبرا جنّت ابهی گردد و روی زمين بهشت برين شود و بسيط خاک چون

محيط افلاک شود عالم وجود عرصهٴ محمود شود نقطهٴ تراب مطلع الطاف

ربّ الارباب گردد پس ای احبّای الهی جهد بليغ نمائيد تا شما مظهر اين

ترقيّات و تأييدات گرديد و مرکز سنوحات رحمانيّت شويد و مشرق

انوار احديّت گرديد و مروّج مواهب مدنيّت شويد و در آن کشور

رهبر کمالات انسانيّت گرديد و ترويج علوم و معارف نمائيد و در

ترقّی بدائع و صنايع کوشيد تعديل اخلاق نمائيد و بخلق و خوی

سبقت بر ا هل افاق جوئيد اطفال را از سن شيرخوارگی از ثدی

تربيت پرورش دهيد و در مهد فضائل بپروريد و در آغوش موهبت

نشو و نما بخشيد از هر علم مفيدی بهره مند نمائيد و از هر صنائع

 \* ص169\*

بديع نصيب بخشيد پر همّت نمائيد و متحمّل مشقّت کنيد اقدام در امور

مهمّه بياموزيد و تشويق بر تحصيل امور مفيده بنمائيد امور را جزئی

و کلّی بمشورت قرار دهيد برأی خويش بدون مشاورت امر مهمّی مباشرت

ننمائيد در فکر يکديگر باشيد تمشيت امور يکديگر دهيد غصّه يکديگر

خوريد افراد ملّت را محتاج مگذاريد معاونت همديگر کنيد تا کلّ

متفقاً متحداً حکم يک هيکل پيدا کنيد در محافل ذکر و مشارق اذکار

طلب تائيد حکومت نمائيد دعای سرير سلطنت کنيد حضرت شهريار

عادل را بکمال صداقت خدمت نمائيد زيرا از حضرتش تابحال باين طائفه

مقدار رأس ابره مضرّت نرسيده بلکه محافظه و صيانت فرموده بايد

 بجان و دل بنصّ قاطع خيرخواه باشيد ع ع

الهی الهی هؤلاء عبيد دخلوا فی ظلّ شجرة رحمانيّتک و التجاؤا الی کهف

قدس رحمانيّتک و رضعوا من ثدی ربوبيّتک و حلّوا فی جوار تربيّتک

ای ربّ ايدّهم من جميع الجهات و افتح عليهم ابواب النّجاح و النّجات و ارزقهم

ثمرة الفلاح و الحيات و زيّن ظواهرهم بمواهب الرّبوبيّة و نوّر سرائرهم

بانوار الرّحمانيّة و اجعلهم يترّقوا فی جميع الشّئون و يتدرّجوا فی اعلی

درجات السّعادة يا حيّ و يا قيّوم حتّی تصبح قلوبهم مرکزاً للسنوحات

الرّبانيّة و مصدراً للبيّنات الرّحمانيّة و ارواحهم مستبشرة ببشارات

\* ص170\*

الفردانيّة و اجسامهم مزيّنة بالحلل الانسانيّة و عقولهم نافذة فی

اکتشافات حقائق الکائنات و سرائر خصائص الموجودات و اجعلهم

ايات مواهبک و بيّنات الطافک و ظهور آثارک و سطوع انوارک

انّک انت الکريم الرّحيم الرّئوف و البهآء علی احبّآء اللّه ع ع

هو الابهی مازندران جناب آقا سيّد محمد رضا عليه بهآء اللّه الابهی

#  هو الابهی

يا من توجّه الی ملکوت الابهی و بشّر بميثاق اللّه قم علی الامر و شمّر عن

ساعد الجدّ و لاتأل جهداً فی اعلاء کلمة اللّه و نشر رائحة مسکيّة الشّميم

فی محافل احبّآء اللّه و اشدد ازرک و قوّ ظهرک و عدّل قامتک بقوّة

الميثاق و اجل بصرک بمشاهدة نور الاشراق من افق الغيب حيث يتلئلاء علی الافاق تاللّه الحقّ سطوات ايات ربّک اخذت کلّ الجهات و ذلّت

الرّقاب و خضعت الاعناق و خرّ المستکبرون علی الاذقان يا معشر الشّرق

و الغرب فبايّ الاء ربّکما تکذبان ای حبيب روحانی وقت خدمت است

و هنگام استقامت بکوش و بجوش و بخروش تا چون عبدالبهآء در عبوديّت

استان مقدّس جانفشانی نمائی و علم بندگی برافرازی و کار عالمی بسازی

عبوديّت درگاه بها تاج من است ع ع از ثبوت و رسوخ احبّای الهی

مرقوم نموده بوديد سبب بهجت و سرور گرديد زيرا اليوم جميع ملل و امم

\* ص171\*

از جميع جهات مهاجم بر امراللّه جز به استقامت مقاومت نتوان نمود

اندک فتور سبب تسلّط اهل غرور گردد لهذا آنجناب بايد شب و روز

مواظب بوده که مبادا نفسی القای تزلزل نمايد و سبب ضعف و سستی

قلوب در اصل امراللّه گردد اين نفوس بی فکر ملاحظه نمی کنند که

سستی در ميثاق سبب قوّت ملل افاق و ضعف اشراق گردد باری دقيقهٴ

فراغت ننمائيد و ترويج دين اللّه و تشويق و تحريص بر ثبوت بر ميثاق

اللّه نمائيد عنقريب لواء جمال ابهی در جميع افاق بلند گردد و نفحات

 قدس مشام شرق و غرب را معطّر نمايد ع ع

هو اللّه مندلی احبّای الهی عليهم بهآء اللّه الابهی

#  هو الابهی

ای مؤمنان ای موقنان ای صادقان ای عاشقان معشوق حقيقت

که دهرها در پس پردهٴ غيرت نهان بود و در نقاب غيبت پنهان عرض

ديدار نمود و چون يوسف مصر ملاحت در کمال صباحت شهرهٴ کوی

و بازار گشت عاشقان هشيار و خريداران بيدار در وجد و سرور

آمدند و در طرف و جذب و حبور پای کوبان کف زنان بقربانگاه

عشق شتافتن و جان و سر و دل باختند و جان بجانان فدا

نمودند و بوصلت حقيقت رسيدند و در جلوه گاه جمال مقر

گزيدند و بفوز

 \* ص172\*

عظيم و نعيم مقيم بهرمند شدند و ارجمند گشتند امّا کاذبان و مدّعيان

محروم گشتند و مغبون زيستند و بر حال خود گريستند کور مبعوث

شدند کر محشور گشتند تا آن که ان شمس حقيقت در پس سحاب جلال

مختفی شد و در ملکوت غيب متواری گشت حال شما ای عاشقان

صادق و حبيبان موافق جشن و طرب گيريد و ذوق و شعف نمائيد

هر چند در ملک ادنی بظاهر فائز نگشتيد ولی ملحوظ لحاظ عنايتيد

و مخصوص بفيض هدايت مسندنشين بزم انسيد و صدرنشين محفل

قدس در ملکوت تقديس انيس دلبر دلنشين گرديد و در جبروت تنزيه

جليس يار نازنين شويد از مائدهٴ روحانی مرزوق شويد و از عنايات

سبحانی محفوظ اهل سرادق کبريا گرديد و و سکّان عالم بالا مظاهر

دنی فتدلی و کان قاب قوسين او ادنی شويد و مطالع لقد راه

بالمنظر الاعلی گرديد قدر اين فضل عظيم را بدانيد و شان اين فوز

 مبين آگاه شويد و البهآء عليکم ع ع

هوالابهی جناب عثمان عليه بهآء اللّه الابهی

#  هوالابهی

يا من توجّه الی اللّه اسمع نداء الجمال الاعلی من ملکوت غيبه الابهی

...........[[3]](#footnote-3) و يقول قوموا علی نصرة امری و انصرونی

\* ص173\*

انصرکم بملائکة قدسی و جنود جبروت انسی و ارسل اليکم کتائب

الغيب کمصائب و اشرّد فی القتال و الشتّت شمل الجهّال و افرّق

جمع الاوفاد و اجعل نفوسکم الاوثاد الا و هو جنود الالهام الا و

هو جيوش الاحسان الا و هو فيالق التّأييد الا و هو کتائب التّوحيد

فاستبشروا بهذا النصر يا احبّاء اللّه لانّ العرفان اعظم جند و الايقان

اکبر جيش و الايمان ابطش مملومة صائلة علی ممالک القلوب و الوجدان

ع ع

هو الابهی مندلی جناب موجود پليتکا عليه بهآء اللّه الابهی

# الهی انت مرجعی و ملجئی و مهربی و ملاذی انّی اتشفع لديک بقطب سمآء

احديّتک و مرکز دائرة رحمانيّتک و منطقة فلک صمدانيّتک و بروج

سمآء فردانيّتک و نيّرک الدّرهرهة الدّريّ فی اوج ربّانيّتک ان تؤيّد

هذا العبد المحتاج و اوقده کالسّراج الوّهاج و هيّجه کالبحر الموّاج و

اجعله سحاباً مدراراً انّک انت المقتدر الموّفق المؤيّد علی

السّلوک فی هذا المنهاج الواضح السوّی و ليس له امت و لا اعوجاج

ايربّ انفخ فيه روح الحيات و اجعله من الايات الباهرات انّک انت

 ربّ النجوم الزّاهرة و ربّ الفلک الاعلی ع ع

هو الابهی رنگون جناب حکيم امتياز حسين خان عليه بهآء اللّه الابهی

 \* ص174\*

# هوالابهی

 ای حکيم حکمت اصل اساس نبوّت و رسالت و ظهور مظاهر

احديّت است چه که هيکل امکان چون شخص انسان معرض امراض بی پايان

چون اين هيکل مبتلا به اسقام مزمنه گردد حکيم الهی ظهور کند و طبيب

ملکوتی مبعوث شود تا جسم امکان را از اين امراض شديده شفا بخشد

و صحّت حقيقی الهی بجهت نفوس مقدّسه ميسّر گردد تا هريک با رخی چون

مه تابان و قوّت جبريل ملاء اعلی و موهبت جمال اعلی در ملکوت سما

 مبعوث گردند و البهآء عليک و علی کلّ ثابت علی العهد ع ع

هوالابهی رنگون جناب محمّد اسمعيل عليه بهآءاللّه الابهی

# هوالابهی

 يا مولای الحنون ادخلنی فی فلکک المشحون و علّمنی سرّک

المکنون و دلّنی علی اصداف لؤلؤک المخزون ربّی ربّی هذا عبدک المحزون

بشّره بايات مواهبک فی هذا اليوم المشهود و اسرره بفضل الجمال

القديم و جود اسمک العظيم و انطقه بثنآء نفسک بين خلقک انّک انت

الکريم ذو الفضل البديع مولای مولای انّنا اذّلاء عزّزنا بقدرتک

و ايّدنا بتأييد ملکوتک الابهی و اشرح صدورنا بايات قدسک يا ربّی

 الاعلی انّک انت الکريم المتعال و البهآء عليک ع ع

هوالابهی رنگون جناب آقا عبّاسعلی عليه بهآء اللّه الابهی

# هوالابهی

 ای خدمت تو مقبول و ای زحمت تو مشکور نظارت

 \* ص175\*

صندوق مقدّسي نمودي كه مشكوة سراج هيكل مقدّس گردد و محلّ

ستر جسم مطهّر شود اين خدمتی بود که خاصّان حق آرزو و تمنّا مينمودند

تو موّفق شدی و مؤيّد گشتی دست به شکرانه برار و بگو ای بخشنده اين

چه عنايتی بود که ارزان فرمودی و اين چه موهبتی بود که شايان نمودی

سرفکنده بودم سرفراز کردی افسرده بودم نامدار فرمودی در عالم

ادنی بی اسم بودم در جهان بالا مشهور نمودی بی قدر بودم تا ابد

الاباد در ملک و ملکوت سرور صاحب قدر فرمودی شکر تو را

حمد تو را فضل تو را جود تو را حمداً لک فی کلّ الاحوال ع ع

#  هو الابهی الابهی

يا من اناجيه فی جنح اللّيالی و هو المناجی للنّاجی و ابتهلت اليه فی خلوات

الصّحاری و هو الانيس فی وحشة الرّاجی و اغبّر وجهی بتراب الذّل و الانکسار

و اتضرّع اليک فی عتبتک السّاميّة و حضرة باب رحمتک الّذی مقبل

الابرار و الاحرار تنصر عبادک هؤلآء بسرايآء مسوّمة من السّمآء و

جنود مجنّدة فی الملاء الاعلی و ملمومة هاجمة من جبروتک الابهی ايربّ

هؤلاء عبادک المضطهدون بين اظهر الاعدآء و ارقّائک المظلمون

بين يدی المستکبرين الرّؤسآء الّذين تذدری عمائمهم بقيّة فرعون

المضلّعة الاجناب العالية البنآء ای ربّ احفظهم فی صون حمايتک

 \* ص176\*

و ايّدهم بعونک و عنايتک و احرسهم فی معاقل حفظک و کلائتک

انّک انت الحافظ القدير مولای مولای هولاء فقرآء فی فنآء باب رحمانيّتک

و امنآء فی رحبة ساحة فردانيّتک فابسط اليک اکفّ العجز و الانکسار

متضرّعاً ان تفتح عليهم ابواب اعزّة الابديّة السّاطعة علی الاقطار المشرقة

علی الارجاء الباهرة الاثار و ان تجلسهم علی سرر مرفوعة و ارائک

موضوعة خافقة الرّايات ساطعة الايات و ان تجعلهم خيلاناً فی

حدود الافاق و عزراً فی جبين هيکل العظمة شديدة الاشراق و نجوماً

بازغة فی مطلع الانوار و افق الميثاق و اسکرهم من الکأس الدّهاق

 انّک انت المعطی الکريم الرّحيم ع ع

# هو

السّت الکريمة و العقيلة الجلیلة السّت هرست المحترمة عليها بهاءاللّه

هو ايتّها الدّرّة الفريدة من بحر الملکوت زادک اللّه لمعانا و تلئلأ

انّ السّيّد الجليل المسيح له المجد قال فی الانجيل دخول الجمل فی سمّ الخياط

اسهل من دخول الغنی في ملکوت اللّه ولکن انّک اللّه الحمد ما منعتک الثّروة

و الغنی عن الدخول فی ملکوت اللّه و هذا هو الفخر العظيم و المجد الاثيل

و البرهان المبين علی خلوص نيّتک و صفآء سريرتک و علو مقامک

و سموّ همّتک فسوف ترين انوار التّأييد محيط من کلّ الجهات و صيت انجذابک

بنفحات اللّه انتشرت في ملکوت اللّه و يتبرّک الالسن بذکر اللّه فی محافل

 \* ص177\*

المناجات و تدعو لک بالتأييد من جبروت القدرة و الاقتدار و

هذا هو السلطنة الّتی باقية علی ممرّ الاعصار و العظمة الّتی ساطعة

الانوار فی الدّهور و الاحقاب و البهآء عليک ع ع

هو السّت اولکت المحترمة عليها بهآء اللّه

# هو

ايّتها الفريدة الغرّاء و الخريدة النّورآء زادک اللّه تشعشعاً و التماعاً

انّ الملکوت اقبل بخيله و حشمته و جنوده و علمه و القی بصحرآء النّاسوت

عبابه و خيّم بوادی الشّهود جنوده و جيوشه و سوف سطوة جيوشه

الرّوحانيّة تاخذ ارکان العالم فکونی من اعداد هذا الجيش العرمرم

و اهجمی بقوّة المعانی و الحکم علی افاق الامم ع ع بلغی تحيّتی و ثنائی علی

 خطيبک الکريم الخواجه کورف المحترم ع ع

الدّرّة النّورآء السّت کروپر المحترمة عليها بهآء اللّه

# هوالابهی

ايّتها الفريدة النّورآء زادک اللّه انجذاباً بنفحات اللّه توّکلی علی اللّه

و اعتمدی علی اللّه و اشکری اللّه بما اختارک للاستفاضة من فيض

ملکوت اللّه فاطلقی اللّسان بالثّنآء علی اللّه و بشّری بموهبة اللّه

و اشربی من کأوس عطآءاللّه و زيّنی المحافل بذکراللّه و اشتعلی بنار

محبّة اللّه اشتعالاً يسمع من جميع ارکانک يا بهآء الابهی ع ع

# هو

 السّت ايفس عليها بهآء اللّه الابهی

 \* ص178\*

ايتها المنجذبة الی اللّه زادک ربّک ثبوتاً علی محبّة کلمة اللّه تمسّکی

بالعروة الوثقی الّتی لاانفصام لها و تشبّثی بذيل رداء الکبريآء و ابتهلی

الی اللّه و تضرّعی تضرّع الصّبيان الجياع الی ثدی رحمة اللّه و استبشری

 بالموهبة الّتی نلتها من فيض ملکوت اللّه ع ع

9 السّتّ باتيمان عليها بهآء اللّه الابهی

ايّتها الجوهرة المتلئلئة الرّوحيّة زادک اللّه تضرّعاً و ابتهالاً انّ

ايات الملکوت ملئت شرق الارض و غربها و اقاصيها و ادانيها ولکنّ

العمی محرومون و انّ نفحات الازهار و نسمات الاسحار من رياض الملکوت

محيیة للارواح و لکنّ الدّماغ من اولی الشّقاق مزکوم و امّا انت يا

امة اللّه قرّی عيناً بهذا الفضل الجليل و الفوز العظيم ع ع

 السّت موريس المحترمة عليها بهآء بهآءاللّة الابهی 9

ايّتها النّاطقة بثنآء الرّب الجليل انطقک اللّه بتأييد روح القدس

قد تبلّج افق الوجود بشعاع ساطع من الملکوت و نادی منادی الفلاح

حيّ علی النّجاح فی هذا الصّباح السّاطع علی الافاق فانت اشکری الرّبّ

 القديم بما استفدت من النّور المبين ع ع

 السّتّ جير عليها بهآء اللّه الابهی 9

ايّتها الجوهرة النّفيسة الملکوتيّة انعش اللّه قلبک بنسيم من الاقليم المقدس

 \* ص179\*

المقدّس المبارک ابشری ببشارات اللّه و افرحی بموهبة اللّه و اشرحی

صدراً بنفحات اللّه و انجذبي قلباً بملكوت اللّه و قرّي عيناً بمشاهدة

ايات اللّه ع ع

 السّتّ کرن المحترمة عليها بهاء اللّه الابهی

9 ايّتها الجوهرة الملکوتيّة عليک بهاء اللّه الابهی توّجهی الی ملکوت

الايات ربّ البيّنات الواضحات و اطلبی ما شئت من مواهب ربّک

و افتحي اللّسان بذکر الرّحمن و ادعی الی ربّک بالموعظة الحسنة فيؤيّدک

 علی نشر نفحات القدس فی الافاق ع ع

 السّتّ کلتن المحترمة عليها بهآء اللّه الابهی

9 ايّتها النّفس الزّکيّة الطّاهرة ايّدک ربّ الجنود قد خضعت

الاعناق و ذلّت الرّقاب و خشعت الاصوات و عنت الوجوه للحيّ القيّوم

و سوف تری اثارها و تشرّق انوارها و تنتشر نفحاتها ع ع

 السّتّ لوا عليها بهاء اللّه الابهی

# هو الابهی

 الهی الهی هذه امتک المبتهلة الی ملکوت رحمانيّتک المنجذبة

بنفحات قدسک الّتی وهبتها لعبدک الّذی توجّه الی جبروت فردانيّتک

ای ربّ ايّدهما[[4]](#footnote-4) علی الانقطاع عمّا سواک و الاشتغال بذکرک و ثنائک

 و الاشتعال بنار محبّتک انّک انت الکريم ع ع

 \* ص180\*

 السّت النبر گودال عليها بهآء اللّه الابهی

# هوالابهی

الهی تری امتک الموقنة بک و باياتک المتضرّعة بباب احديّتک

قدّر لها کلّ خير بفضلک و جودک انک انت الوّهاب ع ع

السّتّ هلن هلير عليها بهآء اللّه الابهی

# هو المحبوب

 ايربّ هذه ورقة متحرّکة بنسائم محبّتک علی شجرة معرفتک

ايرب اجعلها مخضّرة نضرة من فيض سحاب موهبتک انّک انت الرّحمن ع ع

حضرة السّتّ لدلو المحترمة

# هواللّه

ايّتها الاية الرّحمانيّة و الجوهرة الرّوحانيّة طبی نفساً و

افرحی قلباً و انشرحی صدراً و اعتلی مقاماً و اسمعی نداءً مرتفعاً من

الارض المقدّسة الّتی لم تزل کانت مخزن ملکوت اللّه تنثر لئالی موهبة اللّه ع ع

 حضرة السّت چندلر المحترمة

ايّتها النّفحة المعطّرة من رياض موهبة اللّه انّ النّفس الزّکيّة المطمئنّة

الثّابتة علی ميثاق اللّه متی حضرت فی محافل الذّکر و مجالس الثّنآء

نطقت بالمحامد و النّعوت فيفوح عند ذلک طيب رياض معرفة اللّه ع ع

هواللّه السّت المحترمة مسيس هرست الموقرّة عليها بهآء اللّه الابهی

# هواللّه

ايتها الجوهرة الملکوتيّة زادک انتعاشا بنفحات اللّه تاملی

\* ص181\*

القرون الخالية و العصور الماضية تری الوفاً من ملکات الافاق

کن فی غاية العظمة و المجد فی زمانهنّ ارتحلن و لم تجدی لهنّ ذکراً او لا

اثراً و لم تسمعی لهنّ خبراً ولکنّ کلّ امرئة امنت باللّه و سعت فی اعلاء کلمةاللّه وضعت علی هامتها اکليل المجد الابدی و اصبحت کوکباً ساطعاً

فی افق عظمة الملکوت بنور سرمدی اذا فاشکری اللّه وفقک علی خدمة امراللّه و اعلاء کلمة اللّه ع ع

هواللّه السّتّ هرس المحترمة الموقرّة عليها بهآء اللّه الابهی

# هواللّه

 الموقنة الملکوتيّة و الاية الرّحمانيّة زادک اللّه انجذاباً

الی الملاء الاعلی ان السّتّ هلن جائت منجذبة الی اللّه و فازت و

اشتعلت بالنّار الموقدة فی شجرة السّينآء و اطمئنّت نفسها بموهبة اللّه

و سوف يؤثّر حديثها فی قلوب احبّآء اللّه و انّ لک اجر عظيم عند اللّه

بما ربيّت بنات محترمات و هنّ لک سلالة روحانيّة تتسلسل فی

 الدّهور و الاحقاب و البهآء عليک ع ع

 ٩ السّتّ برنک المحترمة

ايّتها السيدة الکريمة الجوهرة الثّمينة اعلمی انّ ابواب الملکوت مفتوحة

و انوار اللّاهوت ساطعة و نجوم الهدی مشرقة و ايات الرّحمن منتشرة

و اصوات الملاء الاعلی مرتفعة يا بشری يا اهل امريکا بشری ع ع

 \* ص182\*

 هواللّه السّتّ بولس عليها بهآاللّه الابهی

ايّتها الجوهرة الحبيّة النّاظرة الی مطلع الاشراق غضّی النّظر و کفّی

البصر عن غيراللّه و اشتعلی بنار محبة اللّه و استبشری بنفحات اللّه

و تعمّدی بروح الهی فائض من ملکوت اللّه ما تحبّی و ترضی من

 مواهب اللّه يا امة اللّه ع ع

هو اللّه امة اللّه السّتّ جتسنر عليها بهآء اللّه الابهی

# هواللّه

ايتّها المبتهلة ‌الرّوحانيّة و المتضرّعة الی ملکوت الرّحمانيّة

فالبسی ثياب التّقديس و زيّنی هامتک باکليل التّذلّل و الانکسار

الی جبروت رب الجنود و اخضعی و اخشعی لامآء الرّحمن و کونی قدوة

النّسآء المنجذبة الی روح التّقديس و اسوة حسنة فی الاخلاق

الملکوتيّة بروح التّأييد حتّی تجعلی وردک ذکر البهاء و شغلک فکر

البهآء و نصب عينک انوار البهآء و تنشری نفحات قدس ربّک الاعلی

و بلغی التّحيّة و الثّنآء جميع بناتی الملکوتيّة فی تلک الجهات ع ع

 هو اللّه السّتّ المحترمة مسيس پيک المکرمّة

ايّتها المتهيّئة للتّعلم من منادی الملکوت قد تلوت رقيمتک الّتی

اظهرت بها رغبتک فی التّعاليم الالهی و ترتيلک ايات معرفة الحقّ طوبی

لک ثمّ طوبی اذا ثبت قدماک و اطمئنّ قلبک بنفحات روح القدس و

 \* ص183\*

صفّت سريرتك مع ربّ الجنود تاللّه الحقّ تحيط بك جنود من ملائكة

الملکوت و تنفخ فی کلّ اغصآنک روح الحيات و ينطق لسانک بافصح

المعانی و الکلمات و ينشرح صدرک بظهور الايات البيّنات و

يتنوّر وجهک بين بنات الملکوت بنور الثّبات و يفتح علی وجهک

ابواب البشارات و تطلعين برموز الاشارات النّازلة فی الصّحف

و الالواح من ملکوت السّموات و عليک التّحيّة و الثّنآء ع ع بلّغی

تحيتی و احترامی الی الستّ المحترمة قرينة سفرک و انيستک الجليلة

هو السّتّ لامسن المحترمة

# هو المحبوب

ايّتها الحقيقة الرّوحيّة تاللّه الحقّ انّ سکّان الملکوت يصلّون عليک بما نبذت الاوهام و فتح اللّه بصيرتک بنور العرفان و نوّر وجهک بضيآء يلوح فی قلب الاکوان فاطلقی اللّسان بذکر ربّک الرّحمن و ايقظنی الرّاقدين فی مضاجع الغفلة و النّسيان و انّا نذکرک فی کلّ ان و نطلب لک التّأييدات المتتابعة من ملکوت الرّحمن ع ع

 هو السّتّ فورتش المحترمة

# هو الموجود

 ايتّها المجوهرة الرّوحيّة النّسآء منقسمة الی قسمين قسم منهنّ جسمانيّة هؤلآء ليس لهنّ نصيب من مواهب ربّک و قسم منهنّ روحانيّة هؤلآء کالنّبض الشّريان نبّاضات فی جسم الامکان کونی

 \* ص184\*

عرقاً نباضاً فی هيکل الوجود حتّی تدّعين الکلّ الی السّجود للربّ المعبود

الّذی عمّ نواله و شاع اثاره و ذاعت کلمته فی الغيب و الشّهود و التّحيّة عليک ع‌ع

 السّتّ والکوت المحترمة

# هو الاقدس

 ايّتها النّاطقة بثنآء ربّها انّ الکلمة الالهيّة قد تجسّمت علی هيکل نورانيّ و اشرقت علی الافاق بانوار ساطع الاشراق فاستضآء الکون من ذلک النّور المتألّق المتلئلاء فی قطب الامکان و سيظهر اثار قدرة نفوذ کلمة اللّه فی قطب الاکوان فتهتّز القرون

و الاعصار لهذا القرن المجيد و العصر الجديد فانّه عصر الرّبّ الفريد و انّ لک بفضل من اللّه نصيب موفور من جود ربّک الغفور و البهآء عليک و بلغی ثنائی الی ابنائک الّذين اووا الی الکهف فی حماية اللّه و التجاؤا الی ملاذ الملکوت بعون و عناية من اللّه ع ع

 هو السّتّ برتنهام و رجلها المحترمان

# هو المحبوب

 ايّتها الخريدة الغرّاء شمّری عن ساق الاجتهاد و اسرعی

الی مطلع الايات ملکوت ربّک ربّ البيّنات الواضحات اللائحات

تاللّه الحقّ کلّ بزر يزرع فی هذا القرن الجليل ينبته اللّه بفيض سحاب

رحمته الّتی سبقت الممکنات و انبعث لها و منها الموجودات اذاً

فاجتهدی فی تبذير البرز الطّاهر التّعاليم الالهيّة فی القلوب الّتی

 \* ص185\*

تهتزّ بنفحات اللّه و البهآء عليک ع ع و بلّغی تحيّتی و سلامی الی قرينک

 الکريم المحترم فانّی احبّه بکليّتی و البهآء عليه ع ع

 هو السّتّ طالبت المحترمة

# هو

 ايّتها المحترمة اشکری اللّه بما ايّدک علی الاقبال علی کلمة اللّه

و الاشتعال بالنّار الموقدة فی سينآء التّجلی و الاشتغال بذکراللّه

و الانجذاب بنفحات اللّه الّتی بها حيات العالم لعمراللّه کلّ الامم راقدة

فی مضاجع الاوهام و هائمة فی بوادی الظّنون و الافکار و الظّلام

انّما النّور النّور السّاطع من البقعة المبارکة ارض القدس مشرق

الاسرار هنيئاً لک بما تنورّت بهذا النّور المبين و الحمد للّه ربّ العالمين

بلغی التّحيّة و الثّنآء علی اولادک من قبل هذا العبد المشتاق ع ع

 هو السّتّ الدرج المحترمة

# هو الموجود

 ايّتها المقبلة الی اللّه قد عرفت مضمون کتابک النّاطق بخلوصک فی امراللّه و توجّهک الی اللّه و توّسلک بذيل ردآء الکبريآء و اتضرّع الی اللّه ان يهيّاء لک من امرک رشداً و يعطيک مالک الملکوتيّة فترضی و البهآء عليک ع ع

 هو السّتّ هارن المحترمة

# هو المقصود

 ايّتها الجوهرة الرّوحيّة قد تلوت ايات شکرک اللّه بما

 \* ص186\*

هداک الی ملکوته القديم و اشرق علی قلبک انوار المعرفة من افقه المبين و شرح صدرک بنور التّجلی الّاطع من سينائه العظيم بشری لک من هذا الفيض الجليل و فرحاً لک من هذا الفوز البديع تاللّه الحقّ انّ ملائکة القدس يبشّرک من الملاء الاعلی و تقول احسنت احسنت يا امة اللّه بما وفيت بالعهد و امنت باللّه و انجذبت بنفحات اللّه ع ع

 هو السّتّ کوپر المحترمة

# هو المحبوب

 ايّتها الورقة المخضرة من شجرة الحيات استبشری ببشارات روح القدس و اهتزّی من نسيم الانس الهابّ من الملکوت الابهی و استانسی بالفيض الدّائم المستمرّ و اطمئنّی بفضل مولاک الّذی ايّدک علی الهدی و ادخلک فی عالم النّور و انقذک من الظّلام الدّيجور و لقد قرئت مکتوبک و حصل السّرور من المضمون و البهآء عليک ع ع

 هو السّتّ الدّکتورة لندربرک المحترمة

# هو

ايّتها النّاطقة بالثّنآء فی نعت بارئها التّمسک بذيل ربّ الجنود الرّوحانی و القوّة الملکوتيّة ينقذ الانسان من مهاوی الجهل و يصعده الی اوج الکمال و يدعوه الی الفضائل و ينّجيه عن رزائل الخصائل و يؤدّبه باداب اللّه و يجعله نوراً من انوار اللّه و کوکباً ساطعاً فی افق الوجود و سراجاً وهاجّاً فی زجاجة الشّهود احمدی

\* ص187\*

اللّه و اشکريه بما ايّدک و بما يوّفقک علی حصول هذه المقامات ع ع

 هو السّتّ الن مور المحترمة

# هواللّه

ايّتها السّتّ المحترمة ان فلزة کبدک و قرّة عينک ابنتک الکريمة قد تشرّفت بزيارة الارض المقدّسة و زارت بالنيّابة عنک فاشکری اللّه بما وهبک ابنة کريمة کاملة تدعواللّه لک فی ارض مقدّسة و تطلب لک البرکة السّماويّة و التّأييدات الملکوتيّة و انّی ابتهل الی اللّه ان يفيض کلّ خير عليک و علی اهلک و اولادک و ان تحيط بهم نظر عناية اللّه من کلّ الجهات ع ع

 السّتّ مريم المحترمة

# هو

 ايّتها الدّرّة البيضآء من صدف محبّة اللّه ان اللّه قد فضل عليک و فتح عليک باب الرّحمة الکبری و اختصّک بعرفانه من بین نساء تلک الجهات ثمّ اشرق انوار العرفان علی سائر الجهات ع ع ١٨ کانون ثانی ...[[5]](#footnote-5) من سنة الاشراق

هو اللّه امة اللّه ورقة موقنه السّت لبيبه عليها بهآء اللّه الابهی

# هو اللّه

 الهی الهی انّی امة من امائک و ورقة من اوراق شجرة محبّتک قد توّجهت الی مشرق رحمانيّتک و مطلع فردانيّتک متضرّعاً اليک ان تقدّر لی کلّ خير في ملکوتک و تجعلنی خالصاً مخلصاً لوجهک الکريم

\* ص188\*

انّک انت الرّحيم و انّک انت الغفور الحليم ع ع

هو اللّه الورقة الموقنة امة اللّه السّتّ نبيهه عليها بهاء اللّه

# هواللّه

 یا ربّی و رجائی انّی مبتهل اليک متضرّع بين يديک و متوّکل عليک ارحمنی بفضلک و رحمتک و نوّر قلبی بنور معرفتک و اشرح صدري بايات موهبتك و اجعلني من امآئك المخلصات ع ع

 الورقة الرّوحانيّة السّت لبيبة المحترمة

ايّتها الورقة المهتزّة بنفحات اللّه صانک اللّه و وقاک قد توّفق والدک علی ايصال النّباء العظيم الی الاقطار الشّاسعة و الانحآء القاصية و و التّبشير باسم ربّ الجنود فی ذلک الاقليم المحمود و انا ادعو الرّب الودود ان يجعلک مؤيّدة فی جميع الشّئون و البهآء عليک ع ع

 ٩ الورقة الرّوحانيّة السّتّ نبيهه المحترمة

٩ ايّتها الورقة الرّوحانيّة المتذکّرة بذکراللّه حفظک ربّ الايات وجّهی قلبک الی الملاء الاعلی و تعلّقی بفيوضات مقدّسة من الجبروت الاسمی و توّکلی علی اللّه و اطلبی ما يبقی في ملکوت الحيات الابديّة و العزّة السّرمديّة و الرّاحة الملکوتيّة و الفيوضات الرّحمانيّة ع ع

هو جناب جورج سليل حضرة ابراهيم افندی المحترم

# هو

ايّها السّليل لذلک الاب الجليل المحترم قد ساقک الالطاف الی

 \* ص189\*

تلک الاطراف حتّی شملتک العناية و احاطتک الموهبة الالهيّة ففزت بمنتها امال المقرّبين القدسيّين و اکتسب الفوز العظيم و قرّر عيناً بمشاهدة النّور المبين و انّی اتّضرع الی اللّه ان يؤيّدک فی کلّ الاحوال ع ع

 هو اللّه جناب مير هانی شهاب المحترم المکرّم

# هو اللّه

الهی الهی هذا عبدک المتوّجه الی ملکوت رحمانيّتک المتشّبث بکلمة فردانيّتک يتضّرع اليک و يبتهل الی ملکوتک ان تشمله بلحاظ عين عنايتک و تحفظه بصونک و کلائتک اي ربّ اجب مسئوله و يسرّ اموره و کمّل سروره بحصول ما يتمنّاه انّک انت الکريم المتعال ع ع

 ٩ الخواجة بون سينوری المحترم

# هو اللّه

ايّها النّفس النّفيسة المطمئنّة بملکوت اللّه اعلم انّ بشارات ملکوت اللّه احاطت الافاق و الصّدور منشرحة و القلوب منتعشة و الارواح مستبشرة من نفحات روح القدس الّتی عطرت ادمغة اهل الاشراق ع ع

 هو الخواجه کورف المحترمة عليه بهآءاللّه الابهی ٩

ايّها المنجذب الی ملکوت اللّه زادک ربّ الجنود تأييداً توجّه الی الافق الابهی و تضرّع الی الملاء الاعلی و اطلب ما شئت و تمنّ ما شئت تری تاج الاعزّة السّرمديّة ساطعة جواهرها علی هامتک السّاميّة الی اعلی درجة العليا ع ع بلّغ اعظم تحيّة و ثنآء علی خطبيتک الّتی اشتعلت

 \* ص190\*

 بالشّعلة النّورانيّة و اللّمعة الرّحمانيّة ع ع

 9 الخواجه هور عليه بهآء اللّه الابهی

ايّها السّراج الموقد بنار محبّة اللّه قد جآء البشير بقميص يوسف بهاء السّموات و القاه علی وجهک فارتدّت بصيرا تشاهد انوار الملکوت ساطعة علی الارجآء فاشکراللّه علی هذه الموهبة العظمی ع ع بلّغ التّحيّة و الثنآء علی قرينتک المحترمة الموقنة و علی ابنيتک الکريمتين المحترمين ع ع

هواللّه پرتسعيد جناب ابراهيم افندی عليه بهآء اللّه الابهی

# هواللّه

 يا حبيبی قد تلوت ايات شکرک للّه بما هداک الی الصّراط المستقيم و المنهج القويم و رتّلت الاشعار الّتی سالت من قريحتک مثل المآء الزّلزال و السّلسبيل السّلسال من حيث السّلاسة و الرّقة و البلاغة فی اللّفظ و المأل و البهآء عليک فی کلّ الاحوال ع ع

 هو جناب دکتور بارتلت المحترم عليه بهاء اللّه الابهی

٩ ايّها الشّخص الرّوحانی و الانسان الملکوتی ايّدک اللّه اعلم انّ الرّبيع الالهی اقبل بغيثه و فيضه و حرارة شمسه و نسيم حياته و شميم نفحاته و اهتزّت ارض الحقائق المقدّسة من هذا الفيض العام المدرار و ربت و انبتت من کلّ نوع بهيج و امّا الاراضی الجرزة الخبيثة لم ینبت الّا شوک الانکار و قتاد الاستکبار و انّک انت فاشکر اللّه علی ما جعلک

\* ص191\*

ارضا طيبة مستفيضة من سحاب فيض ربّ المختار ع ع بلّغ تحيّتی علی قرينتک المحترمة و کريمتک المکرّمة عند اهل ملکوت الکمال ع ع

 جناب دکتور سوير عليه بهآء اللّه الابهی

٩ ايّها الاستاد الکريم القائم علی عبوديّة الرّب الرّحيم زادک اللّه علماً و ايقاناً لايخفی عليک انّ فسحة النّاسوت ضيّقة المجال و انّ طيور الملکوت فيها مقصوصة الجناح فلاتحزن اذا طار ذلک الطّير الالهی الی الفضآء الفسيح الرّحمانی و ستری ذلک الطّير متّخذاً وکراً فی اعلی فنن شجرة الحيات و مترنّماً بالتّسبيح و التّهليل فی رياض ربّ الايات ع ع

 جناب دکتور ودّورد عليهه بهاء اللّه الابهی

٩ ايّها المدعو المختار و المطّلع علی الاثار من ملکوت الاسرار طب نفساً و ابشر روحاً بما فزت بعصر يفتخر علی الاعصار بظهور نور الحقيقة فيه فی مشکاة الانوار و سترون اثار باهرة و ضياء کاملاً من شمس الحقيقة علی ممرّ الازهار و انّک انت تعرّض لنفحات اللّه فی کلّ اصال و اسحار تری القوّة الملکوتيّة تؤيّدک فی جميع الاحوال ع ع

 جناب دکتور سوارتوت المحترم عليه بهآء اللّه الابهی

٩ ايّها المشتعل بنار محبّة اللّه زادک اللّه انجذاباً قد اشرقت القلوب بنور الالهام و زکّت النّفوس بتعاليم مجدّدة للارواح و محيية للافئدة

 \* ص192\*

و القوی و انّک انت قم علی خدمة امراللّه بقوّة مؤيّدة من ملکوت اللّه ع ع

 جناب الدّکتور ستانير المحترم عليه بهاءاللّه الابهی

٩ ايّها الرّفيق الرّوحانی زادک اللّه انتعاشاً بنفحات اللّه قد انتشرت نفحات روح القدس فی الاقاليم الشّاسعة الارجآء فسيحة الفضآء العدوة القصوی و هذا من نفوذ کلمة اللّه فسوف تؤيّدک الکلمة علی ما تحبّ و ترضی ع ع

 جناب الخواجة کِلفارد عليه بهآءاللّه الابهی

٩ ايّها الصّديق الملکوتی و الشّخص الرّوحانی وفّقک اللّه کانت الظّلماء اطاطت الارجآء و غدت الافاق مظلمة الانحآء ثمّ تنفّس صبح القدم بانوار الاسم الاعظم فاستضائت المشارق و المغارب باسرها فسوف يخرّجون رکعاً سجّداً ع ع

 هواللّه جناب مستر نکس عليه بهآء اللّه الابهی

# هواللّه

ايّها المتوّجه الی اللّه ان ترکت خمراً يخامر العقل و الشّعور و يذهل الادراک سوف يسقيک ساقی العناية صهبآء محبّة اللّه فنشئتهُ ابديّة سرمديّة و البهآء عليک ع ع

حضرة الدکتور تاچر المحترم

ايّها الطّير الملکوتی و الشّخص و الرّجل الالهی ايّدک اللّه اعتمد علی التّأييدات

\* ص193\*

الملکوتيّة و انتظر تقويّة الفيوضات الالهيّة و ترصّد المواهب الرّحمانيّة و اطلق البيان بالبيان و ارخ العنان فی هذا الميدان و استعن بربّک الرّحمن و کن منادی اللّه فی تلک الارجآء ادع النّاس الی ملکوت اللّه المفتّح الابواب ع ع

 حضرة مستر ماکَنبِر المحترم

ايّها المستبشر ببشارات اللّه و المستفيض من غمام موهبة اللّه ايّدک اللّه الافئدة طافحة بحبّک و القلوب مشتاقة اليک لانجذابک بنفحات روح القدس و اسئل الرّب الحنون الحيّ القيّوم ان يمدّک فی جميع الشّئون ع ع

 حضرة مستر کِريتُندن المحترم

ايّها الحبيب الودود ذا الخلق المحمود شيّدک اللّه انّنی احييک من هذه البقعة المبارکة مشرق الانوار و منشر الاسرار و مشهر الاثار و اسئل ربّ الجنود ان يقوّيک بجيوش عرمرمة من الحقائق و المعانی فی کل ان ع ع

 حضرة مستر وودوارد محترم

ايّها المتوّجه الی ملکوت اللّه المنجذب الی الملاء الاعلی قد انسر القلوب الممتلئة بحبّ اللّه بذکريک و نطقت الالسن بثنائک بين الابرار و تضرّعت الارواح الی الحضرة الرّحمانيّة طلباً لتاييدک فی جميع الاحوال ع ع

 هواللّه جناب الدّکتور جتسنر عليه بهآء اللّه الابهی

\* ص194\*

ايّها الولد الروحانی ايّدک اللّه انّا لازال نذکرک قلباً بالرّوح و الريحان و اثرّ فی القلوب فراقک و الهجران و انّی بکلّ ابتهال اتضرّع الی ربّ الملکوت ان يملاء قلبک سروراً بمواهب اللّه حتّی تطفح کأسک بصهبآء هدايةاللّه و يتشرّح عليک سحائب فيض اللّه و يشملک لحاظ عين العناية من کلّ الجهات و تتقدّ کالسّراج فی مجامع احبّآءاللّه ع ع

 دکتور پرس المحترم عليه بهاءاللّه الابهی

ايّها الشّاب النّورانی ذا القلب الرّحمانی انّی استنشقت رائحة محبتک من تلک البلاد الشّاسعة و اشکر اللّه بما انتشر انوار التّعليم فی تلک الارجآء و الاقاليم فيا بشری لکلّ نفس لها اذن واعية تسمع نداء منادی الملکوت و تهتزّ طرباً بما اشرق شمس الحقيقة من مطلع الامال و هتف بذکره اللّاهوتيّون فی صوامع القدس سبحان الرّب ذوالجلال و الاکرام و انک انت يا ايّها المستبشر ببشارات اللّه قرّ عيناً و انشرح صدراً بما توجّهت اليک الانظار الرّحمانيّة من کلّ الجهات و وردت علی هذه العين الصّافية العذبة الفرات و سکرت من الکاس الطّافحة بصهبآء الحيات ع‌ع

 ٩ حضرة مستر جمس ثونتوت تشاس المحترم

يا من امتلاء قلبه حبّاً لجمال اللّه انّی تلوت رقيمک الکريم و رتّلت کلماتک

\* ص195\*

النّاطقة بفرط محبّتک للّه و عظيم تعلّقک بامراللّه و وفور انجذابک الی ملکوت اللّه و لمثلک ينبغی هذا و انّی احيّيک من هذه العدوة العليا و اهديک التّحيّة و الثّنآء فی تلک العدوة القصوی و اراک بعين القلب حاضر المنتدی و اخاطبک بلسان الرّوح و اقول طوبی لک طوبی ثمّ بشّر احبّآء اللّه فی تلک الانحآء ببشارات البهآء ع ع

 هذه مناجات الّتی طلبتها

الهی الهی انت محبوبی و رجائی و مقصودی و منائی انّی بکلّ تضرّع و تبتّل اناجيک ان تجعلنی منار محبّتک فی بلادک و مصباح معرفتک بين خلقک و راية موهبتک فی مملکتک و اجعلنی من عبادک المنقطعين عن دونک المقدّسين عن کلّ الشّئون المنّزهين عن شوائب اهل الظّنون و اشرح صدری بروح التّأييد من ملکوتک و نوّر بصری بمشاهدة جنود التّوفيق تتتابع عليّ من جبروتک انّک انت المقتدر العزيز القدير ع ع

 مستر هوَرد ماکنت عليه بهآء اللّه

يا من توجّه بکليّته الی ملکوت اللّه انّی بملاء السّرور قرئت الرّق المنشور الّذی بعثته مع مثالک المبارک و شبحک المحبوب فانّ مشاهدة تلک الصّورة اورث القلب انشراحاً و انبساطاً و هذا الشّبح نعدّه

\* ص196\*

حقيقة لشدّة تأثيره و وقعه فی القلوب الرّوحانية قد کسفت الشّموس و خسفت البدور و انتثرت النّجوم و اتی ابن الانسان علی سحاب السّمآء بقوات و مجد عظيم و ارسل ملائکته و جنوده مع صوت الصّافور البديع و نسئل اللّه ان تکون انت من جنوده و ملائکة قدسه فی تلک الانحآء و الاقطار فانّ الاشراق احاط الافاق و صبح الهدی انتشرت انواره علی البسيطة الغبرآء هنيئاً لمن کان مراتاً صافية متقابلة

لتلک الانوار السّاطعة الفجر علی الاقطار و انّی بکلّ قلب خاضع خاشع اناجی اللّه مستدعياً ان يمنحکم قواء ملکوتيّة تثبتون روح الحيات و تنشرون نفحات القدس فی تلک الجهات بالحکمة و الوقار لئلّا يحصل فزع للنّاس فانّهم صبيان من حيث العرفان لايحتملون استماع الحقائق الکاشفة الفائضة من ملکوت الرّحمن کما قال المسيح له المجد فی صريح الانجيل انّ لی اشيآء کثيرة ان اقول لکم ولکن انتم لاتحملون فالناس لايحتملون اذاً عليکم بالحکمة فی جميع الامور و کلّموا النّاس علی قدر عقولهم ثمّ اعلم بانّ الشّرق استضائت افاقها بانوار الملکوت و عنقريب

تتلئلاء هذه الانوار فی مطالع الغرب اعظم من الشّرق و تحيی القلوب فی تلک الاقاليم بتعاليم الهی و تأخذ محبّة اللّه الافئدة الصّافيّة و تحبّون بعضکم بعضاً کانّکم فروع تنبت من شجرة المحبّة اللّه و لاحبّائه

 \* ص197\*

الّذين اصطفيهم لکلمته و عمّدهم بالروح القدس الفائض اليوم من ملکوت التّقديس ع ع

 جناب انطون افندی حدّاد المحترم

#  هواللّه

ايّها الشّهاب النّورانيّ انّی قد امعنت فکری و نظری فی معانی مرسومکم

اللّطيف و مضمونه البديع فاستحليت ماله وجدته برهاناً واضحاً و بياناً

لائحاً دالاً علی اشتداد اضطرم نيران محبّة اللّه فی احشائک و

استناسک بنفحات ملکوت اللّه و فرط ظمئک الی سلسال زلال معرفة

اللّه و غدوت فرح القلب منتعش الرّوح من فتوح ابواب النّجات فی

تلک الجهات و ظهور الايات البيّنات فی تلک الاقاليم المستعدّة

لتعاليم الهيّة فی اقرب الاوقات و انک انت يا ايّها المشتعل بالنّار

المضطرمة فی وادی الايمن من الطّور سينآء الظّهور مطلع شمرّ ذيل

الجهد و لاتأل سعياً فی نشر رائحة الحقّ و اضائه زجاجات القلوب

بايقاد مصابيح الهدی من الملکوت الاعلی و خذ کأس العطاء

بيدک اليمنی و ادرها علی النّدمان من اهل العرفان و اسکرهم من صهباء

البيان سکرة و نشئة و نشوة لايفيقوا منها الی الابد الاباد و يطربون

بها فی مجامع الافاق تاللّه الحقّ انّ هذه الکأس الطّافحة برحيق التّقديس

تبذل الحيات علی الاموات البالية فی قبور الاوهامات و البهآء عليک

\* ص198\*

يا حبيب فؤادی ع ع

 هو الخواجة تشايس المحترم

# هو المحبوب

 يا من انجذب من مغناطيس الملکوت انّ ربّک اظهر مغناطيس

الارواح و القلوب فی قطب عالم الوجود و ينجذب اليه القلوب المقدّسة

من الجهات الشّاسعة و البلاد القاصية فالجسم الحديدی منجذب ولو کانت

المسافة بعيدة و الجسم التّرابی غير منجذب ولو کان ملاصقاً و مقارنا اذاً

فاشکراللّه بما کنت جسماً قابل الانجذاب الی مغناطيس ملکوت اللّه و البهآء

 عليک ع ع

 هو الدّکتور بيز المحترم

# هو المقصود

 ايّها السّراج النّورانی اعظم السّرج السّراج الکهربائی مع ذلک لايضيئی الّا مسافة قليلة قريبة عدّة ساعات و اميال و امّا المصباح الملکوتی انّه يشرق کنور الصّباح الوّضاح الی الافاق فينتشر نوره من الملک الی الملکوت و يمتدّ سطوعه من الملاء الاعلی الی النّاسوت اذاً فاجتهد حتّی تقتبس نوراً ملکوتياً و ضياء لاهوتيّاً و اشراقاً رحمانيّاً حتّی تنوّر تلک الاقاليم بضيآء التّعاليم و البهآء عليک و علی کلّ عبد سليم ع ع و بلّغ تحيّتی الی قرينک و اولادک المحبوبين عندی يا حبيبی ع ع

 الخواجة ديلی المحترم

 \* ص199\*

# هو المقصود

 يابن الملکوت انّ المائدة الالهيّة الّتی عبارة عن المعرفة الرّبّانيّة قد نزلت عن ملکوت اللّه و امتدت فی کلّ الاقطار فالمدّعوون لم يجيبوا الدّعوة لجهلهم و غفلتهم و استکبارهم و عظمتهم فللّه الحمد نحن اجبنا الدّعوة و حضرنا المائدة و تناولنا من تلک الاطعمة الشّهيّة الرّوحيّة و تنعّمنا بهذه النّعمة الّتی حيات الارواح بها و سنضيّف امماً و قبائل علی هذه المائدة الّتی هی حيات العالم بلّغ تحيّتی و ثنائی علی قرينتک المحترمة و اولادک المحبوبين جدّا عندی ع ع

 الخواجه لاين المحترم

# هو المحبوب

يا من نشر نفحات الحقّ استقم علی امراللّه کشجرة ثابتة الاصل غليظة الدّوحة منشعبة الفروع کثيرة الاثمار حتّی تکون مظهراً لما قاله الربّ الجليل فی الانجيل من اثمارهم تعرفون فالثمر اليوم معرفة اللّه و اشراقات ملکوته القديم فاشکراللّه بما اثمرک بهذه الثّمرات و نوّر وجهک بهذه الاشراقات و جعلک مبلّغ امره فی تلک الاقاليم و البهآء عليم و علی کلّ مبلّغ فصيح بلّغ تحيّتی الی قرينتک المحترمة و ابنک المحبوب ع ع

 هو الخواجه وليم جميس الرّوحی الملکوتی المحترم

# هو المقصود

 ايّها النّاطق بخطاب الملکوت ابشر بفضل مولاک و افرح بما اعطاک و شرح صدرک بنور العرفان و اذاقک شهد الايقان و انطقک

\* ص200\*

بثنآئه فی مجامع الذّکر و سيؤيدک بنفحات القدس فی تلک الارجآء و الانحآء

انّ فضل ربّک عليک عظيم عظيم اطمئن بلطفه العميم و فيضه القديم و التّحية

و الثنآء علی قرينتک الّتی انجذبت بنفحات القدس و علی اولادک الّذين استظلوا فی ظلّ شجرة الحيات ع ع

 هو الخواجه کرنيليف المحترم

# هو المحبوب

يا من ينادی کلمة اللّه بشّر النّاس بانّ ابواب الملکوت قد فتحت علی وجوه کلّ من فی الوجود فاغتنموا الفرصة و اسرعوا الی الدخول و الفود علی ربّ الجنود و الرّوحانی و القوّة الملکوتيّة الّتی ترتعد منها الفرائص من اهل العالم الاوهامی و انّک انت بلّغ امر ربّک و اطمئن بفضل مولاک القديم انّه يؤيّدک بالامر الرّحمانی و البهآء عليک و علی کلّ مبلّغ ربّانی ع ع

 هو الخواجه ماکنت و قرينته المحترمة

# هو المقصود

 يا من امن باللّه و ملکوته احمد اللّه و اشکره بما انعم عليک و علی قرينتک المحترمة بالدّخول فی ملکوت اللّه و التنوّر بنور معرفة اللّه و الاشتعال بنار محبة اللّه و الانجذاب بنفحات اللّه و اذا اردت الفوز و الفلاح اخلص وجهک اللّه و توجّه الی اللّه و لاتطلب الا رضآء الله و اسع فی مرضات اللّه و استظهر باللّه و استمسک با

\* ص201\*

لعروة الوثقی الّتی لا انفصام لها و انّه سوف يؤيّدک علی ما تحب و ترضی اذا ثبت علی ميثاق اللّه و البهآء عليک بلّغ تحيتی الملکوتيّة الرّوحيّة علی حضرة قرينتکم المحترمة و اسئل اللّه ان يجبر کسر خاطرها ع ع

 هو الخواجه دودج المحترم

# هو المحبوب

يا من خدم ملکوت اللّه طوبی لک بما انجذبت بنفحات اللّه بشری لک بما اشتعلت بنار محبّة اللّه ثبّت اقدام علی امراللّه و توکل علی اللّه و اتّکل علی الربّ الغيور و اطمئن بفضل مولاک انّه يؤيّدک و يوفّقک فی کلّ الامور و يعطيک من فضله فترضی توجّه اليه و تشبّث بذيل رداء کبريائه و اثبت علی عهده و ميثاقه و کن فی فرح عظيم و بلّغ قرينتک المحترمة تحيّتی و سلامی و کذلک اولادک المحبوبين عندی ع ع

 هو الخواجه وليم المحترم

# هواللّه

 ايّها الشّاب المشتعل بنار محبّة اللّه قد حضرت شقيقتک و صهرک فی ارض المقدّسة و تعطّر مشامها بنفحات المسکيّة من العتبة السّاميّة و کانت شقيقتک المحترمة تذکرک اناء اللّيل و اطراف النّهار و تطلب لک التّأييد و التّوفيق فی جميع الاحوال و انّی اتضرّع الی اللّه ان يقبل دعائها و يتسير مناها و يقرّر عينها بمشاهدة نجاحک و فلاحک

\* ص202\*

فی الملکوت و ينور وجهک بتأييدات ملکوته القديم حتّی تری حالک و اختک و امّک و صهرک فی فرح عظيم و البهآء عليک فيکلّ ان و حين ع ع

 هو الخواجه انطور المحترم

# هو المقصود

 ايّها العبد المتوجّه بقلبه الی اللّه استبشر بما ايّدک اللّه و احياک بنفحات رياض ملکوته الابهی و توجک بتاج العرفان و انّ هذا لفضل عظيم و لقد تلوت مرسولک الّذی ارسلته و شممت رائحة خلوصک من رياض مضامينه و معانيه و شکرت اللّه بما ايّدک علی التبصّر و التنوّر و شرح صدرک بملاقات الاحبّآء و مؤانسة الودّآء و اسئل اللّه حسن التّأييد و التّوفيق فی جميع الشّئون و قد کتبنا عدّة مکاتيب للذين طلبت لهم مکاتيب و ارسلناها و البهآء عليک ع ع ١٤ رمضان ١٣١٦

 هواللّه احبّآء اللّه فی امريکا عليهم بهآءاللّه الابهی

# هواللّه

 يا احبّآء اللّه و ابنآء ملکوت اللّه انّ السّمآء الجديدة قد اتت و انّ الارض الجديدة قد جائت و المدينة المقدّسة اورشليم الجديدة قد نزلت من السّمآء من عنداللّه علی هيئة حوريّة حسنآء بديعة فی الجمال فريدة بين ربّات الحجال مقصورة فی الخيام مهيّاة للوصال و نادی ملائکة الملاء الاعلی بصوت رنّان فی اذان اهل الارض و السّمآء قائلين هذه مدينة اللّه و مسکنه مع نفوس زکيّة مقدّسة من عبيده

 \* ص203\*

و هو سيسکن معهم فانّهم شعبه و موالههم و قد مسح دموعهم و اوقد شموعهم و فرّح قلوبهم و شرح صدورهم فالموت قد انقطعت اصوله و الحزن و الضّجيج و الصّريخ قد زالت شئونه و قد جلس مليک الجبروت علی سرير الملکوت و جدّد کلّ صنع غير مسبوق انّ هذا لهو القول الصّدق و من اصدق من رؤيآء يوحنّا القدّيس حديثاً

هذا هو الالف و اليآء هذا هو الّذی يروی الغليل من ينبوع الحيات و هذا هو الّذی يشفی العليل من درياق النّجات من يؤيّد بفيض من هذا الملکوت فهو من اعظم الوارثين للمرسلين و القديسين فالربّ له اله و هو له ابن عزيز فاستبشروا يا احبّآء اللّه و شعبه و يا ابنآء اللّه و حزبه و ارفعوا الاصوات بالتّهليل و التّسبيح للرّبّ المجيد فانّ الانوار قد سطعت و انّ الاثار قد ظهرت و انّ البحور قد تموّجت و قذفت بکلّ درّ ثمين ع ع

هواللّه حضرة الحبيب الرّوحی الخواجه ابراهيم عليه بهآء اللّه الابهی

#  هواللّه

يا من انجذب بنفحات انتشرت من رياض موهبة اللّه قل قد فتح اللّه بيد القدرة و القوّة ابواب النجاح و نادی منادی الافراح حيّ علی الفلاح يا جواهر الارواح فی اصداف الاشباح فابشروا بهذا اليوم

\* ص204\*

المشهود و الورد المورود و النّور المحمود من فضل ربّکم الودود تاللّه الحقّ انّ النّار الموقدة فی الشّجرة المبارکة السّينائيّة تلظّی لهیبها و ارتفع زفيرها و تشعشع شعاعها و تلئلاء ضيائها و احاطت حرارتها مشارق الارض و مغاربها و انک انت يا ايّها المستبشر بهذه النّعمة و المبشر بهذه الرّحمة فانشرح صدراً و انعش قلباً بما ايّدک اللّه بنشر هذه النّفحات الّتی تعطّرت منها الافاق فبعزّة ربّک انّ ملاء ملکوت الابهی يصليّن عليک من الافق الاعلی و يخاطبونک طوبی لک يا ايّها المنادی باسم اللّه بشری لک يا ايّها المنجذب الی اللّه طوبی لک يا ايّها النّاطق بذکراللّه بشری لک يا من ايّدک روح القدس من السّموات العلی فاشدد ازراً و استقو ظهراً و قرّ عيناً و طب نفساً و انشرح صدراً بما ايّدک علی هذه المنحة العليا الّتی ستلوح و تضئ کالزّهرة الزّهرآء و الشّمس البهراء فی افاق غرّا و مطالع الوجود و مشارق الشّهود و يغبطک الملوک فی ساحة الغبرآء و البهآء عليک و علی الوجوه النّورآء الّتی تزيّنت بنضرة الرّحمن فی تلک العلياء ع ع

هواللّه فی امريکا حضرة الحبيب الرّوحی الخواجة ابراهيم عليه بهآء اللّه الابهی

يا من اشتعل من نار محبة اللّه قد مضت مدّة من الزّمان و لم تهتزّ الارواح بنفحات تهبّ من مهبّ قلوب الاحبّآء و الحال انّ الافئدة تضطرم فيها نار الاشواق و لا تتخفّف نيران الاحتراق الّا بفيض مياه

 \* ص205\*

الاقلام فيا حبيبی لعمرک انّ الارواح منجذباً الی الاحبآء و انّ الالسن ناطقة بذکر الاودّاء و کأوس القلوب طافحة بصهبآء محبّة الاصدقآء الّذين استنشقوا رائحة قميص اليوسف الالهی و استبشروا بورود البشير و القی القميص علی وجوههم فارتدوا بصرآء الا انّهم من اهل الملاء الاعلی فسوف تضئ وجوههم فی الملکوت الاسمی و انّک انت فاشکر ربّک بملاء السّرور بما اشتعلت سرجاً نورانيّة فی الظّلام الدّيجور و احييت تلک الارواح بنفحات اللّه و البهآء عليک فيکلّ صباح و مسآء ع ع

 هواللّه يحظی بمطالعة جناب ابراهيم المحترم

# هواللّه

 يا من انجذب بنفحات روح القدس طوبی لک بما استبشرت بظهور ايات اللّه و استضئت بانوار ملکوت اللّه و استحلیت المائدة الّتی نزلت من السّمآء و اقتبست الاشعّة السّاطعة من شمس الحقيقة بفيض رحمة اللّه و نشرت الرّوائح المعطّرة المتهيّجة من رياض موهبة اللّه لمن تذکّر و انتبه بتعليمک و تيقّظ من مواعظک و تنبيهک و اسئل اللّه ان يحيی بک النّفوس المنخمدة المنجمدة الميتة بروح تقريرک و تذکيرک و لايجوز احد يتوجّه الی هذه الارض الان و سنخبرک عند الجواز و اللّه يؤيّدک و يوفّقک فی جميع الاحوال ع ع

 حضرت ابراهيم افندی عليه بهآء اللّه الابهی

\* ص206\*

٩ ايّها الجبيب الرّوحانی و الانيس الرّحمانی ايّدک اللّه و شيّدک قد ذهبتم و القلب مشغول بذکريکم و الرّوح يتضرّع الی اللّه لنجاحکم و الامل وطيد انّه ببرکة الرّوح تجتمعون منشرحين الصدور بنفحات القدس المنتشرة من الملکوت الابهی و اذا ضاقت صدورکم هناک فی ايّ وقت شئتم الحضور لزيارة الرّوضة المقدّسة فاهلاً و سهلاً و نحن نطيب نفساً و نفرح روحاً برؤياکم بلغ تحيّتی الرّوحيّة علی ابنی العزيز دکتر جِتسِنر المحترم و قبل من قبلی و جنتيه بکلّ اشتياق روحی و قلبی و بلغ ايضاً تحيّتی الشّوقيّة الملکوتيّة لبنتی الرّوحيتين الورقة المنوّرة امة اللّه نبيهة و الورقة الموقنة المطمئنّة امة اللّه لبيبة و اسئل الحقّ سبحانه و تعالی ان يديمکم مجتمعين تحت ظلال الشّجرة الوحدانيّة بکلّ الفة روحيّة رحمانیة کانّکم روح واحد حلّ فی اجسام متعدّدة ودمتم ع ع ١٨ کانون ثانی سنه من تاريخ الاشراق

حضرة ابراهيم افندی عليه بهآء اللّه

# هواللّه

 طوبی لک يا من استبشر ببشارات اللّه بشری لک يا من استضاء بنور يلوح من ملکوت اللّه هنيئاً لک هذه الکاس الطّافحة بصهبآء محبّة اللّه مريئاً لک هذا المائدة النّازلة من سمآء فيوضات اللّه و لقد انشرح قلوب الاحبّآء و انتعش نفوس الاصفيآء فی کلّ الاقطار بما

 \* ص207\*

سمعوا بانّ طيور القدس قد تغرّدت فی تلک الرّياض و انّ ليوث الحقّ قد زئرت فی تلک الغياض و انّ حيتان بحر الملکوت قد فاضت فی تلک الحياض احسنت احسنت يا من ايّده اللّه علی نشر ذکره فی تلک الاصقاع و وفّقه علی اعلاء کلمته فی ذلک القطر الاقصی فسوف تری اثار رحمة ربّک منتشرة فی تلک الاشطار ع‌ع قد ارسلنا تحريراً فی طی هذا المکتوب لاحبّاء اللّه هناک باحسن مضمون و بيان و امّا قضيّة الاخوان الّتی اشتهرت فی تلک الاصقاع بواسطة الجرائد و رسائل المطبوعة فی انکلترة فلا اهميّة لها انّما هذه الحوادث سراب لاشراب امر موهوم

من عدم فکر الاغصان يزول و يفنی عن قريب و اللّه هو المعين فلاتعتنوا بهذه الحوادث فاناّها حرکة تنتهی و ظلّ زائل و تمسّکوا بعروة لاانفصام لها الا و هی العهد و الميثاق الذی شاع و ذاع فی الافاق و امتلاء الکون من صيت ذکره العظيم و امّا قضيّة التّعاليم سنرسل لکم بعد هذا و اقول لکم انّ هذا الامر ليس له قطعيّاً المدخل فی السّياسات بل امر روحيّ محض يتعلق بالملکوت دون الملک و النّاسوت ع ع

 جناب ميرزا علی اکبر عليه بهآء اللّه الابهی

# هو الاقدس الابهی

 بسم اللّه الرّحمن الرّحيم الحمد اللّه ربّ العالمين اللّهم يا الهی و ملجئی و ملاذی انّی کيف اذکرک بابدع الاذکار و افصح المحامد

\* ص208\*

و النّعوت يا عزيز يا غفّار و اری انّ کلّ فصيح و بليغ و ناطق و واصف کلّ لسانه فی نعت اية من ايات قدرتک و وصف کلمة من کلمات انشائک و انّ طيور العقول انکسرت اجنحتها عن الصّعود الی هواء قدس احديّتک و عناکب الاوهام عجزت ان تنسج بلعابها فی اعلی ذروة قباب عرفانک اذا لا مفرّ لی الّا الاقرار بالعجز و القصور و لا مقرّ لی الّا و هذه الفقر و الفتور فانّ العجز عن الادراک عين الادراک و القصور عن الحصول و الاعتراف بالفقر عين الاقتراف ربّ ايدنی و عبادک المخلصين علی عبودية عتبتک السّامية و التّبتّل الی حضرتک الرّحمانيّة و التّخشّع

لدی باب احديّتک ای ربّ ثبّت قدمی علی صراطک و نوّر قلبی بشعاع ساطع من ملکوت اسرارک و انعش روحی بهبوب نسمةٍ هابة من حدائق عفوک و غفرانک و فرّح فؤادی بنفحة منتشرة من رياض قدسک و بيّض وجهی فی افق سمآء توحيدک و اجعلنی من عبادک المخلصين و من ارقّائک الثّابتين الرّاسخين ع ع

هوالابهی سمرقند جناب ميرزا علی اکبر ميلانی عليه بهآءاللّه الابهی ملاحظه

فرمايند

#  هوالابهی

ای منجذب الطاف ربّ قديم در اين حشر اعظم که آفتاب فلک قدم در نقطهٴ

احتراق طلوع نمود چنان حرارتی مبذول داشت که آنچه در هويّت اراضی

 \* ص209\*

قابليّات و کمون حقائق موجودات مستور و مکنون بود بعرصهٴ

شهود قدم گذاشت هر تخمی انبات شد و هر دانهٴ روئيده گشت يکی

سنبل و ريحان ببار آورد و ديگری گل صد برگ خندان و ديگری

خار و خس بی پايان شجری ميوهٴ مبارکی داد و درختی زقّوم مشئوم

تلخی هر کام اين شکوفه و ازهار و بدائع ثمار و زقّوم و خار احوال و اطوار

و اعمال است زنهار بگفتار کفايت منما در خوشی رفتار بکوش و

بمجرّد اقوال قناعت مکن افعال را محک اعتبار بدان و البهاء عليک ع ع

#  هوالابهی

يا احبّآء الرّحمن و اصفيائه قد تلئلاء انوار التّأييد من ملکوت الابهی

و تموّج بحور التّقديس من ارياح بشارات اللّه فی الزّبر و الالواح و ابرق

و ارعد سحاب الفيض و انجسمت غيوث الاسرار من تلک الغيوم المنبعثة

من ملکوت اللّه و انتم يا مظاهر موهبة اللّه و مطالع انوار معرفة اللّه

و معادن محبة اللّه اهتزّوا طرباً من فيض رحمة اللّه و استبشروا ببشارات

اللّه المهيمن القيّوم اللّهم يا الهی اسئلک بفيضک الدّائم و فضلک

الشّامل و تأييدک الکامل ان تدرک احبّائک بعظيم الطافک و

توّفقهم علی نشر شراع العبوديّة فی بحار امرک و ايقاد سراج المحبّة

فی زجاجات قلوب النّاس و تشدّ ازرهم فی خدمة عتبتک السّاميّة

\* ص210\*

العليا انّک انت الموّفق لمن تشآء و انّک انت القويّ القدير ع ع

ای ياران الّهی شب و روز بکوشيد تا موفق برضای مبارک گرديد

رضای مبارک در تخلّق باخلاق ديانت و تشبّث بشئون تقديس

و محويّت و فنا و خضوع و خشوع نزد احبّآء اللّه و عبوديّت عتبهٴ عليا

و نشر نفحات اللّه و اعلاء کلمة اللّه و الفت و اتّحاد و يگانگی احبّآء اللّه

و خيرخواهی عموم ملل و امم و ثبوت و رسوخ در ميثاق اعظم و صداقت

و خدمت بحکومت و جستجوی رضايت سرير سلطنت است و البهاء عليکم

 يا اصفيآء اللّه و امنائه و اودّائه ع ع

#  هوالابهی

ايّها الفرد النّحرير قد سمعت هدير ورقآء ايک البقاء و صفير طير الاوج

الاعلی بابدع الالحان و بفنون الايقاع علی الافنان و اذاً يقولان و

يترنّمان و يرتّلان سبحان من تجلّی فی فاران و اشرق علی السّينآء و ظهر فی

السّاعير و کلّ ذلک اشراق بارق لاح و اضآء من فيض قدسه القديم

ثمّ تزلزلت الارض و ارتعدت ارکان الوجود و انفطرت السّمآء و کورت

الشّمس و انتثرت النّجوم و قامت القيمة و ظهرت الطّامّة و جآء ربّک و

الملک صفّا صفّا فمن النّاس من حوسب و خفّت موازينه و غبن و اوتی

کتابه بشماله و وقع فی حفرة الهاوية شرّ و باله و منهم من استبشر و ثقلت

 \* ص211\*

موازينه و ربحت بحارته و اوتی کتابه بيمینه و استضآء وجهه و تبسّم

ثغره و طار قلبه فرحاً بلقآء ربّه و شوقا لمشاهدة جمال بارئه و تمتّع با

لنّعيم و شرب من مآء معين و تنوّر بصره بملاحظة النّور المبين السّاطع

 من صبح اليقين و البهآء عليک ايّها المؤمن بالربّ الرّحيم ع ع

#  هواللّه

يا من ادخّره اللّه لنشر الميثاق قد تلوت کلمات التّوحيد و اثار التّجريد

و رتّلت ايات الشّکر للربّ المجيد بما بعث نفوساً صفّت افئدتهم و طابت

سريرتهم و لطفت کينوناتهم و رقّت هويّتهم و تشعشعت انوارهم و تلئلئت

اثارهم و انّی اتضرّع الی اللّه ان يزيدهم فی کلّ يوم استقامة و فيضاً و

حبوراً و سروراً و اذا مررت باولی التّوقّف من العباد قل تاللّه الحقّ انّ

المرکز المنصوص کالبنيان المرصوص و انّ مرجع الميثاق کالجبل

الرّاسخ بين الافاق لايتزلزل من عواصف الانکار و زوابع الاستکبار

ما لکم لاتفقهون قولاً قل من اخذ هذا العهد الوثيق و من ادار کأس

هذا الرّحيق ليقولنّ اللّه قل انّی تؤفکون قل من انزل الکتاب الاقدس

و نصّ بالمرجع المؤسّس ليقولنّ اللّه قل انّی تضلّون قل من انزل فی الالواح

ذکر ميثاق اللّه و دعا لمن وفا و ثبت قدماه ليقولنّ اللّه قل انّی تهيمون

لعمراللّه انّ الامر اوضح من الشّمس ولکن اهل الفتور لفی سکرتهم يعمهون

 \* ص212\*

و انّک انت دع اهل الغرور و اتباع کلّ ناعق يميلون بکلّ ريح و توجّه الی

 ربّک الغفور ع ع

 هواللّه ‌شهميرزاد بواسطهٴ حضرت آقا

سيّد محمّد رضا عليه بهآءاللّه جناب کربلائی ميرزا نصراللّه خان عليه

بهآءاللّه الابهی

#  هوالابهی

يا من امتحن عبدالبهآء هل يليق لمثلک ان يمتحن عبداً خاضعاً خاشعاً للّه

لاواللّه بل لمرکز الميثاق ان يمتحن الافاق و ليس لهم ان يجعلوا عقولهم موازين

الحقّ و يزنوا بها انوار الاشراق اما سمعت بان عليا عليه السّلام کان

واقفاً علی شفا جرف ها و مرتفع فخاطبه رجل من اهل الاوهام و قال

يا اباالحسن هل تؤمن بصون اللّه و عونه و حفظه و کلائته فقال نعم

هذا حقّ بمثل ما انتم تنطقون فقال الغافل عن ذکراللّه يا علی اذاً فاَرِم

بنفسک من الموقع الرّفيع الی اسفل الحضيض حتّی اؤمن انّک مطمئنّ النّفس

بحفظ اللّه و حراسته و قال علی عليه السّلام فی الجواب ليس لی ان امتحن اللّه

بل للّه ان يمتحننی و هذا ذنب لا يغفر منّی اذاً فانتبه يا ايّها الخائض فی

غمار الامتحان من قوله عليه السّلام و انت تمتحن غيرک من لاتحيط به علماً ثم

اعلم بانّ التّثليث عين التّربيع و التّربيع عين التّثليث و هذا يعرفه من يعلم

لحن القول و يطّلع بالاسرار المرموزة فی سطور الکائنات و الرّسائل

 \* ص213\*

المنزلة من الملاء الاعلی و تنکشف عن قريب لک ما سئلت عنه انکشافاً

کسطوع الشّمس فی کبد السّمآء و تنقلب الامور و تقول سبحان مضحک

النّفوس من بعد مبکاها و محيی العظم الرّميم بعد بليها سبحان ميسّر

المعسور و الشّارح للصّدور عند تغرغر النّفوس و حشرجة الصّدور

سبحان من اضآء الدّيجور بالنّور السّاطع من افق رحمة ربّ الغيور سبحان

من رفع الوضيع و وضع الرّفيع و اطمس النّجوم و جعلها رجوماً لاهل

الفجور اذاً فافهم هذه الاشارات المصّرحة للعبارات و اطمئن بذکر

ربّک فيکلّ الاحوال و لاتمتحن احداً من بعد هذا فانّ الامتحان شأن

الرّحمن فليس للانسان الّا الاذعان بما نزّل فی القرآن و لنبلونکم

بشئ من الخوف و الجوع و نقص من الاموال و الانفس و الثّمرات و البهآء

 عليک ع ع

# هوالابهی

 الهی الهی تری عبدک الملتجی بباب رحمتک اللّائذ بعتبة قدس

عنايتک المستجير بک من غضبک يدعوک فی جنح اللّيالی و الاسحار و يقول

يا ربّی الغفّار اغفر ذنوبی و اکشف کروبی و انظر اليّ بلحاظ العناية و

ادخلنی فی زمرة المخلصين من اهل الهداية و نوّر بصری بمشاهدة ايات

توحيدک و شرّف سمعی باستماع نغمات طيور رياض تفريدک انّک

 انت الکريم الوّهاب ع ع

\* ص214\*

# هوالابهی

 الحمدللّه الّذی اظهر امره و اشرق نوره و لاح فجره و طلع بدره و سطع نجمه فاستشرقت الافاق من ذلک الاشراق و استضائت و استنارت و اهتزّت و تحرّکت و اختلفت و ائتلفت و تفرّقت و اجتمعت و کانت القيمة الکبری و الطّامّة العظمی

و حشر من فی الارض و السّمآء فريق فی الجنّة و فريق فی السّعير و انّک انت توجّه بقلبک النّورانی الی الملکوت الرّحمانيّ و قل لک الحمد بما وفّقتنی فی امرک و جعلتنی من اصحاب اليمين و هديتنی الی صراطک المستقيم ع ع

هوالابهی ارض ط احبّای الّهی عليهم بهآءاللّه الابهی ملاحظه نمايند

#  هوالابهی الابهی

ای بندگان الّهی و ياران من صبح هدی چون از فيوضات بها پرتو بر افاق انداخت نور محبّت مبذول داشت و اشراق الفت فرمود حقائق متنوّعه مختلفهٴ متضاده را بفيض واحد کامران نمود تا جميع امم و ملل در ظلّ خيمهٴ يکرنگ داخل گردند و بيک آهنگ بتهليل و تقديس جمال قدم مشغول شوند خطوط شعاعيّه ممتدهٴ از مرکز بمحيط دائره هر چند متعدّدند ولی چون از مرکز واحد ساطع است لهذا آن خطوط در نقطهٴ واحده جمع و بمرکز واحد وابسته اند و اگر چنانچه

\* ص215\*

نفوس چون خطوط شعاعی توجّه بمرکز اصلی داشته باشند وحدت اندر وحدت است و اگر چنانچه آن خطوط شعاعی از محيط تجاوز کند لابد تفرقه حاصل شود و آن مرکز مبدء فيض است و محيط دائره و آن دائره تعاليم الهی است تا از تعاليم الهيّه تجاوز نشود انشقاق حاصل نگردد پس ای دوستان مهربان بان مرکز قديم و

جمال مبين افتاب انور ملکوت غيب توجّه نمائيد و چون خطوط شعاعی از آن مرکز قدسی طالع شويد و از محيط دائره ذرّۀ تجاوز ننمائيد تا جوهر توحيد شويد و حقيقت تفريد شمع روشن ملکوت گرديد و ايات باهرۀ سلطان جبروت نجوم افق احديّت گرديد و طيور حدائق رحمانيّت الحمدللّه بفضل جمال قدم تاجی از جواهر

موهبت برسر داريد و سراجی از پرتو عنايت در سرّ ردائی از سندس فردوس در بر داريد و سيفی از براهين الهيّه و دلائل سبحانيّه در کمر در بحر الطاف مستغرقيد و از نور احسان مستشرق کلمات کتاب مبينيد و حروف صحف علّيين ايات صريحهٴ ربّ

الاياتيد و صحائف بديعهٴ صاحب بيّنات قدر اين موهبت را بدانيد و شب و روز در اتّحاد و اتّفاق و الفت کوشيد نهايت احترام را از يکديگر بداريد و غايت رعايت را بهم منظور نمائيد

\* ص216\*

خادم يکديگر باشيد و هادم بنيان انشقاق و شر ايادی امراللّه که ثابت بر عهد و ميثاقند سرج آفاقند و چون امری را قرار دهند اطاعت و انقياد فرض است و اطاعت آنان موجب اتحاد و الفت و يگانگی دوستان زنهار مخالفت و مباينت ننمائيد و همچنين بايد شب و روز در فکر تبليغ امراللّه و نشر نفحات اللّه و اعلاء کلمةاللّه باشيد و بکمال مهربانی و تواضع و خشوع تشنگان سلسبيل هدايت را بمعين صافی رحمانيّت دلالت کنيد بينوايان عين عطا باشيد و بيچارگان را ملجاء و پناه در ترقيّات عصريّه بکوشيد و در مدنيّت مقدّسه جهد بليغ و سعی شديد نمائيد دبستانهائی در نهايت انتظام ترتيب دهيد و اصول تحصيل معارف را ترويج معلمانی در نهايت تقديس و تنزيه جامع اداب و کمال تعيين نمائيد و اديبان و مربّيانی حائز علوم و فنون ترتيب دهيد هيئت مقدّسه ايادی امراللّه بايد مواظبت در حفظ شئون و لوازم اين دبستانها نمايند تا روز بروز اسباب ترقی از هر جهت فراهم آيد و انوار دانش جهان را روشن تر نمايد و همچنين در ترويج صنايع و اكتشافات بدايع و توسيع دائرهٴ تجارت و صناعت و ترتيب اداب مدنيّت و تزيين مملکت و اطاعت و انقياد تامّ بحکومت و اجتناب از هر رائحهٴ مفسدت بکوشيد و جهد نمائيد تا باين سبب مظاهر تأييد

 \* ص217\*

آسمانی گرديد و مطالع توفيق رحمانی فی الحقيقة حکومت عادله حاضره حضرت پادشاهی شايان ستايش است و مستحق اطاعت قلبی صميمی جميع رعيت در اين خصوص نهايت تقيّد را مجری داريد چه به نصّ قاطع الهی واجب و فرض است و البهاء عليکم ع ع

هواللّه حضرت افنان سدرهٴ منتهی جناب آقا ميرزا علی عليه بهآءاللّه الابهی

#  هوالابهی

الهی قد اجتمعوا فی هذا المجمع الحافل احبّآئک طلباً لفضلک الشّامل و

تجلّی انوار الطافک الّتی تظهر في کلّ المحافل العليا متضرّعين الی ملکوت

غيبک و مبتهلين الی جبروت تقديسک و هائمين فی هيمآء حبّک و ثملين

من سلاف الالطاف و مترّصدين لظهور آثار الاحسان مستبشرين بنفحات

قدسک مهتزين و متضلّعين من نسمات هابّة من رياض ملکوتک الابهی

و متذّکرين بذکر فرع سدرتک المنتهی و منتعشين القلب بحبّ قضيب

و طيب ريّان من شجرة رحمانيّتک العليا ای ربّ اجعل هذا الفراع نضراً

خضراً خضلاً بفيض غمام رحمتک الواسعة و طريّاً لطیفاً طيباً بنسائم

تهبّ من رياض عنايتک و تمرّ من غياض موهبتک ای ربّ اجعله ينمو

فی ارض القابليّات و يمتدّ غصونه الی السّمآء و ثبت اصوله فی الحديقة

النّورآء انّک انت العليّ العزيز المعطی الموّيّد الموفّق الکريم ای ربّ انّه

 \* ص218\*

قد سرع الی حظيرة قدسک و ورد علی موارد الطافک و تشرّف بمطاف

الملاء الاعلی و زار البقعة المقدّسة العليا و عفر جبينه بتراب عتبتک

الطّاهرة و ناجاک بقلبه و روحه و ذاته و قال ربّ اقبل هذا العبد

فی فنآء رحمتک و اجعلنی من عبادک الثّابتين علی ميثاقک العظيم

ای ربّ انّه قد انشاء مقعد انس و محلّ نظر لضيوف مأدبتک و زائری

بقعتک و طوافی عتبتک و حاضری حضرتک ايربّ اقبل منه هذا

 العمل المبرور و السّعی المشکور انّک انت العزيز الغفور ع ع

 هواللّه جناب نصر الاطبّآء عليه بهآء اللّه الابهی

#  هواللّه

ای نصر الاطبّاء طبّ حقيقی معالجهٴ قلوب است و مداواء ارواح چه

که صحّت ابديّه حاصل گردد و رخ بحرارت محبّت جمال بهی گلگون شود

حيات آسمانی ميسّر گردد و بقا در ملکوت ابهی حاصل شود پس ای حکيم

محکمهٴ طبابت الهيّه بگشا و دواخانهٴ از درياق هدايت ترتيب ده

و نبض امکان بدست آر و هيکل معلول عالم را معالجه کن هر دردی را

 درمانی است مگر مرض مهلک ميثاق ع ع

هوالابهی جناب مجد الحکمآء منشادی عليه بهآء اللّه الابهی

# هوالابهی

 يا من استوقد سراج الهداية فی زجاجة المنشاد لعمری

 \* ص219\*

انّ عرمرم التاييد مقبل من ملکوت التّقديس و انّ ملمّة النّصر هاجمة

من جبروت التّوحيد و ينصرون کلّ ناطق بالثّنآء و ان هواتف الغيب

تهتّف من الملاء الاعلی يا طوبی لمن ثبت علی الميثاق يا عزّاً لمن استقام

علی الصّراط يا فرحاً لمن نشر نفحات اللّه يا طرباً لمن اخذه اهتزاز نسمة محبّة

اللّه و انک انت يا ايّها المتوّقد بنار محبّة اللّه فاضطرم بالنّار الموقدة

فی شجرة العهد شعلة الحبّ السّاطعة علی الشّرق و الغرب منسجم الدّمع منصرم

الصبر مهتزّ الفؤاد مستبشر الرّوح منشرح الصّدور تاللّه الحقّ انّ بشائر

جنّة الابهی تدرکک فی کلّ حين و ان و يتنوّر وجهک بنور يتنوّر به الافاق

 ع ع ع ع ع ز ز ز

هواللّه شاهزاده محمد يوسف ميرزا حکيم دلها عليه بهآء اللّه الابهی

#  هواللّه

ای يار مهربان پزشک آسمانی و طبيب رحمانی درهای شفاخانهٴ يزدانی باز نمود و بر بيماران روحانی صلای حضور زد و فرمود حيّ علی الدّرياق حيّ علی البرء منکلّ ذاء لايطاق حيّ علی الورود علی طبيب الافاق حيّ علی الوفود علی حکيم الاشراق حيّ علی مسيح الملکوت حيّ علی الاسم الاعظم الّذی يحيی و يموت حيّ علی الحيات السّرمديّه حيّ علی النّجات الابديّه حيّ علی

\* ص220\*

البرء من العم حيّ علی الشّفآء من صمم الهوی حيّ علی النّطق الفصيح من بعد

البکم حيّ علی الشّفآء من بعد السّقم حيّ علی البرء السّريع من السّم النّقيع

حيّ علی البقاء الابدی حيّ علی العيش السرمدی طوبی لمن فاز بشری لمن لاذ

هذا هو الطّبّ الالهی هذا هو العلاج الرّحمانيّ و الدّوآء الرّوحانيّ ع ع

 ١١ جمادی الاولی ١٣١٦

 هوالابهی جناب ن عليه بهآءاللّه الابهی

# هوالابهی

 ای نظم افاق ايران نظم بر دو قسم است افاقی و انفسی سياسی

و الهی و هر دو لازم و ملزوم نظم سياسی افاق را روشن نمايد و نظم الهی

دلها را گلشن کند ان ضابط و رادع اجسام است و اين حافظ و حارس

و محيی ارواح از فضل بيمنتها اميد است که چون کوکب ناهيد بر شرق و

غرب آن کشور مجيد بتابيد و نظمی جديد بدهی ايربّ هذا عبدک المنيب و

مملوکک الخاضع الخاشع ببابک الرّحيب معتکف بالوصيد يناجيک فی

خفيّات سرّه متذلّلاً لک و طالباً لمرضاتک فی هذا العصر المجيد ايربّ ايّده

بتوفيقاتک الرّحمانيّة و انصره فی جميع الشّئون و احفظه عن کلّ معتد خئون

و حاسد مغبون انّک انت الکريم الرّحيم تفعل ما تشآء کما تشآء بامرک کن

 فيکون ع ع

هوالابهی ق جناب آقا شيخ فضل اللّه عليه بهآءاللّه الابهی

\* ص221\*

# هوالابهی

 يا من سميّ بفضل الحقّ افاض اللّه عليک سجال الفضل و العطآء

و کشف بک عن اعين المحتجبين الغطآء و ايّدک بجنود الملاء الاعلی سبحان

من کشف القناع و تجلّی سبحان من اشرقت الارض بنوره و اضآئت السّمآء

سبحان من انشاء الخلق الجديد و احيی الموتی سبحان من حشر الخلق و نشر الوری سبحان من مدّد الصّراط و وضع الميزان و حاسب من فی الوجود فی يوم

الطّامّة الکبری سبحان من اجار المخلصين فی جوار موهبته العظمی سبحان

من ادخل الموّحدين فی جنّة الماوی سبحان من نکل المحتجبين فی نار

تلظّی سبحان من اورد الموقنين علی مناهل الهنا سبحان من اذاق المرتابين

صديد الغواية و الضّلالة و العمي من اخلد المشتاقين في الحديقة

النّورآء سبحان من عذّب المبغضين فی جحيم البغضآء سبحان من انطق الصادقين

بالثّنآء من ابلی الکاذبين بالخرس فی محافل الهدی سبحان من

سطع و لمع و اشرق من المرکز الاعلی من افاض غمام رحمته علی الثری

سبحان من ربّی الوجود بتربية الرّوحانيين اهل العلّيين من ملکوت او

ادنی سبحان من احيی الوجود بنفحات اهل السّجود فی النّشأة الاولی سبحان

من نوّر الارجآء و اضآء الانحآء و عطّر الافاق و عمّم الاشراق و حيّر الاحداق

و نفخ روح الحيات فی هيکل الامکان و بحبّ و وفاق و ربّی الوجود بفيض

الجود و انّ اليه المساق و ايّد القلوب و شيّد البنيان المرصوص بزبر

\* ص222\*

حديد من قوّة الميثاق و جعل الثّابتين فرحین بما آتاهم و مطمئنّين

بفضل مولاهم و اقام علی المتزلزلين قيامة الافاق سبحان من غاب

فی نقاب الجلال و تحجّب بحلل الغياب فی هوّية ملکوته الغائبة عن

الاحداق سبحان من ادام فيض جبروته و استمرّ جود ملکوته و دام اشراقه

و استدام سطوع انواره من افق الغيب علی اهل الوفاق ع ع ٤ شهر رجب ١٣١٦

هوالابهی تبريز جناب آقا موسی عليه بهآء اللّه الابهی

#  هوالابهی

ای ربّ اغفر عبادک الّذين رجعوا بقلوبهم الی مناهل رحمانيّتک و وردوا علی موارد فردانيّتک و ندموا علی الحال الّتی ادرکتهم و سرعوا خاضعاً خاشعاً الی شاطی بحر عفوک و غفرانک و توّجهوا الی مرکز الميثاق کما امرتهم بصريح الکتاب فی فصل الخطاب و دعوا شئون الفتور ورائهم و دخلوا فی حديقة العهد بوفور السّرور و شربوا من المآء الطّهور النّازل من عالم النّور و سکروا من کأس کان مزاجها کافور انّک انت الغفور انّک انت العفوّ المشکور الهی ادخل هؤلاء فی البيت المعمور و اثبت اسمائهم فی الرّق المنشور و اللّوح المسطور انّک انت العالم المقتدر الحفيّ الکريم ع ع ٤ رجب ١٣١٦

هوالابهی ق جناب حاجی محمّد جواد عليه بهآءاللّه الابهی

\* ص223\*

# هوالابهی

 يا من توفّق بالتوجّه الی الافق الابهی تاللّه الحقّ انّ الامکان يرفل فی حلل الفخّار و يتباهی علی العوالم العلويّة فی الاکوان بما اشرق نيّر الاعظم جمال القدم شمس البهآء علی کلّ الارجآء و الانحآء و اشرقت الارض بنور ربّها و انّ بسيطة الغبرآء تفتخر علی القبّة الخضرآء بما غدت موطا قدمی البهآء فی يوم اللّقآء و الرّحمن علی العرش استوی و البلهآء من السّفهآء يقولون بانّ يوم الربّ انقضی و احاط الظّلمآء و عسعست اللّيلة الدّلمآء و غابت انوار الجمال الابهی و هذا هو الضّلالة و العمی و لهم اعين لايبصرون بها و لا ينتبهون انّ نوره ابديّ و اشراقه سرمديّ و کلّ عباد له و کلّ من بحر الطافه يغترفون و البهآء عليک ع ع

 هوالابهی ق احبّای الهی عليهم بهآءاللّه الابهی

#  هوالابهی

ای دوستان ثابتان بر عهد و پيمان صد بشارت که قوّه جذبيّه

ملکوت ابهی و سپاه و جيوش لم تروها و اجمال بهآء بشرق و غرب

سوق فرمود و صفوف افاق را درهم شکسته و می شکند عنقريب

ملاحظه خواهيد نمود که جهان بحرکت و جنبش آمده و کيهان در

رقص و طرب و شادمانی هاتف غيبی اندم فرياد برآرد ولوله در

شهر نيست جز شکن زلف يار فتنه در آفاق نيست جز خم ابروی دوست

 \* ص224\*

با وجود اين آهنگ تقديس جمال ابهی که طنين در اين فضای غير متناهی

انداخته بيچاره اهل فتور چون کران متحيّر و حيران مانده که کو

آهنگ الهی و کو آن نعرهٴ رحمانی و کو آن نغمهٴ ربّانی و لهم آذان لايسمعون بها هر سمعی اين نغمه را نشنود و هر نار محرمی اين راز الهی

نگردد صمّ بکم عمی فهم لايرجعون ای بندگان جمال ابهی شب و روز

ترانهٴ جانسوز ساز کنيد و جهان را به نار محبّت اللّه برافروزيد

عنقريب ايّام زندگی در اين خاکدان فانی بسر آيد و باب جهان الهی

بگشايد و ما لا رأت عين و لاسمعت اذن و لاخطر علی قلب بشر

 تحقّق يابد و البهآء عليکم ع ع

هوالابهی ارض يا جناب آقا ميرزا يوسف عليه بهاءللّه الابهی

#  هوالابهی

يا من تشبّث بذيل الميثاق انّ نيّر الافاق لمّا اشرق من افق العراق سطع اشراقاً فی نقطة الاحتراق و شرّد بسيف الشّعاع فی طيور اللّيالی

الدّهمآء فهرعوا الی حفر الضّلال و وقعوا فی شرّ و بال فلاتسمع لهم

صوتاً و لاركزاً ثمّ لمّا افل عن تلك الافاق و سطع و لاح من مطلع السّجن

الاعظم و اشرق علی افاق الامم بانوار العهد ا لمبرم المحکم و فاض

بالانوار عن مطلع فيض ملکوته الغيب الخفيّ المقدّس عن ادراک اسرآء

 \* ص225\*

الوهم و توّج عبده الذّليل الخاضع الحاشع باکليل العبوديّة و

الفنآء فی عتبة المقدّسة العاليّة فتطائرت طيور اللّيل

فی جوّ السّمآء و اذا باشراق تاييد من الملکوت الابهی علی عبدالبهآء

فاضمحلت حقائق ظلمانيّة و تفرّقت طيور الضّلالة و العمی و وقعوا

 فی خسران الی ما شآء اللّه تبّاً من هذا ع ع

 هوالابهی کرمان جناب حاجی بيک عليه بهآءاللّه الابهی

#  هوالابهی الابهی

قد لاحت انوار الميثاق ساطعة الفجر شديدة الاشراق سبحان

العاقد و العاهد و المؤکدّ المؤيّد فی کلّ الصّحف و الزبر و الالواح و

الاوراق و لقد اشرق ذلک الصّبح من مطلع القلم الاعلی فی ظلّ

الشّجرة المبارکة الثّابتة الاصل مرتفعة الفرع مورقة مزهرة مثمرّة

فی کلّ حين و آن و يلوح ذلک الصّبح الصّادق و الفجر السّاطع علی المشارق

و المغارب بانوار المواهب فطوبی لکلّ مستضئ و بشری لکلّ مستنير

و فرحاً لکلّ مستفيض و طرباً لکلّ مستفيد و ذلک هو الفوز العظيم

و انّک انت ايّها المصباح المنير بضياء الثّبوت علی الميثاق استبشر

بتأييد يتتابع عليک من ملاء الابهی و ينجدک عرمرم شديد من

ملکوت السّمآء و يظهرک ربّک العظيم علی کلّ متزلزل عنيد معتد

 \* ص226\*

اثيم و يجعلک ايته الباهرة البرهان السّاطعة السّلطان فی قطب

الاکوان سبحان ربّ الميثاق سبحان ربّ الاشراق سبحان منوّر

الافاق سبحان من خضع له الاعناق و البهآء عليک و علی کلّ من

 تنوّر بنور الوفاق ع ع

 هوالابهی رفسنجان جناب مهدی عليه بهآء اللّه الابهی

#  هوالابهی

ای متوّجه بملکوت ابهی ندای جمال ابهی از ملکوت غيب جهان پنهان

پياپی بگوش ميرسد که ميفرمايد ميثاقی ميثاقی عهدی

عهدی پيمان من پيمان من ياران من ياران من در هيچ کوری و

در هيچ دوری چنين عهد و پيمانی واقع نشده و چنين نور ميثاقی

ساطع نگشته و چنين صبحی لامع نشده و چنين برهانی واضح نگرديده

و همچنين چنين نقصی مسموع نگشته و چنين رفضی ديده نشده که

با وجود تأييد و تأکيد عهد و پيمان سی سال در جميع احوال و

الواح و زبر و صحف و بنصّ قاطع و برهان لائح و اثر قلم اعلی بخطّ

ابهی مدّعيان بکلّی منسوخ انگارند و چون امّت ممسوخ

بازيچه نمايند ان را ممنوع العمل شمرند و خود را مقطوع الامل نمايند

و کل را در انظار اهل عالم و جميع ملل و امم حقير و ذليل نمايند بئس

 \* ص227\*

مثواهم بما نقضوا الميثاق فانّک انت دع هؤلاء الصّبيان من ورائک

و افتح اللّسان بثنآء مولاک و ذکّر الغافلين و نوّر قلوب الطّالبين

و ادعوهم الی الصّراط المستقيم و اهدهم الی المنهج القويم و قل يا قوم

هذا ميثاق اللّه لاتتّخذوه ظهريا يا قوم هذا کتاب اللّه لاتتّخذوه

مهجوراً يا قوم هذا بقيّة اللّه لا تتّخذوه سخريّا افّ لکلّ ناقض و تعساً

لکلّ رافض و ضلالاً لکلّ ناکث و خسراناً لکلّ حاسد و وبالاً لکلّ

متزلزل و نکالاً لکلّ متزعزع و حسرة علی کلّ معتد اثيم و البهآء

 علی اهل البهآء ع ع

هواللّه عشق آباد جناب آقا ميرزا احمد قائينی عليه بهآءاللّه الابهی

 هواللّه

ای يادگار ان کوکب لائح چون بآن مرز و بوم رسيدی و از آن گلشن

عشق گل و ريحان چيدی بايد بالنّيابة از عبدالبهآء ببخارا شتابی

و روضه معطّرهٴ حضرت نبيل فاضل عليه بهآءاللّه را زيارت نمائی

زيرا آن بقعه معنبر است و آن مقبره معطّر زيرا تراب مقدّس نفس مبارکی

است که در دائرهٴ مقرّبين ساحت اقدس وارد و ان ذات محترم از جميع

شئون دنيا بيزار شد و قلب را گرفتار روی و موی حضرت دوست

فرمود و بساحت اقدس شتافت و بشرف لقا فائز شد و تبليغ امراللّه

 \* ص228\*

نمود و صد هزار صدمه و بلا تحمّل کرد و البهآء عليک ع ع

هوالابهی ط متعلّقان نجم بازغ افق ملکوت حضرت نبيل اکبر عليه بهآءاللّه الانور

#  هوالابهی

ای بازماندگان آن کوکب مشرق در افق ملکوت ابهی هر وقت که به يکی از

شماها نامه نگارم مشامم معطّر گردد و مذاق جان و کام وجدان پر

شهد و شکّر شود زيرا ذکر آن روح مجسّم از قلم صادر گردد پس ملاحظه

کنيد که اين چه حالت است و چه موهبت که آن نور تقديس و جوهر

توحيد بآن فائز گرديد پس شما شکر نمائيد که در ظلّ الطاف جمال

قدم ملحوظ نظر عنايتيد و مشمول عواطف سلطان ربوبيّت در جميع

 اوقات در نظريد و البهآء علی اهل البهآء ع ع

هواللّه ط ورقهٴ موقنه ضجيع من فاز بالرّفيق الاعلی حضرت نبيل اکبر و صبيّه

ايشان عليهما بهاءاللّه الابهی

#  هوالابهی

ای ضجيع ان روح مجرّد هر چند ان نجم لائح از افق اين خاکدان متواری شد ولی در مطلع ملکوت ابهی در نهايت درخشندگی ساطع و لامعست قسم بمربّی وجود که آن سيّد اهل سجود رخش چون شمع در انجمن ملاء اعلی افروخته است و اهل ملکوت جلّ فينا هذا الوجود برزبان رانند تو چرا محزونی و مخمود بوجد و طربا و جذب و وله جو لسان بگشا و در محافل اماء رحمن

 \* ص229\*

بگلبانگ معنوی چون بلبل معانی بترانه آ و نور حدقۀ اعين ورقات موقنات صبيّۀ ان بزرگوار را چنان مشتعل کن که حکايت از انجذاب ان متصاعد الی اللّه نمايد تا بنطقی فصيح بذکر حضر[[6]](#footnote-6) دوست در شب و روز ناطق گردد و روح مقدّس آن جان پاک را در عالم بالا شاد نمايد چه نگارم که چون ياد آن نبيل جليل نمايم قلم مهتزّ گردد و انامل مرتعش شود ملاحظه نما که محبّت چه ميکند و البهاء عليکما ع ع

عشق آباد هوالابهی جناب آقا شيخ محمّد علی قائنی عليه بهآء اللّه الابهی

ملاحظه نمايند

#  هوالابهی

ای شمع محبّت در اين ساعت که خسرو خاوری در باختر متواری

شده و در اين محفل جمعی از اهل مناصب حاضر و محاور اين بندگان درگاه

جمال ابهی در کثرت وحدت يافته و بياد تو مشغول شده و بخامه وامه

و نامه پرداخته تا بدانی که در اين بساط چه قدر عزيزی و در اين محفل

حاضر و شهير مقبولی و ملحوظ محظوظی و منظور و البهاء عليک عبدالبهاء عباس

هوالابهی جناب مصطفی قليخان عليه بهآء اللّه الابهی ملاحظه نمايند

#  هوالابهی

ای منجذب بنفحات قدس در اين عرصه تنگ و جهان پر آب و رنگ اگر

صد هزار سال درنگ نمائي جز زخم و زهر و سقم و درد و غم و زجر

 \* ص230\*

نيابی شهدش سمّ مهلک است و عزّش ذلّ بزرگ نورش ظلمت است

و ظهورش غيبت عيشش طيش است و سلطنتش سراب لاشئ پس

قدمی از اين امکان بی امان بردار و بلامکان حضرت رحمن گذار و

از من فی الوجود مستغنی شو و از مصباح ملکوت ابهی مستضئ تا سردار

جنود ملاء اعلی گردی و سرتيپ لشکر جهان کبريا سالار سپاه نجات

شوی و قائد جيوش سلطان حيات سرور دو جهان گردی و مليک

 عالم عرفان و البهاء عليک ع ع

هوالابهی ط جناب اديب دبستان عرفان عليه بهآءاللّه الابهی ملاحظه نمايند

#  هوالابهی

ای اديب دبستان عرفان و عندليب بوستان ايقان شمع روشن

است و انوار ملکوت ابهی شاهد انجمن نسيم رياض الهی در هبوب است

و شميم غياض رحمانی جاذب قلوب اشعّه ساطعه منوّر آفاق است

و روائح طيّبه معطّر هر مشام مشتاق جنود تأييد از ملکوت ابهی در

هجوم است و ملائکهٴ تقديس از جبروت هدی در صعود و نزول

رشحات عنايت از سحاب هدايت متتابع است و طفحات موهبت از

کأس احديّت متواصل الحان طيور شکور محيّر مدارک و شعور است

و اسرار حقائق نشر و نشور مصوّر يوم ينفخ فی الصّور پس باين فضل

 \* ص231\*

و الطاف جمال قدم دل را شاد و خرّم نما و آزاد از هر غم و الم گرد در

بحر سرور بی پايان غوطه خور و در فضای جانفزای روح و ريحان

سير و سياحت نما گوش را از هر آوازی منع کن و از سروش ملکوت

ابهی ندای حيّ علی الفلاح شنو چشم را از مشاهدهٴ لوازم امکانی به

بند و بافق الهی نظر فرما دبستانی در اين بوستان بگشا و اديب عشق

شو درس حقائق و معانی ده زبان را بستايش و نيايش آفتاب جهان

آفرينش بگشا و اجسام ميّته و اجساد مرده را حيات جاودانی بخش

دستی از آستين برآر و يد بيضائی بنما عصای يقينی بينداز و ماران

شبهات را محو و نابود کن بحر اوهام خرق کن و با سپاه عرفان مردود

نما رود خون شکوک را بسلسبيل هدی تبديل بخش از صحرای طور

وجود تنور موهبت حضرت ابهی آشکار کن و مشتاق مشاهدهٴ لمعهٴ

نور گرد دقيقهٴ آرام مگير و لمحهٴ استراحت مجو وقت سيف قاطع است

و فرصت نور ساطع شمع هدايتی برافروز و پردهٴ غفلت اهل امکان

را بسوز جمال ابهی از ملکوت غيب و جبروت لاريب تأييد ميفرمايد

و افواج عون و صون او چون تتابع امواج ميرسد اگرچه ضعيف

و ذليل و ضعيفيم لکن ملجاء و پناه آستان آن حيّ توانا است و پشت

و متکّا جبل نصر و تأييد ربّ بی همتا و البهاء عليک و علی کلّ ثابت علی ميثاق

اللّه

 \* ص232\*

#  هوالابهی

ای ناظر منظر اکبر حکايت کنند اسکندر رومی جهانگشا بود و کشور

ستان چون از فتوح ايران و توران و چين و هندوستان طبل

رجوع بکوفت و با حشمت بی پايان توّجه بوطن مألوف نمود

در شهر زور چراغ عافيت خاموش شد و شش جهت را پردهٴ ظلمت

فراگرفت صبح آخرت نمايان شد دانايان برجنازهٴ او جمع شدند

و انجمن ماتم تأسيس نمودند هرکس تعريف نمود و در مقام تأسّف

لبی بگشود از جمله شخصی از هوشمندان برخاست و در مقابل نعش

بايستاد و گفت سبحان اللّه اين شخص گمان مينمود که ملک الملوک است

حال ثابت و محقّق گشت که عبد الملوک است ديگری گفت سبحان

اللّه ديروز اين پادشاه غيور را هفت اقليم وسعت گنجايش نداشت

امروز در شبری از زمين گنجايش يافت باری اگر سلطنت باقيّه

جوئی در جهان الهی اسکندری و اگر ملک الملوکی خواهی در ظلّ

فقر و درويشی در سبيل الهی درا تا ذوالقرنين جهان جاودانی

 گردی ع ع

#  هوالابهی

ای مشتاق تراب استان مبارک دانايان ارض در فضائل عناصر

\* ص233\*

و ترجيح يکی از ديگری اختلاف کرده اند قومی برآنند که عنصر نار فائق

است و مرکزش بلند و شاهق نفوذش شديد است و قوّتش غريب

جسم غير موزون است و سبب حيات جماد و نبات و حيوان و انسان

در جميع شئون و گروهی برآنند که تراب افضل است و فوائدش

اشهر ملجاء جميع ذی روح است و منبت رزق هر موجود امين است

نه خائن غنی است نه فاقد مظهر من جآء بالحسنة فله عشر امثالهاست

چه که تخمی دهی اضعاف پس دهد دانه کاری شجر پر ثمری عطا

کند سينه اش بخراشی فيض و برکت بخشد سليم است و حليم

امين است و کريم بخلاف نار آنچه دهی تمام کند و انچه بخورانی

هل من مزيد گويد اقليمی در نفسی متلاشی کند و خرمنی در

دمی محو و لاشئ نمايد شديد است و تندخو حديد است و

جنگجو پس ای موقن بايات اللّه چون اسمت از اين عنصر کريمه است

بکوش که دارندهٴ اين صفات جليله گردی و متّصف باين اخلاق

 حميده شوی ع ع

#  هوالابهی

يا من تشرّف بالمثول فی العتبة المقدّسة العليا آنچه مرقوم نموده بوديد

ملحوظ افتاد در نهايت خلوص مرقوم شده بود دليل بر توجّه بملکوت

 \* ص234\*

ابهی بود و استمداد از عون و عنايت حضرت کبريا بشکرانهٴ درگاه احديّت

دست بگشا و بگو خدايا پاک يزدانا صد هزار شکرانه که بر امرت ثابت

نمودی و بر ثنايت ناطق مور ضعيفم ببارگاه حشمت سليمانی دلالت

کردی گمگشته ام بملاذ عظيم و ملجاء منيع هدايت فرمودی عليلم شفا

الهی عنايت کردی ذليلم عزّت ابدی شايان فرمودی دردمندم درمانم

توئی مستمندم گنج روانم توئی در ظلمات گرفتاری مبتلايم خورشيد

تابانم توئی در انجمن توحيد حاضرم شمع درخشانم توئی اسير زندان

خاکدانم ايوان بلند کيوانم توئی مسموم غمومم درياق جان و روانم

توئی ای پروردگار اين دل را از قيد آب و گل برهان و اين هوش را

از بانگ سروش ملکوت جوش و خروشی ده آهنگ ملاء اعلی بگوش رسان

و در بزم نوشانوش صهبا و عنايت راهی ده تا گرفتار تو گردم و گفتار

تو جويم و خيال تو را در آغوش گيرم و از هر قيدی آزاد شوم و شب و روز

فرياد برآرم طوبی لی من هذا الفضل العظيم بشری لی من هذا الفوز

المبين . از جيم و طمع عظيم اين سقيم مرقوم نموده بوديد شما شاهديد

که اين عبد چه قدر در فکر تسکين طمع او بودم حتّی آنچه تقديم نموديد

گفتم به او تسليم نمائيد شايد آتش حرص تسکين يابد با وجود اين ثمری

مشاهده نشد و يوم نقول لجهنّم هل املئت و تقول هل من مزيد

\* ص235\*

باری منصفين را طمع اين شخص برهانی کافی وافی است فرض کنيم

که حقّی نيز داشته آنقدر الحاح و ابرام و اصرار چرا شخص منقطع از بهر

درم در نزند و از بهر دينار اصرار ننمايد و حال آن که زخارفی چند

فراهم آورده و تجارتی راه انداخته و بيش از احتياج منافع و فوائد

درهم و دينار دارد فاعتبروا يا اولی الابصار اين ايّام ناقضی بر آن

ديار مرور نمايد البتّه بايد چنان ثبوت و رسوخی بنمائيد که نفسی

نزند و رائحه کريههٴ غفلت از حقّ آن خطّه و ديار را متغيّر ننمايد و

 البهآء عليک ع ع

#  هواللّه

يا اسم اللّه اليوم ميزان کلّ شئ و مغناطيس تأييد عهد و ميثاق ربّ

مجيد است کلّ را بايد باين اساس متين دلالت نمود چه که بنيان

رصين جمال مبين است هر نفسی ثابت تر مؤيّد تر و موّفق تر است و

اگر روح القدس مجسّم گردد فرضاً ادنی توقّف نمايد قسم بجمال قدم روحی

لأحبّائه الفداء که جسم معوّق و جسد معطّل گردد چه که اساس دين

اللّه و علوّ کلمات اللّه و سموّ امراللّه در اين است و بالفرض طفل رضيعی

بثبات و رسوخ تامّ قيام نمايد جنود ملکوت ابهی نصرت او نمايد و

ملاء اعلی اعانت او کند عنقريب اين سرّ عجيب اشکار گردد پس بايد ما

\* ص236\*

و شما و جميع احبّآءاللّه اليوم نظر حصر در اين لطيفهٴ ربّانی نمائيم تا جميع

امور بمحور مطلوب دوران نمايد و البهآء عليک ع ع و انک انت يا من

ادّخرک اللّه لترويج الميثاق قم علی عهد ربّک قياماً يتزلزل به فرائص المتزلزلين

فی ميثاق ربّک الشّديد و اجمع احبّآء اللّه تحت ظلّ شجرة الوحدانيّة بقوّة

و سلطان مبين تاللّه الحقّ يؤيّدک کتائب الغيب و فيالق السّطوة و الاقتدار

و ينصرک جنود الملکوت الابهی و تری مشارق الارض و مغاربها تهتزّ

لنفحات اللّه و انوار التوحيد تلوح من وجوه نورآء و هواتف الغيب تخاطبک

من الملاء الاعلی طوبی لک ثمّ طوبی من هذا القيام العظيم الّذی به ذاع

و شاع امراللّه و استحکم دعائم دين اللّه و انتشر رايات اللّه و انتعش قلوب

الابرار و اشتهر الانوار و ظهر الاسرار و تلجلج بحار الاثار و تاجّج نيران

عرفان ربّک المختار دع منشور الشّبهات فانّه مملوّ من المتشابهات و

الق علی الاذان ايات محکمات من الواح ربّک و صحف مولاک فانّ کتابه

الاقدس المرجع الوحيد و کتاب العهد باثر من القلم الاعلی هو الحجّة الدّامغة

علی کلّ عنيد و الامر المنصوص فيهما لايعارضه جميع الصّحائف و الالواح

فانّ المتزلزلين ارادوا تشتيت شمل الموحدين و تفريق الکلمة بتآٴويل

و تفاسير و اجتهاد و استنباط و قميص البهآء رطب الی الان يا حسرةً علی

العباد من هذا الظلم المبين و انّی لعمراللّه لفی حزن شديد من هذا النّقع

 \* ص237\*

المثار الّذی ارتفع فی الفضآء و اغبّر به وجوه بعض الضّعفآء و غشا

علی ابصار بعض البلهآء و تشفی به صدور الزّنمآء و انسرّ به قلوب اعدآء

اللّه يا اسفا ابيضت به اعين الاحبّآء من البکآء و ناحوا نحيب الثّکلآء

و تبسّم به ثغور الاشقيآء و البلهآء لفی فرح و سرور و البلدآء لفی نعم

و حبور فسوف يأتيهم نباء ما کانوا يعملون و تری العلم المقعود بيد قدرة

ربّک الودود و يرتفع علی اعلام الشّهود و يتموّج فوق صروح الوجود و يتشتّت

الغيوم و ينکشف السّحاب المرکوم عن نيّر ميثاق ربّک القيّوم بشعاع ساطع

يحرق حجاب الضّبار و يتشتّت شمل طيور الظّلام فالثابتون يومئذٍ

لفی حظّ عظيم و المتزلزلون لفی عذاب اليم و يقولون يا حسرة علينا بما فرطنا

فی عهد اللّه و ميثاقه و اتخذّناه سخرّيا و القيناه علی اعقابنا ناشرين اوراق

الشّبهات متمسّکين بالمشتبهات تارکين المحکمات الّتی نصوص فی الکتاب

الاقدس المبين و نصوص خاتم العهد العظيم ربنا انّا تبنا اليک و انتبهنا

من رقدنا متوسّلين بذيل عفوک لديک ربّنا اضللنا قليلاً من عبادک

الضّعفآء و اغوينا شرذمة ضعيفة من البلهآء فاعف عنّا و اصفح انّک انت

الغفّار هنا لک يتحقّق القول المحتوم اذ تبرء الّذين اتّبعوا من الّذين اتّبعوا

و يقول الضّعفآء ربّنا انّا اطعنا سادتنا و کبرائنا فاضلونا السّبيل ع ع

اين عبد تا بحال با وجود اين هجوم از هر متزلزلی و القآء اين شبهات و تخديش

 \* ص238\*

اذهان جهّال و تشتيت کلمة اللّه بکلمهٴ تعرّض با احدی ننمودم و بکمال

کظم و هضم و سکوت و سکون معامله نمودم و از هر نفسی هزار وساوس

شنيدم و صدمهٴ شديد ديدم آه نکشيدم و فرياد و فغان ننمودم که مبادا

گوشی خبردار گردد که در عهد و ميثاق متزلزلی هست ولی اين بيهوشان

گمان ديگر نمودند بر جسارت افزودند عاقبت بصرف افترا برخواستند

و با وجود ظلم و عدوان و جور و طغيان آه و انين بلند کردند که ما

قتيل و شهيديم و در ضيق شديد جواد با آن التفاتها و ظهور خطاها

و توبه ها و ظهور نفاق الان از اين عبد تظلّم مينمايد فاعتبروا يا

 اولی الابصار ع ع

#  هوالابهی

ای احبّای الهی اين جهان ترابی و خاکدان فانی آشيان مرغ خاکی است

و لانهٴ خفّاش ظلمانی نه طير الهی ملاحظه فرمائيد که طيور حدائق قدس

و نسور حظائر انس در هيچ عصری در اين گلخن فانی ارميدند و يا از

شاخسار آمال گلی چيدند و يا دمی راحت و آسايش ديدند و يا آن که

مسرّت جان يافتند و فسحت وجدان جستند هر صبحی را از شدّت بلايا

شام تاريک ديدند و هر شامی را وقت سرگردانی و بی سر و سامانی

يافتند گاهی غل و زنجير يوسفی اختيار نمودند و گاهی تلخی شمشير چون

 \* ص239\*

سيّد حصور بکمال سرور چشيدند دمی آتش جانسوز نمرود را گلستان

يافتند و گهی صليب و دار يهود را لوح آرزوی دل و جان ملاحظه

نمودند وقتی نيش ستمکاران را نوش يافتند و زمانی تير و تيغ يزيدان را

مرهم زخم دل ناتوان باری اگر جهان بی بقا و يا جهانيان بی وفا را

قدر و بهائی بود اوّل اين نفوس مقدّسه تمنّای آسايش زندگانی

مينمودند و آرزوی خوشی و کامرانی پس بيقين مبين بدانيد و چون نور

مبين مشاهده کنيد و آگاه و پر انتباه گرديد که اهل هوش و دانش

بلايای سبيل الهی را راحت جان و مسرّت وجدان شمردند و مشّقات را

صرف عنايات دانند زحمت را رحمت بينند و نقمت را نعمت نامند

ملح اجاج صدمات را عذب فرات خوانند و تنگی زندان را فسحت

ايوان يابند و حرارت محبت اللّه با خمودت و جمودت جمع نشود

و انجذابات جمال اللّه با متانت و سکونت مجتمع نگردد آتش و ثلج دست

در آغوش نشوند و کرهٴ نار در تحت برف و تلّ خسک و خار پنهان

نگردد ای احبّای خدا صدا و ندائی و ای بندگان درگاه فغان و

آهی و ای عاشقان سوز و گدازی و ای عارفان نياز و رازی در

الواح الهی ذکر حکمت گشته و بيان مراعات مقتصيّات مکان و وقت

شده مراد سکون روحی و شئون عنصری نبوده بلکه مراد الهی اين

\* ص240\*

بوده که شمع در جمع برافروزد نه در صحرای بی نفع مآء فيض الهی بر ارض طيّبه

نازل گردد نه ارض جرزه و الّا خاموشی شمع را حکمت نتوان گفت و پريشانی

جمع را علامت وحدت نتوان شمرد افسردگی و پژمردگی حيات و زندگی

تعبير نشود و ناتوانی و درماندگی هوشمندی و زيرکی نگردد ايّدکم

 اللّه يا احبّآء اللّه علی الاشتعال بنار محبّة اللّه ع ع

هواللّه تبريز جناب آقا ميرزا محمّد تقی عارف عليه بهآءالله الابهی

#  هواللّه

اللّه ابهی يا من استبشر ببشارات اللّه و استمطر من سحاب رحمة اللّه و استضآء

من نور انتشر من صبح الهدی قد ارتفع اصوات التّهليل و التّکبير من الملاء

الاعلی سبحان ربّی الابهی و المقرّبون لفی فرح عظيم قد تعطّر الافاق من

انفاس عابقة من حدائق التّوحيد و المخلصون لفی فوز بديع قد

انتشرت اجنحة الطّاوس فی بحبوحة الفردوس و الموّحدون لفی بشر عظيم

قد فاز غيوث الالطاف علی الاطراف و الرّياض لفی ابتهاج شديد قد

تغرّدت حمامة القدس فی حدائق الابداع لعمراللّه هذا للحن مليح و ايقاع جديد

و البهآء عليک ع ع از طير رياض ايقان و حمامهٴ ايک عرفان بايد

بتعليم شديد القوی و الهام ملکوت ابهی در انجمن احبّا مزامير آل

داود ساز نمايند و باوازی نغمه سرايند که سکّان ملاء اعلی لسان

\* ص241\*

تحسين گشايند و طلب تأييد نمايند از فضل قديم و جود جديد

و مواهب فوز عظيم اميد است که نفوس را در ظلّ کلمهٴ الهيّه تربيت نموده

 بر شريعهٴ بقا وارد نمايند ع ع

#  هوالابهی

ايّها الاحبّآء انّی اتضرّع الی الملکوت الابهی و ابتهل الی الجبروت الاعلی

ان يفيض عليکم سحائب العطآء بغيوث الالاء حتّی تزئروا کاللّيوث فی

غياض العرفان و تصدحوا کالطّيور فی رياض الايقان و تعوموا کالحيتان فی حياض الاطمينان فو نفس اللّه ان بحور الالطاف متلاطمة متهاجمة الامواج علی الاطراف تقذف اصداف الاحسان ممتلاء الاجواف باللّئالی اللّئلاء و سبحان ربّی الابهی اذاً انتم يا ايّها الثّابتون الخشّع الرّکّع استبشروا بهذه البشارات الّتی يستضئ بها الوجود

و يستنير بها الوجوه و ينشرح بها الصّدور و يحيی بها الارواح و يتجمّل بها الاشباح و ينجلی بها الابصار لعمر ربّکم انّ المشارق و المغارب تهتزّ لهذا النّباء و الجنوب و الشّمال يهتف بهذا النّدآء و الصّخرة الصّمآء تنشقّ من تجلّی انوار اللّه و الحجر الاصمّ ينشقّ به و ينفجر منه الانهار و الغافلون فی حجاب و دمار و المحتجبون لفی جحيم النّيران و انّکم انتم اشکرواللّه و انعم عليکم و ايقظکم من رقد

 \* ص242\*

الاحتجاب و اسمعکم نداء روح الامين عن الفم المطّهر المبارک الکريم

 ع ع

# هوالابهی

 ای مهربان يزدان من اين تنها را جان ببخش و بجانان

برسان و از زندان برهان و بايوان آسمان در آر جهان خاک

تنگ است بعالم پاک بيرنگ پرواز ده و عالم ترابی ظلمانی است بجهان

نورانی طيران بخش امکان نقص صرف و نيستی محض است از کمال

وجوب و هستی مطلق جلوه و فيضی بخش پستی را بلندی ده و مستمندی را

ارجمندی عنايت فرما تودهٴ غبرا را جنّت اعلی کن و گلشن دلها

را حديقهٴ ابهی فرما بيهوشان را هوشی ده و خفتگان را بيدار

نما غافلان را هوشيار کن و محرومان را محرم اسرار نما و مجرمان

را مظهر غفران کن و مأيوسان را اميدوار فرما قرن عظيمت را

بعنايت قديمت مزيّن کن توئی مقتدر و توانا توئی عالم و بينا ع ع

#  هواللّه

ای يار حقيقی گويند که انسان آيت رحمن و مطلع اعظم بخشايش

حضرت يزدان است اين آواره گويد اگر چنين است چرا مهين است

چرا حقير است چرا ذليل است فرد کاملش همواره سر مظلومان است

مهان است بی سر و سامان است سرگردان است بلکه اسير زندان است

 \* ص243\*

گويند اين حقيقت برهان است و دليل واضح نمايان است

زيرا در عين اسارت تاجی از موهبت عالم انسانی در سر دارد

و اکليل سلطنت آسمانی بر فرق چون پرتو بالا و انعکاسات

صور ملاء اعلي بر زير و جهان ادني افكنده شود سلطنتش در

جهان خاک نيز چون عالم پاک تحقّق يابد چنان که مشاهده ميشود

که حضرت مسيح چون بجهان فسيح رفت علمش بلند شد و آئينش

ارجمند و همچنين سلطان ابدی جمال احمدی چون بجهان باقی

شتافت قوّت و قدرت و سلطنتش در عالم فانی نيز تحقّق يافت

و اين عزّت امکانيّه پرتوی از سلطنت لامکان است و اين درخشندگی

در افق ملک نمايشی از تجلّی و پرتو افشانی در جهان ملکوت باری

من سکوت نمودم تا آنجناب چه گويند و الثنآء عليک ع ع

 جناب ميرزا علی اکبر ميلانی

# هوالابهی

 ای عليّ نورانی در اين بساط رحمانی تمکنّی جو و در اين

جنّت ابهائی تفسّحی و در اين بحر صمدانی تعمّقی و در اين گيسوی مشکبوی

دلبر يکتا تعلّقی و در اين مسجد اقصی تهجّدی و در اين عشق و شور

و شيدائی تخلّع و تهتّکی در نامهٴ مجنونان از نام من آغازند زاين

پيش اگر بودم سر دفتر دانائی و البهآء عليک و علی احبّآء اللّه فی وطنک ع ع

\* ص244\*

ها جناب غلامعلی و جناب رجبعلی عليهما بهآءاللّه الابهی

#  هوالابهی

ای دو منجذب الی اللّه موجی از بحر ميثاق برخواست بر قطعهٴ امريک

زد و دور را نزديک نمود ترک و تاجيک را همنشين قوم بلجيک نمود

عنقريب شب تاريک را غبطهٴ روز روشن نمايد و قطعهٴ افريک را نيز

گلزار و گلشن کند پس ای ياران همّتی نمائيد و خدمتی بنمائيد تخمی بکاريد

نهالی بنشانيد بنيانی بنهيد شمعی برافروزيد حجباتی بسوزيد قوّتی

ابراز نمائيد و قدرتی اظهار کنيد در ظلّ علم ميثاق که موج بر افاق

 جانفشانی نمائيد ع ع

#  هواللّه

يا طبيب الافئدة قد ظهر الطّب الاعظم و طبيب القدم يداوی الامم بالترياق

الفاروق و الروّاق الشّافی الوافی الرّائق النّافذ فی الاعصاب و العروق

جان و برر نشئه سی غم کيدرر حقائق اسرار کو سترر يورکی نورانی ابدر

کو کلی رحمانی ايدر سينه ئی آئينهٴ سبحانی ايدر کوزی جلوه گاه صمدانی ايدر

صدرهٴ شفا در ديده يه ضيا در سرّ صفات و اسما در قدحي جام الست بي

ابتدا در باده سی صهبآء عهد کبريا در ساقيسی جمال ابهی در جامش

سرشار است باده اش خلّار است ساقيش جمال گلعذار است سرمست شويد

 \* ص245\*

می پرست شويد قدح بدست شويد پر شور و وله شويد اين خمر طهور است

اين جام بلور است اين حشر و نشور است قد سکر الرّوحانيون من هذا

الصهبآء قد ثمل الرّبّانيّون من هذه الکأس الطّافحة بمواهب البهآء

 ع ع

# هوالابهی

 ای مهتدی بهدايت کبری شمس حقيقت از مشرق نه چنان

اشراق فرمود که بحجبات اهل امکان پرتوش مستور ماند و موج بحر

اعظم نه چنان اوج گرفت که بسترهای اوهام نفوس مهمل ممنوع شود

نفحات قدس از حدائق ملکوت ابهی نه چنان منتشر شد که جُعلهای مزابل

جهل امر را مشتبه نمايند سبحان اللّه اين چه نادانيست که مشتی خاک

کسوف کواکب افلاک خواهند و خفّاشی چند ستر پرتو آفتاب جويند

عصافير حقير ذلّت نسر طائر فلک اثير جويند کرم مهين منع بوی

خوش بهشت برين جويند بغاث ذليل مغلوبيّت عقاب جليل

آرزو کند و پشّهٴ ضعيف قلب سرير سليمان ملک و جود تمنّا کند

 فباطل ما هم يفعلون و هيهات هيهات لما توعدون ع ع

 مهتر سياوش جانش شاد و روشن باد

پروردگارا کردگارا ای يزدان من خداوند مهربان من اين فارسيان يار

ديرينند و دوستان راستان خاور زمين شيفته و آشفتهٴ روی تواند

\* ص246\*

و سرگشته و گمشتهٴ کوی تو سالهای دراز نگران روی تابان تو

بودند و در آتش مهر سوزان تو پس دری بگشا و پرتوی ببخشا تا دلها

آسمان گردد و جانها گلستان توئی توانا توئی بينا ای يار نازنين چه

خوش اختری بودی که گوی پيشی از بيابان پرهوشی ربودی و باهنگ آسمانی

در انجمن کيهان راز يزدان را با چنگ و چغانه سرودی مهتر مهربان و سرور

رستم و مهتر بهمن را درود برسان جانت شاد باد و خانه ات آباد و کاشانه ات

 روشن ع ع

 هواللّه ارض يا جناب بهرام جانش روشن باد

#  هوالابهی

ای بهرام سپهر عرفان هر چند مکاتبه مستمر نه و مخابره متواصل نيست

ولی حمد خدا را که در جميع احيان در ظلّ رحمان و در آستان مقدّس حضرت يزدان بذکر آن يار مهربان و سائر دوستان مشغول و مألوفيم آنی فراموش ننموده

و انشآءاللّه نخواهيم بود ای ثابت چون نسيم صبحگاهی بر هياکل انسانی مرور

نما و حيات جاودانی بخش و چون بوی خوش مشکبار جهان را بنفحهٴ قدس عنبر بار معطّر کن و چون سراج وهّاج محفل ياران را بانوار عرفان روشن نما و چون

پروانهٴ مشتاق حول شمع آفاق بال و پر بسوز و چون شجر بارور سبز و پر ثمر گرد

ای راسخ بر عهد وقت آنست که آتش پر نور ميثاق را در آتشکدهٴ دلها برافروزی

 \* ص247\*

که خس و خاشاک نقض را بکلّی بسوزی و خرمن شبهات را محو و نابود نمائيد

ای بندهٴ خسرو کشور يزدان وقت بندگيست و هنگام آزادگی دستی

از آستين برار و جهان و جهانيان در و گوهر نثار کن گنج روان در آستين

داری و لعل بدخشان در کان دهان لئالی معانی در صدف در مکنون

داری بر اذان مبذول کن روز ميدان است و وقت گوی و چوگان همّتی

کن که اين گوی سبقت و پيشی را بربائی و لشکر شبهات را بکلّی شکست دهی

و ظلمات ارتياب را زائل نمائی زيرا باد سرد خشک سختی بحرکت آمده است که

مرور بر نفس ضعيفی چنان منجمد و مخمود مينمايد که شعلهٴ آتشکدهٴ سده گرم

نمي‌نمايد نفوس نحيفه را بايد از اين سرمای استخوان سوز محافظه نمود زيرا

ناقضين عملهٴ موتند رؤيتشان سبب افسردگيست تا چه رسد بصحبتشان

بوی مشک جان دماغ معطّر نمايد و رائحهٴ گلشن جان بخشد و بوی گلخن

مشام را منزجر و مزاج را معتّل و مختلّ مينمايد اين باد سرد صد قنطاری

سم از شبهات و زهر الواح محرّفه در آستين گرفته و در حرکت است و البهاء

عليک ع ع

#  هوالابهی

ای پارسيان بلند آشيان سالهای دراز است و دهرهای بيشمار

که از حوادث روزگار و وقائع ليل و نهار در گوشهٴ پژمردگی خزيده

 \* ص248\*

و در حفرهٴ افسردگی آزرده و طپيده بوديد در نهايت شدائد و

ممنوع از هر عوائد بوديد حال ابر بخشش پروردگار بلند شد و فيض

و بارش بيشمار مبذول داشت و بپرورش گوهرهای ياران

در آغوش صدف مهر حضرت مهربان پرداخت شما اگر گوهر آبداريد

خوشی و شادمانی نمائيد و اگر مرغان چمن پروردگاريد آغاز بانگ

و نوا کنيد و بال و پر بگشائيد و باشيان بلند يزدان دل بنديد

آفتاب سپهر يزدانی از خاور مهر و مهربانی درخشيد و پرتوی در نهايت

روشنی بر جميع جهان انداخت بينايان شادمان شدند و کوران

آغاز آه و فغان کردند و باهنگ سروش بگوش هوش بشنويد و آواز

راز از چرخ رخشان گوش کنيد اکنون روز بيداريست و هنگام

هوشياری زنده دلان در خوشی و شادمانی اند و مردگان در

اندوه و نادانی اکنون هنگاميست که نياکان را خوشنود کنيد و

 جان و روان را بهبود نمائيد جانهاتان شادمان باد ع ع

#  اوست روشنائی يزدانی

ای يار مهربان هرچند در کشور خاوريد و ما در بوم روم و زمين

باختر ولی در بزم يگانگی يار و ياوريم و از بيگانگی بيزار يکديگر را بديدهٴ

دل نگرانيم و ازاده از بند دگران پرتو يزدان جوئيم و راه خداوند مهربان

 \* ص249\*

پوئيم و جستجوی روی نياکان کنيم و دانش و هوش خواهيم و بانگ سروش

شنويم آواز آسمانی بگوش رسانيم و چون دريا بجوش آئيم و چون مرغ

چمن بخروش و فرياد بر آريم که ای دوستان يزدانی خورشيد سپهر جاودانی

درفشی از پرتو يزدانی بر خاور و باختر زد و بر دشت و کهسار منبع بهاری

بيدريغ بباريد و باد ارديبهشت روی زمين را بهشت برين نمود و چمن

آرايش از دار آفرينش يافت هنگام بيداريست و سزاوار هوشياری

آهنگ گلستان يزدان نمائيد و باهنگ پارسی سرائيد چون سرو آزاد

در اين جويبار بباليد چون مرغان شاخسار در گلشن و گلزار بناليد

چون ابر بگرييد و چون گل بخنديد و چون نرگس ديده نگران بگشائيد

و چون بنفشه از بادهٴ مهر يار مهربان سرمست و مدهوش گرديد خوان

بخشايش است که گسترده در پهن دشت آفرينش است و ابر دهش و پر ستايش

است که در پرورش و ريزش است پس خداوند را نيايش کنيد که بچنين

بخشش بهره مند شديد و در چنين انجمنی ارجمند گشتيد و در چنين

بزمی سرمست و خورسند شديد ساغر بدست گيريد و باده هوش

بنوشانيد و هر مدهوش را پر هوش نمائيد روز فيروزيست و هنگام

پرده سوزی و دم دم رخ افروزی بندهٴ درگاه روشنی جهان ع

#  بنام پاک يزدان

 \* ص250\*

ای بهرام سپهر مهر پروردگار سپيدهٴ اميد دميد و خورشيد جهانتاب

انجمن بالا درخشيد پرتو يزدان خاور و باختر کيهان را تابان نمود

و اخترانی چند پرتو مهر ماه رخشان گرفتند و چون گوهر بدخشان

روشن و گلهای گلزار و گلشن گشتند تو که بهرامی در سپهر دانش رخ

بر افروز مه تابان شو و در گلستان خرد و هوش گل صد برگ خندان

کرد و در راه خدا چراغ روشنی باش و در چمنستان راستان سرو روان

و زيور گلشن پرتو نياکان بگير و روش پيشداديان بپذير . فريدون

رهنمون شو و جمشيد کشور مهر يزدان بيچون منوچهر پری چهر آزادگان

گرد و کيومرث شهرستان راستان شو هوشنگ اورنگ دانش و هوش

شو و گلبانگ سروش را از جهان آسمان بشنو جوشی بزن خروشی

براز ترانهٴ آغاز کن و چنگ و چغانه بزن مرغ گلستان شو و زيور بوستان

گرد زبان گويا شو و چشم بينا گرد پرده برانداز و بند زنجير بشکن شير

ژيان باش و شبديز و ميدان بجو گوی و چوگان بخواه سمندی بتاز

دشت و بيابان خاکدان بنورد آستين بر ارايش و الايش و اسايش

زمين بيفشان و آهنگ چرخ برين کن دانش آموز دبستان شو و پزشک

شهرستان جانان گرد شبستان دانائی برافروز و بادهٴ هوشياری

بنوشان کودکان جهان را فرهنگ يزدان بياموز و افتادگان چاه

 \* ص251\*

نادانی را بايوان دانايان برار اين است پند بند گسل يار مهربان

ای بهرام ع ع

#  هوالابهی

ای دوستان ديرين پروردگار سپهر برين سالهای دراز و گردشهای

بيشمار گذشت و شما در کنج خواموشی خزيده و در بی سر و سامانی سر بگريبان

پريشانی کشيده گهی سر گشتهٴ بيابان سيستان بوديد و گاهی دل شکسته

در گوشهٴ هندوستان و برخی افسرده در ويرانهای ايران و گهی دستگير

ستمکاران اينک چراغ خواموشتان روشن شد و گلخن سر پوشتان

گلزار و گلشن اختر باختری تان خورشيد خاور شد و دريای بی نامتان

پر خروش نهال اميدتان بارور شد و باغ آرزوتان پر از ميوهٴ‌ تر دانش

و هوشتان بخشش آسمانی شد و بينش و گوشتان از پرتو سروش آسمانی

برخوردار گشت وقت شادی است و از اندوه آزادی ع ع

#  هواللّه

ای بندگان ديرين خسرو چرخ برين چراغ يزدان روشن است و پرتو

مهر آسمان روشنی بخش گلزار و گلشن بانگ سروش که بلند است و مژدهٴ

پر جوش و خروش است که جان بخش هر ارجمند و مستمند بخشش يار مهربانست

که نمودار است و ريزش ابر بهارانست که گوهر بار است دريای دانش

 \* ص252\*

و هوش است که گوهر فشان است و آتش جهان دل و جان است که زبانه‌اش تا دامنهٴ آسمان است پس ای ياران يزدانی و دوستان جانی ستايش

پاک يزدان را که از کشور ايران چنين آفتابی آشکار نمود و از خاک پاک

پارسيان چنين دار پر باری نمودار فرمود دست نياز بدرگاه خداوند

بی انباز دراز کنيد که ای پروردگار آمرزگار نيکوکار ستايش و

نيايش تو را سزاوار که اين کشور خاموش را پر آتش نمودی و اين افسردگان

بی هوش را بجوش و خروش آوردی نا اميدان را نويد اميد دادی و

مستمندان را بگنج روان راه نمودی بی نوايان را پر نوايان نمودی

و بيچارگان را سر و سامان بخشيدی ای پروردگار آنچه در نامهای

آسمانی نويد فرمودی آشکار کن و آنچه بزبان پيغمبران گفتی نمودار

فرما نيروی يزدانيّت بنما و بخشش آسمانيت آشکار کن اين کشور را

بهشت برين ساز و اين خاور و باختر را پرتو بخش روی زمين اين

پارسيان را آسمانيان کن و اين بی نام و نشانها را چون اختران پرتو

 افشان توئی توانا توئی بينا توئی شنوا توئی پشتيبان ع ع

#  نام خداوند آغاز سخن دانشمند است

ای نوش دل هر هوشمند هر زهری را پادزهريست و هر نيشی را نوشی

براستی بدان زهر بی هوشی را هوشی و نيش نادانی را نوشی درد دردمندان را

 \* ص253\*

درمانی و زخم آشفتگان را مرهم دل و جان کالبد جهان هر چند

دلپسند و دلنشين و دلبر است ولی تن بی جانست و خاک پست تيره ناک

جان جهان و جنبش کيهان بگوهر دانش است و اين نيروی دلکش

ولی اين آتش آتش پر زبانه جان و دل است نه گوهر جهان آب و گل

پس ای نوش تن تا توانی جهان را نوش دارو باش و دردمندان

را درمان شيرين خوشگوار بيمارستان نادانان را پزشک دانا

 شو و شکرستان ستايش و نيايش را طوطی شکر خا ع ع

#  اوست روشن

ای نوش لب هر لبی که در ستايش و نيايش خداوند آفرينش بجنبش

آيد سخنش چون آب زندگانی يزدانی همه نوش است و رازش آواز

سروش اگر فرشته پديدار نه نشانه اش آشکار است آنچه گفتی و

در سفتی و بزاری و نياز آواز برآوردی در درگاه يزدان پسنديده

آمد ای روی تو خوش خوی خوش گفتگوی پيک يزدانست که

پياپی از آسمانست سپاه سپهر برين است که پشت دوستان دلبر

پرده نشين است ريزش ابر بخشش خداوند مهربان است که چون باران

بی پايانست پس اميدوار باش و چشم بيدار دار بزودی نشانه خوش

و روزگار دلکش پديدار گردد چشمها روشن گردد و دلها گلشن

\* ص254\*

شود و مغز خوش بو گردد و سخن نغز گفتگو پرتو آفتاب عالمتاب گردد

و روشنی ماه رخشنده در کنگرهٴ بارگاه هر يار ديرين کامی شيرين کند

و دهانی پر از انگبين اين دم که تو مشکين دمی و زندگی بخش چون

باران و شبنم جانت روشن باد روانت گلشن و دلت گلزار و چمن ع ع

همهٴ برادران فارسيان که از بادهٴ نوش سرمستند و از پرتو آفتاب

يزدان تابان و روشن ياد مينمائيم و بسيار آرزوی ديدار رخ فرخشان

 را مينمائيم درود و پيام برسانيد ع ع

#  هواللّه تعالی شأنه العظمة و الاقتدار

مراسلهٴ آنجناب واصل و از وقوعات و هذيان مفتريان اطّلاع حاصل

گرديد از اينگونه امور مغموم و محزون نشويد و قلب را که مشکوة انوار

رحمن و مرکز سنوح حقائق و وجدانست مکدّر ننمائيد اين اقوال

و احوال اوهام مجرّد است و اين شئون و ظنون از نتائج جنونست

امثال اينگونه وقوعات تابحال بيحدّ و حساب واقع بلکه وقوعاتی

وقوع يافت که اين واقعه نسبت بانها حکم قطره و دريا داشته و عاقبت

حقيقت حال چون مهر منير از افق مبين ظاهر و لائح گرديد جای ملال

نيست و موقع کلال نه چه که بزرگان دربار پادشاهی و ارکان

مملکت شهرياری انانکه شخص شهير و هوشيار بصيرند بر حقائق

 \* ص255\*

امور مطّلعند و بر حقيقت سير و سلوک واقف اين ترّهات را در

مسامعشان وقعی نه و اين مفتريات را تأثيری نيست ديگر افترائی

اعظم از آن چه بر سيّد علی اکبر در طهران واقع شد نخواهد شد علی

الخصوص مفترين از صناديد ناس بودند و محلّ اعتماد کلّ اشخاص

الحمدللّه اعليحضرت تاجداری بنفس همايون و بواسطهٴ ارکان سلطنت

جهانبانی تحقيق فرمودند عاقبت سبب خجلت طائفين و شرمساری

مفترين شد شما نيز حال الحمدللّه در تحت حکومت شخص کامل عادليد

و در حضور بصير ناقد و مفترين را کما هو حقّه ميشناسيد و پيش از بيش

شما بر حقائق احوالشان مطّلع گشتند سبحان اللّه معاندين از

يک طرف خود را وکيل و وريث حضرت باب مي‌شمردند و دعوای اصالت

و وکالت کنند و از طرف ديگر نزد هموطنان زبان بلعن گشايند

که اين اشخاص بابی هستند و عنداللزوم بسب و لعن مرشد خويش لسان

بيالايند زيرا اين روش در طريقشان جائز و موافق و باين سبب

امر را بر هموطنان ساده مشتبه نمايند ديگر تفصيل بعضی مفترين و

رفتنشان بماغوسا و واسطۀ مخابره بودنشان را ياران وطن مطّلع

نيستند حال شما با وجود اين وقوعات و افتراها در صدد مقابلی

و انتقام نباشيد و جز بصرف انصاف حرکت ننمائيد و زبان بمذمّتشان

 \* ص256\*

ميالائيد نهايت آن که در صدد مدافعه و اکمال ناموس باشيد اين دنيای

دنی را لياقت و سزاواری نبوده و اين خاکدان فانی را ثبوت و قراری

نه الحمدللّه اخلاق و اطوار و افکار اين طائفه در نزد عموم طوائف از

آشنا و بيگانه واضح و آشکار است اگر بنظر انصاف نظر شود کل شهادت

ميدهند که اين طائفه صادق دولت و طالب سعادت ملّت و اکثر

ناس در فکر خويش مبتلای کم و بيش هستند يا زخارف و حطام اندوزند

يا خود شمع عيش و عشرت افروزند نفسی بی هوس برنيارند و قدمی

بخير همدمی برندارند بارزوی جاهی همگنان را بچاهی افکنند و بجهت

خوشی ايّامی بمذلّت اقوامی راضی شوند دانايان در تأسيس بنيان

و اصلاح احوال بينوايان بکوشند و نادانان از جام غفلت مست

و مدهوش و اين طائفه از فکر خويش درکنارند و در خير عموم جان

نثار جسم ايران را عنصر حياتند و در نوايای صالحه ايات باهرات

در اصلاح اخلاق سعی بليغ دارند و در سبيل رضای الهی بذل دل و جان

دريغ ننمايند چهل سال است با وجود جميع بلايا و محن و الام تصحيح اخلاق

نمايند و تعديل اطوار انصاف لازم است از سال ورود بعراق تا بحال

انچه محلّ سخط و عذاب شدند و در مورد زجر و عقاب افتادند گناهی

ننمودند و آهی برنياوردند جز تسليم و رضا کلمهٴ بزبان نراندند

 \* ص257\*

و بغير از صبر و سکون وادیئی نه پيمودند و بکمال صدق و استقامت

بخدمت دولت کوشيدند و بخير خواهی ابنآء وطن جان نثاری نموده

چشم از هر وقوعات پوشيدند شب و روز اوقات را حصر بر ما به التّرقّی

نموده در حصول فوائد عمومی جان باختند و در وسائل تزیین حقيقت

انسانی بانوار سعادت دانائی و ظهور کمالات بشری و تحقّق اعظم

مناقب نفوس مدنی روح و وجود را ايثار نمودند ديگر مقدّس

اردبيلی نيز اعظم از اين تقديس ابراز ننمود اگر چه بصر اهل غرض جز

بدی نبيند و گوش اهل هوی بغير از ذمائم نشنود عاقلان خوشه

چين از سرّ ليلی غافلند کين کرامت نيست جز مجنون خرمن سوز را

شما از وقوع اين گونه فساد محزون نشويد و دلخون نگرديد ما مانوس

جفائيم و مألوف وفا بر من مسکين جفا دارند ظن که وفا را شرم می‌ايد ز من قلب را بانوار تقديس روشن کنيد و جان را بنوايای

خيريّه گلشن نيّت پاک جسم خاک را همعنان افلاک نمايد و از حضيض

جهل باوج عرفان کشاند اوقات حيات بگذرد و زندگی جسمانی

فانی شود راحت عزيزان و مشقّت بينوايان بپايان رسد در اين

صورت خوشا نفسي كه اثر خيري و نمونه كمالي در معرض عمومي انساني

گذارد و فرخنده بزرگواری که چشم از مدح و قدح جهانيان

\* ص258\*

پوشيده و از صهبای محبّة اللّه نوشيده و از افق موهبت انسانی بانوار

رحمانی طالع و لائح گردد و باشّعهٴ ساطعه از حقيقت کليّه در جهان

ظلمانی چون شمع نورانی برافروزد و سبب ترقّی نفوس در درجات عاليّه

و کمالات که اعظم منقبت عالم بشريست گردد چون باين مقام بلند اعلی

رسد نه کار بمدح و ستايش ناس دارد و نه شکايت از ذمّ و نکوهش و

ممکن نيست نفسی در اين خاکدان فانی تأسيس سعادت عالم انسانی

نمايد يا بخير عموم کوشد و هدف بلايا نگردد فرض کنيم ما مذموم و

مغضوب و مبغوض نفوسی که بزرگواريشان از مشرق امکان چون

آفتاب واضح و ظاهر و عزّت مقدّسه شان نزد عموم طوائف ثابت و

لائح با وجود اين هر يک بمصائب و شدائد بی نهايت مبتلا گشته و مورد

تحقير و تکفير امم شدند بقسمی که بعضی کاس شهادت را بمنتهای سرور

و حبور از دست ساقی عنايت نوشيدند و بعضی ديگر در مذلّت سجن

حقير و اسير و در تحت سلاسل و زنجير جان رايگان فدا نمودند

ملاحظه نمائيد خون هابيل را سبيل نمودند و حضرت شيث را جامه رثيث

در بر کردند نوح نجی را بنوحه و انين قرين نمودند و سخره و استهزا روا

داشتند هود محمود را قوم عنود زجر شديد نمودند و ناقه صالح

را حزب پی کردند خليل جليل را در آتش انداختند و يوسف صديق

]بین این صفحه و صفحۀ بعد مقداری از لوح در استنساخ افتاده است.[

]قسمت جاافتاده (**ص1/259**) از مکاتیب حضرت عبدالبهاء جلد5 صفحات 123 تا 125 جایگزین شد[

\* **ص1/259**\*

را بشدائد سجن و وثيق بيازردند حضرت کليم را بورطه خوف و بيم انداختند

و عذاب اليم نمودند و حضرت روح را سرگشته دشت و صحرا

کردند و هزار گونه تهمت و جفا سيّد حصور را اهل غرور سر

بريدند و سرور کلّ خاتم رسل را لب و دندان شکستند و شاه

شهيدانرا بنهايت مظلوميّت خون مطهّر ريختند و بر اهل بيت

رسالت خاک مذلّت بيختند حضرت امير را زخم شمشير روا داشتند

و هفتاد سال در مجالس و محافل و بر مساند و منابر لعن و سب نمودند

و جميع جور و جفا‌ها بسبب تهمت و افتراهای اعدا بود و مفترين

رکن رکين جمهور بودند و پيشوايان اهل غرور حال مفترين

بر اين آوارگان الحمد للّه ارذل اقوام‌اند و اکذب انام و عجب اينست که قبح

اعمال و سوء اطوارشان چون آفتاب مشهور و بمحرمان حرم عرفان

زبان طعنه گشايند و افترای محض روا دارند حکايت کنند که چون

حضرت سيّد السّاجدين و سند المقرّبين عليه السّلام باسيری وارد

شام شدند در حالتيکه اسير بودند و زير زنجير شخصی حاضر شد و

سؤال نمود که اگر پشه ئی بر ردای من نشيند و چون برانم کشته شود

آيا با ردای آلوده بخون بعوضه نماز جائز است آن بزرگوار در جواب

فرمودند سبحان اللّه يقتلون الحسين و يسئلون عن دم البعوضه

و حال حضرات مفترين منکر حضرت ربوبيّتند و غافل از الطاف

ربّ احديّت سلوکشان هادم بنيان انبيا و خويشان مخرّب

بنياد جميع اوليا از مذهب اصفيا در کنارند و از مشرب ابرار بيزار

مرتکب کبائر و صغائرند و منکر حقوق مثبوت واضح در دفاتر

کذب را شعار خود نمودند و دنائت را دثار خويش کردند

با وجود اين بر اطوار و احوال ملک سيرتان و اخلاق و صفات

آزادگان نکته گيرند و آنچه را خود لائق و سزاوارند نسبت دهند

شاعر عرب گويد وَهَبْنی قلت هذا الصّبح ليل

ايَعْمی العالمون عن الضّياء باری مختصرش اينست

که اين آوارگان بعالمی افتاده که نه سنگ ملامت بد

خواهانرا وصول و اثری بوده و نه مدح و ستايش خير

خواهانرا فائده و ثمری فضولی گفته کثرت پيکانک

اتيمشدر تيموردن من بکا متنبّی گويد دَمانی الدَهر

بالارزاء حتيّ فُوادی فی حَديدٍ مِن نِبال فَصِرْتُ اذا

اَتَتُنی مِن سِهام تَکَسرت النِّصالُ علی النِّصال

ملجأ و پناه اين عباد صون حمايت حضرت پروردگار

است و ملاذ و معاذ آوارگان عون و عنايت کردگار

نفسی نکته‌ئی بر اطوار و احوال نتواند گرفت مگر آنکه

گويد اين طائفه شخص بزرگواريرا معتقدند در طريقت

خويش متعبّد ديگر چه توانند گفت و چه اسناد

توانند داد اين وجدانست و حاکم بر وجدان

قيّوم زمين و آسمان در ممالک متمدّنه ابداً

\* ص259\*

سؤال از ضمائر و عقائد احدی نمينمايند تا چه رسد بتعرّض

آيا نديدند و نشنيدند و يا سائر دول از حريّت وجدان اهالی

ضرری ديدند آيا قوائم حکومت بغير از حريّت قلوب ثابت و

راسخ گشت و دعائم سلطنت بغير از اين وسيله محکم و متين شد

جميع ممالک بيگانگان معمور و رعايا از صهبای سعادت مخمور

خدمت حضرت سفير کبير دام اقباله العالی از لسان داعی عرض

ممنوعيّت و تشکر نمائيد و عرض کنيد که آن حضرت تا بحال در حقّ

بسياری از مهتران و کهتران اظهار عنايت فرمودند و چه زحمتها

که تحمّل نمودند لکن هيچيک چنانچه بايد و شايد پاداش زحمات و

التفات سرکار را نداشتند بلکه کل فراموش نمودند و يا آنکه

پرده و روپوش گذاشتند لکن ما اگر چه آواره‌ايم و بگوشهٴ زندانی

افتاده بهيچوجه التفات حضرتت را فراموش ننموديم و صدقش

اين است که تابحال در اين مدت مديده نه اهانتی ديديم و نه

جفائی کشيديم بلکه بقدر امکان اثار مروّت ديديم و ظهور

عدالت اميدواريم تا جان و جنان موجود بدعايشان دمساز

و بستايش خلق و خويشان همراز باشيم اين بيت عربی را عرض

نمائيد ما کنت بالسبب الضّعيف فانّما يدّعی الطّبيب لشدّة الاوصاب

 \* ص260\*

و عرض کنيد که شما از جميع قونسولهای دولت جاويد مدّت چه

سلف و چه خلف استفسار فرمائيد از اهل ايران حزب مطيع و اوامر

اولياء امور را بجان و دل سميع و سريع اين طائفه بوده و هستند و

هم چنين در جميع ايران و لکن

چون غرض آمد هنر پوشيده شد صد حجاب از دل بسوی ديده شد

 اما عاقبت هر سری آشکار گردد و حقيقت هر نيّتی پديدار

 دانه چون اندر زمين پنهان شود سرّ او سرسبزی بستان شود

 لقمان به پسرش تاتان ميفرمايد يا بنی انّها ان تلک مثقال حبّة من خردل فتکن فی صخرة او فی السّمآء او فی الارض يأت بهااللّه ان الله لطيف خبير باری خوشتر اينست که چشم از امکان بسته سرمست جام محبّت الهی باشيم فنعم ما قال

 وليتک تحلو و الحيوة مريرة وليتک ترضی و الانام غضاب

 و ليت الّذی بينی و بينک عامر و بينی و بين العالمين خراب

 اذاصحّ منک الحبّ يا غاية المنّی فکلّ الّذی فوق التّراب تراب

سنه ١٣٧ عبّاس

هواللّه عشق آباد حضرت آقا ميرزا محمود فروغی عليه بهآءاللّه الابهی ملاحظه

فرمايند

#  هواللّه

ای گمگشته باديه پيما اگر چه چون باد باديه پيمائی ولی از جام عنايت

سرمست و باده پيمائی پيمانهٴ پيمان الهی بدست گير و عهد الست بخاطر

 \* ص261\*

ار می پرست شو چشم از دو جهان بپوش و جان در ره جانان نثار

کن خوشتر دمی آندم که يمّ عنايت بجوش و خروش آيد و شبنمی از

فيض دريای کبريا بجان اين مشتاقان رسد و دل عزم کوی دوست

کند و روح آهنگ صعود بملاء اعلی و ملکوت ابهی نمايد و بميدان

فدا شتابد و بقربانگاه حق در نهايت شوق و اشتياق بدود

ای ذبيح اللّه ز قربانگاه عشق برمگرد و جان بده در راه عشق چه

مبارک دم است آن دم و چه همايون ساعتی است آن ساعت

 گر خيال جان همی هستت بدل اينجا ميا ور نثار جان و دل داری بيا و

هم بيار رسم ره اين است گر وصل بها داری طلب ور نباشی مرد اين

ره دور شو زحمت ميار باری حضرت بيچون اين بندگان درگاه

احديّتش را بجهت عيش و عشرت و ناز و نعمت نيافريد

 جام می و خون دل هر يک بکسی دادند در دائره قسمت اوضاع چنين باشد يکی را همدم گل و لاله و ساغر و پياله نمودند و يکی را مونس اه و ناله يکی را

پيمانهٴ سرشار بخشيدند و ديگری را چشم اشکبار ليلی را غمزهٴ دلسوز

دادند و مجنون را آه جگرسوز پس معلوم شد که نصيب عاشقان روی

دوست تير جفاست نه درّ عطا جام بلاست نه جای صفا سوختن است

نه آسودن آتش است نه آسايش جان باختن است نه علم افروختن

 \* ص262\*

مظلوميّت است نه مسروريّت نير آفاق را مدّت حيات در زندان

و نفی از بلدان و آوارگی و آزردگی منقضی شد و اسير زنجير سجن يوسفی

بود و در اين غربت در نهايت کربت بافق عزت صعود فرمود

دمی نياسود و ساعتی نيارميد در آتش سوزان چون گل خندان

تبسّم ميفرمود و در سيل غم حباب آسا در حرکت دوريّهٴ شوقيّه عيش

و طرب مينمود حال اين آوارگان نيز بايد بکلّی طمع آسايش و راحت را

قطع نمائيم و از دنيا و آنچه در اوست درگذريم چشم از غير دوست بپوشيم

و از آنچه غير اوست ببريم و باو بپيونديم صد هزار حسرت و افسوس

اگر بعد از آن روی نورانی و جمال رحمانی جرعهٴ از جام صفا نوشيم

يا از کسی آرزوی کنيم و يا دمی بخواهيم که بياسائيم و يا راحت جوئيم

و يا ناز و نعمت طلبيم چونکه گل رفت و گلستان درگذشت نشنوی

ديگر ز بلبل سرگذشت باری شبها را بمناجات بگذرانيد و روزها

را در تضرّع و ابتهال در حالتی باشيد که از اين عالم بکلّی بيخبر گرديد جز

او ندانيد و غير از او نشناسيد و جز او نجوئيد و نپرسيد و الّا افرأيت

من اتّخذ الهه هويه . اين جهان تراب دريای سرابست نه اب و شراب عالم

خيال است نه جهان امال مجاز است نه حقيقت زحمت است نه رحمت

نقمت است نه نعمت عنقريب اين بساط منطوی شود و اين اختران متواری

 \* ص263\*

از حضيض حيات فانی انشآءاللّه باوج رحمت جاودانی پرواز نمائيم

و از جهان و جهانيان بی نياز گرديم اين جهان در نزد جاهلان که

طيور ترابيند دشت و صحراست و گلگشت و دريا امّا در نظر مرغان

چمنستان الهی قفسی تنگ و آشيانی از خاک و سنگ تا چند اين جانهای

پاک اسير آشيان خاک و تا بکی اين طيور قدس در اين گلخن ظلمانی مبتلای

حرمان و محروم از فيض روحانی و فوز وجدانی ای پروردگار ای

پناه آوارگان تو آگاه فغان و آه صبحگاهی عنايتی فرما و رحمتی کن تا

جانهای مشتاقان بملکوت احديّت بشتابند و ارواح آوارگان

در سايهٴ رحمتت بياسايند فرقت پر حرقت جان را بگدازد و حرمان

و هجران روان را مرده و پژمرده نمايد پس ای خدای مهربان تأييدی

بخش و توفيقی ده تا از اين دام و دانه برهيم و باشيانهٴ رحمت برپريم

و در شاخسار وحدت در حديقهٴ عنايت بانواع الحان بمحامد و

نعوت تو مشغول گرديم باری احبّای الهی بايد بعون و عنايت غيرمتناهی

بحالت و انجذاب و انقطاعی مبعوث شوند که شمع روشن انجمن عالم

انسانی گردند مظاهر اخلاق رحمانی باشند و مطالع انوار وجدانی

در صدق و صفا آيات کبری گردند و در مهر و وفا رايات عظمی سبب

راحت و آسايش جهان آفرينش باشند و علّت عمران و آبادی کشور و اقليم

\* ص264\*

گردند در اطاعت و خدمت حکومت مشار بالبنان باشند و

در صداقت و حسن نيت مشهور و معروف نزد سروران و با بندگان

خدا از هر ملت و امتی دوست و مهربان و در صنايع و بدائع استاد

ماهران گردند و در زراعت و تجارت فائق بر همگنان مختصر آن که

بايد حضرت احديّت و سروران حکومت و اهالی مملکت کلّ از احبّا

الهی راضی باشند نه شاکی ممنون باشند نه دلخون چه اسّ اساس

امر الّهی اخلاق رحمانيست و بنياد و بنيان يزدانی شيم و روش روحانی

دوستان چون باين موهبت عظمی موفق گردند شاخ هستی بارور

گردد و ايوان کيهان جهان انوار شود والّا ظلمت اندر ظلمت است و

نکبت اندر نکبت و غفلت اندر غفلت اگر از عوام هزلهٴ خذله

حرکت اعتساف مشاهده نمائيد بر آنها مگيريد و خجلت آنها را

مپسنديد چه که نميدانند و مطّلع نيستند که در هر عصری از ستمکاران

چه جور و جفائی بر ياران الهی واقع و از نادان چسان جفا بر اوليآء

ربّانی وارد لهذا ستم روا دارند و جور و جفا مجری ميدارند

جغدها بر باز استم ميکنند \* پرّ و بالش بيگناهی ميکند \*

 که چرا تو ياد اری زان ديار \* يا ز قصر و ساعد ان شهريار \*

 جرم او اين است کو باز است و بس \* غير خوبی جرم يوسف چيست پس \* دشمن طاووس آمد پرّ او \*

 \* ص265\*

ای بسا شه را بکشته فرّ او \*

 حضرت روح اللّه عيسی بن مريم را اسرائيلان آنچه طنز و تسخر مينمودند و اذيّت و جفا ميکردند و سبّ و شتم و لعن و ضرب روا ميداشتند آن جان پاک دعا و مناجات ميفرمود که ای خداوند اين نفوس نادانند و از حقيقت مقصود جاهلان چون ندانند چنين کنند اگر بدانند نکنند پس ای خداوند امر زنده گناهانشان بيامرز و ای يزدان مهربان از قصورشان درگذر اين است صفت مخلصين و روش منقطعين از خدا بخواه كه اين آوارگان نيز تأسّي بان روح مقدّس روحی له الفدا نمائيم مظلوميّت موهبت الهيّه است و صفت مظاهر احديّت حضرت نور حدقهٴ مصطفی و نور حديقهٴ مرتضی جناب سيّد الشّهداء و يحيی بن زکريا و اکثر انبيا و اوليا روحی

لهم الفدا در کمال مظلوميّت جام شهادت نوشيدند و زهر هلاکت چشيدند و بمقصود خويش رسيدند حال ملاحظه فرما چه زيانی ديدند جميع از اين عالم بجهان ديگر رحلت نمودند نه صدمات خاصان حق باقی و نه راحت ستمگر ناحق نه سرشک چشم مظلومان برقرار و نه خوشی قلب جاهلان نه ان شهد و شراب و شکّر و کباب و شاهد و شمع جهانتاب باقی و نه آن شام مظلومان و اه ستمديدگان

و حسرت آوارگان و عسرت يتيمان باقی جميع منتهی شد ولی ملاحظه

 \* ص266\*

نما که چون نام سيّد الشّهداء روحی له الفدا بر زبان آيد دل زنده گردد و جان ببشارت آيد روح را وجد و وله حاصل گردد و روزی صد هزار گرسنه از ميمنت نام مباركش سير گردد هزار تشنه سيراب شود اين آثار بزرگواری او در جهان ترابيست ديگر ملاحظه فرما که در عوالم الهی و ملاء اعلی چه خبر است باری اين مسئله مطول شد حقيقت حال مشهود و واضح است حال ما بعوام کالهوام کاری جز

دعا نداريم ولی اميدواريم که سروران حکومت و ارکان سلطنت قاهره منع تعدی و تعرض علماء سوء و مردهٴ بی شعور را بفرمایند زيرا اينها کم کم جسارت را مزداد نمايند و بر تهوّر بيفزايد و رعايای صادقه شهريار را دست تطاول بگشايند عاقبت بر نفس حكومت بشورند و رخنه در بنيان سلطنت افکنند تعرض علما باين طائفه محض تحصيل نفوذ است و قوت و شهرت در هر شئون تا ديگران بهراسند و اطاعت و انقياد نمايند و بدين سبب زمام امور را در کف اقتدار گيرند و هرچه بخواهند بکنند ملاحظه نمائيد که روش و طريق این علمآء سؤ مسلک دينی نه و طريق ترويج شريعة اللّه نيست وسيلهٴ حکومت و عظمت و حصول ثروت و عزّت است و از اين روش و حرکت جز مضرّت حاصل نگردد ايا اين سلوک موافق مسلک اولياست

\* ص267\*

يا مطابق مشرب انبيا حضرت سيّدالشّهداء و ائمّهٴ هدی و سائر اصفيا از عزّت دنيا بيزار و از هرچه غير رضايت پروردگار در کنار بودند حال اين علما هر آمالی دارند جز رضای حضرت ذوالجلال گرگان درنده اند شبان اغنام شده اند و پلنگان خونخوارند اديب دبستان اديان گشته اند زاغان حسودند بلبلان حديقهٴ وجود را ظلم و ستم نمايند و کلاب عنودند آهوان برّ وحدت را صد گونه تعدّي مشهود كنند پس اركان حكومت اعليحضرت شهرياری گذشته از عدالت بين رعيّت محض ملک داری بايد رعايت علمای عاملين فرمايند و ممانعت رؤسای جاهلين دست تعدّی اينگونه نفوس چون ذأب ضاريّه را از تطاول باز دارند و هجوم چنين فئهٴ باغيه را منع فرمايند والّا روزبروز بر جسارت افزايند و در امور مملکت مداخله نمايند و ملک و کشور بر هم زنند مثلاً ملاحظه فرمائيد چون امنيّت و سلامت از مملکت مسلوب گردد و قوّهٴ محافظه مغلوب رعيّت هجرت بممالک خارجه نمايند و اهل اطاعت راه غربت گيرند چنانچه از وقايع خراسان جمع کثيری هجرت بترکستان نمودند و حکومت آن سامان در نهايت رعايت و حمايت بندگان يزدان اين يک ضرر از ضررهای

 \* ص268\*

علمای نادان زيرا عالم متديّن بکار دين و دولت خورد و سبب عزّت و راحت اهالی مملکت گردد نه جاهلان در حديث است امّا من کان من الفقهآء صائنا لنفسه حافظاً لدينه مخالفاً لهويه مطيعاً لأمر مولاه فللعوام ان يقلّدوه باری مقصود اين است که ملازمان درگاه اعليحضرت شهرياری بايد حکمران بر کشور و بشر باشند نه

هر گرگ خونخواری و مردم آزاری امّا ستايش که در حقّ آن شخص شاخص فرموده بوديد صحيح و مقبول و بجا بلکه آن ذات محترم و يگانه دردانهٴ صدف حکومت مستحقّ اعظم ستايش است ايّده اللّه و شيّده و ابد عزّه و اقباله فی الدّنيا و الاخره اگر حسن تدبير ان دبير ديوان عدل و انصاف نبود آن فاجعه عظمی العن اللّه

من ارتکبها غبارش بدامان بيگناهان ميرسيد و ظلمتش روی معصومان را تيرناک ميکرد شورشيان مجهول و محفوظ و مبرّا و مستور ميماندند و مظلومان باين عمل شنيع و ظلم صريح و بدبختی عظيم متّهم و بدنام و مشهور ميگشتند و تا روز رستخيز از اين تهمت شديد و فضاحت عظيم نجات نميديدند لهذا خدمت نمايانی بديوان الهی فرمودند و پاداش انشآءاللّه استقرار در ديوان بلند يزدانی است ای پروردگار شهريار جديد را تاج عزّت

 \* ص269\*

سرمدی بر سر نه و بر تخت کامرانی مستقر فرما و آن شخص خطير پر تدبير را بر مسند عدالت و عزّت و موهبت استقرار بخش توفيقی ملکوتی روا دار و تأييد لاهوتی ارزان فرما حکمش را بمثابه روح در جسم کشور نافذ کن و حکمت حکومتش را در هيکل اقليم چون عرق شريان نابض فرما محفوظ و مصون بدار و موفق و ممنون کن خلاصه اين آوارگان قدر اين نعمت را ميدانيم و اين عنايت را فراموش نمی‌نمائيم جمال مبارک هفت سال پيش از اين بعد از ظهور همّتشان در حقّ بيگناهان عنايت فرمودند و دعای خير نمودند اين دعا تأثيرات عظيمه خواهد بخشيد و بتأييدات عجيبه مؤيّد خواهند گشت و هذا وعد غير مکذوب حتّی پيش از صعود با دو شخص از احبّآء در حقّ آن ذات محترم مکالمه فرمودند و با يکی پيغام دادند که يا بالذّات برساند و يا با خود بنگارند يکی از آن دو شخص اقا سيّد

علی اکبر بود و اگر فيض حضورشان را ادراک فرموديد عرض کنيد که در مدّت هزار و سيصد سال هجری ملاحظه فرمائيد که چه قدر وزرآء و امرآء و رؤسآء در دنيا آمده اند بهيچوجه اثری و خبری از هيچيک نيست مگر سرورانی که حفظ و حمايت اغنام الهی نمودند و بداد مظلومان رسيدند و دادرسی ستمديدگان نمودند

 \* ص270\*

خاصّه وزرائي که باستان احديّت خدمتی نمودند آن سروران رويشان چون بدر منوّر و خويشان چون عطر معطّر و نامشان در جهان ملک و ملکوت در زماني که حضرت اعلی روحی له الفدا در اصفهان تشريف داشتند و حضرت علماء علم طغيان برافراشتند مرحوم مغفور معتمدالدّوله منوچهر خان چند روز محافظهٴ آن حضرت فرمود و بخدمت پرداخت در بعضی از رسائل ذکر خيری از او فرمودند و ستايش کردند حال بدقّت ملاحظه نمائيد که آن وزارت و دولت و مکنت و ثروت و شکوه کل بباد رفت و زحمات و مشقّات بهدر داده شد و اثری باقی نه مگر اين همّت و خدمت جزئيّه چون باستان احديّت بود در ديوان الهی ثبت شد و اثار نورانيّتش در افق عزّت سرمدی واضح و روشن و عيان در جهان ملکوت مستقرّ بر سرير بزرگواريست و در عالم ناسوت نام مبارکش در جهان و کيهان برقرار و باقی باری ما شب و روز دعا مينمائيم که تأييدات الهيّه گوهر درخشندهٴ تاج شهرياری گردد و توفيقات صمدانيّه اختر درخشندهٴ مرکز خيرخواهی و بعنايت آن تاجدار و همّت اين بزرگوار کشور و اقليم رشک ممالک روی زمين گردد و کوکب منير امن و امان طالع و لائح از افق آن ملک عظيم شود تا بوم و بر معمور گردد و بنيان ظلم و تعدی مطمور آن حضرت بايد

 \* ص271\*

در هر موقع و محلّ ناس را نصيحت نمائيد و نادانان را بصيرت بخشيد که جميع

ملل عالم اليوم در خدمت دولت خويش جانفشانی نمائيد و شب و روز در نهايت همّت و خيرخواهی عزّت دولت را سعادت عموم داننند و شوکت سرير سلطنت را اعظم وسيلهٴ معموريّت مرز و بوم شمرند لهذا نیّر عظمت و اقتدار در افق آن مملکت روز بروز روشنتر گردد و سعادت اهالی يوماً فيوماً بيشتر شود از عصيان و طغيان بعضی بيخردان در مملکت ال عثمان و بدخواهی دولت و خيانت بسرير سلطنت

ملاحظه کنيد که اهالی چه قدر ذليل شدند و در نظر جميع اهل عالم چگونه حقير گشتند عزّت اهالی محو شد و ثروتشان بر باد رفت ذلّتشان شديد شد نکبتشان پديد گشت پس ای دانايان قدر اين شهريار را بدانيد چه که مهربانست و محبّ امن و امان عادل و دادپرور است عاقل و معدلت گستر در مدّت مديدهٴ حکومت آذربايجان چون پدر مهربان رفتار فرمود و بر مسلک نوشيروان حرکت نمود اين همان سرور رعيّت پرور است سالار ولايت بود حال بعون الهی شهريار کشور گشت خلق همان خلق است و خوی همان خوی می همان می و سبو همان سبو الحمدللّه از روز جلوس شهرياری آثار بزرگواری و رعيّت پروری

\* ص272\*

ظاهر و عيان ديگر چه ميخواهيد پس ای اهالی يکدل و يکجهت گرديد

و خيرخواه و در اطاعت کوشيد و نوايای خيريّه اعليحضرت شهرياری را خدمت نمائيد تا در جميع مراتب ترقی نمائيد و از جميع مضرّات توقّی قسم باستان مقدّس حضرت دوست که اين عبد حين زيارت عتبهٴ مبارکه بکمال عجز و نياز دعا ميکنم و سرير تاجداری را تأييد و توفيق ميطلبم و البهآء عليک و علی کلّ من ثبت علی الميثاق ع ع

#  هوالابهی

ای ياران حقيقی الواح مسطوره و اوراق منشوره و اسمآء مذکوره کلّ ببقعهٴ مبارکه واصل ملاحظه گرديد و مسموع شد و مضامين دلنشين معلوم و مفهوم گشت حمد خدا را که بفضل و موهبت جمال قدم روحی لاحبّائه الفدا عبادی در ظلّ لواء ميثاق محشور گشتند که از نفحات رياض قلوبشان افاق معطّر و از انوار وجوهشان اقليم اشراق منوّر مظاهر الطاف حيّ قديمند و مطالع اثار نباء عظيم مشارق نجوم هدايتند و مطالع رموز عنايت نسائم حدائق توحيدند و روائح جنان تجريد جبال راسخهٴ عهد و پيمانند و منابع جاريهٴ وجد و ايقان اشجار مثمرهٴ فردوس ايمانند و طيور قدس ايکهٴ عرفان سرج نورانيهٴ انجمن اسرارند و هياکل تقديس

 \* ص273\*

محفل ابرار مؤيّد بجنود ملکوت ابهی هستند و موفق بملائکهٴ ملاء اعلی ای دوستان جمال ابهی و ای ياران حضرت کبريا لسان بشکرانهٴ اين موهبت کبری بگشائيد و حضرت احديّت را بستائيد که مظهر اين فضل و جود شديد و محشور در زمرهٴ اهل سجود کمر بخدمت بربنديد و در جوق ملائکه ملکوت احديّت داخل گرديد تا در ساحل بحر اعظم صيد ماهيان لب تشنهٴ بحر عرفان نمائيد و در برّ وحدت شكار آهوان چمنستان حقيقت نمائيد تا بعون و عنايت حضرت احديّت جميع ملل را در ظلّ کلمهٴ وحدانيت دراريد تا نفحات الهيّه شرق و غرب را احاطه نمايد و انجذابات رحمانيّه حيّز امکان را بحرکت ارد اسرار کور مقدّس ظاهر گردد و اثار دور اسم اعظم باهر شود حديقهٴ کيهان بارور گردد و روضهٴ امکان ميوهٴ تر بار آورد شمع توحيد برافروزد و حقيقت تحديد بشعلهٴ از نار موقدهٴ الهيّه بسوزد انوار هدی بتابد و ظلمت جهل و عمی محو و نابود گردد حضرت مسيح چون بجهان فسيح شتافت يازده تن يادگار گذاشت و چون چشمی بينا و گوشی شنوا و زبانی گويا و عزمی ثابت جازم بر اعلاء کلمة اللّه قيام نمودند بان قسم نابت گشتند که اصلها ثابت و فرعها فی السّمآء و تؤتی اکلها فی کلّ حين گشتند شمعون صفا كه بدر اين نجوم هدي بود بظاهر صيّادي در درياچهٴ طبريا و چون

\* ص274\*

بکمال استقامت و همّت بر نشر اثار و حشر ابرار قيام نمود در افق وجود بانوار سجود چنان درخشيد که ماه و خورشيد حيران و پروانهٴ ان شمع تابان گشت حال جمال قدم روحی لاسمه الاعظم فداء حين صعود قريب پنجاه هزار نفر در اين رهگذار برگذار گذاشتند که جميع را بنفحات قدس تربيت فرمودند و ابواب فيوضات بر وجوه گشودند و در آغوش عنايت پرورش دادند و در دبستان بينش درس و سبق آموختند حيف نباشد که مخمود نشينيم و مبهوت بمانيم راحت جان بجوئيم راه آسودگی بپوئيم اين وفا نباشد اين صفا نباشد اين هدی نباشد عنقريب ايام بسرايد و مرغان چمن نغمهٴ رحلت بسرايد و سراج عافيت منطفی گردد و ظلمت هلاکت مستولی شود و صبح نورانی اخرت بدمد سعی نمائيم و بکوشيم تا با رخی نورانی در ملکوت رحمانی درائيم و در ملاء اعلی در حلقهٴ ثابتان و راسخان داخل گرديم ملاحظه فرمائيد که يازده تن چون تحمل انواع بلا و محن نمودند و بحقيقت قيام فرمودند چه نار هدايتی در قطب امکان افروختند حال ما اگر چنانچه بايد و شايد قيام نمائيم با تاييد موعود ملکوت ابهی چه انواری مشهود گردد و چه اثاری موجود گردد قسم بجمال محمود و لوآء معقود و ظلّ ممدود که نار وقود در قطب وجود چنان زبانه کشد که حجر و مدر بگدازد ای دوستان

 \* ص275\*

همّتی و ای ياران جنبش و حرکتی خود را بروايات و حکايات متزلزلين ميثاق مشغول ننمائيد چه که اضغاث و احلام است و مقالات صبيان از ثابتين بگوئيد و سبيل راسخين بپوئيد

 از برای حقّ صحبت سالها باز کو حالی از آن خوشحالها ع ع

هواللّه جناب شيخ بابای قادری عليه بهآءاللّه الابهی

#  هواللّه

ای مظهر عرفان حقيقت محبّت اللّه چون قميص يوسف رحمان است که رائحهٴ طيّبه اش افاق را معطّر نمايد و چون نسيم صبحگاهی اجساد مرده را زنده فرمايد چون نفخ صور ميّت پر فتور را حيات بخشد و چون جلوهٴ طور و لمعهٴ نور ساحت سينآء صدور را روشن کند لهذا بوی خوش اندل پاک تا بساحت افلاک واصل است و شعشعهٴ تجلّی نور بر ان صدور تا باين بقعهٴ مباركه متواصل اي خوشا بحال تو اي فرخنده طالع ای مبارک دل ای پاک طينت و کل ای مظهر لايسعنی ارضی و لا سمائی ولکن يسعنی قلب عبدی المؤمن ای مطلع لازال يتقرّب اليّ العبد بالنّوافل طوبی لک ثمّ طوبی لک و البهآء عليک ع ع

#  هوالابهی

ای متشبّت بذيل الميثاق منشور مسطور منظور آمد و سؤالات مفصّله

 \* ص276\*

ملاحظه گرديد ولو انکه کثرت غوائل چون زهر هلاهل تأثيری در ارکان و اعضا و مفاصل نموده که قلم از تحرير و لسان از تقرير باز مانده و مشاغل بدرجهٴ که وصف نتوان نمود ولی نظر بغليان محبّت اين عبد بانجناب جواب روحانی مطابق حکم رحمانی در کمال توضيح مختصر و مفيد داده ميشود و جوامع الکلم در اين مقام و موارد مقبول و مطلوب تا بتوضيح و تصريح و تشريح و تلويح و تفسير و تأويل صد باب از هر بابی از ابوابش باز گردد و الّا اوراق افاق استيعاب ننمايد از حکمت حواله بعضی احکام مهمّهٴ ببيت العدل سؤال نموده بوديد اولا انکه اين کور الهی صرف روحانی و وجدانی است تعلّقی بجسمانی و ملکی و شئون ناسوتی چندان ندارد چنان که دور حضرت مسيحائی نيز روحانی محض بود و در جميع انجيل جز حکم منع طلاق و اشارهٴ برفع سبت نبود جميع احکام روحانی و اخلاق رحمانی بود چنانچه فرمودند ما جآء ابن الانسان ليدين العالم بل ليحيی العالم حال اين دور اعظم نيز صرف روحاني و معطي زندگاني جاوداني است زيرا اسّ اساس دين

اللّه تزيين اخلاق و تحسين صفات و تعديل اطوار است و مقصود اين است که کينونات محتجبه بمقام مشاهده فائز گردند و حقائق مظلمهٴ ناقصه نورانی شود و امّا احکام سائره فرع ايقان و ايمان و اطمينان

\* ص277\*

و عرفان است با وجود اين چون دور مبارک اعظم ادوار الهيّه است لهذا جامع جميع مراتب روحانيّه و جسمانيّه و در کمال قوّت و سلطنت است لهذا مسائل کليّه که اساس شرية اللّه است منصوص است ولی متفرّعات راجع ببيت عدل و حکمت اين اين است که زمان بر يک منوال نمايد تغيّر و تبدّل از خصائص و لوازم امکان و زمان و مکان است لهذا بيت‌العدل بمقتضای اين مجری مينمايند و همچه ملاحظه نشود که بيت العدل بفکر و رأی خويش قراری دهند استغفراللّه بيت العدل اعظم بالهام و تأييد روح القدس قرار و احکام جاری نمايد زيرا در تحت وقايت وحمايت و صيانت جمال قدم است و انچه قرار دهد اتباعش فرض و مسلم و واجب و متحتّم بر کلّ است ابداً مفرّی از برای نفسی نه قل يا قوم ان بيت العدل الاعظم تحت جناح ربّکم الرّحمن الرّحيم ای صونه و حمايته و حفظه و کلائته لانّه امر المؤمنين الموقنين باطاعة تلک العصبة الطيّبة الظاهرة و الثّلّة المقدّسة القاهرة فسلطنتها ملکوتية رحمانيّة و احکامها الهاميّة روحانيّة باری مقصود و حکمت ارجاع مدنيّه ببيت عدل اين است و در شريعت فرقان نيز جميع احکام منصوص نبود بلکه عشر عشر معشار منصوص نه اگر چه کليّه مسائل مهمّه مذکور ولی البتّه يک کرور احکام غير مذکور بود بعد علما بقواعد

 \* ص278\*

اصول استنباط نمودند و در ان شرائع اوليّه افراد علماء استنباطهای مختلف مينمودند و مجری ميشد حال استنباط راجع به هيئت بيت العدل است و استنباط و استخراج افراد علما را حکمی نه مگر آن که در تحت تصديق بيت عدل در ايد و فرق همين است که از استنباط افراد علما حکما اختلاف حاصل شود و باعث تفريق و تشتيت و تبعيض گردد و وحدت کلمه بر هم خورد و اتّحاد دين اللّه مضمحل شود و بنيان شريعة اللّه متزلزل گردد امّا امر نکاح بکلّی از احکام مدنيّت است و معذلک در شريعة اللّه شروطش وارد و ارکانش واضح ولی اقتران اقارب غيرمنصوص راجع به بيت العدل که بقواعد مدنيّت و مقتضای طبّ و حکمت و استعداد طبيعت بشريّت قراری دهند و شبههٴ نيست که بقواعد مدنيّت و طبابت و طبيعت جنس بعيد اقرب از جنس قريب و نظر باين ملاحظه در شريعت عيسويّه با وجود آنکه نکاح اقارب فی الحقيقه جائز چه که منعش منصوص نه معذلک مجامع اوليّه مسيحيّه بکلّی ازدواج اقارب را تا هفت پشت منع کردند ولی‌الان[[7]](#footnote-7) در جميع مذاهب عيسويّه مجری زيرا اين مسئله صرف مدنی است باری انچه بيت العدل در اين خصوص قرار دهند همان حکم قاطع و صارم الهی است هيچکس تجاوز نتواند چون ملاحظه نمائيد مشهود گردد که اين امر يعنی ارجاع احکام

\* ص279\*

مدنيّه ببيت العدل چه قدر مطابق حکمت است زيرا وقتی مشکلی حاصل گردد که امر الجائی در مسئلهٴ رخ گشايد انوقت بيت العدل چون قرار سابق را داده بود باز بيت العدل خصوصی بجهت الجاءات ضروريّه ميتواند در مورد موضع مخصوص امر جديد خصوصی صادر نمايد تا دفع محذور کلّی شود زيرا آنچه بيت العدل قرار دهد فسخ نيز تواند در فرقان نيز مسئلهٴ تعزير بوده که راجع بارادهٴ اولی الامر بود نصوصی در درجات تعزير نبود مرهون و منوط برأی وليّ امر و ان تعزير از درجهٴ عتاب تا درجهٴ قتل بود که مدار سياست در ملّت اسلام اکثر بر اين بود باری اين کور اعظم اساسش بر نهجی گذاشته شده است که احکامش مطابق و موافق جميع اعصار و دهور چون شرائع سلف نه که حال اجرايش ممتنع و محال است مثلاً ملاحظه نمائيد که احکام تورية اليوم بهيچوجه اجرايش ممکن نه چه که ده حکم قتل در آن موجود و همچنين بموجب شريعت فرقان بجهت ده درم سرقت دست بريده می شود حال اجرای اين حکم ممکن لاواللّه اما اين شريعت مقدّسه الهيّه موافق جميع اوقات و ازمان و دهور و کذلک جعلناکم امّة وسطاً لتکونوا شهدآء علی النّاس و يکون الرّسول عليکم شهيداً اشعار بليغه و

 \* ص280\*

ابيات فصيحه که بمضامين مليحه تنظيم شده بود قرائت و تلاوت گرديد فی الحقيقه سزاوار ترتيل در محافل توحيد است و البهآء عليک ع ع

#  هوالابهی الابهی

ای سرور هوشمندان آنچه بقلم مشکين نگاشتی خوانديم و باستان يزدان زبان گشاديم که پرتو خورشيد آسمانی چنان درخشيد که در دلهای ياران سپيدهٴ اميد دميد و مژده رسيد که ای ياران ديرين بجوشيد و بخروشيد و بگوئيد و بشنويد که يزدان سراپردهٴ پيشينيان را برافراوخت و پرچم فارسيان را بلند نمود و اختر ايرانيان را روشن کرد و خزان گذشت و دی بسرآمد باد بهار رسيد و گلشن مشکبار دميد تا اسيران سرور گردند و بينوايان رهبر هر بيسر و سامانی سر و سامان جويد و لانهٴ ويران کيوان گردد کلبهٴ دودمان ديرين بهشت برين گردد و آشيان مرغان اندوهگين گلگشت دلنشين پس بايد بپاداش اين بخشش خداوند افرينش کوشش نمود تا همهٴ ياران در سايهٴ سراپردهٴ يزدان درآيند و بزرگواری جهان آسمان رخ بگشايد تا روی زمين آئينهٴ چرخ برين گردد و جهان پستی پرتو جهان بالا گيرد ای يزدان پاک اين بندهٴ ديرين را

 \* ص281\*

اندوهگين مخواه شادمانی آسمانی بخش و فرّ يزدانی بده ستارهٴ روشن نما و گل گلشن کن سرور آستان نما و افسر جهان بالا بر سر نه رويش بدرخشان و گوهرش را بيفشان جانش را مشکبار کن و دلش را گلزار نما تا بوی خوشش جان پرور گردد و پرتو رويش افزون از ماه و اختر توئی مهربان و توئی بخشنده و توانا ای يار ديرين پرسش چند نموده بودی پرسش نخست اين بود که چرا آئين پيغمبران ديگرگون گردد و روش وخشوران مانند بوقلمون مهتر اسرائيليان را روشی بود و اختر عيسويان را تابشی و سرور تازيان را فرمايش و مهر سپهر جهان بالا را آیین و درخششی گفتار و کردار و آيين و روش و فرمايش هر يک دگرگون بود اين چه رازی است نهان و پنهان زيرا فرمايش يزدان بر يک روش باشد تا بخشش آسمان رخ بگشايد انتهی

 بدان که جهان و آنچه در اوست هردم دگرگون گردد و در هر نفس تغيير و تبديل جويد زيرا تغيّر و تبدّل و انتقال از لوازم ذاتيّه امکانست و عدم تغيّر و تبدّل از خصائص وجوب لهذا اگر عالم کون را حال بر يک منوال بود لوازم ضروريّه اش نيز يکسان ميگشت چون تغيّر و تبدّل مقرّر و ثابت روابط ضروريّه اش را نيز انتقال و تحوّل واجب

 \* ص282\*

مثل عالم مثل هيکل انسان است که در طبيعت واحده مداوم نه بلکه از طبيعتی بطبيعتی ديگر و از مزاجی به مزاجی ديگر انتقال نمايد و عوارض مختلف گردد و امراض متنوّع شود لهذا پزشک دانا و حکيم حاذق درمان را تغيير دهد و علاج را تبديل نمايد بديدهٴ بينا ملاحظه کنيد که انسان در رحم مادر خونخوار است و در مهد و گهواره شيرخوار و چون نشو و نما نمايد بر خوان نعمت پروردگار نشيند و از هر گونه طعام تناول نمايد زمان طفوليّت را حکمی و دم شيرخوارگی را رزقی و سنّ بلوغ را اقتضائی و جوانی را قوّت و قدرتی و ضعف پيری را فتور و رخاوتی در هر درجه انسان را اقتضائی و دردش را درمانی و همچنين موسم سيف را اقتضائی و فصل خزان را خصوصيّتی و موسم دی را برودتی و وقت بهار را نسيم معطّری و شميم معنبری حکمت الهيّه اقتضای اين مينمايد که بتغيير احوال تغيير احکام حاصل گردد و به تبديل امراض تغيير علاج پزشک دانا هيکل انسان را در هر مرضی دوائی و در هر دردی درمانی نمايد و اين تغيير و تبديل عين رحمت است زيرا مقصد اصلی صحّت و عافيت است و چون علاج را تغيير دهد نادان گويد اين دليل بر نادانی حکيم است اگر داروی اوّل موافق بود چرا تغيير داد و اگر ناموافق بود چرا در اغاز

 \* ص283\*

تجويز کرد ولی رنجور دانا اذعان نمايد و بر وجدان بيفزايد و اين را بدان که ايين يزدانی بر دو قسم است قسمی تعلّق بعالم اب و گل دارد و قسم ديگر تعلّق بجهان جان و دل اساس ايين روحانی لم يتغيّر و لم يتبدّل است از اغاز ايجاد تا يوم ميعاد و تا ابد الاباد بر يک منوال بوده و هست و آن فضائل عالم انسانيست و ايين حق دائمی سرمدی يزدانی و روش و فرمايش ابدی خداوند آفرينش است و قسمی از آيين تعلّق بجسم دارد ان بمقتضای هر زمانی و هر موسمی و هر درجهٴ سنّ تبديل و تغيير يابد و در اين کور عظيم و دور جديد تفرّعات احکام جسمانی ببيت عدل راجع چه که اين کور را امتداد عظيم است و اين دور را فسحت و وسعت و استمرار سرمدی ابدی و چون تبدّل و تغيّر از خصائص امکان و لزوم ذاتی اين جهان است لذا احکام جزئيّه جسمانيّه باقتضای وقت و حال تعيين و ترتيب خواهد يافت امّا اساس ائين يزدان را تغيير و تبديلی نبوده و نيست مثلاً خصائل حميده و فضائل پسنديده و روش پاکان و کردار بزرگواران و رفتار نيکوکاران از لوازم ائين يزدان است و اين ابدا تغيير ننموده و نخواهد نمود امّا احکام جسمانی البتّه باقتضای زمان در هر کوری و دوری تغيير نمايد شما ببصر انصاف ملاحظه نمائيد و در اين عهد و عصر که جهان جهانی تازه گشته

 \* ص284\*

و جسم امکانی لطافت و ملاحتی بی اندازه يافته ايا ممکن است که احکام و ايين پيشينيان بتمامه مجری گردد لاواللّه و از اين گذشته اگر در ظهور مظاهر مقدّسه ايين تازه تأسيس نگردد جهان تجديد نشود و هيکل عالم در قميص تازه جلوه ننمايد جواب پرسش ثانی

بدان که پيغمبران را از کتب و صحف مقصود معانيست نه الفاظ و مراد حقيقت است مه مجاز مادّه است نه صورت گوهر است نه صدف آن حقيقت معانی کليّه که رهبر پيغمبران است يکی است و آن دستورالعمل کلّ لهذا فی الحقيقه هر پيغمبری بر اسرار جميع پيغمبران مطّلع ولو بظاهر کتاب او را نديده و سخن او را نشنيده و ايين جسمانی او را نسنجيده زيرا روش و سلوک و اسرار و حقائق و ائين روحانی کلّی يکی است

 پرسش سوم در خصوص تجهيز و تکفين نفوس متصاعد الی اللّه سؤال نموده بوديد که در کتب سماويّه مختلف نازل کدام بهتر است و کدام يک درست و صحيح ايين پسين ناسخ ايين پيشين است و چون بديدهٴ بينا نظر فرمائيد ملاحظه ميکنيد که

چنين است \* و امّا سؤال چهارم سؤال نموده بوديد که ارواح بعد از صعود از اجسام در چه مقامی قرار خواهدن يافت بدان که روح از حقائق مجرّده مقدّس از زمان و

\* ص285\*

مکان است زيرا زمان و مکان از لوازم حقائق جسمانيّه و متحيّزه است حقيقت مجرده را چه زمانی و چه مکانی جسم و جسمانی نيست تا از برای او مکانی تعيين کنيم لامکانست نه امکان جان است نه تن لطيفهٴ الهيّه است نه کثيفهٴ جسمانيّه نور است نه ظلمت روح است نه جسد از عالم يزدان است نه کيهان مکانش مقدّس از امکنه و مقامش منزّه از مقامات بلند است و مرتفع متعاليست و ممتنع کاخ عظمتش را ايوان کيوان زندان است و قصر مشيد متعاليش را چرخ برين اسفل زمين و امّا جسد التی است از برای روح زيرا محرّک و مرتکب و مکتسب و مسئی و محسن روح است نه جسد گنهکاری و ستمکاری و خوش خوئی و نيکوئی منبعث از جان و روان است نه تن ناتوان لهذا همچنان که عذاب و عقاب سرور و اندوه و حزن و طرب از احساسات روح کذلک پاداش و ثواب و عقاب و جزا و مکافات که از نتائج اعمال حاصل راجع به روح است نه جسد هيچ شمشيری بجهت کشتن بی گناهی مؤاخذه نگردد و هيچ تيری بجهت زخم اسيری معاقبه نشود چه که آلت است نه فاعل محکوم است نه حاکم مقهور است نه قاهر و البهآء عليک ع ع

#  هوالابهی الابهی

 \* ص286\*

ای بهمن از خدا بخواه که چون ابر بهمن گوهر فشان گردی و چون صحن

چمن گلشن يزدان شوی و گل و ريحان بپروری نظر عنايت از

ملکوت احديّت شامل و دريای پرموج و مقدّس از ساحل

نامه ات خوانده شد و مضمون معلوم گرديد در خصوص نامهای

پيغمبران سؤال فرموده بوديد که با وجود کثرت انبياء در قرآن معدودی

قليل عبارت از هشت نفر مذکور حتی حضرت مه اباد و زردشت مذکور نه

و حکمت اين چه چيز است

 بدان که در قران بيست و هشت پيغمبر بظاهر

مذکور ولی فی الحقيقه کل مرموز زيرا از برای مظاهر مقدّسه دو مقام

است مقام توحيد و مقام تحديد در مقام توحيد حقيقت واحده هستند

و در اين مقام ميفرمايد لانفرّق بين احد من رسله مثلش مثل شمس است

هر چند مطالع و مشارق متعدّد است ولکن شمس واحد است که مشرق

و لائح است در اين مقام ذکر هر يک از انبيا ذکر کل است نام

احمد نام جمله انبياست و مقام ديگر مقام تحديد است و ان بحسب مراتب

و شئون مظاهر مقدسه است در اين مقام ميفرمايد تلک الرّسل

فضّلنا بعضهم علی بعض مثل اين مقام مثل بروج است که آفتاب را

در هر يک از ان تأثيری خاص و درجاتی از حرارت مختلف است چنان که

افتاب را در برج اسد نهايت حرارت حاصل و در برج دلو و حوت

\* ص287\*

حرارت معتدل پس معلوم شد که ذکر بعضی از انبيا عبارت از ذکر

کلّ است در اين مقام چيزی بخاطر رسيد که مادام چنين است چرا کفايت

بذکر يک نفس از انبيا نشد و بس حکمت ذکر بيست و هشت چه چيز است

اين معلوم است که نظر بحکمتهای بالغهٴ الهی در زمان ختمی مآب روحی

له الفداء وقوعاتی دست ميداد و بمقتضای وقت و اقتضای حال

وقوعات پيغمبرات سلف نازل می شد و بيان ميگشت لهذا ذکر بعضی

از پيغمبران و وقوعات ايّامشان نظر بحکمت بالغه در قرآن عظيم شد

و چون مقام نبوت مقام افاضه و استفاضه است و در عالم خارج

مثال مجسّمش کوکب قمر مکرم است و ماه را در دور فلکی بيست و هشت

خانه محقق اما حضرت مه اباد و حضرت زردشت در قرآن تلويحا

مذکورند و نفسی تا بحال پی نبرده چنانچه اصحاب رس و انبيائشان

ذکر نموده و اين رس رود ارس است و اين پيغمبران ذی شان متعدّد

از جمله حضرت مه اباد و حضرت زردشت بود و البهاء عليک ع ع

#  هوالابهی الابهی

ای ياران حقيقی اگر چه مدت مديدی است که بان ياران معنوی مکاتبه

و مخاطبه ننمودم ولی هر دم يادتان مونس جان بود و ذکرتان مورث

روح و ريحان حضرت ابن ابهر عليه بهآء اللّه الابهی هميشه در محضر

 \* ص288\*

مدح و ستايش مفصّلی از ان ياران حقيقت مينمود پس از قلّت مخاطبات

و مکاتبات شکايت ننمائيد اذيّت اهل بغضا از جميع طوائف و مخابرات

متتابع با جميع اقطار مانع از ارسال نامع در هر دم است والّا در عالم

قلب و روح ياد ياران را سبب فتوح شمارم و برائحهٴ طيّبهٴ محبّت دوستان

در اهتزاز و التذاذ آيم وصيّت مينمايم شما را که جميع همّت را در الفت

و محبّت و اتّحاد و اتّفاق مبذول داريد تا هر يک در نزد ديگری ساجد

گردد و هر يک در محبّت ديگری جانفشانی نمايد و حقيقت کامرانی حاصل

تحقّق يابد نيّت را بايد للّه کرد اگر چنانچه از بعضی دوستان قصوری

صادر گردد ديگران بايد بذيل ستر بپوشند و در اكمال نواقص او كوشند

نه اين که عيب جوئی نمايند و در حقّ او ذلّت و خواری پسندند نظر

خطاپوش سبب بصيرت است و انسان پرهوش ستّار عيوب هر بنده

پر معصيت پرده دری شأن وحوش است نه انسان پردانش و هوش

احبّا چون گلهای گلشن عنايتند هر چند هر يک رنگ و بوئی خاص

خويش دارند ولی وحدت فيض نيسانی و وحدت شعاع افتاب آسمانی

و وحدت ارض بوستانی جامع اين اجناس و انواع است و سبب وحدت

و مبدء و معاد پس نبايد نظر باختلاف احساسات جزئيّه نمود

بلکه بايد نظر بوحدت اصليّه و قل کلّ من عنداللّه گفت و از شرور

 \* ص289\*

نفس و هوی نجات يافت ای دوستان حق انوار عنايت از هر جهت بر

شما دميده و نسيم فضل از هر طرف بشما وزيده بحر الطاف بهر شما

متموّج است و نسيم عنايت بر شما متهيّج افتاب حقيقت از عالم غيب

نور افشان و ابر موهبت بر مزارع در فيضان و اين عبد در عبوديّت

استان مقدس همراز و نياز شما ديگر چه خواهيد ديگر چه طلبيد

شادی کنيد مسرور باشيد محظوظ باشيد مشعوف باشيد بشکرانه

 اين نعمت عظمی قيام نمائيد ع ع

#  هوالابهی الابهی

الهی الهی ترانی بکلّ ذلّ و انکسار اناجيک فی خفيّات قلبی و سرائر روحی

و اقول ربّ احرس احبّآئک فی حصنک الحصين و معقلک المتين

و انظر اليهم بعين عنايتک و احفظهم بلحظات حمايتک

و کلائتک و اجعلهم ايات التوحيد النّازلة من سمآء تقديسک

و صنهم عن شئون الهوی و متابعة النّفس الامّارة بالسّوء ايربّ

احفظهم من الغرور و اتّباع خطوات مصدر الشّرور و اجذبهم بنفحات

قدسک و اجعلهم ثابتين علی امرک و ناصرين لذکرک و منشرين

لنفحاتک لئلّايهنوا و لايفتروا عند ما يذوق عبدک هذا مرّ البلاء

و يخوض فی غمار البلايا فی سبيلک او سيتوالی الی مشهد الفدآء فی

 \* ص290\*

محبّتک او القی فی بئر ظلمآء او طوّحته طوائح البغضآء الی اقصی برية

من الغبرآء اي ربّ اشدد ازورهم و قوّ ظهورهم و اشرح صدورهم

برحمتک الکبری انک انت العزيز المقتدر الکريم \* ای احبّای الهی

دريای بلايا در تلاطم است و امواج رزايا در تهاجم دقيقهٴ بر عبد

بها نميگذرد مگر آن که سهام شديده از جهات متعدّده وارد و ذئاب

کاسره و سباع مفترسه از جهات عديده در هجوم کأس احزان سرشار

است و سحاب آلام مدرار با وجود اين الحمد للّه شب و روز بذکر ياران

الهی مستبشر و بياد دوستان معنوی متذکر مقصود اين است که انچه

وارد گردد و هر مصيبتی که رخ نمايد بعبدالبهاء مبادا دوستان را

فتوری و ياران را قصوری حاصل گردد بلکه بايد بيشتر از پيشتر

در وله و انجذاب ايند و در نشر امراللّه کوشند يوم ثبوت آن يوم

است که انوار استقامت کبری از وجوه احبّا لمعان نمايد و همچنين

بايد که جميع ياران الهی در نهايت خضوع و خشوع و تذلّل و انکسار

بعبوديّت يکديگر قيام نمايند و در منتهای اتّحاد و اتّفاق و الفت و

يگانگی کوشند اليوم هر خاضع خاشعی که بهيچوجه رائحهٴ وجود

در او نيست و به بندگی جميع دوستان قائم در ملکوت ابهی رويش

چون مه تابان تابنده و درخشنده و هدايت بخشنده ايادی امراللّه

\* ص291\*

چون سرج نورانيّه اند در هر امری قراری دهند و اتّفاقی نمايند و يا

اکثريّت آراء حاصل گردد کل بايد اطاعت و انقياد کنند و همچنين بر جميع

دوستان الهی بنصّ قاطع رحمانی فرض است که بجان و دل حضرت شهريار

عادل را دعا کنند و در اطاعت و انقياد سعی بليغ مجری دارند

 و البهآء عليکم ع ع

هو در محفل شور مفتوح گردد

# هوالله

ربّ و مؤيّد کلّ جمع انعقد لاعلاء کلمة رحمانيّتک و موّفق کلّ

عصبة اتّفقت علی خدمة عتبة فردانيتک اسئلک بجمالک المتستّر

فی عوالم غيبک الابهی ان تشمل هولاء لحظات عين رحمانيتک و تؤيّدهم

بشديد القوی و تشدّد ازرهم بقوّتک النافذة الجارية فی کلّ الاشياء

انّک انت سميع الدّعآء و انّک انت لعلی کلّ شئ قدير اليوم محفل شور را

اهميّت عظيمه و لزوميت قويّه بوده و بر جميع اطاعت فرض و واجب

علی الخصوص که ارکان ايادی امر هستند ولی بايد بنوعی مذاکره و

مشاوره کرد که اسباب کدورتی و اختلافی فراهم نيايد و آن اين است

حين عقد مجلس هر يک بکمال حريّت رأی خويش را بيان و کشف برهان

نمايد اگر ديگری مقاومت ميکند ابداً او مکدّر نشود زيرا تا بحث

در مسائل نگردد رأی موافق معلوم نشود و بارقهٴ حقيقت شعاع

 \* ص292\*

ساطع از تصادم افکار است در نهايت مذاکره اگر اتفاق آراء حاصل

گردد فنعم المراد و اگر معاذ اللّه اختلاف حاصل شود باکثريّت ارآء قرار

دهند و چون قراری از قرارهای شور را احبّا يا بعضی استنکاف نمايند

اجزاء با کسی معاتبه و مجادله ننمايند سکوت کنند و باين عبد مرقوم

دارند و ديگر آن که مذاکره در محفل شور را کسی نبايد نقل کند و در بدايت

اجتماع بايد طلب توفيق خاص بجهت اعليحضرت شهرياری نمايند و

التماس تأييد تام بجهت حضرت صدارت پناهی کنند و ابداً در مجلس شور

از امور سياسيّه دم نزنند بلکه جميع مذاکرات در مصالح کليّه و جزئيّه

اصلاح احوال و تحسين اخلاق و تربيت اطفال و محافظه عموم از جميع جهات

باشد و اگر چنانچه نفسی بخواهد کلمهٴ از تصرّفات حکومت و اعتراض بر اوليآء

امور نمايد ديگران موافقت ننمايند زيرا امراللّه قطعيّا تعلّق بامور سياسيّه

نبوده و نيست امور سياسيّه راجع باوليای امور است چه تعلّقی بنفوسی

دارد که بايد در تنظيم حال و اخلاق و تشويق بر کمالات کوشند باری

هيچ نفسی نبايد که از تکليف خود خارج شود ع ع

#  هواللّه

 اول فريضهٴ اصحاب شور و خلوص نيت و نورانيّت حقيقت و انقطاع از ما سوی‌اللّه و انجذاب بنفحات اللّه و خضوع و خشوع بين احبّا و صبر و تحمّل بر بلا و

بندگی عتبهٴ ساميّه الهيّه است و چون باين صفات موفّق گردند

 \* ص293\*

نصرت ملکوت غيب ابهی احاطه نمايد ثانی فريضه اثبات وحدانيت

جمال غيب ابهی و مظهريت کاملهٴ ربّانيّهٴ حضرت نقطهٴ اولی و عبوديّت

محضهٴ صرفهٴ ذاتيّهٴ کونيّهٴ باطنهٴ حقيقيّهٴ صريحه عبدالبهاء بدون

شائبه ذکری دون آن و هذه غايتی القصوی و منتهی معارجی العليا

و جنّتی الماوی و هی نور وجهی و منية قلبی و شفآء صدری و قرّة عينی

و رواء غلّتی و برد لوعتی و برء علّتی و من اعتقد بغير هذا فقد خالف

عبدالبهاء ثالث فريضه ترويج احکام الهيّه در بين احبّا از صلوة

و صيام و حجّ و حقوق و سائر احکام الهيّه بالتّمام و همچنين دائماً تشويق

و تحريص کلّ احبّا بموجب نصوص قاطعهٴ الهيّه بر اطاعت و خدمت سرير

سلطنت عادلهٴ شهرياری و صداقت و امانت در خدمات اعليحضرت

دادپرور تاجداری و تمکين از اوليآء امور حکمرانی رابع فريضه

حفظ و صيانت عموم احبّا در جميع موارد و مواقع و تمشيت امور عموميّه

از قبيل تربيت اطفال و تهذيب اخلاق و تعليم علوم نافعه از جميع جهات

و تأسيس مدارس و مکاتب بجهت ذکور و اناث و تکفّل فقراء و ضعفا و

صغار و ايتام و ارامل و ايامي و تدبير وسائط صنعت و كسب و توسيع احوال

عموم خامساً منع عموم از آنچه سبب فتنه و فساد و عدم مداخله در امور

سياسيّه بالکليّه و عدم مکالمه در اين خصوص ولو بشقّ شفه و دلالت

 \* ص294\*

بر تمکين در جميع احوال و سکون و محبّت و دوستی با عموم سادساً

مدارا با اهل فتور و تشبّث بجميع وسائل در ارجاع ان نفوس بر ميثاق

 رحمن ع ع

# هوالابهی

 ای جمع در امور جزئی و کلّی انسان بايد مشورت نمايد

تا بانچه موافق است اطّلاع يابد شور سبب تبصّر در امور است و تعمّق

در مسائل مجهول انوار حقيقت از رخ اهل مشورت طالع گردد و

معين حيات در چمنستان حقيقت انسان جاری گردد انوار عزّت

قديمه بتابد و سدرهٴ وجود باثمار بديعه مزيّن شود ولی بايد

اعضای مشورت در نهايت محبّت و الفت و صداقت با يکديگر

باشند اصول شور از اعظم اساس الهی و بايد افراد ملّت در امور

 عاديّه نيز شور نمايند ع ع

#  هواللّه

ای سليل دخيل جليل نامه ات ملاحظه گرديد معانيش فرح و مسرّت

بخشيد زيرا ذکر ياران الهی بود و وصف و خلوص و صفا و وفاء احبّای

جمال ابهائی البتّه نفوسی که در ظلّ اسم اعظمند بايد چنين باشند

ولی اميد چنين که هر يک چون نسائم صبحگاهی در نهايت لطافت

سبب بيداری و آگاهی ديگران گردند زيرا اليوم مدد ملکوت ابهی متتابع

 \* ص295\*

بر مخلصين از مبّلغين است زيرا اين سپاه روحانی در ميدان حربند

و منظور نظر پادشاهی لهذا بدرگاه جمال ابهی عجز و نياز مينمائيم که

احبّای ان اقليم کريم را در جميع شئون موّفق و مؤيّد فرمايد الحمدللّه

رايت تقديس در جميع آفاق بلند است و صيت حقّ مشتهر در شرق

و غرب ای احبّا وقت همّت است و هنگام جانفشانی و قيام بر وفای

محبوب رحمانی و امّا قصور عبدالبهاء در تحرير و رسائل از کثرت

غوائل و مشائل و شدّت فتنه و فساد و غرور اهل فتور خدا هدايت

فرمايد که فرصت دقيقهٴ اسايش ندهند جمعی هستند بيکار و مستريح

و آسوده نه تبليغی نه ترتيلی نه تسبيحی نه تقديسی نه تعبی نه مشقتی نه

زحمتی نه تجارتی نه صناعتی نه فلاحتی شب و روز در فکر فتنه و فساد

هر روز از اين انبان ماری از فساد بيرون ايد و عبدالبها فردا

وحيداً با امم شرق و غرب در هر نقطهٴ درگير و دار گهی در معمورۀ امريک

صف جنگ بيارايد و گهي در مطمورهٴ افريك در ميدان حرب درايد

گهی در هر نقطه ايران بهجوم و رجوم اهل فرقان پردازد و گهی بمدافعه

اهل بيان برخيزد گهی در هندوستان سپاه را پناه گردد و گهی در

رنگون و سواحل جيحون لشکر و قشون کشد و شب و روز بمخابرات

و مجاوبات و حلّ مسائل و فسخ عزائم و جواب معضلات پردازد و

\* ص296\*

دائماً مستمراً ليلاً و نهارا آتش فساد اهل غرور را در هر نقطهٴ بنشاند

و دفع شبهات کند و جواب متشابهات دهد روزی در حکومت

محليّه فساد کنند روزی ديگر در مرکز ولايت بواسطهٴ عوانان

اتش فساد کنند روزی ديگر در مرکز ولايت بواسطهٴ عوانان

اتش مفتريات افروزند و فسادهای سرّيه که اسباب تبعيد و نفی

و سرگونی مرکز ميثاق است مجری دارند يومی کَفتار بروجردی را

بسفارت دولت ابد مدّت ايران فرستادند و انواع مفتريات و

ترّهات بر زبان راند و حال ان عنود در سفارت دولت عليه

در طهران بانواع فتن و فساد در اسباب قتل و بلاياء اين مظلوم

کوشد و با مرکز نقض بخطّ رمزی در اين خصوص مخابره می نمايند

و شب و روز در اين قضيّه ميکوشند تا خدا چه مقدّر فرمايد و

قضا چه امضا کند اگر آنان در فساد و فتنه اند الحمدللّه عبدالبهاء

در اصلاح و افلاح شب و روز مشغول و اگر آنان دم اين مظلوم را

هدر نمودند اين بی سر و سامان در فکر خلاص و نجات کل و راحت

و اسايش عموم انها نشر شبهات را اسباب حيات شمرند اين عبد

ترويج ايات بيّنات را وسيله نجات دادند انان فضيحت و رسوائی

امراللّه و مسرّت اعدا را علّت مفخرت گمارند اين عبد نشر نفحات و اعلاء

کلمة اللّه را مدار عبوديّت داند انّ اللّه لايصلح عمل المفسدين

 \* ص297\*

ملاحظهٴ فرمائيد که اهل فتور و اصحاب غرور تا بحال مقدار خردلی ثمری

داشتند و يا شخص غافلی را هوشيار نمودند و يا خفتهٴ را بيدار کردند

اقّلاً يک نفس را تبليغ نمودند لاواللّه جز آن که در منتهای تکبّر و غرور

بوسائطی غير مشروع در اغوای نفوس کوشيدند و اوراق شبهاتی

تنظيم نمودند و باطراف انتشار دادند تا بنيان ميثاق الهی را ويران

نمايند و تشتيت و تفريق در ميان احبّای يزدان اندازند اين

است همّت و غيرت و شجاعت و شهامت اصحاب غرور و چون در جميع

نقاط عالم خائب و خاسر گشتند و علم ميثاق موج بر افاق زد بر

فساد و فتنه و افترا در نزد اوليای امور سياسيّه قيام نمودند

تا عبدالبهاء را از ميان بردارند و ميدانی از برای خويش مهيّا سازند

و باطل ما هم يعلمون اگر بحر عذب فرات مفقود گردد اهل ذائقه

الهيّه گرد ملح اجاج نگردند و شعلهٴ نورانيّه اگر خواموش گردد

پروانه حول ظلمات طواف نکند اين تدبير حضرات است باری

با وجود اين مشاغل و بلايا و متاعب عبدالبهآء چگونه بمخابره مستمرّه

با هر يک از احباب در هر نقطهٴ پردازد الحمداللّه چون بحر بی پايان

 گشته اند و البهآء عليک ع ع

هوالابهی جناب حيدر قبل علی عليه بهآءاللّه الابهی ملاحظه نمايند

 \* ص298\*

# هوالابهی

ای نفحهٴ خوش رياض محبّة اللّه ادراکات و معلومات

انسانيّه کليّه در سه مراتب واقع يا معانی مجرّده و حقائق بسيطه

محيطه است که در تحت ادراکات عقول سليمه و نفوس قدسيّه است

يا صور محسوسات و اعيان خارجه است که در ظلّ احساسات

حواس ظاهره و قوای جسمانيّه است و يا انکه معلوماتيست که

در تحت حکم معقول و محسوس است و ان متخيّلاتست که عبارت

از تشکيل معانی در صور محسوسات است که قوّه مصوّره تصوّر

ان نمايد و در ساحت حضرت عقول عرض نمايد و چون در کليّه

نفوس بشريّه شعلهٴ نورانی عقل الهی که مدرک معانی مجرّده

مخمود است و ادراکات محصور در محسوسات لهذا اکثر شقّ

ثالث اختيار و بيان ميشود تا عقول ضعيفه نصيبی از حقائق

مجرّده روحانيّه برند اين است گهی فردوس اعلی و گاهی جنّة

الماوی و دمی رياض و حياض و غياض تعبير ميشود و الّا مراتب

قرب و وصال در ملکوت ابهی مقدّس از جميع شئون و اوهامست

و البهآء عليک اذن تشرّف بزيارت روضهٴ مطهره داريد ع ع

حضرت شهيد ابن شهيد عليه بهآء اللّه الابهی در مجمع روحانی تلاوت فرمايند

# هوالابهی

 ای عاشقان روی حق دوستان را محفلی بايد و مجمعی شايد

 \* ص299\*

که در ان مجامع و محافل بذکر و فکر حق و تلاوت و ترتيل ايات و

اثار جمال مبارک روحی لاحبائه الفداء مشغول و مألوف گردند و

انوار ملکوت ابهی و پرتو افق اعلی بر ان مجامع نوراء بتابد و اين محافل

مشارق اذکار است که بقلم اعلی تعيين و مقرّر گرديده است که بايد در

جميع مدن و قری تأسيس شود و چون تقرّر يابد مجامع خصوصی منسوخ

شود ولی حال چون مجامع عمومی در بلاد مؤسّس نه چه که سبب هيجان

اشرار و تعرّض فجّار گردد لهذا محافل خصوصی که عدد نفوس حاضره

مطابق عدد اسم اعظم است اگر تأسيس شود لابأس فيه و مقصود

از اين آنست که در اين محافل جمع کثير حاضر نگردد که باری جزع و فزع

و شيون جهلاء گردد و اين مجامع روحانی در نهايت تنزيه و تقديس

ترتيب يابد تا از محلّ و ارض و هوايش نفحات قدس استشمام گردد

و جمال قدم نظر بحکمت امريّه فرمودند که در بلا و حال بيش از عدد

اسم اعظم احبّا در جائی اجتماع ننمايند موافق حکمت است مقصود

اين است که در شريعت الهيّه محلّ عبادت و مجمع تلاوت عمومی مشرق

الاذکار است و بس و او ناسخ جميع مجامع و محافل عبادتيّه ولی محافل

معارف و مجامع خيريّه و مجالس شوريّه و محاضر نافعه نيز جائز بلکه

لازم و واجب ولی حال بحکمت کل از محذور خالی نه لهذا بايد بمجامع

 \* ص300\*

روحانيّه کفايت کرد نمرهٴ اوّل اين مجامع جميع خدمات را علی العجالة

بايد تکفّل نمايد و احبّای الهی بجهت مواد بريّه اين مجمع بقدر امکان

معاونت نمايند تا انشآءاللّه مشرق الاذکار در نهايت عظمت و

جلال تأسيس شود آن وقت اين موقت منسوخ گردد و البهآء عليکم ع ع

 يا احبّآءاللّه ع ع

بواسطهٴ حضرت شهيد ابن شهيد عليه بهآءاللّه الابهی نمرهٴ اوّل

#  هوالابهی

يا احبّآءاللّه و امنائه انّ مجامع الملکوت الابهی و صوامع الملاء

الاعلی يصلّون و يثنون علی محافل الاذکار الّتی يرتفع منها الاصوات

التّهليل و التّسبيح فی الملکوت الادنی فسبحان ربّی الابهی اقسم بصبح

الجبين و النّور المبين و الافق المنير انّ محافل النّاسوت اذا طابقت

مجامع اللّاهوت علی النّظم الطّبيعی اضحت مراتاً مرتسمة منطبعة من صور

ملاء الاعلی و حقائق ملکوت الابهی کلّما زادت صفآء زادت انطباعاً

هيّوا بنا هيّوا بنا نجمع فی ظلّ راية الحقّ و نجتمع فی ظلّ سدرة اللّه الّتی

نطقت بالحقّ لعمرکم و انّه لقسمٌ عظيم عند ربّکم الکريم اذا کان الجمع

شمله الحبّ الخالص و هو عقد من لئالی بحر الملکوت و سلک عن الدّراری

الدّريّة کالنّجوم و بالنّجم هم مهتدون و البهآء عليکم من الحيّ القيّوم ع ع

 \* ص301\*

بواسطهٴ حضرت شهيد ابن شهيد عليه بهاءاللّه الابهی نمرهٴ ثانی

هوالابهی ارض خا دوستان حقيقی عليهم بهآءاللّه الابهی

#  هوالابهی

اللّهمّ يا فالق الاصباح و محيی الارواح فی اجداث الاشباح و منعش

القلوب من اقداح راح الفلاح الّتی توقد و تضئ کزجاجة فيها مصباح

اسئلک بصبح توحيدک الّذی اشرق و لاح و اضآء و باح بنور تفريدک

و سرّ تجريدک عن الامثال و الاشباه ان تجمع شمل هذا الجمع فی ظلّ شجرة

وحدانيّتک و تلّم شعث هذا الحزب تحت کلمة فردانيّتک و تجعلهم اية

احديتک و سمة قيوميتک و شعلة نورانيّتک و لمعة سطعت فی افاق

مملکتک ای ربّ اجمع کل منتشر و وحدّ کل منکثر و ارتق کلّ متفتق

و اجمع احبّتک فی محافل الذّکر و الثّنآء و ادخل ارّقائک فی مجامع النّور

و البهآء و اجعلهم ازمة واحدة ناطقة بمحامدک و نعوتک بين ملاء

الانشآء ثابتة علی عهودک بين الملل خاضعة خاشعة صادعة قانتة

متضرّعة الی ملکوتک الابهی مبتهلة الی افقک الاعلی ايربّ نحن ضعفآء

ايّدنا بقوّتک و فقرآء غننا بموهبتک و اذلاء عزّزنا بباب احديّتک فی

ظلّ کلمتک انّک الکريم الرحيم الوّهاب ع ع

 \* ص302\*

هواللّه ارض خا احبّآء الهی عليهم بهآء اللّه الابهی

#  هوالابهی

الحمد للّه الّذی تجلّی و کشف الغطآء و هتک الاستار بغلبة الاسرار و

فاض بالانوار و طوی السّمآء و زلزال الغبرآء و نشر الاموات و حشر

الارواح و وضع الميزان و مدّ الصّراط و سعّر النّيران و ازلفت الجنان

و اقام القيمة الکبری و اظهر الطّامّة العظمی و حاسب کلّ نفس بما اکتسبت

احسنت او اسائت و منها من اقبل و صدّق و منها من اعرض و کذّب

فامّا من خفّ منه الميزان القی فی قعر النّيران و اما من ثقل منه القسطاس

ففتحت عليه ابواب الجنان ففريق فی نعيم و فريق فی سوآء الجحيم يصلونها

هذا عذاب اليم ثم اثبت شجرة انيسا و غرس سدرة طوبی و جمع الاحبّآء

و اخذ عهداً وثيقاً و ميثاقاً غليظاً و بيّن ما هو المستور المسطور فی الرّقّ

المنشور و عيّن المرموز فی اللوح المحفوظ النّاسخ لکلّ صحف و الالواح

اذا لم تطابقه من حيث الاوامر و الاحکام و اظهر مرکز العبوديّة الکبری

و الرّقيّة العظمی و امر الکل بالتوجه اليه و الرّجوع عليه فهو المبيّن الوحيد

و المصدر الفريد و المرجع المجيد و الواقف علی اسرار کتاب اللّه العزيز الحميد

هنا لک ظهر الامتحان و تسعّرت نيران الافتتان و تزلزلت الارکان

و ظهرت فتنة سنة الشّداد و من النّاس من اغبّر وجهه و منهم من تهلّل

\* ص303\*

وجهه و منهم من ثبت و نبت و منهم من تزلزل و نکث فاما الثّابتون

هم الفائزون و امّا المتزلزلون لفی سکرات الوهم يتيهون کلا سوف

تعلمون ع ع \*

 ربّ ايد هذا الجمع علی رضاک و انشر بهم نفحات القدس فی الافاق و ثبت بهم الاقدام علی صراطک المستقيم فانّ الشّبهات شاعت و ذاعت فی کلّ الجهات و جنود الارتياب قد تفرّقت فی کلّ الاکناف ربّ احفظ سفينة امرک عن زوابع الزّلزال و احرس حصن عهدک عن هجوم افواج الاختلاف انّک انت الحافظ المقتدر العزيز الجبّار ع ع

بواسطهٴ شهيد ابن شهيد عليه بهآء اللّه الابهی نمره رابع

ارض خا احبّآء الهی عليهم بهآء اللّه الابهی ملاحظه فرمايند

#  هوالابهی

الّهم تشاهد و تری من ملکوة الابهی وحدتی و غربتی و کربتی و مصيبتی

و بلائی و تسمع حنينی و انينی و نحيب بکائی و تبصر من الافق الاعلی کيف

احاطتنی جنود الهوی و قبيل العدی من کلّ الانحآء ای ربّ عسروا

علی کل يسير و بعدوا عنّی کلّ قريب و کدّروا علی کلّ صاف و ستروا عن

اعين النّاس کلّ واضح و شبّهوا عليهم کلّ لائح و دمونی بسهام و جفونی

بسنان و استهدفونی بالنّبال و رشقونی بالنّصال و دمدموا عليّ

بزمزمة الرّعود فی الاصفاد و انّی معذلک صبرت و حملت و توکلت و

\* ص304\*

عليک و سکّت فلمّا وجدونی حليماً و اوجونی سليماً ضجّوا ضجيج العناة و

هاجموا مهاجمة الکماة ظنّا بانّهم يقتدرون ان يبدّلوا النّور بالظّلمات

و يستروا عين الشّمس بحماء مسنون من مفتريات اي ربّ شيّد بنيان ايادی

امرک و اشدد ازر حُماة ميثاقک و نوّر وجوه مبشّری عهدک و اشرح صدور

مبلّغی اياتک و اجعل افئدة الموّحدين منجذبة اليهم و قلوب الطّالبين تهوی

اليهم و افتح علی وجوههم ابواب الفتوح و اظهرهم علی کلّ الملل و الشّعوب لتعلوا

کلمة توحيدک فی الافاق و تشرق انوار شمس الميثاق انّک انت المقتدر المقدس

 العزيز الوّهاب ع ع

بواسطهٴ حضرت شهيد ابن شهيد عليه بهاءءللّه الابهی نمرهٴ خامس

هواللّه ارض خاء احبّآءاللّه الابهی ملاحظه نمايند

#  هوالابهی

قال اللّه تعالی و اعتصموا بحبل اللّه جميعاً اعلموا يا احلّآءاللّه و اصفيائه

و صفوته و خيرة خلقه انّ الاعتصام شدّة التّمسک و التّشبّث بوجه

لا يعقبه الارتخآء و الانحلال و يمتنع الانفصام من المعتصم عن المعتصم

حتّی يتحقّق الاتّصال بدرجة لايبقی للوهن مجال و التّهاون محال رزقنی

اللّه و ايّاکم هذا الاعتصام البریئی عن الانفصام و امّا الحبل الوثيق

المتين هو الميثاق المبين و العهد القديم و وصيّة اللّه العلی العظيم

\* ص305\*

الّذی اخذه فی ذرّ البقآء فی ظلّ شجرة انيسا و ذکره فی کلامه المکنون و سفره

المخزون و لوحه المحفوظ و اسّس هذا العهد المعهود و عقد هذا اللّوآء

المعقود علی البنيان المرصوص کتابه النّاطق الاقدس النّاسخ لکلّ الزبر

و الالواح الّتی تعارضه فی الاحکام و الاثار فانّ الموّحدين المخلصين

له الدّين لابدّ لهم من جهة جامعة و کلمة واحدة موّحدة و حصن حصين

و کهف منيع و ملاذ رفيع و سور متين و ملجاء امين اذا اووا اليه و سعوا

اليه امنوا من الدّاهية الدّهمآء و الغارة الشّعثآ و الرجفة العظمی

و الصّدمة الکبری و انّ الی ربّک الرجعی و هذه الاية لها معان شتّی

و حقائق راسخة فی صدور اولی النّهی فامّا انا اذکر المعنی الاصليّ

النّزول و المورد القطعی الورود فانّه الحقيقة المقصود و المعنی الّذی

لايسع لاحد انکاره و شهوده قوله جميعاً ای حتّی لايتباعد احد و

لا يتاخر نفس عن هذا الورد المورود و المعين العذب البارد

لکلّ ظمأن ودود الطّالب للرّقد المرفود و بالجمله انّ الحضرة الرّحمانيّة

و الحقيقة الفردانيّة و الذّات الرّبانيّة يخاطب عباده الابرار و ارقائه

الاحرار الّذين سيرتهم و حسنت سريرتهم و صفّت حقيقتهم و انشرحت

صدورهم و كملت نفوسهم و انقطعت الي اللّه ارواحهم و زادت افراحهم

و انجلت ابصارهم و طابت اسرارهم و يقول لهم اعتصموا بحبلی المتين

 \* ص306\*

و ميثاق المبين و عروتی الوثقی و السبب الاوفی و الواسطة العظمی و الوسيلة

الکبری حتّی تأمنوا من شرور النّفس و الهوی و مهاوی السّقوط الی الدّرکات

السّفلی و الهبوط فی وهدة الغفلة و العمی انّ هذا هو الامر الواضح اللّائح

الّذی ليس فيه امترآء و اذا تمسکتم به و اعتصمتم بحبله و تعلّقتم باهداب

ردآء الکبريآء عند ذلک يتنوّر وجوهکم امام مشاهد الکبريآء و تعلوا

کلمتم العليا بين الوری و يؤيّدکم جنود الملکوت الابهی و ينصرکم کتائب

الافق الاعلی انّ فی هذا التّفسير لعبرة لأولی النّهی فسبحان ربّی الابهی ع ع

بواسطهٴ حضرت شهيد ابن شهيد عليه بهآءاللّه الابهی نمرهٴ سادس

هواللّه ارض خا احبای الهی عليهم بهآءاللّه

#  هوالابهی

ای ياران معنوی ظهور نور قديم و حيّ قدير فيض شامل است و قوّتی جامع ظلّ ظليل است و خبآء مجيد کهف مبين است و رکن شديد تا جمع پريشان در سايهٴ عنايتش چون لؤلؤ و مرجان در يک سلک و عقد اجتماع نمايند و صدمهٴ تفريق بکلمهٴ توحيد تبديل گردد و لطمهٴ تشتيت بموهبت تأليف تخصيص شود ولی بهانه جويان دائماً تفريق و تشتيت اغنام الهی خواهند و پريشانی حزب رحمانی طلبند چه که تا اغنام مجتمع و در ظلّ راعی حقيقی محفوظ و مصون و متمتّع ثمری از برای هر بهانه

\* ص307\*

جوئی نه و فائده بجهت هر مهاجمی نيست چون تفرقه کردند نوهوسان ميدان يابند و هر يک چون غضنفر خونخوار شوند و بارزوی خويش رسند پس انچه سبب جمع است علّت صون و حفظ گردد و انچه تفريق است سبب ضرّ و حيف شود مقصود اين است که احبّای الهی انچه التيام بيشتر يابند احترام يکديگر بيشتر گيرند و اعتصام بيشتر يابند شمعشان افروخته تر گردد و مرغشان اموخته تر شود معينشان گواراتر گردد و نور مبينشان درخشنده تر شود چه که هر يک ممدّ ديگری در جميع مراتب گردد ولی بايد نوايا و مقاصد جميع حبّ محض و ائتلاف صرف باشد والّا مضرّت حاصل شود و تفرق نتيجه بخشد و قضيّه برعکس گردد نفس اسباب الفت

علّت کلفت شود ع ع \* رب وفق عبادک المتضرعين بين يديک المضطرين اليک علی الاتحاد و الاتّفاق و الالفة و الاستيناس حتّی يذکروک فی انآء اللّيل و النّهار و يتلوا اياتک و يرتلوا کتابک و يشوقوا الی حظيرة قدسک و يتوقوا الی مشاهد کبريآئک ای رب يسر امالهم و اشرح افئدتهم بنور مرکز الميثاق و اجل بصائرهم و سرّ سرائرهم بمواهب نور الافاق انّک انت حاکم يوم الطّلاق ع ع

بواسطهٴ حضرت شهيد ابن شهيد عليه بهآء اللّه الابهی نمرهٴ سابع

ارض خا احبّای الهی عليهم بهآءاللّه الابهی

\* ص308\*

# اللّه ابهی

 ای حضرات احديّت پرستان معشوق دلجويمز و محبوب خوشخو يمز

و مهربان دلسوز مز و جمال شب افروز مز صفت رحمانيت ايله و تربيت

الوهيت ايله بزی پرورده انواع لطف و عنايت ايله و ريزش نيسان

رحمت ايله دردانه اسا اغوش صدف ناز و نعمتده بزی پرورش ايلدی

و مظاهر احسان بی پايان بيوردی و بو جمع پريشانی کروه بی سر و سامانی

زير جناح پر فلاح حضرت رحمانيتده مستظلّ و کافّه اسمآء و صفات

و کمالات ايله اشراق و تجلی ايله تا حقيقت انسانيّه مرکز سنوحات

مقدّسه رحمانيّه الوب عالم بشريتی تزيين ايدن خصائل و فضائل

معنوبّه ايله بين البشر حشر اوله لميزايه و الطاف بی پايان و عنايت

غير متناهی انودوب دام هوی و هوسه گرفتاری و مانند بوم بد کردار

بو خرابه زار و دنيای مردار ده مفتون اولدق بلکه مجنون اولدق فاعتبروا

يا اولی الابصار ع ع معربان رحمانم توفيق و قدر رفيق و رهبر اولمينجه

جهد بشر و سعی مرغ بی بال و پر نه ثمر ايراث ايدر و عاقبت اولور و

خاسر اولور تائب اولور بز عاجز و قاصر و ضعيفز نحيفز فقيرز حقيرز

ينش فرياد مزه عون و عنايتی بزه رهبر ايله صون و حمايتی بزه حصن

حصين عالم اکبر ايله ع ع يا رب بو جمع شمع اسا يا نوب شعاعی

شش جهت منتشر و ظلمات ديجوری تجلّی نور ظهور ايله مضمحل ايله بو محفلی

 \* ص309\*

يا رب مرکز فضائل ايله و بو انجمنی يا رحمن مطلع احسان ايله ع ع

بواسطهٴ حضرت شهيد ابن شهيد عليه بهآءاللّه نمرهٴ

ثامن هواللّه ارض خا احبّای الهی عليهم بهآءاللّه الابهی ملاحظه نمايند

#  هواللّه

يا احبّآءاللّه و اوليائه تاللّه الحقّ انّ الشّموس قد کوّرت و انّ النّجوم انتثرت و انّ السّمآء انفطرت و انّ الارض قد زلزلت و انّ الجبال قد نسفت و انّ اعجاز النّخل قد انقعرت و انّ البحار قد سجّرت يوم اشرقت الارض بنور ربّها و اضآئت و ارعدت السّمآء و ابرقت و فاضت بالمآء المنهمر و افاضت و ظهر النّور المبين و لاح صبح الجبين و سطع بدر المنير و انکشف حجاب الخفآء عن الاصل القديم و برز السرّ العظيم و شاع و ذاع اثار ربّک الرّحيم ذی الفضل الجليل ويل للمکذّبين و تعساً للغافلين و ذلّا للمارقين الّذين کذّبوا بايات اللّه و انکروا ببيّنات اللّه و اشرکوا بجمال اللّه و جاحدوا برهان اللّه اولئک لفی ضلال مبين و انکم يا احبّآء اللّه و امنآئه فاشکروا اللّه علی ما جمعکم تحت لوائه و اکمل عليکم نعمة و الائه و افاض عليکم فيض عرفانه و اخرجکم من الظّلمات و احاطکم الانوار و البهآء علی کلّ ثابت ذی استقرار ع ع

\* ص310\*

بواسطهٴ‌حضرت شهيد ابن شهيد عليه بهاء اللّه الابهی نمرهٴ

تاسع ارض خاء هواللّه احبّای الهی عليهم بهآءاللّه الابهی

# هوالله

اللّهم يا الهی و سندی و مقصودی انّک لتعلم فرط تعلقی و شدّة حبّی و عظيم غرامی و کثرة ولوعی بعبادک الّذين تجرّعوا من کأس عرفانک و سکروا من سلّاف احسانک و استهدفوا سهام البلاء فی سبيلک و رضيوا باشدّ الابتلاء فی محبّتک و ذاقوا سمّ الرّدی فی اتّباع امرک و احتملوا المشّاق فی اعلاء ذکرک و صبروا علی شماتة الاعدآء فی الکبول و الوثاق فی اعلان ظهورک و اصطبروا علی شوک العباد و نار الغضا فی اثبات دينک و تجلدوا عند الاستغراق فی بحور البلوی فی نشر نفحاتک و ثبتوا علی عهدک و ميثاقک ای ربّ ايّدهم بتأييدات غيب احديّتک و وفقهم بتوفيقات ملکوت فردانيّتک و انشر اعلامهم فی مشارق الارض و مغاربها بقوّتک و روّج اعمالهم فی الافاق بقدرتک و انر مصباحهم فی زجاجة الامکان بنورک و فجّر ينابيعهم بمياه عرفانک و نوّر وجوههم بنضرة رحمانيتک و سرّ قلوبهم بملاحظة ايات وحدانيتک و اجعلهم من اياتک الکبری و حججک القاطعة بين الوری انّک ‌فعّال لما تشآء ع ع و انتم يا ايّها المضطرمين بلظی الاشواق و النّاظرين الی ملکوت ربّ

\* ص311\*

الميثاق احسنتم احسنتم بما ثبتم و صبرتم و تجلدتم و توکلتم و ...[[8]](#footnote-8) و تناسيتم و شکرتم و اجرتم و اسئل اللّه ان يمدّکم و يعينکم و ينصرکم و يخذل اعدائکم و ينشر اثارکم و يجعل لکم لسان صدق فی الاخرين فسوف ترون امواج بحر الرّحمة و تحيون بنسائم الرّأفة و يخدون سبوغ النّعمة و سطوع النّفحة و هبوب النّسمة و بزوغ النّجمة و شيوع السرّ المکنون و تلئلاء الدّرر المخزون و هتک الاستار و خلع العذار و ظهور الاسرار و طلوع الانوار هنا لک يفرح الثّابتون و ينسر الرّاسخون و يقنط المتزلزلون و يخيب امال المترددين و يهلک النّاقضون المضطربون ع ع

#  هوالابهی

يا من وقف حياته لاعلاء کلمة اللّه انچه مرقوم فرموده بوديد ملحوظ

گرديد و بدقت تمام حسب الوصيّه قرائت گرديد کلمّا کرّرته زادت

حلاوة تا انکه معانيش چون قند مکرر مذاق را پر از شهد و شکّر نمود

چه که منبعث از خيرخواهی بود مرقوم فرموده بوديد که کلّ موقن بکتاب

اقدس و کتاب عهد هستند هيچ منکری ندارد و پس اين اختلاف چيست

و از کجاست نزد آنجناب واضح است که يقولون بالسنتهم ما ليس فی

قلوبهم و از اين گذشته استقامت شرط است بمجرد قول تمام نگردد انّ

\* ص312\*

الّذين قالوا ربّنا اللّه ثمّ استقاموا تتنزّل عليهم الملائکة با وجود اقرار

و اعتراف بکتاب اقدس و کتاب عهد مخالفت در جميع شئون مطابق نيايد

مثلا بعضی از احبّاء ارض اقدس بلسان در نهايت فصاحت و بلاغت

اظهار ثبوت و رسوخ بر عهد و پيمان مينمايند ولی باوجود تنبيهات

شديدهٴ اين عبد نظر بحکمت الهيّه که بدون اطلاع نفسی بجهات چيزی مرقوم

ننمايد خفيّا متصلاً مکاتيب باطراف فرستاده که بانواع وسائل شبهات

در قلوب افکند اين اقرار با اين اصرار در القاء شبهات بسی مباين و اين

نبذهٴ از مباينتهاست و قس عليها البواقی اين عبد نظر باين که مبادا

از اين جهات نفسی چيزی بنگارد که نفحات ديگر داشته باشد چنين زحمتی

را تحمل نمود که جميع مکاتيب را با وجود مشاغل بی پايان قرائت کند و انچه

اشارة يا کنايه مناسب نه محو نمايد چهار سال بجان عزيزت که هر روزی

در محو بعضی عبارات مبلغی مرکبّ ميخوردم و باين اميد که بقدر امکان

محافظه خواهد شد بعد يک دفعه ملاحظه گرديد که از اطراف مکاتيب

سريّه را دسته دسته اعاده مينمايند و چون بمضامين نظر شد جميع مکاتيب

مملوّ از القآء شبهات ديگر ملاحظه نمائيد حالت تأثرات اين عبد را

که در حالتی که مستغرق در بحر بلاست و جميع اعداء از جميع نقاط مهاجم

و مشکلات بی پايان و زحمات و مشقّات بی کران با وجود اين شب و

 \* ص313\*

روز در اعلاء کلمة اللّه مشغول و فريدا وحيداً در بين احزاب عالم مقهور

با وجود اين دوستان نيز جميع اوقات و امورشان را حصر در خرابی اين عبد

نمايند شب و روز در نهايت رفاهيّت و نعمت و آسودگی گذرانده جميع

اوقات صرف تخريب بنيان عهد و پيمان نمايند آيا ثمرهٴ کتاب اقدس اين

شد آيا نتيجهٴ کتاب عهد اينست آيا مضمون وصيّة اللّه اين بود آيا

نصوص الهی مقتضی داشت فانصفوا يا اولی الانصاف و اين معلوم است

چون زمام امور از دست اين عبد برود البتّه در جميع امور فتور حاصل

گردد و هر کس بحسب فکر خويش حرکت نمايد حضرت روح باصحاب خطاب

ميفرمايد انتم ملح الارض اذا فسد الملح بماذا يملّح و امّا سبب اين

اختلافات چيست و کيست مرقوم فرموده بوديد ان جناب بحقّ اليقين

و عين اليقين اساس و جهت و سبب را بتمامه مطّلع هستيد اتقّوا من

فراسة المؤمن فانّه ينظر بنور اللّه ولی اين عبد قسم بحضرت مقصود

که با نفسی جدال ندارم و نزاع نکنم و شخصی را رئيس المشرکين بکنايه و

اشاره نفهمانم و شيعهٴ شنيعه نگويم و طيور ليل نخوانم و ناعق ننامم

و ضمناً تفسيق و تکفير ننمايم کلّ را احبّای الهی گويم و دوستان جمال

مبارک خوانم نهايتش اين است که گويم در ميثاق الهی متزلزل نشويد

و در امراللّه اختلاف نيفکنيد عزّت پايدار را محض افکار بی پائی

 \* ص314\*

از دست مدهيد تيشه بر اين بنيان نزنيد و ريشهٴ کلّ را مکنيد الطاف

و عنايات جمال مبارک را روحی لاحبّآئه الفداء بخاطر اريد و بر زحمات

و بلايا و مشقّات و زنجير و اسيری او رحم کنيد خون مطّهر حضرت اعلی را

روحی لتربتة الغائبة الفدا هدر ندهيد صد هزار نفوس مقدّسه

با کمال وجد و طرب در امر الهی جان بازی نمود و با وجد و طرب بقربانگاه

ربّانی شتافت خانمان بر باد داد و مال و منال بتاراج اطفال خوردسال

باسيری داد و اهل و عيال بی معين و دستگير گذاشت حال شما که در

نهايت عزّتيد و در منتهای راحت نه غمی نه غصّهٴ نه بلائی نه زحمتی

از جميع اهل عالم مستريحيد حتی از زحمات و مشقّات و تحمّل تکليفات

دولت بی خبر زحمات آن فدائيان را اقلاً از ميان نبريد و ذلّت

کبری از برای امراللّه و خود روا مداريد لکن لاحيات لمن تنادی

با وجود اين الحمد للّه تا بحال نه قلماً و نه لساناً و نه کناية و نه اشارة و

نه ضمناً نفسی را تفسيق نمودم تا چه رسد بتکفير و انشآءاللّه بکل شب و روز

خدمت نموده و خواهم نمود ابدا نظر بقصور احدی نخواهم بلکه محض عبوديّت

باستان مقدّس جانفشانی خواهم نمود ملاحظه فرمائيد چند روز پيش

از ايران خبر رسيد که امّت يحيی جشن گرفته اند و رقص کرده اند که الحمدللّه بعضی از اهل ارض اقدس در حق فلان ردّ نوشته اند و اعلان کرده اند

 \* ص315\*

و بر دو فرقه شده اند و فلان را رئيس مشرکين دانسته اند و حزب

شيعهٴ شنيعه شمرده اند اين عبد بقسمی متأثّر شد که آن شب را تا

بصبح بناله و مناجات مشغول شد و چنان احتراق در قلب حاصل

گشت که صبح در وجه اثر غريبی از احتراق نمودار شد که معلوم گرديد که

در کبد چنان تأثير نموده که شبه آن در وجه ظاهر شده با وجود اين

ابداً ذکری ننمود و شکايتی نکرد ولی بعضی از احبّا از اين خبر ابداً متأثر

نشدند بلکه متبسمانه استماع نمودند يا حسرةً علينا نتيجه عهد و ميثاق

نيّر آفاق اين شد که دوستان حق چون ان جناب خون بگريند و دشمنان

رقص و طرب نمايند و اگر سستی و فتور دوستان الهی در پيمان رحمانی

چنين استمرار يابد بعتبه مقدّسه روحی لتربته الفدا قسم که بدتر از

اين گردد و بکلّی اساس الهی متزلزل شود و جميع در بئر ظلمآء خذلان

ابدی گرفتار آئيم اين عبد حال در شب و روز اميد و رجائی که از

درگاه احديّت دارم اين است که انشآءاللّه بزودی از اين دام گرفتاری

نجات يافته بعالم ديگر شتابم تا در آن عالم نه از ستايش احبّآء و نه از

سنگ طعنه مکفّرين باشاره و ايما خبر گيرم و امّا چارهٴ اين کار استفسار

فرموده بوديد تا دوستان را اميد باقی که توان بتدبير و اراجيف

اين عين حيات ميثاق را از مجرای اصلی تحويل نمود و اين کوکب منير را از

 \* ص316\*

از فلک اثير ببرج ديگر نقل گرد ابداً اين فسادها تمام نشود و اين غمام

ظلمانی از افق امراللّه زائل نگردد اما ياران چنان که بايد و شايد بر

عهد پيمان قيام نمايند و ثبوت و رسوخ بنمايند ديگران از تعبير و

تحويل مرکز ميثاق نوميد شوند و ترک تحريک و تدبير نمايند کم کم افق

نورانی امراللّه از اين ابر غليظ پاک و مقدس گردد و دوستان حقيقی و

ياران صميمی چون يار مهربان روح و ريحان يابند و دشمنان

حضرت يزدان محزون و مأيوس و سرگردان باديهٴ خذلان گردند

و جميع اجزاء در ظلّ سدرهٴ منتهی از هر افقی محفوظ و مصون مانند

بعد از صعود بقوت توکل و نيروی تأييد جمال قدم روحی لأحبّائه

در جميع آفاق علم کلمة اللّه چنان مرتفع گرديد که اعدا خون گريستند

و دوستان اميدوار گشته بی نهايت مسرور و محظوظ گشتند حال

از نشر اين نفحات غير مرضيّه قضيّه بر عکس گرديده و عنقريب سوء نتيجه

و خذلان ابدی موجود و مشهود گردد قد ظهر الفساد فی البرّ و البحر

و اين عبد همدمی جز چشم گريان و دل سوزان ندارد عالمی در عيش و

نوش و ما و چشم اشکبار انما اشکو بثی و حزنی الی اللّه و ديگر آن که

از ضديّت قديمه بين احباب و اين وسيلۀ فتور در ميثاق گشته مرقوم

فرموده بوديد اولاً آن که اهل فتور را سبب مشهود و مشهور است و

 \* ص317\*

پيش از صعود و تلاوت کتاب عهد ميان جهتين اصلاً اسباب نقار

در ميان نبود بلکه اکثر با هم الفت داشتند و در ميان بعضی که جزئی

کلفتی بود بالفت تبديل شد و ميان نفوس ديگر که الفت بود بسبب

ثبوت يکی و تزلزل ديگر بالعکس کلفت حاصل گشت در ميان

متزلزلين دوستان بقسمی عداوت بود که نسبت بيکديگر هر اسنادی

مينوشتند و تفسيق و تجهيل و تحقير مينمودند که فلان سبب تضييع

امراللّه گشته و بسبب شدّت جبانت اين طائفه را رسوای خاص و عام

نموده و استشهاد تمام کرده که شيعه خالص مخلص مرتضی عليست و از

هر مذهبی جز اثنی عشری بيزار است و ديگری نسبت بديگری مرقوم می نمود

که اين شخص نچنان بفسق و فجور مشغول شده که شرح توان داد سبب

ملامت و شماتت اعدا شده و از اين قبيل بسيار و اين عبد جميع اين

اوراق را در زاويهٴ نسيان می انداخت و از اوراق بيهوده می شمرد و

باحترام و ايتلاف و رعايت و خدمت امر امری کرد حال بجهت فتور در

ميثاق منتهای اتّفاق را حاصل نموده اند پس معلوم شد که اساس اصلی

اختلاف و ايتلاف بين نفوس احبّا ثبوت و تزلزل است ثابتون متفق

و اهل فتور نيز متحد پس بايد بعون و عنايت جمال مبارک توکل نمائيد و

در حقّ اين عبد دعا نمائيد که بلکه انشآء اللّه بعبوديّت جمال قدم کما هو

\* ص318\*

حقّه قيام نمايم و همچنين در حقّ اهل فتور دعا فرمائيد که خدا يک قدری

عقل و فکر و انصاف احسان کند يخربون بيوتهم بايديهم اگر انها محتاج

بدعا نيستند ادّعا مينمايند اين عبد در نهايت احتياج است و بجز دعای

اين نشئهٴ انسان سبب تأييد و علّت حصول توفيقی نداند و ديگر انکه

اهل فتور پاپی اين عبد پرقصورند و اين عبد حال مدّت چهار سالست

که تعمّل جفا و انکار و افترا و اراجيف و تزييف و تحقير و بلکه تکفير

نموده و مينمايد چنانچه اگر در بعضی اوراق دقّت فرمائيد ملاحظه

ميکنيد که جميع ايّاک اعنی فاسمعی يا جارة است و خود در ضمن حکايت

گوش دار گاهی ثابتين مشرکين شمرده شده است مقصد اين است

که بتصريح مشرکين تلويح رئيس مشرکين نمايند و قس علی ذلک ولی

اين عبد بفضل و عنايت جمال مبارک دل بسته و از اين نسبتها ازرده

نگشته با وجود اين کمال محبّت با کل رفتار کرده و خير کلّ را خواسته

و شب و روز منتهای زحمت را بجهت راحت کل ميکشم و سمّ عذاب را

ميچشم و تير جفا را هدف ميشوم و اه برنيارم و ناله نکنم و فرياد و فغان

ننمايم لکن از جهت اهل فتور هر ساعتی هزار شکوه و شکايت صادر

حکايتی را خلق نمايند و تشهير دهند و بعد اظهار شدّت تأثّر و تأثير

\* ص319\*

نمايند تا سبب رقّت قلوب گردد و علّت تحسّر نفوس و تا باين

سبب بعضی از اين عبد در نفوس حاصل شود ملاحظه نما هيچ

افترائی ماند که بجمال مبارک روحی لأحبّائه الفدا زده نشد هرکس

در مهد راحت آرميده و بنهايت اسايش در بستر ارايش غنوده

و جمال مبين هدف سهام کلّ مبغضين بود و حصن حصين کلّ مؤمنين

با وجود اين شکايت ضمنی از ظلم جمال مبارک مينمودند و فرياد و اه

و ناله ميکردند سبحان اللّه اين عبد شکايت از ظلم بر ميثاق و تعدّی

بر عهد و تعرّض باين عبد و حصول جميع اين بلايا و رزايا ندارد اهل فتور

باين قناعت ننموده فرياد شکايت را بعيوق رسانده اند چه خوش

گفته عجيب حادثه و غريب واقعه انا اصطبرت قتيلاً و قاتلی شاکی

احبّای پر فتور از جهتی سهم جفا بجگرگاه اين عبد روا دارند و از جهتی

ناله و فغان اغاز کنند تا باين وسيله نيز در قلوب شبههٴ اندازند

فباطل ما هم يعلمون و مکروا و عنداللّه مکرهم سبحان اللّه نور

حقيقت را بسبحات شبهات پنهان توان نمود و يا افتاب راستی را

بسحاب مفتريات نهان توان کرد لاواللّه مگر انکه اغراض بصيرت را بکلّی

کور و بصر را بتمامه مهجور نمايد در اين صورت احتياج بسبحات و سحاب

نيز نماند

 چون دهد قاضی بدل رشوت قرار کی شناسد ظالم از

 \* ص320\*

مظلوم زار

چون غرض امد هنر پوشيده شد صد حجاب از دل بسوی ديده شد

 باری مقصود اين است که حزب فتور پاپی اين طيور شکورند و انی فراغت از حرکات و سکنات پروحشت ننمايند و فورا ناله بلند کنند که پاپی ما هستند و متعرض بما و اين عبد دائماً مساءً و صباحاً احبّا را وعظ و نصيحت مينمايم که حضرات کلّ دوستان جمال مبارک هستيم و در ظلّ خيمه حيات حال اگر چنانچه روش و حرکت متفاوت شده تعرّض ننمائيد و پاپی نشويد هرکس قسم ميخواهد حرکت نمايد ليس لک من الامر شئ و لست عليهم بمسيطر کاری بکسی نداشته باشيد لسان حيف نيست که بذکر مادون مشغول شود بذکر حق مأنوس شويد در محافل و مجامع بتلاوت آيات و مناجات و بيان دلائل و حجج و برهان بپردازيد و وصايای مبارک را تکرار کنيد و از روی و خوی او حکايت

و از روش و سلوک او روايت نمائيد و از فضل وجودش بشارت

دهيد تا محفل ابرار گلشن اسرار گردد و مجلس احرار افق انوار شود و هر يک

از احبّا بجائی مکتوبی مرقوم نمايد با وجود مشاغل عظيمه ان مکتوب بقدر

امکان قرائت ميشود که اگر نسبت به نفسی مخصوص کلمهٴ باشد محو ميشود

ديگر چه کنم الان مدّت دوسال است که از مدينه رائحهٴ فتور پر زور

استشمام مينمايم بقسمی که بقوّت تمام بر محو ميثاق قيام نموده اند با وجود

\* ص321\*

اين تابحال ابراز ندادم و ستر کردم و مراجعت در بعضی امور نمودند

بلافتور بترويج برخواستم ديگر چه کنم لکن اين نفوس نه بسکوت ساکن

گردند و نه بپاپی شدن بدو چيز سکون برايشان حاصل گردد يکی

بتحويل مرکز ميثاق و اجرای سلسبيل عهد در مجرای ديگر يا خود

مأيوسی از تأثير تدبير مختصر اين است تا تمام قوّت را در تشويق افکار

و تخديش اذهان و تشتيت شمل امر رحمان و تفريق جمع دوستان مبذول

ننمايند ارام نگيرند و آن جناب نيز اندکی باين کيفيت پی برده ايد

چه که از بعضی وقايع جزئيه اطلاع يافته ايد و بر شما اين قضيّه

مجهول نيست ولی غافل و ذاهلند که اين غبار و گرد آفتاب عهد

را پنهان ننمايد و اين تدبير جلوهٴ تقدير را نهان نکند و اين

سدها امواج اين بحر را صد ننمايد و اين گردبادها شجرهٴ انيسا را

از بيخ و ريشه نکند عنقريب بفيوضات ملکوت ابهی نفوسی مبعوث گردند

که سيف شاهر ميثاق را بر هيکل افاق بياويزند و نور عهد قديم را

از افق جبين طالع فرمايند و علم پيمان را در قطب امکان برافرازند

يومئذ يستبشر المؤمنون امّا اين عبد مقام نفسی را اعتراض ننمايم

و از حقوق نفسی اغماض ننمايم در هر صورت رعايت کل نمايم و خدمت

بجميع کنم چه که کل در ظلّ سدرهٴ مبارکه بودند معزّزند و محترم

 \* ص322\*

و موقرند و مکرم کسی نبايد بر کسی اعتراض کند و يا خود بهانه نمايد

و امّا قضيّهٴ ادّعای الوهيّت و ربوبيّت اين عبد الحمدللّه از بدو

نشئت طينتم بمآء عبوديّت مخمّر گشته و کينونتم بنسيم جانبخش رقيّت

نشو و نما نموده چنانچه سه سنه قبل از اين باحبّای عراق مرقوم شده است

اعلموا انّ العبوديّة لعتبة السّاميّة هی اکليلی الجليل و تاجی الوهاج

و بها افتخر بين ملکوت السّموات و الارضين \* و چندی پيش سئوال

نموده بودند جوابی مرقوم شد لازم شد که سوادش در اين مکتوب مرقوم

گردد \* هوالابهی ايّها الخليل قد تلوت ايات شکرک للّه ربّ

السّموات و الارضين بما کشف الغطآء و جزل العطآء و ارسل السّمآء

مدراراً و انزل من معصرات الحيات مآء ثجّاجاً و احیی به بلدة طيّبة

انبتت باذن ربّها و اهتزّت و ربت و اخضرّت و تزيّنت بکلّ زوج بهيج

و لمثلک ينبغی ان يستبشر ببشارات اللّه فی هذه الايّام الّتی فاضت بفيوضات

ربّک القديم تاللّه الحقّ انّ الاشعّة السّاطعة قد سطعت و انّ نسائم

رياض الاحديّة قد هبّت و انّ بحور الحيوان قد ماجت و ينابيع الحکمة قد

نبعت و انوار العرفان قد لمعت و نجوم الهدی قد بزغت و مطالع الايات

قد اضائت و مشارق البيّنات قد اشرقت بالنّور المبين و ابواب الملکوت

مفتوحة علی وجوه اهل السّموات و الارضين و انّک انت يا ايّها

\* ص323\*

المتمسّک بذيل ردآء الکبريآء و المتشبث بالعروة الوثقی دع المتزلزلين

الضّعفآء المستغرقين فی بحور الشّبهات الغافلين عن المرجع الوحيد

المنصوص بميثاق من ربّک الکريم لانّهم فی معزل من مواهب ربّک و فی

عمه العظيم تاللّه الحقّ سوف تری راية الميثاق تحقّق فی اعلی قلل الافاق و

انّ نيّر عهد ربّک يشرق اشراقاً تشخص منه الابصار عند ذلک تری

المتزلزلين فی خسران مبين و الغافلين فی حسرة و ياس شديد ای

خليل مکتوب ان جناب واصل و از نفحات رياض معانيش چنان مفهوم

شد که بعضی مستفسرند که اين چه مقامی را طالب و مدّعی قسم بجمال قدم

که اين عبد از رائحهٴ که بوی ادّعا نمايد متنفّر و در جميع مراتب ذرّهٴ از

عبوديّت را ببحور الوهيّت و ربوبيّت تبديل ننمايم چه که اظهار الوهيّت و

ربوبيّت بسياری نمودند حضرت قدوس روحی له الفدا يک کتاب تفسير صمد

نازل فرمودند از عنوان کتاب تا نهايتش انّی انا اللّه است و جناب طاهره

انّی انا اللّه را در بدشت تا عنان اسمان باعلی النّدا بلند نمود و همچنين

بعضی از احبّا در بدشت و جمال مبارک در قصيدهٴ ورقائيّه ميفرمايد

کلّ الالوه من رشح امری تالّهت \* و کلّ الرّبوب من طفح حکمی تربت

ولی يک نفس را نفرمودند که بعبوديّت کما هی حقّها قيام نمود و اگر چنانچه

مقامی را بخواهم خدا نکرده از برای خويش چه مقامی اعظم از فرع منشعب

 \* ص324\*

از اصل قديم است تاللّه الحقّ ذل رقاب کل مقام و خضع اعناق کل مقام و رتبة لهذا المقام العظيم ع ع \* هواللّه قزوين جناب عبدالحسين عليه بهآءاللّه الابهی اللّه ابهی ای عبد الحسين روحی لاسمک الفدا من و تو همناميم تو خوشکام و من گمنام تو بعبوديّت او قائم و من هنوز در وادی عصيان و باديهٴ نسيان هائم تو چون موفق بر عبوديّت او شدی دعائی نيز در حقّ من نما شايد بعجز و نياز و نفس پاک ياران اين عبد نيز در ميدان عبوديّت حرکتی نمايد ع ع \* باری اين عبد حصير عبوديّت را بسرير ربوبيّت تبديل ننمايد و بندگی استان جمال مبارک بخداوندی عالميان مبادله نکند بهانه جويان بهتر انکه بهانهٴ ديگر کنند و بجهت تشويش اذهان و تخديش افکار ياران متزلزلان اراجيف ديگر بجويند چه که اين تير سهم نافذ و زخم اين خنجر بر جگر وارد نه جمال مبارک در سورهٴ هيکل ميفرمايد قد خلقت للالوهيّة مظاهر و للربوبيّة ‌مطالع و در رسالهٴ ابن ذئب ميفرمايد سبحان اللّه ذکر الوهيّت و ربوبيّت که از اوليا و اصفيا ظاهر شده آن را اسباب اعراض و انکار قرار داده‌اند حضرت صادق فرموده العبوديّه جوهرة کنهها الربوبيّة و حضرت در جواب اعرابی که از نفس سؤال فرموده و ثالثها اللّاهوتيّة الملکوتيّة و هی قوّة لاهوتيّة و جوهرة بسيطة حيّة بالذّات الی ان قال

\* ص325\*

عليه السّلام فهی ذات اللّه العليا و شجرة طوبی و سدرة المنتهی و الجنةالماوی و همچنين در ان رساله از لسان حق صادر که حضرت امير فرموده انا الّذی لايقطع عليه اسم و لا صفة و هم چنين فرموده ظاهری امامة و باطنی غيب لايدرک و هم چنين از لسان ابی عبداللّه عليه السّلام روايت فرموده که گفته اند نحن کعبة اللّه و نحن قبلة اللّه و نحن وجه اللّه و هم چنين ميفرمايد روی جابر عن ابی جعفر عليه

السّلام قال يا جابر عليک بالبيان و المعانی فقال عليه السّلام امّا البيان هو ان تعرف اللّه سبحانه ليس کمثله شئ فتعبده و لا تشرک به شيئاً و امّا المعانی فنحن معانيه و نحن جنبه و يده و لسانه و امره و حکمه و علمه و حقّه اذا شئنا شآءاللّه و يريد ما نريد انتهی حال ملاحظه فرمائيد که از لسان اوليا چه نغماتی صادر و چه آهنگی بلند و اسم اعظم روحی لاحبّائه الفدا بان اقامه حجّت و برهان بر منکر ميفرمايند و اين عبد جز فنای محض و انعدام صرف تحريرا و تقريرا ذكر ننموده باز مورد صد هزار اعتراض و انکار است واويلا اگر معاذاللّه بکلمهٴ از اين کلمات تفوّه نمايد انوقت چه آتشی افروخته گردد و چه شورشی از حزب فتور برخيزد ای ياران الهی و منصفان حقيقی در رسالهٴ خال قدری ملاحظه

 \* ص326\*

فرمائيد که در حقّ خاک پاک حضرت سيدالشّهداء روحی له الفدا چه ميفرمايد قوله الحق مثلاً ملاحظه فرمائيد غلبهٴ ترشّحات دم آن حضرت را که بر تراب ترشّح نموده و بشرافت و غلبهٴ آن دم تراب چگونه غلبه و تصرّف در اجساد و ارواح ناس فرموده چنانچه هر نفسی برای استشفا بذرّهٴ از ان مرزوق شد شفا يافت و هر وجود که برای حفظ مال قدری از تراب مقدس را بيقين کامل و معرفت ثابته راسخه در بيت نگاه داشت جميع مالش محفوظ ماند و اين مراتب تأثيرات آنست در ظاهر و اگر تأثيرات باطنيّه را ذکر نمايم البتّه خواهند گفت تراب را ربّ‌الارباب دانسته و از دين خدا بالمرّة خارج گشته انتهی

 حال ملاحظه فرمائيد که در وصف خاک عطرناک يک حرف از حروفات فرقان چنين اوصاف و نعوت بيان فرموده اگر شرک اين است که حزب فتور فهميده‌اند در اين صورت نفس مقدّس محلّ اعتراض واقع گردد در زيارت حضرت سيد الشهداء روحی له الفدا جمال قدم روحی لتربته الفدا بنعت و ستايشی خطاب فرموده اند که از اول ابداع تا يومنا هذا چنين اوصاف الوهيّت و نعوت ربوبيّت در حقّ مظهری از مطالع مقدّسه نشده است مثلا ميفرمايد اه اه من ظلم به اشتعلت حقائق الوجود و ورد علی مالک الغيب و الشّهود من الّذين نقضوا

 \* ص327\*

ميثاق اللّه و عهده و انکروا حجّته ز جحدوا نعمته و جادلوا باياته فاه اه ارواح الملاء الاعلی لمصيبتک الفدا يابن سدرة المنتهی و السرّ المستتر فی الکلمة العليا و هم چنين ميفرمايد لولاک ما ظهر حکم الکاف و النّون و ما فتح ختم الرّحيق المختوم و لولاک ما غرّدت حمامة البرهان علی غصن البيان و ما نطق العظمة بين ملاء الاديان بحزنک ظهر الفضل و الفراق بين الهآء و الواو و هم چنين ميفرمايد بک ظهرت قدرة اللّه و امره و اسرار اللّه و حکمه لولاک ما ظهر الکنز المخزون و امره المحکم المحتوم و لولاک ما ارتفع النّداء من الافق الاعلی و ما ظهرت لئالی الحکمة و البيان من خزائن قلم الابهی و هم چنين می‌فرمايد انت الّذی باقبالک اقبلت الوجوه الی مالک الوجود و نطقت السّدرة الملک للّه مالک الغيب و الشّهود و هم چنين ميفرمايد کلّ الوجود لوجودک الفدا يا مشرق وحی اللّه و مطلع اياته الکبری و کلّ النّفوس لمصيبتک الفداء يا مظهر الغيب فی ناسوت الانشآء و هم چنين ميفرمايد بک اشرقت شمس الظّهور و نطق مکلّم الطّور و ظهر حکم العفو و العطآء بين ملاء الانشآء اشهد انّک کنت صراط اللّه و ميزانه و مشرق اياته و مطلع اقتداره و مصدر اوامره الحکمة و احکامه النّافذة و هم چنين ميفرمايد اشهد انّک کنت کنز لئالی

\* ص328\*

علم اللّه و خزينة جواهر بيانه و حکمته بمصيبتک ترکت النّقطة مقرّها الاعلی و اتّخذت لنفسها مقاماً تحت البآء انت اللّوح الاعظم الّذی فيه رقم اسرار ما کان و ما يکون و علوم الاوّلين و الاخرين و انت القلم الاعلی الّذی بحرکته تحرّکت الارض و السّمآء بعد ميفرمايد سبحانک اللّهم يا اله الظّهور و المجلّی علی غصن الطّور اسئلک بهذا النّور الّذی سطع من افق سمآء الانقطاع و به ثبت حکم التّوکّل و التّفويض فی الابداع انتهی و امثال اين بيانات بسيار و در کتب و الواح الهی بيشمار و انّی ادرجت فی هذه الورقة نبذة منها لتکون بصيرة لاولی النّهی و لئلّا يزلّ الاقدام عن صراط اللّه اذا سمعت الاذان محامد و نعوتاً لتراب انسبت بعتبته السّاميّة فی عالم الکيان بعد البيان و ظهور العيان اين ستايشی بود که اسم اعظم روحی لاحبّائه الفدا در حق ذات مقدّسی از ادّلاء فرقان فرموده‌اند فاعتبروا يا اولی

الابصار و معاذ اللّه از ذکر اين کلمات الهيّه همچه گمان نرود که اين عبد مدّعی يک کلمهٴ از اين مقاماتست استغفراللّه عن ذلک انی عبد امنت باللّه و ليس لی شأن الّا الذّلّ و الانکسار و الضّعف و الانعدام فی جميع الشّئون و الاطوار و ليس لی امل الّا العبوديّه المحضه للّه الحقّ العزيز الجبّار باری شبهات است که مرتفع از

 \* ص329\*

بحر مفتريات است و ترويج متشابهاتست که در شرق و غرب کافّه جهانست اميد اين عبد چنين بود که جميع احبّای الهی بمنزلهٴ جناح اين طير مظلوم باشند تا در فضای خدمات امر الهی بال و پری بگشايند و مقاومت جنود مهاجمه اعدا تواند حال جمعی از دوستان کمر بسته و بسنگ طعن بکلّی بال اين مرغ بی اشيان را شکسته و باين قناعت ننموده فرياد ظلم و ستم نموده و گريه و زاری اغاز کرده با وجود انکه تعليمات خفيّه متتابع است و مکاتيب سريّه مترادف و جميع هادم بنيان ميثاق ثابت لائح ولی اين طير مظلوم را عقاب حيّ قيّوم مجير و ظهير و اين مرغ بال و پر شکسته را عنقاء مشرق احديّت معين و نصير سهام طعن را سينه سپر نمايم و سنان طغيان را جان و دل هدف کنم هر بلائی را در سبيل او قبول نمودم و هر مصيبتی را بجان و دل آماده گشتم از رفتار کل شکرانه نمايم و از کردار جميع چشم پوشم و شب و روز بخدمت امراللّه وحده پردازم هيچ اسمی و رسمی نخواهم و هيچ نامی و نشانی نجويم از هر صفتی بپردازم و از هر نعتی در کنار جمال مبارک روحی لاحبّآئه الفدا در يوم ولادت اوّل اسمی که عنايت فرمودند عبّاس است و بعد از چندی در ايّام طفوليّت اين عبد را احضار و بعد از اظهار عنايت کبری و موهبت

 \* ص330\*

عظمی مهر جدّ بزرگوار روحی له الفداء را التفات فرمودند و ان دو مهر منوّر که سجع يکی از آن مُهر حسّاس عبده عباس است اين است اسم و لقب و نعت و ستايش اين عبد و لا ارضی لی صفة و لا نعتاً و لا اسماً و لا سمةً الّا هذا الاسم القديم ديگر انچه از قلم اعلی در کتاب اقدس و کتاب عهد و سائر الواح نازل محض جود و فضل است ای احبّای الهی تقيّد باسمآء و تشبّث باوصاف سرگردانيست و چون باد باديه پيمائی کمر خدمت بربنديد و در نشر نفحات اللّه بکوشيد و در اعلای کلمة اللّه جانفشانی نمائيد قدری در حالت انقطاع حضرت روح اللّه ملاحظه نمائيد که ان روح مجسّم و نور مصوّر در سنّ دوازده سالگی بچه ازادگی بمشهد فدا بچه شوق و اشتياق شتافت و چگونه جانفشانی نمود کار از دو شق خارج نه يا بخدمت امر مقدّس مؤيّد ميگرديم يا نه اگر باين موهبت کبير موفق شويم جميع اسمآء حسنی طائف حول و اگر مايوس و محروم شويم از اسمآء و القاب و اوصاف و احساب چه ثمر پديدار فاستغنوا عن کلّ اسم و صفة فی ظلّ ربّکم الرّحمن الرّحيم تاللّه الحقّ اذا حفظتم وصايا اللّه و ثبّتهم علی ميثاق اللّه يخدمکم کلّ الاسمآء الحسنی و يتباهی بکم کلّ الصّفات العليا دعوا هذه الاوهام

ثمّ ابذلوا جهدکم فيما يتنوّر به وجوهکم فی ملکوت اللّه المهيمن القيّوم

 \* ص331\*

و تتلقيکم به ملائکة القدس و تدرککم به بشائر الفوز و الفلاح من جبروت ربّکم القديم \* باری ملاحظه فرمائيد که اين عبد در چه بلائی و چه اضطرابی از جهتی هجوم ملل اولی و از جهتی جنون سائر اعدا و از طرفی دسائس امّت يحيی و از سمتی وساوس بدخواهان سياسی در مراکز عليا و از شطری ادارهٴ امور معضلهٴ عکّا و از هر جهت مکاتبه و مراسله بسائر جهات و جواب مسائل معضلات و وقتی سرگردانی در تمشيت مهمّات و ساعتی حيرانی در تأديهٴ ديون در بعضی اوقات و شب و روز در حسرت و تأسّف از هجوم جنود شبهات و نشر متشابهات با وجود اين دوستان اکتفا ببلايای اين عبد ننمايند انان نيز بکمال تدبير در سرّ سرّ تعليمات خفيّه باطراف ارسال نمايند و نشر اراجيف کنند و بنيان پيمان را فتور خواهند و در وهن قصور نکنند با وجود انکه هيچ زحمتی ندارد و هيچ تعبی ندانند و هيچ فکری نينديشند و از هيچ چيزی نه جزئی نه کلّی مسئول نباشند و مکلّف نگردند \* لاله ساغر گير و نرگس مست و بر من نام فسق \* داوری دارم خدايا من که را داور

کنم \* الهی تری وحدتی و غربتی و کربتی و تشاهد نحول جسمی و ذهول

نفسی و خسوف بدری و کسوف شمسی و ضعف ارکانی و تزلزل اعضائی

و تزعزع وجودی و تضيّق صدری و خفقان قلبی و زهاق روحی و

 \* ص332\*

عدم شروحی و شدّة بلائی فی سبيلک و کثرة ابتلائی فی محبّتک ايربّ

استاصلت الزّوابع دوحتی النّاشئة و اقلعت الزّلزال ارومتی الثّابتة

و اخذتنی اعاصير البلوی و اهلکتنی شدائد البأسآء و الضّرآء ايربّ

ضاقوا بی ذرعاً و استأثروا بی هواناً و رشقوا علی سهاماً و رضيوا لی

حرماناً و انّی بعزّتک فريد وحيد فی ملکک ليس لی ملجاء منيع و لاملاذ

رفيع الّا ملکوتک الابهی و ليس لی مناص و لامجير الا جوار رحمتک الکبری

ای ربّ فارفعنی حتّی تخمد هذه النّار المؤجّجة فی قطب الاضلاع و الاحشاء

و يسکن هذا الطّوفان المتواصل و الغبار المثار الی کبد السّمآء حينئذ

يستريح روحی و ينعش قلبی و يفرح ذاتی و ينشرح بفضلک و موهبتک

صدري لانّ احبّتك استثقلوني و عبادك وقعوا في حرج من وجودي

و انّی احاطتنی القصور و ما تمکنت ممّا کنت ارجوه فی يوم النّشور يا ربّی

الغفور ادرکنی ادرکنی نجّنی نجّنی من هذا الوهاد و خلّصنی من هذا

السّنين الشّداد انّک انت مخلّص کلّ عبد اوّاب \*

امّا قضيّهء زجر احباب از بعضی اوضاع ، اين معلوم آن جناب است که اهل فتور

 و حزب حشر و نشور در نهايت شين و شورند و به هيچ وسيله ای ساکن

 نگردند و اگر اين عبد با احبّا نيز با گرز و چماق درافتم ديگر کسی در

 ميدان باقی نماند بکلّی بايد انا لله و انا اليه راجعون خواند و از هر چيز

 چشم پوشيد . اين عبد به مجرد

\* ص333\*

اين که به نفسی نصيحتی نمايم فوراً حزب

 فتور اطراف او را گيرند و از عهد و ميثاق منحرف نمايند چنانچه به کرات در

 اين ارض تجربه شد . حال بکلّی پا و دست اين عبد بسته و به گوشه ای

 نشسته و سير و تماشا مينمايد تا خدا چه راهی بنمايد و قضا چه امضا کند .

 شخصی از ياران ذکر نموده بود که بعضی رئيس موهومند، گفتم لا و الله

 مرؤوس مظلوم به قول شما اين رياست موهومه است و چنين مغبوطه ، وای اگر

 رياست معلومه بود چه ميشد با وجود آن که عبارت از بلا و محن است چنين

 رشک و غبطهء هر انجمن است . وای اگر کام دل و راحت جان بود . حال نقلی نشده است اين عبد به روضهء مطهّره قسم گوشه ای گيرد و توشه ای

 نپذيرد نفسی اين ثقل اعظم را چندی حمل نمايد چه ضرر دارد و الله سبب

 روشنی چشم اين عبد شود و علت راحت جان و آسايش وجدان گردد و اگر

 کسی در اين قضيّه شبهه نمايد تجربه کنند چه ضرر دارد و الله الّذی لا اله

 الا هو آن يوم يوم عيد اين عبد است و اگر به صدق و راستی اقدام شود

 البتّه فوائد کلّی بخشد و من به جان و دل تأييد نمايم و تعليمات سريّه به

 جائی نفرستم و تخديش افکار نکنم و تشويش اذهان ننمايم و تفريق کلمة‌ الله

 نجويم و مظهر باطن و مظهر ظاهر تشکيل ننمايم به صدق محض و راستی

 صرف اقدام نمايم و جميع اين مشکلات را حل کنم

\* ص334\*

 ادعای مظلوميّت نکنم و

 کسی را نسبت زاغ ندهم و خويش را بلبل ننمايم و ابداً به وهن احدی راضی

 نشوم و چون اهل اروپ مذهب سری تأسيس ننمايم و خفيّاً با نفسی مخابره

 نکنم . حضرت روح ميفرمايد : آيا کسی سراج را زير فانوس حديد مينهد لا

 و الله . سراج به دست گرفته و واضح به هر ديده مينمايد هر امر سری ظلام

 است و هر نجوی مذموم در کتاب عزيز علام .

 باری مختصر اين است که در اين مدّت به جان عزيزت نهايت رعايت و مدارا

 ملحوظ شد و همچو ملاحظه نفرمائيد که اين عبد روش و حرکت را تغيير

 ميدهد اين روش سجيّهء اين عبد است اگر آشنايان انکار کنند الحمد لله

 جميع بيگانگان شهادت ميدهند که اين عبد به هرنفسی خواه محسن و خواه

 دون آن کمال محبّت و شفقت را مينمايد و ابداً تعرض نميکند اگر استشهاد

 لازم شود جميع اهل برية ‌الشام مهر نمايند وبه سوگند تأکيد کنند سبحان

 الله روش و سلوک و جميع شئون اين عبد نزد بيگانگان مسلم ولی آشنايان

 انکار کنند و الفضل ما شهدت به الاعداء

 ای دوستان الهی گمان ننمائيد که در ضمن اين بيان مقصود اشخاص

 مخصوصند بلکه مقصود حزب فتور است و شما را به جمال قدم قسم ميدهم

 کسی را توهين ننمائيد و خواری به جهت نفسی مخواهيد آنچه نسبت شرک و

 کفر و الحاد و ضر و ضلال و وبال به ما تصريحاً او تلويحاً او ضمناً بدهند

 ابداً تعرض ننمائيد و کسی را تسفيق نکنيد و شخص

\* ص335\*

 معلومی را و لو مدافعه

 باشد مقاومت و معارضه ننمائيد به کمال ملاطفت و محبّت و دوستی و

 خير خواهی و دلسوزی رفتار نمائيد روش روحانيان گيريد ومسلک کروبيان

 جوئيد در حقّ کلّ دعا کنيد و خير کلّ را از خدا بخواهيد . هر نفسی را به

 کمال ادب ذکر نمائيد و شخصی را مبغوض مداريد و با هر کس مهربان

 باشيد و اگر به سمع خويش کنايةً يا اشارةً يا تلويحاً يا تصريحاً توهين ‌اين

 عبد را شنويد آشفته نشويد کمال حلم و سکون را چون اين عبد ملحوظ

 داريد و به نفحات قدس مأنوس گرديد ولی گول نفسی را نخوريد و گوش به

 تملق بعضی ندهيد زود پی به شبهات اهل متشابهات بريد اهل فراست باشيد

 منخدع نگرديد مفتون مداهنهء اهل فتور نشويد به ‌نور الله ناظر باشيد و مظهر

 اتقوا من فراسة‌ المؤمن فانه ينظر بنور الله گرديد

 ور نه‌ اين جغدان دغل افروختند بانگ بازان سپيد آموختند

 بانگ هدهد گر بياموزد قطا راز هدهد کو و پيغام سبا

 ای ياران قسم به حضرت يزدان که اين عبد در حقّ نفسی وهنی راضی نشده

 و قصوری ننموده بلکه اين قصور از آفتاب ميثاق است که بر آفاق اشراق

 نموده ليس هذا من عندی بل من عنده الله اعلم حيث يجعل رسالته أ هم

 يقسمون رحمة ربّک نحن قسمنا بينهم معيشتهم

 جرم او اين است کو باز است و بس غير خوبی جرم يوسف چيست پس

 ای ياران روحانی

\* ص336\*

 جمال نورانی مربّی رحمانی آفتاب انور جهان الهی روحی

 لمرقده الفداء و نفسی لارقائه ‌الفداء تحمّل تير و زنجير و تهديد شمشير نموده

 در سلاسل و اغلال ايّام را بسر بردند مدّتی در زندان بودند و به کرات در

 تحت عذاب اليم عوانان روزی سرگون به عراق شدند و دمی متهم به شقاق

 در السن اهل آفاق يومی در بزم مصائب جام بلا بدست گرفت و شبی در

 جشن وفا از کؤوس جفا مدهوش و مست شد سالی در بدشت بازار يوسفان

 شکست داد و از فرط دليری اسير هر ستمگری شد و زمانی خانمان به تالان

 و تاراج داد و بی سر و سامان هر اقليم و کشوری گرديد وقتی چون شمع در

 زجاجهء غربت بگداخت و زمانی فريد و وحيد در جبال شاهق و مغار

 کردستان بی انيس و رفيق ماند مدّتی در زوراء سينه هدف سهام اعداء کرد

 و سالهائی در مقابل هجوم اهل بغضاء چون حصن مرصوص مقاومت مخصوص فرمود گاه‌ آوارهء شرق شد و گاه راندهء غرب گهی به بلغار افتاد و گهی به سقلاب تا آن که در سجن اعظم در زندان عميق در افتاد تا آخر ايّام به

 سرآمد و يوم‌ الله منتهی شد و آفتاب لقا افول نمود و ليلهء ليلاء هجوم کرد و

 ياران باوفا در آتش حرمان سوختند و آتش حسرت بر افروختند . باری

 آفتاب توحيد در مصائب شديد تحمّل هر بلای عظيم

\* ص337\*

فرمود تا جمعی بی نوايان

 را با نوا فرمايد و نفوس پريشان را مجتمع نمايد افسردگان را برافروزد و

 پژمردگانرا طراوت و لطافت بخشد مردگان را جان مبذول دارد و آوارگان

 را سر و سامان دهد مستمندان را به گنج روان دلالت فرمايد و نادانان را

 دانائی بخشد . اين مدّت مديده با رأفت کبری و ملاطفت عظمی اين نفوس را

 در آغوش عنايت تربيت کرد و به انواع فيض پرورش داد تا در يوم فراق بر

 وفای حقيقی و وفاق قيام نمائيم و کمر خدمت بربنديم و به جان و دل کوشيم

 و چشم‌ از جميع شئون بپوشيم مظهر حتّی اجعل اورادی و اذکاری ورداً واحداً

 و حالی فی خدمتک سرمداً گرديم . حال هنوز قميص تقديس تر و طری و بالين نازنين در نهايت تازگی و رنگين ما جميع آن وصايا را فراموش نمائيم و

 خاموش نشينيم و همهء آن الطاف را نسيان کنيم و راه عصيان بپيمائيم و چون

 عزم و حرکتی نمائيم طوفان اختلاف برانگيزيم و با هر کس در ستيزيم بر

 بالين پرند و پرنيان بخسبيم و فرياد و فغان بر آريم در ايوان راحت جان

 بياسائيم و شکايت‌ از تطاول مظلومان نمائيم هر چه خواهيم بکنيم و بگوئيم و به

 آفاق انتشار دهيم و از جهتی الغوث الغوث به عنان آسمان رسانيم خدمتی که

 نکرديم سهل است اهانت به هيکل امرش چرا بنمائيم نصرت که ننموديم

 بس است

\* ص338\*

 تيشه به ريشهء شجرهء مبارکه اش چرا زنيم

 ای پروردگار از خواب غفلت بيدار فرما و از بی هوشی هوشيار کن ديده را

 نوری بخش و گوش را شنوائی عنايت کن قدری انصاف عطا فرما و به جزئی

 وفا مؤيّد نما بلکه تيشه خفيف تر گردد و طوفان قدری سکونت يابد توئی

 مقتدر و توانا و توئی واقف و دانا . ع ع

 باری مقصود اين است که حزب فتور را مقصد چنان است که در هر نفسی

 قصوری از اين عباد در انظار جلوه دهند و به اين سبب سيّئات تزلزل خويش

 را بپوشند و جميع را از صراط مستقيم منحرف نموده در اطراف خويش جمع

 نمايند و علم خلاف برافرازند و اساس اختلاف بنهند . مثلاً ملاحظه فرمائيد

 که از هندوستان چه اراجيف کذبی و اسنادات کفر و شرکی نسبت به حاجی

 محمّد حسين دادند و به مصر نوشتند تا آن جناب را نيز از او بی نهايت

 مکدر کردند و به حسب روايت شکايت در مکاتيب اوّليّه نموده بوديد و چون

 محض لطف الهی حاجی مذکور مغدور به مصر رسيد ملاحظه فرموديد که

 اراجيف بود چنانچه در مکتوب اخير مرقوم فرموده بوديد که : جناب حاجی

 محمّد حسين اصفهانی از بمبئی وارد مصر شدند به دقّت مطالب ايشان

 استماع شد ابداً کلمهء مغايری از ايشان مسموع نگشت چرا بعضی احباب

 اغراق نويسی را شعار خود ساخته‌اند اين بندهء

\* ص339\*

خدا غرضی جز اتّفاق‌ احبّا بر کلمهء واحده و ثبوت و رسوخ کلّ بر عهد الهی ندارد و هتک حرمت نفسی را

 هم نميخواهد خداوند تبارک و تعالی ميداند چيزها نوشته بودند که عقل از

 استماع آن متحيّر و قلب مضطرب ميشد . انتهی

 حال ملاحظه فرمائيد که مقصدشان از اين مفتريات چه بود و مفتريات هند

 مقتبس از مفتريات عکّاست و شما ميدانيد که مقصود طعن به حاجی نبود

 مقصود اين عبد است شما همين را ميزان قرار دهيد حقيقت حال مشهود

 گردد . ای کاش به همين کفايت نمودند . تالله الحقّ ان صدری مشبک من سهام المفتريات و قلبی متقطع من طعان سنان الروايات و صرت اذا اتتنی من

 سهام تکسرت النصال علی النصال . ملاحظه فرمائيد اين عبد خود را فدای هر

 يک از بندگان جمال مبارک مينمايد و فديتهم بروحی و نفسی و ذاتی و

 کينونتی ميگويد و مينگارد با وجود اين در افواه شهرت ميدهند که ‌اين عبد

 ادعای اعظم مراتب و مقامات نموده که ذکرش از قلم جاری نمی شود با وجود

 آن که اکثری از متزلزلين اظهار تذلل و انکسار و تبتل و ابتهال و تنزل و

 افتقار اين عبد را بهانه و وسيلهء تزلزل خويش نموده که فلان روحی لاحبّائه

 الفداء او لتراب اقدام احبّائه مرقوم مينمايد پس چگونه برتری بر احدی دارد

 يا آن که مرکز ميثاق است که دائرهء کتاب

\* ص340\*

 اقدس و کتاب عهد بر آن مرکز

 منصوص مثبوت دائر است پس جميع امثال و اقران بلکه برتری بر او دارند .

 با وجود اين اين عبد اين مقام را نيز اعظم از مقام خويش می شمرد .

 باری ای دوستان الهی در دين الله تکفير و تفسيق نبوده و نيست و تزييف و

 تحقير جايز نه با کسی مجادله ننمائيد و منازعه نکنيد وذلّت از برای احدی

 مطلبيد و نام نفسی را به وهن مبريد و ضر نفسی را مخواهيد و لسان را به

 طعن کسی نيالائيد غيبت نفسی ننمائيد و پرده از کار کسی بر نداريد تا

 نفسی اظهار ثبوت مينمايد تعرض مکنيد و او را رسوا ننمائيد و همين کلمات

 را نفسی وسيلهء نزاع و اعتراض نکند به ثبوت و رسوخ بنيان تزلزل را از بنياد

 براندازيد و به تمسّک و تشبّث اساس دين الله را محکم نمائيد حزب فتور را

 به حال خويش گذاريد و حواله به صاحب عهد و ميثاق نمائيد آن حيّ قديم

 قويّ قدير است و هادم بنيان هر مکر و تدبير . نصوص کتاب اقدس لوح

 محفوظ الهی منسوخ نگردد و مرکز ميثاق الهی نلغزد علم مبين سرنگون نشود

 کوکب صبح منير آفل نگردد بحر محيط از فيض منقطع نشود شمس شهير

 در پس سحاب شديد نماند نسيم عنايت منقطع نگردد و باب رحمت مسدود نشود مواهب جمال ابهی مفقود نگردد و موارد فرات سائغ بارد و شراب

 مقطوع نشود . عنقريب کوکب ميثاق اشراق بر آفاق نمايد و آفتاب عهد بر

 شرق

\* ص341\*

 و غرب بتابد اهل فتور نادم و پشيمان گردند و حزب عجول متشتت و

 پريشان و هذا وعد غير مکذوب . ع ع ٢٢ شوال سنه ١٢١٤

#  هواللّه

ای کوکب برج بلاغت اهل نجوم گويند يعنی رياضيون قديم که کوکب

بلاغت و فصاحت و بديع و بيان عطارد است و برجش جوزاء

چنانچه شاعر عرب گفته انا صخرة الوادی اذا ماروجمت و اذا انطقت

فانّنی الجوزاء حال معلوم شد ستارهٴ فصاحت و نجم بلاغت و برج نيّر

معرفت نه عطارد است نه جوزاء بلکه نيّر تابان نظم و نثر و کوکب

ساطع شعر و انشآء ثريّاست و بر جشن سيّار گاهی قطعهٴ اسيا و گهی

خطّهٴ اروپا و اميدواريم عاقبت سيرش استقرار در افق ملکوت ابهی

و البهآء عليک و علی کلّ ثابت راسخ علی ميثاق اللّه العلی العظيم ع ع

هوالابهی جناب زائر ميرزا حيدر علی عليه بهآءاللّه الابهی ملاحظه نمايند

#  هوالابهی

ای طائف حول ضريح مطّهر حمد کن خدا را که بچنين موهبت الهيّه فائز

شدی و بچنين نعمت غير متناهيّه واصل در مقامی وارد شدی که

مطاف ملاء اعلی است و کعبهٴ اهل ملکوت ابهی انوار رحمان از افقش

 \* ص342\*

طالع و کواکب اسرار از مطلعش لائح ترابش عبير و عنبر است و غبارش

در مشام روحانيان مسک اذفر خطّه‌اش در جميع کتب و صحف الهيّه بالارض

المقدّسة مشهور و مرز و بومش بالبقعه المبارکه مذکور اسمش وادی

طويست و قطرش البقعهٴ البيضآء جبلش طور سيناست و تلالش مواقع

تجلی ربّ السّموات العلی حضرت کليم اللّه را وادی ايمن است و حضرت خليل

اللّه را ملجاء امن و ملاذ و مأمن حضرت لوط را رکن شديد است و حضرت

يعقوب را موطن مجيد حضرت داود را محراب عبادت است و حضرت سليمان را

سرير ربّ هب لی ملکاً لاينبغی لاحد من بعدی حضرت زکريا را مسجد

تبتل و عبوديّت است و حضرت يحيی را وادی ملکوت و صحرای بشارت

حضرت روح اللّه را محل تجليّات است و حضرت حبيب اللّه را سبحان الّذی

اسری معاهد انبياست و مشرق انوار ايات ربّه الکبری مطلع تقديس است

و مشکاة انوار ربّ مجيد معهد لقاست و محلّ معراج سيّد او ادنی هر اشراق

و ظهوری يا مبدئش از اين ارض مبارکست و يا محل هجرت ان نيّر مکرم

و يا منتهايش راجع باين ارض مقدّسه اين دلائل واضحه و براهين قاطعه

اگرچه چون آفتاب روشن و واضح و مبرهن است و کسی را مجال توّقف

و گمان و ظنّ نه چه که صريح الواح و زبر الهيست و نصوص صحف

و کتب ربّانی و شايع و شهير در نزد جميع طوائف و قبائل کرهٴ

\* ص343\*

ارضی لکن حق تا امری را ظاهر نفرمايد هر چند مشهور تر از آفتاب

است و معروف تر از ماه عالمتاب باز در تحت استار است و در

خلف پرده مخفی نه اشکار و چون پرده را حق بردارد واضح گردد

 و الرّوح و البهآء عليک ع ع

هواللّه جناب اقا شيخ محمّد علی المنتسب الی الرّوح المجسّم و البحر الخّضم

النّبيل الاکبر عليه بهآءاللّه الابهی

# هوالله

يا من نادی بالميثاق انّی بکلّ روح و ريحان استمعت ما اخاطبت

به احد من احبّآءاللّه و اخاطبک بکلّ وله و انجذاب و اقول التّحيّة

و الثّنآء عليک من التّربة المبارکة و البقعة المقدّسة الارض البيضآء

وادی طوی طور سينآء من هذا الان الی زمن مقدّس عن مرور

الدّهور و الازمان فخاطب القوم من اهل الفتور و اصحاب الغرور

و قل عمت عيناک اما تری انّ انوار اللّه انتشرت فی الافاق و

صمّت اذناك اما تسمع صيت الحقّ احاط الشّرق و الغرب في الاقطار

و خرس لسانک اما وعيت اصوات التّهليل مرتفعة من الارجآء و

الانحآء \* قل موتوا بغيظکم انّ علم الميثاق يخفق علی الافاق و انوار

العهد ساطعة الفجر علی البرّ و البحر اين المفرّ یا طيور اللّيل و محييّ الظّلام

 و البهآء عليک و علی کلّ ثابت علی العهد و الميثاق ع ع

\* ص344\*

 بسم ربّنا الاقدس الاعظم الابهی

و لقد وفّقت بتحرير هذه الالواح توفيقاً من اللّه و ابذلت و سعی

لجمعها و ترتيبها و اکون بذلک فی فرح مبين و سرور عظيم و کان

 ذلک فی ايّام اشرقت الافاق بطلوع شمس الميثاق و

 تنوّرت القلوب من انوار المحبوب و اهتزّت

 الارواح بنسآئم الفلاح و انا

 الفانی محمد علی قائنی

 ١٣١٨

( شماره ۵۹، حضرت عبدالبها )

1. کلمه‌ای خوانده نشد. [↑](#footnote-ref-1)
2. کلمه‌ای خوانده نشد. [↑](#footnote-ref-2)
3. چند کلمه خوانده نشد. [↑](#footnote-ref-3)
4. احتمالاً «ایّدها» صحیح است. [↑](#footnote-ref-4)
5. کلمه‌ای خوانده نشد. [↑](#footnote-ref-5)
6. کذا. احتمالا: حضرت. [↑](#footnote-ref-6)
7. کذا. احتمالاً: و إلی الان. [↑](#footnote-ref-7)
8. کلمه‌ای خوانده نشد. [↑](#footnote-ref-8)